
المصوّر
ALMUSSAWAR
MAGAZINE
سعـر العـدد : 10 جنيـهات
29 مايو 2024 - 21 ذو القعدة 1445 هـ
Issue No.5199
حملات «الفبركة» لن توقف دور القاهرة التاريخى
مصر وفلسطين
«فاتورة الحماية والتفاوض»
ملف العدد
CNN
«الأميرة السمراء»
داخل الجزيرة
التتويج
صناعة
أهلاوية
ملف
خاص
إحياء
توشكى
حلم قديم
يتحقق فى
الجمهورية الجديدة



ALMUSSAWAR
MAGAZINE
29 مايو 2024م
21 ذو القعدة 1445 هـ
أسسها إيميل وشكرى زيدان سنة 1924

العدد
5199

دار الهلال
أسسها جرجى زيدان سنة 1892

رئيس مجلس الإدارة:
عمر أحمد سامى

رئيس التحرير:
عبداللطيف حامد

مستشارو التحرير:
نهــال الشريــف
عبدالرحمن البدرى

مدير التحرير:
إيمان رسلان

هيئة التحرير:
هالة حلمى
(الخارجى)
السيد عثمان
(تصحيح)

فيس بوك: facebook.com/AlmuasswarMagazin
موقع دار الهلال الإلكترونى darelhilal.com

المراســـلات
الإدارة : القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا)
ت : ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا : المصور - القاهرة ، ج . م . ع .
فاكس : FAX : ٢٣٦٤٣١٣٠
مكتب الإسكندرية : ٢ ش استامبول محطة الرمل ..
ت : ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس : ٤٨٧٣٠٥٨
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

الاشتراكات: للاشتراكات داخل القاهرة
الاشتراك السنوى ٥٢٠ - النصف سنوى ٢٦٠ - الربع سنوى ١٣٠
للاشتراكات لباقى المحافظات وجميع انحاء العالم
التواصل واتس: ٠١١١١١٥٢٧١٠

المدير الفنى:
هانى ممدوح



«مصارحة» الرئيس و«مكاشفة» الحكومة

«المصارحة».. واحدة من الاستراتيجيات التى يتبناها الرئيس عبدالفتاح السيسى ولا يحيد عنها، ودائمًا لا يترك الرئيس مناسبة دون «مكاشفة» الشعب المصرى، وهو ما ساهم كثيرًا فى إدراك حجم الأزمات والتحديات التى استطاعت مصر التغلب عليها وتجاوزها، ليس هذا فحسب، لكنها وبلغة الأرقام، استطاعت أن تحول «المحنة» إلى «منحة»، وما تشهده غالبية القطاعات الاقتصادية والخدمية يؤكد هذا الأمر.

مؤخرًا.. وجه الرئيس السيسى حكومة الدكتور مصطفى مدبولى إلى تبنى سياسة «مصارحة الشعب بالمشاكل وعدم التهرب من الواقع»، ورغم أن حديث الرئيس جاء أثناء مشاركته فى افتتاح مجموعة من المشروعات التنموية بجنوب الوادى، غير أن هذا لم يمنعه من الإشارة إلى أن الطريق إلى التنمية ليس ممهدًا أو مفروشًا بالورود، وأن الوصول إلى الإنجازات التى تحققت على أرض الواقع وراءها سنوات من التعب والجهد المبذول.

سريعًا نفذ «مدبولى»، التوجيه الرئاسى، وبدأ فى الحديث عن بعض الملفات الهامة التى تحظى باهتمام الرئيس ومتابعته اليومية، وكان «الدعم» حاضرًا فى مقدمة الموضوعات التى تحدث عنها «مدبولى» خلال الأيام الماضية، مؤكدًا أن «ما تطرق إليه الرئيس السيسى يقود الحكومة إلى الحديث عن منظومة الدعم بصفة عامة، وخاصة رغيف الخبز فى فترة ما قبل جائحة «كورونا»؛ حيث كان يدور الحديث حينها عن ضرورة التحرك فى سعر رغيف الخبز، ومصر كدولة أصبحت فاتورة الدعم للخبز لديها كبيرة جدا».

مكاشفة «مـدبـولـى»، وحديثه بالأرقام عن ملف الدعم، لم يكن الغرض منه «إحــداث صدمة» لـدى الشارع، بل هى رغبة منه، ومن قبله القيادة السياسية، فى توضيح تمسكها بتوفير الحماية الاجتماعية والحياة الكريمة للمواطن، لا سيما أن رئيس الحكومة عاد ليؤكد أن «الخبز سيظل مدعومًا، ولكن لابدّ من تحريك يتناسب مع الزيادات الكبيرة التى تحدث».

«مدبولى، استمر فى طريق «المصارحة»، وكشف أن «مصر تُنتج 100 مليار رغيف مُدعم سنويًا، تبيع الدولة الرغيف بـ5 قروش، ليكون إجمالى ما تتحصل عليه الدولة من هذه الكمية 5 مليارات جنيه فقط»، ثم عاد ليوضح أن «حجم الدعم لرغيف الخبز يتخطى 100 مليار جنيه، ليصل إلى أكثر من 115 مليار جنيه دعماً حقيقيا لرغيف الخبز، وكانت الدولة حريصة خلال الفترة الماضية فى خضم الأزمة غير المسبوقة على عدم تحميل أعباء إضافية على المواطن، وبالتالى تحملت الدولة كل هذه الأعباء».

ومن الخبز إلى الطاقة، انتقل «مدبولى» ليتحدث عن العبء الضخم الذى تتحمله الدولة المصرية فى هذا الشأن، كاشفًا أن إنتاج الكهرباء يعتمد بصورة أساسية على الوقود التقليدى، وهو الغاز الطبيعى والمازوت، ومعه الطاقة المتجددة، ولدى مصر حصة ثابتة من السد العالى كانت تمثل فى وقت ما الغالبية العظمى من احتياجات مصر، إلا أنه نظرًا للنمو السكانى والعمرانى أصبحت تمثل أقل بكثير من 10 فى المائة من إنتاج مصر من الطاقة الجديدة؛ حيث اتجهت الدولة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح، ولديها خطط كبيرة فى هذا المجال.

واعترف «مدبولى» أن الدولة لم تتمكن من التوسع فى ملف الطاقة المتجددة خلال السنوات الماضية، نظرًا لتكلفة الإنتاج المرتفعة، إلى جانب أن هذه المشروعات ينفذها القطاع الخاص، باستثمارات خارجية، ويطلب من الدولة دفع مقابل هذه الخدمة بالدولار؛ ولذا كانت الدولة حريصة على ألا تنجرف فى مشروعات تحمّلها فاتورة كبيرة، غير أنه مع انخفاض الأسعار حاليًا توسعت الدولة فى توقيع العقود فى قطاع الطاقة المتجددة، إلا أن أى مشروع يتم توقيع عقوده الآن يتطلب عامين أو ثلاثة أعوام ليدخل حيز التشغيل والإنتاج الفعلى.



المصوّر
ALMUSSAWAR MAGAZINE



Content

Issue NUM:
5199

الرئيس السيسى يحضر المنتدى «العربى - الصينى»

«القاهرة - بكين»

تعاون مشترك لـ«حل الأزمات» و«تنمية الاستثمارات»

زيارة مهمة يقوم بها الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى الصين فى توقيت شديد الأهمية، ساعيًا لمزيد من التقارب فى العلاقات بين «القاهرة وبكين»، مع حشد الدعم الدولى للدفع نحو وقف الحرب فى قطاع غزة، والتى تتصاعد به العمليات العسكرية للاحتلال بالتزامن مع استمرار حصاره المطبق على القطاع الذى يئن تحت وطأة أزمة إنسانية وصحية فادحة.

وتأتى زيارة الرئيس السيسى إلى «بكين»، تلبية لدعوة نظيره الصينى شى جين بينج، للقيام بزيارة دولة، تتضمن عقد مباحثات قمة بين الرئيسين السيسى وجين بينج، وكذلك عقد لقاءات مع كبار قيادات الدولة الصينية، ستتم خلالها مناقشة أوجه تعزيز العلاقات الثنائية وفتح آفاق أوسع للتعاون فى مختلف المجالات، تزامناً مع الذكرى العاشرة لترفيع العلاقات بين مصر والصين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

تقرير يكتبه: أحمد جمعة







ترحيب رسمى وشعبى للرئيس السيسى فى الصين

ووفـق المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية فـإن «المباحثات ستشمل كذلك مختلف القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وعلى رأسها الحرب فى غزة، وسبل استعادة الاستقرار فى المنطقة، بما يحقق تطلعات شعوبها نحو السلام والأمن والتنمية».

التعاون الثنائى سيكون ملفًا مهما خلال زيارة الرئيس السيسى، فمن المقرر أن يلتقى الرئيس برؤساء عدد من كبرى الشركات الصينية العاملة فى مجالات متعددة، حيث ستتم مناقشة فرص جذب مزيد من الاستثمارات إلى مصر، فى ضوء توجه الدولة لتعزيز آليات توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا، من خلال التعاون مع القطاع الخاص والاستثمار الأجنبى المباشر.

ويحضر الرئيس السيسى يـوم غـدٍ الخميس، الجلسة الافتتاحية للاجتماع الوزارى العاشر لمنتدى التعاون «العربى - الصيني»، بمشاركة نظيره الصيني وعدد من القادة العرب، والذى من المقرر أن يناقش مختلف أوجه العلاقات «العربية - الصينية» وسبل تعزيزها.

وشهدت العلاقات بين القاهرة وبكين خطوات جادة وتطورًا ملموسًا لتعزيزها بين البلدين منذ عام 2014، خاصة بعد ترفيعها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة، ليتجاوز حجم التبادل التجارى بين البلدين لأكثر من 14.8 مليار دولار، فى الوقت الذى تستحوذ الصين على 2.2 بالمائة من إجمالى الصادرات المصرية لدول العالم، كما توجد أكثر من 2400 شركة صينية تستثمر فى مصر، وتتركز فى قطاعات البترول والصناعة، كما تم إطلاق مشروعات تعاونية كبرى تهدف إلى تحسين مستوى المرافق وشبكات توزيع الكهرباء.

رسائل ودلالات زيارة الرئيس السيسى

السفير على الحفني، أمين عام المجلس المصرى للشئون الخارجية، نائب وزير الخارجية الأسبق، وصف زيارة الرئيس السيسى إلى بكين بأنها «مهمة للغاية وتأتى فى توقيت شديد الخصوصية»، مشيرًا إلى أن «التواصل بين الرئيسين ولقاءاتهما المستمرة تتيح التشاور حول كافة الموضوعات المطروحة على الأجندة الوطنية فى كل من مصر والصين، أو على الأجندة الإقليمية والدولية، بما يمثل أهمية للطرفين».

«الحفني» الذى شغل منصب سفير مصر لدى الصين، شدد على أن «مسألة التشاور والتنسيق والمتابعة بين الرئيسين السيسى وجين بينج لها أهمية خاصة بينهما، فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية وكيفية إدارتها والدفع بها نحو آفاق أكبر، بالتزامن مع الاحتفال هذا العام بالذكرى العاشرة لترفيع العلاقات لمستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، وبالتالى يجب أن يكون ذلك ترجمة على أرض الواقع وهذا ما نشهده فى الوقت الحالي».

«العلاقات (المصرية - الصينية) تشهد مرحلة استثنائية فى التاريخ الحديث لم تحدث من قبل»، وفق تأكيدات «الحفني»، الذى دلل على ذلك بالتعاون الشامل فى المجال الاقتصادى الذى لم يترك أى جانب منه إلا وتم التطرق إليه، خاصة المشروعات المشتركة التى يتم الإعلان عنها تباعا، مما يدل على أن هناك جهدا كبيرا يبذل لدعم عملية التنمية فى مصر ودفع علاقات التعاون الاقتصادى والتقنى بين مصر والصين للزيادة، كما امتد التعاون إلى مجالات متنوعة مثل توطين الصناعة والحصول على التكنولوجيا والتعاون فى مجال الفضاء وتجميع الأقمار الصناعية وتصنيعها والاستخدام السلمى للطاقة النووية والتعاون العسكرى، والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعى.

> الرئيس السيسى سيعرض بالتأكيد الموقف المعقد لحرب غزة، والجهود الدؤوبة والكبيرة التى تقوم بها القاهرة على كافة المستويات للتخفيف من حدة الحرب والدفع نحو إنهائها، وعرض الجرائم التى يقوم بها الاحتلال فى هذا الإطار

وأضاف أنه «يجب التوقف عند ملف المنح الدراسية التى تمنحها الصين للشباب المصرى والعربي، خاصة أن الصين من الدول الرائدة فى مجال التعليم وعلى المستوى الأكاديمى والجامعات».

كما شدد أمين عام المجلس المصرى للشئون الخارجية، على أن «الرئيس السيسى يحرص خلال حضوره مثل هذه المناسبات الدولية، أن يكون هناك بجانب تعزيز العلاقات الثنائية ولقاء كبار المسئولين فى الدولة الصينية، الاجتماع مع كبار المستثمرين ورجال الأعمال الذين نسعى لإشراكهم فى كثير من المشروعات الطموحة التى تسعى مصر لتنفيذها».

وفيما يخص الحرب على غـزة، قال «الحفني» إن «الرئيس السيسى سيعرض بالتأكيد الموقف المعقد لهذه الحرب، والجهود الدؤوبة والكبيرة التى تقوم بها القاهرة على كافة المستويات للتخفيف من حدة الحرب والدفع نحو إنهائها، وعرض الجرائم التى يقوم بها الاحتلال فى هذا الإطار»، معتبرًا أن الصين تنظر للدور والموقف المصرى بأنه "مُقدر للغاية" حيث لا تفوت "بكين" الفرصة إلا وتشيد بهذا الجهد المبذول فى المحافل المختلفة لإنقاذ الشعب الفلسطينى مما يواجهه من مصير مظلم وتخليصه من براثن هذه القوة الغاشمة التى لم تترك جريمة إلا وارتكبتها سواء كانت إبادة جماعية أو عقابا جماعيا أو جرائم الحرب ضد الإنسانية.

وأوضـح أن «مصر تنسق مع الصين وكافة القوى الدولية فى المحافل الدولية للدفع فى اتجاه نجاح جولات التفاوض فى مسألة العدوان على قطاع غـزة، مع الدفع نحو إدخـال المزيد من المساعدات بالكميات اللازمة لكى نستطيع إنقاذ الشعب الفلسطينى من المصير المظلم الذى يواجهه، وهناك تفاهم تام فيما يتعلق بالوضع الراهن فى غزة بين القاهرة وبكين وخاصة بعد اجتياح رفح واحتلال إسرائيل لمعبر رفح من جانبه الفلسطينى».

علاقات اقتصادية مهمة

بـدوره، قال السفير رخا أحمد حسن، مساعد وزيـر الخارجية الأسبق: الصين تعطى أهمية خاصة لمنتدى التعاون «العربى - الصيني»، لأنه يغطى جميع العلاقات «الصينية - العربية» منذ 2014 وحتى الآن، ومن المنتظر أن يشهد دفعة فى إطار العمل (العربي-الصيني) المشترك.

وأضاف أن «الرئيس السيسى سيحرص خلال الزيارة على عقد اجتماعات لبحث العلاقات الثنائية لأن الصين لها استثمارات ومشروعات كبرى فى مصر خاصة فى منطقة العين السخنة وشرق التفريعة، ومن الممكن أن تزيد من استثماراتها وهناك اتفاق بحوالى 2.2 مليار دولار للتبادل بالعملات المحلية بين الجنيه المصرى واليوان الصيني، وهى عملة معترف بها من صندوق النقد الدولي، حيث جرى توقيع اتفاقية ثنائية لمقايضة عملتى البلدين فى عام 2016».

كما لفت إلى أنه «على المستوى الثنائي، سيكون هناك تركيز على الاستثمارات والتبادل التجارى والعلاقات الثقافية والتعاون الثنائى بين الجانبين، خاصة بعد انضمام مصر إلى مجموعة «البريكس» والرغبة فى زيادة التعاون مع الدول المنضوية تحت هذا التحالف».

«رخا»، أوضح أن «الحرب فى قطاع غزة أثرت على التجارة الصينية بالمنطقة بسبب هجمات الحوثيين على السفن ما أحدث نوعا من الارتباك فى الملاحة البحرية بالبحر الأحمر وهذا موضع اهتمام كبير من الصين لأن لها تجارة مهمة تمر من البحر الأحمر، وبالتالى تسعى مع مصر للتخفيف من حدة الأزمة ووضع نهاية للحرب فى غزة»، مؤكدا أن «الأزمـات الموجودة فى المنطقة لها تأثير على مبادرة الحزام والطريق الصينى التى تأمل من خلالها "بكين" أن تُشيّد مشروعات بالدول الإفريقية».

علاقات تاريخية

من جهته، قال خبير العلاقات الدولية الدكتور أيمن سمير: هناك علاقة تاريخية بين مصر والصين منذ عصر الملكة كليوباترا التى كانت لديها أنـوال لغزل الحرير بالطريقة الصينية، وفى العهد الحديث تعتبر مصر أول دولة أقامت تمثيلا دبلوماسيا مع الصين منذ 1928، وفى عام 1935 كان للصين قنصلية فى القاهرة وهى أول قنصلية فى المنطقة العربية والشرق الأوسط.

وأضاف أن «القاهرة كانت وجهة لأول زيارة خارجية بالمنطقة العربية وإفريقيا قام بها رئيس مجلس الدولة الصينى تشوان لاي، فى ديسمبر 1963، وطـرح بها مجموعة من مبادئ التعاون بين الصين من جانب والعالم العربى من جانب آخر».

«سمير» فـى سياق حديثه، حـدد مـبـادئ مهمة فـى القيم التى تحكم علاقات مصر والصين، فى مقدمتها «تعزيز السلام والاستقرار بالمنطقة»، قائلا: كل من الصين ومصر تؤمنان بأهمية وقيمة السلام والاستقرار، وترى الصين فى مصر أنها قوة السلام والاستقرار فى إفريقيا والجزء الشرقى من حوض البحر المتوسط، فضلًا عن دورها الإقليمى بالشرق الأوسط، كما أن كلا البلدين يدعمان الحلول السياسية والسلمية، وكلاهما يرفض الاحتكام إلى لغة البندقية والرصاص ودائمًا ما يصطفان معًا لحل القضايا سواءً كانت إقليمية أو دولية عبر المفاوضات والحلول الدبلوماسية وليس الحلول القائمة على الصراع والحروب.

وتابع: كذلك كلا البلدين يرفضان فكرة التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأخـرى وتحترم كل دولة الخصوصية الثقافية والتنموية لكل دولة، فالقاهرة وبكين ترفضان أى تدخل من أى طرف ثالث فى شئونهما الداخلية، هذا إلى جانب رفضهما بحزم للإرهاب والجماعات المتطرفة.

Issue NUM: 5199
29 مايو 2024



حملات الفبركة لن توقف دور القاهرة التاريخى

مصر وفلسطين
«فاتورة الحماية والتفاوض»

الدور المصرى فى حماية القضية الفلسطينية واضح كالشمس، ظاهر كالبدر ليلة التمام، يشهد به البعيد قبل القريب، والعدو قبل الصديق، وتلك المهمة المقدسة ثابتة الخطى، متماسكة البنيان، قوية العزيمة عبر العقود، لا تتزحزح، ولا تتردد، بل إقدام دائم، وتمسك مستمر، تشد عضده معالم الجغرافيا، وحقائق التاريخ المتمثلة فى حتمية الحفاظ على محددات الأمن القومى المصرى مهما كثرت التضحيات، وتعددت التحديات، جيلًا وراء جيل لا يتغيرون، ومرحلة بعد مرحلة لا يتبدلون، الأمر أصبح عقيدة راسخة بقوة الإيمان، يستحيل التراجع عنها، أو الارتداد منها، ومن هنا ستفشل كل الضغوط الصهيونية، وستسقط جميع المخططات الغربية، وستخيب كافة الظنون لمَنْ لفَّ لفهم الخبيث، وسار على نهجهم الدنيء، فى الحاضر والمستقبل كما أخفقت فى الماضى، فلا خوف على أهل الحق مهما تآمر أصحاب الباطل.

بقلم:

عبداللطيف حامد

ما قدمته مصر لصالح القضية الفلسطينية عصىّ على الحصر، ولا يمكن تقديره بثمن، لأن المقابل الذى دفعته مصر ليس مجرد أموال أنفقتها، أو مكاسب خسرتها، أو حتى أزمات تعرضت لها بفعل فاعل عقابًا لها على موقفها الثابت، وقرارها الصلب، وحرصها الأبدىّ على حصول الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة، وإعلان دولته المستقلة، بل إن هذا الثمن الباهظ كان من دماء رجالها البواسل فى سلسلة من الحروب مع دولة الاحتلال وأعوانها على مدى سنوات متتابعة، وقرون متوالية حتى قبل 1948 وحدوث النكبة بإعلان دولة إسرائيل، مرورًا بحروب 1956، و1967 والاستنزاف، وحتى نصر أكتوبر المجيد 1973، الذى كسر غرور تل أبيب وجيشها الوهمى فى نزال حقيقى بعيدًا عن الضربات الخاطفة، وحرب العصابات التى لا يتقن غيرها جيش الاحتلال، وما يحدث فى قطاع غزة وما حوله من الأراضى الفلسطينية قبل 7 أكتوبر الماضى وما بعده يجسد المشهد، ويظهر القصد بلا مزيد من التحليل أو كثير من التفسير.

والواقع يؤكد أن مصر الكبيرة لم ولن تتخلى عن القضية الفلسطينية أبدًا، وستظل حارسها الأمين، وسندها المخلص، فلا أغراض خفية، ولا أهداف غير معلنة، بل الوضوح التام فى التحركات، والشفافية الكاملة فى المواقف، مع الخبرة فى إدارة الأزمة، والحكمة فى تقدير الموقف، وحتى نكون أكثر تحديدًا، سأتطرق سريعًا لبعض جهود الرئيس عبد الفتاح السيسى لوضع الأمور فى نصابها، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى كل الأطراف المعنية بالصراع الفلسطينى - الإسرائيلى بعد اشتعال شرارة الحرب فى غزة؛ ردًّا على هجوم الفصائل الفلسطينية يوم 7 أكتوبر، أو ما يُعرف بـ«طوفان الأقصى».

القاهرة سارعت إلى التحذير من مخاطر التصعيد بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، ومطالبة «الاحتلال» بوقف اعتداءاته وأعماله الاستفزازية بحق الشعب الفلسطيني، والالتزام بقواعد القانون الدولى، مع تعدد التحركات المصرية للتعامل مع مستجدات التصعيد فى الأراضى الفلسطينية، منها تأكيد الرئيس السيسى على ضرورة حل الدولتين خلال اتصالات هاتفية مع الرئيس الفلسطينى محمود عباس، وملك الأردن عبد الله الثانى بن الحسين، والتشديد على أهمية ضبط النفس لمنع تدهور الأوضاع، وأعقب ذلك مباحثات هاتفية بين الرئيس السيسى وعدد من قادة دول مجلس التعاون الخليجى لتحقيق التهدئة ووقف المواجهات العسكرية؛ حقنًا للدماء، وحماية للمدنيين، والدفع بقوة فى اتجاه تحقيق السلام العادل فى المنطقة.

واصلت القيادة المصرية هذا النهج المحترف والمحترم على المستوى الإقليمى بتلقى اتصالات من قادة منطقة الشرق الأوسط لخفض التصعيد، والتأكيد على الوقف الفورى لإطلاق النار، وإنهاء الصراع الفلسطينى - الإسرائيلى بتطبيق حل الدولتين كمنظور شامل يعالج جذور الأزمة، ومن هؤلاء الرئيس التركى أردوغان، والرئيس القبرصى «نيكوس خريستودوليدس»، وهذا الحرص المصرى على معالجة الأسباب الجذرية للصراع كان متواصلًا فى جميع المباحثات التى أجراها الرئيس السيسى ووزير الخارجية سامح شكرى مع الرؤساء والمسئولين الأوربيين؛ مثل مستشار النمسا كارل نيهامر والمستشار الألمانى أولاف شولتس ورئيس المجلس الأوربى شارل ميشيل والرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون ووزير الخارجية البريطانى جيمس كليفرلى، فضلًا عن استمرار مصر فى إجراء اتصالات مكثفة مع الجانبين الإسرائيلى والفلسطينى والأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة، من أجل منع تدهور الموقف، بالإضافة إلى اللقاء مع وزير الخارجية الأمريكى بلينكن الذى أذيع على الهواء مباشرة؛ ليكون الموقف المصرى موثّقًا بالصوت والصورة.

وهذه الاتصالات، وتلك الجهود غيض من فيض، مما بذلته مصر فى الأيام الأولى لهذه الحرب الإسرائيلية الوحشية على قطاع غزة، وما تبعها من أسابيع شديدة الوطأة وشهور شاقة الأحداث، وحتى تكون كل المواقف واضحة للعيان، والآراء معلنة على الهواء مباشرة، دعت مصر إلى قمة القاهرة للسلام، وحضرها زعماء وملوك وأمراء من مختلف الدول، مع وفود من منظمات أممية ودولية، وقال فيها الرئيس السيسى نصًا: «إن مصر تدين، بوضوح كامل، استهداف أو قتل أو ترويع كل المدنيين المسالمين.. وفى الوقت ذاته، تعبر عن دهشتها البالغة.. من أن يقف العالم متفرجًا.. على أزمة إنسانية كارثية.. يتعرض لها مليونان ونصف المليون إنسان فلسطينى، فى قطاع غزة.. يُفرَض عليهم عقاب جماعى.. وحصار وتجويع.. وضغوط عنيفة للتهجير القسرى»، مضيفًا فى عبارة حاسمة: «أن مصر، منذ اللحظة الأولى، انخرطت فى جهود مضنية آناء الليل وأطراف النهار لتنسيق وإرسال المساعدات الإنسانية، إلى المحاصرين فى غزة.. لم تغلق معبر رفح البرى فى أى لحظة.. إلا أن القصف الإسرائيلى المتكرر لجانبه الفلسطينى حال دون عمله»، ووضع الرئيس النقاط على الحروف، للتأكيد على الخطوط المصرية الحمراء بقوله: «إن العالم يجب ألا يقبل استخدام الضغط الإنسانى، للإجبار على التهجير.. وقد أكدت مصر، وتجدد التشديد، على الرفض التام، للتهجير القسرى للفلسطينيين، ونزوحهم إلى الأراضى المصرية فى سيناء؛ إذ إن ذلك ليس إلا تصفية نهائية للقضية الفلسطينية، وإنهاء لحلم الدولة الفلسطينية المستقلة، وإهدار لكفاح الشعب الفلسطينى، والشعوب العربية والإسلامية، بل وجميع الأحرار فى العالم، على مدار 75 عامًا، هى عمر القضية الفلسطينية.

> الرئيس وضع النقاط على الحروف فى قمة القاهرة للسلام بالتشديد على الرفض التام، للتهجير القسرى للفلسطينيين، ونزوحهم إلى الأراضى المصرية فى سيناء.. إذ إن ذلك ليس إلا تصفية نهائية للقضية وإنهاء لحلم الدولة المستقلة

ولم تحِد القيادة السياسية المصرية عن هذا المسار قيد أنملة رغم تتابع الضغوط، وتوالى المؤامرات مع تقديم الكثير من الإغراءات خلال الشهور الصعبة الماضية، ثقيلة المرور، صعبة المستجدات؛ لأنها تدرك عن يقين، وتؤمن عن قناعة بأنها على حق، والحق أحق أن يُتَّبع، ففى القمة العربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية جدد الرئيس السيسى تأكيدات مصر الراسخة، وهى الوقف الفورى والمستدام لإطلاق النار فى القطاع بلا قيد أو شرط، ووقف كل الممارسات التى تستهدف التهجير القسرى للفلسطينيين إلى أى مكان خارج أرضهم، واضطلاع المجتمع الدولى بمسئولياته لضمان أمن المدنيين الأبرياء من الشعب الفلسطيني، وضمان النفاذ الآمن والسريع، والمستدام للمساعدات الإنسانية، وتحمُّل إسرائيل مسئوليتها الدولية باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال، والتوصل إلى صيغة لتسوية الصراع، بناءً على حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها «القدس الشرقية»، وإجراء تحقيق دولى فى كل ما تم ارتكابه من انتهاكات ضد القانون الدولى، مع التحذير من أن التخاذل الدولى عن وقف الحرب فى غزة يُنذر بتوسع المواجهات العسكرية فى المنطقة، وأنه مهما كانت محاولات ضبط النفس فإن طول أمد الاعتداءات وقسوتها غير المسبوقة كفيلان بتغيير المعادلة وحساباتها بين ليلة وضحاها».. انتهى الاقتباس من الرسائل الرئاسية الحاسمة.

والمتابع المنصف لمجريات الأمور منذ الوهلة الأولى للعدوان الإسرائيلى على غزة وحتى الآن؛ لن يتكلف عناء البحث، ولا مشقة الفحص حتى يعلم أن رؤية القاهرة لكل جوانب الأزمة كانت ومازالت هى الواقعية عن خبرة، والأصح عن فهم من بداية الحرب، عندما ناشدت الطرفين وقف التصعيد، والاستماع لصوت العقل، لكن التعنت - خصوصًا الإسرائيلى - أفسد محاولات وقف إطلاق النار، مرورًا بنهر المساعدات الغذائية والإغاثية للتخفيف عن الأشقاء بنسبة تصل إلى 87 فى المائة من إجمالى المساعدات، التى تصل لقطاع غزة، ثم الدور المتواصل فى التفاوض مع جميع الأطراف للتوصل إلى هدنة إنسانية دائمة، والرفض التام لأى عملية عسكرية لاجتياح رفح، وحتى الوصول إلى مفاوضات موسعة برعاية أممية وأمريكية لحل الدولتين، وها هى بعض الدول الأوربية تستجيب لوجهة النظر المصرية بلغة الأفعال، وتعلن الاعتراف بالدولة الفلسطينية رغم تهديدات السفاح نتنياهو بسحب السفراء، وقطع العلاقات، وفى الوقت نفسه التأكيد المصرى مرارًا هو الاستعداد لكل السيناريوهات، والرسائل فى هذا الشأن متعددة لكل مَنْ كان له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد.

> ما قدمته مصر لصالح القضية الفلسطينية لا يمكن تقديره بثمن، لأن المقابل الذى دفعته مصر ليس مجرد أموال أنفقتها، أو مكاسب خسرتها، بل هو دماء وأرواح رجالها البواسل فى سلسلة من الحروب مع دولة الاحتلال وأعوانها على مدى سنوات متتابعة

وبالطبع أمام هذا الموقف الصلب، وتلك الإرادة الفولاذية للقيادة السياسية المصرية، المؤيدة بوحدة الصف الشعبى كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضًا، لم تجد إسرائيل، وحكومة المتطرفين فيها، وأعوانها من الأذرع الإعلامية، بُدًّا من توظيف سلاحها الذى تتقن استعماله بخبث، وتستخدمه بمكر فى كل الأزمنة والعصور، وهو الفبركة ونشر الأكاذيب لتشويه دور القاهرة فى ملف التفاوض حول هدنة تنقذ الفلسطينيين من مجازر الإبادة الجماعية، من أجل تقليل الهجوم المتواصل ضد نتنياهو وعصابته سواء داخل المجتمع الإسرائيلى أو على المستوى الدولى؛ لأنه لا يكل ولا يمل من التذرع بمبررات واهية، وحجج باطلة، وأهداف غير منطقية لإطالة أمد الحرب، والبقاء أطول مدة ممكنة فى السلطة، طالما أنه يعلم أن اليوم التالى لوقف المعركة يعنى بدء الحساب على الفشل الذريع فى القضاء على قادة فصائل المقاومة الفلسطينية كما تعهد، إلى جانب الإخفاق المخزى أمام العالم أجمع فى تحرير الأسرى كما وعد.

ودائمًا لا تغيب القضية الفلسطينية عن اهتمام الدولة المصرية فى كل الأوقات، وجميع الفعاليات، وآخرها زيارة الرئيس السيسى الحالية إلى الصين، فالحرب فى غزة حاضرة بقوة خلال جلسة المباحثات الهامة بين الزعيمين السيسى وشى جين بينج بقصر الشعب الرئاسى بالعاصمة الصينية «بكين»، لبحث سبل استعادة الاستقرار فى المنطقة، بما يحقق تطلعات شعوبها نحو السلام والأمن والتنمية. حمى الله مصر وشعبها وقيادتها ومؤسساتها الوطنية من كل سوء.

نتنياهو والـ «سى. إن. إن».. صناعة الفبركة وترويج الأكاذيب







«الإرادة السياسية» أساس النجاح

«معجزة» إحياء مشروعات جنوب الوادى

تضافرت الجهود بين قطاعات مختلفة بالدولة فى الفترة الأخيرة، فجاءت النتيجة كما رآها الملايين من مشروعات عملاقة ونجاح، وصفها الخبراء بالإعجاز فى «توشكى» التى خرج إنتاجها للنور، بسبب إصرار القيادة السياسية على إحياء المشروع، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه، من خلال تعاون كافة الأجهزة والوزارات لإخراج المشروعات فى صورتها، التى تليق بالدولة المصرية وتطلعاتها نحو تحقيق تنمية شاملة يلمسها المصريون، وهو ما ظهر جليا خلال افتتاح الرئيس عبدالفتاح السيسى عدد من المشروعات التنموية الزراعية بتوشكى.

تقرير: منار عصام

التعاون الكبير بين قطاعات الدولة، تحدث عنه اللواء أحمد العزازى، رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، مؤكدا أن الدولة وضعت الأمن الغذائى على رأس أولوياتها، حيث تضافرت الجهود منذ 2014 لتحقيق استراتيجية مصر الزراعية 2030، كما أولت الدولة اهتماما كبيرا بالعديد من المشروعات الزراعية من خلال صيانة الرقعة الزراعية ومنع التعدى عليها بل والتوسع الأفقي.

وأشار «العزازى» خلال افتتاح عدد من المشروعات التنموية بجنوب الوادى، بحضور الرئيس السيسى، إلى أنه تم تعظيم الاستفادة من كل نقطة مياه وتقليل الفاقد منها، واستخدام أساليب الزراعة والرى الحديث، لأننا إلى أن مشروع «توشكى» عانى تحديات جمة عطلته 20 عاما، كان أبرزها عدم وصول مياه النيل إلى أراض ذات مناسيب أعلى، فضلا عن الحائط الجرانيتى. وأوضح اللواء «العزازى» أنه تمت زراعة 430 ألف فدان فى جنوب الوادى بتكلفة 180 مليار جنيه حتى الآن، واستصلاح وتأهيل 140 ألف فدان منها، استُخدم فيها نحو 8 آلاف طن من المفرقعات للتغلب على الحائط الجرانيتى، وإنشاء الطرق الفرعية والرئيسية، وإنشاء بنية أساسية من الكهرباء ومحطات رفع المياه من خلال تنفيذ مرحلتين 1 و 2؛ حيث تم إنشاء 1500 طريق بعروض مختلفة، وشق طرق بعروض متغيرة، كما تم تركيب 30 ألف عمود ومد كابلات الجهد المتوسط والمنخفض وتركيب 11 موزعا و700 محول وكشك كهرباء وإنشاء 2 محطة رفع مياه عملاقة بإجمالى 11 مليون متر يوميا، فضلاً عن البدء بدراسة المرحلة الثالثة للمشروع لإضافة 40 - 60 ألف فدان، من خلال تنفيذ البنية الأساسية لشبكة المياه والكهرباء اللازمة للمرحلة.





430
ألف فدان تمت زراعتها فى جنوب الوادى بتكلفة 180 مليار جنيه

المهندس محمد جمال غريب، رئيس مجلس إدارة شركة «مودرن فارمنج» للاستثمار الزراعى، تحدث عن الجهود المبذولة لخروج مشروع « وادى الشيح» إلى النور؛ حيث يعد نتاج تعاون الدولة مع القطاع الخاص فى مجال الزراعة المكشوفة، مشيرا إلى أن مشروع جنوب الوادى متوقع أن ينتج أكثر من مليون طن قمح، فى ظل التحديات التى تواجه الأمن الغذائى. وأضاف أنه تم تنفيذ مشروع زراعى متكامل بأحدث النظم العالمية لسد الفجوة الغذائية فى مشروع مزرعة وادى الشيح بمركز البدارى بمحافظة أسيوط.

وشرح «غريب»: كانت الأرض غير مستوية ومتحجرة تعانى من ارتفاع نسبة الملوحة وبنية تحتية غير مكتملة، وأجمع كل المتخصصين على استحالة الزراعة فى هذه المنطقة، لكن بالتعاون مع جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، واستخدام أسس الزراعة الرقمية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعى نجحنا فى التغلب على المصاعب والتحديات وتم تجهيز 10 آلاف فدان، وتمت إزالة 73 مليون متر مكعب من الحجارة ونقل 25 مليون متر مكعب تربة لأعمال التسوية وإحلال 19 مليون متر مكعب، وتنفيذ معالجات كيمائية وطبيعية لتخفيض نسبة الملوحة بالتربة وتنفيذ بنية تحتية لكامل المشروع، وإنشاء شبكة طرق بطول 85 كيلومترا، وشق ترع بطول 3 كيلومترات ومد خطوط مياه بطول 126 كيلومترا، وكذا إنشاء أحواض لتخزين المياه بطاقة مليون متر مكعب ومد شبكة كهرباء بطول 120 كيلومترا، وتم استخدام أحدث وسائل الزراعة الرقمية الحديثة فى العالم، وطائرات المسح الطيفى لأول مرة فى مصر وتركيب 45 جهاز رى محورى صناعة مصرية، ساهمت جميعها فى زيادة معدلات الإنتاجية وترشيد استخدام المياه والأسمدة، وتمت زراعة 2000 فدان قمح بإنتاجية 7500 طن بمعدل 25 إردباً للفدان الواحد، وهى من أعلى الإنتاجيات والجودة فى مصر.

وعلى هامش افتتاح المشروعات الزراعية بتوشكى، أكد السيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، أن مصر فى المرتبة الأولى على مستوى العالم من حيث متوسط إنتاجية وحدة المساحة فى القمح الربيعى، والرابعة للقمح الشتوى رغم أن القمح الشتوى من 8 – 10 أشهر وفى مصر 150 يوما فقط.

وأضاف اللواء توفيق سامى توفيق، رئيس الشركة الوطنية لاستصلاح الأراضى الزراعية، أن مشروع توشكى بدأ تنفيذه من عام 1997 حتى وصل حالياً إلى ما هو عليه، مضيفاً أنه تم إنتاج 500 ألف فدان قمح يتم حصادها حاليًا. وأشار إلى أن هناك زيادة فى عدد المساحات المزروعة بحوالى 170 ألف فدان خلال العام الجارى، لافتاً إلى أن الشركات الخاصة بالقوات المسلحة زادت 100 ألف فدان، ثم 70 ألف فدان أخرى.

رسائل الرئيس السيسى فى موسم الحصاد

ضرورة استخدام الميكنة والوسائل العملية الحديثة لزيادة إنتاجية الفدان من المحاصيل، بالتوازى مع الاستفادة من نظم الرى الحديثة

لا بد من الحفاظ على كميات المياه خلال الزراعة عن طريق استخدام أقل كمية مياه ممكنة لتوفير أكبر إنتاج للمحاصيل الزراعية

لدينا 350 ألف فدان يتم زراعتها بالقصب فى الصعيد.. وبنفس كمية المياه أو نصفها يمكن زراعة البنجر على مساحة 700 ألف فدان

نجحنا فى زيادة إنتاجية الفدان من القمح إلى 25 إردباً للفدان الواحد بزيادة 5 أرادب عن معدلات الإنتاج العادية للفدان الواحد

رغيف الخبز المدعوم يشتريه المواطن بخمسة قروش.. ويكلف الدولة جنيهاً وربع الجنيه.. ودعمه فى السابق كان يتراوح بين 20 إلى 30 مليار جنيه.. والآن أصبح 120 إلى 130 مليار جنيه

الرغيف إذا تم بيعه بسعر من 3 إلى 5 جنيهات هناك من يتحمل قدرة شرائه وآخرون لا يستطيعون شراءه.. والدولة لا يمكن أن تتخلى عنهم

تكلفة المشروعات الزراعية مرتفعة بسبب تنفيذها دفعة واحدة وبشكل متكامل.. بينما تنفيذ منطقة «الدلتا» وشبكتها الزراعية تم على مدار 150 أو 200 عام

لو استخدمنا 18 مليون طن من القمح فى إنتاج الخبز والمكرونة والمنتجات الأخرى.. منها 10 أو 12 مليوناً للخبز فإننا نوفر 20فى المائة من هذه الكمية.. أى ما يعادل 2 مليون طن من الذرة

ليس من المقبول أن يتم زراعة مليون فدان للحصول منها على إنتاجية بمقدار 2.5 مليون طن قمح فى الوقت الذى أستطيع فيه تحقيق إنتاجية تبلغ 3.5 مليون طن قمح

لو أخذنا ثمن تكلفة الكهرباء الحقيقية سوف يتضاعف ثمنها مرتين والدولة لا تفعل ذلك.. تخفيفاً لئى أعباء على المواطن

على المستثمرين مشاركة الدولة فى تنفيذ المشروعات بما يحقق إنتاجية أكبر بنفس كميات المياه المستخدمة

محطات الكهرباء متواجدة ويمكن أن تعمل 24 ساعة.. لكن للحصول على الوقود لا بد من دفع فاتورته

منذ عام 2011 وحتى الآن زاد المصريون بمعدل **25** مليون نسمة

«من تعثر تسعينيات القرن الماضى إلى الإنجاز وتحقيق الحلم فى الجمهورية الجديدة».. عنوان يمكن استخدامه لوصف المراحل التاريخية التى مر بها مشروع توشكى طوال الأعوام الماضية، فالمشروع الذى تم تسويقه فى بدايته كونه «سلة مصر للغذاء»، تعرض للعديد من الانتكاسات التى دفعت به إلى تذيل قائمة «مشروعات الدولة». غير أن توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى؛ أعادت الحياة لـ«توشكى».وتحول من «مشروع متأخر» إلى إنجاز حقيقى على أرض الواقع، والأرقام التى كشف عنها مؤخراً تؤكد حجم المجهودات التى بُذلت والإنجازات التى تحققت، فى الوقت الذى يعانى فيه العالم من أزمات طاحنة، لم يكن «الغذاء» بعيداً عنها.

تقرير: مروة سنبل- منار عصام



بتوجيهات من الرئيس السيسى
توشكى.. مستقبل مصر الغذائى فى «الجمهورية الجديدة»

«إزالة المعوقات»، للمشروع مهمة حملتها الشركات الوطنية، بإشراف من الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وشرعت فى تنفيذها خلال الفترة الماضية، وبجهود جبارة، استطاعت استكمال كافة مستلزمات البنية التحتية من شبكات رى وكهرباء وطرق للمشروع حتى أصبح الحلم حقيقة، وأصبحنا نقف كل عام نشاهد الاحتفال بموسم الحصاد للعديد من المحاصيل الزراعية الهامة، كالقمح والذرة والشعير.

وقد أشاد الرئيس السيسى بحجم الجهد المبذول فى توشكى، خلال إحدى زياراته الميدانية للمشروع، وقال: «توشكى اللى كان وقفها قبل كدا مش عيب فى الاختيار ولا عيب فى التخطيط لكن عدم القدرة على التنفيذ»، وأضاف الرئيس السيسى فى رسالة وجهها لأبطال المشروع: «والله أنا لو مكانكم هكون أسعد واحد فى الدنيا.. لأن أنتم بتبنوا... بتبنوا لبلدكم.. مش ليكم أنتم».

الدكتور سعد نصار، رئيس محطة بحوث توشكى، محافظ الفيوم الأسبق، قال: إن مشروع توشكى يشبه إلى حد كبير عدداً من المشروعات الكبرى فى إسبانيا والهند وولايتى كاليفورنيا وأريزونا فى الولايات المتحدة الأمريكية، من حيث كيفية نقل المياه لمسافات بعيدة بغرض الزراعة وخلق مجتمعات عمرانية جديدة، وأضاف هذا المشروع خضع لدراسات عديدة داخل وزارتى الزراعة واستصلاح الأراضى والموارد المائية والرى، وعن طريق هيئات وطنية وأجنبية فى الفترة 1961-1963، ثم فى 1969-1971 وفى 1983-1984 ثم فى عام 1996، وهذه الدراسات أوضحت جدوى هذا المشروع مالياً واقتصادياً واجتماعيًا، وبعض هذه الدراسات قد أكدت أن منطقة «توشكى» كانت فى العصور القديمة (الرومانى والإغريقى) مكاناً لإنتاج وتخزين الحبوب وإمداد بعض الدول العربية والإفريقية وجنوب أوربا بها.

ولفت «نصار» إلى أن «توشكى يعد مشروعاً طويل الأجل متعدد المكونات، فهو ليس زراعة وريّاً فقط وإنما به أيضا صناعة وتعدين وإسكان ومرافق وكهرباء وطاقة وتعليم وصحة وطرق ونقل واتصالات وأمن وغير ذلك، والدليل على ذلك أن إجمالى استثمارات هذا المشروع كانت تُقدر بحوالى 300 مليار جنيه، ويبلغ نصيب الاستثمارات الزراعية والرى منها حوالى 8 فى المائة فقط، أى حوالى 24 مليار جنيه، وهذا الرقم يدل على الحجم الكبير للاستثمارات المقدرة للمشروع، ونصيب الاستثمارات الحكومية فى إجمالى الاستثمارات كانت تُقدر بحوالى 20 فى المائة فقط، فى حين كان من المقدر أن يكون نصيب استثمارات القطاع الخاص فى إجمالى الاستثمارات حوالى 80 فى المائة الباقية، كما أن هذه الاستثمارات تُنفذ على المدى الطويل».

«نصار» أوضح أنه إذا نظرنا إلى الاستثمارات الزراعية، فنجد أن ما نُفذ منها هو فقط نصيب الحكومة من هذه الاستثمارات ويُقدر بحوالى 6 مليارات جنيه، حيث أنشئت محطة رفع المياه من بحيرة ناصر، التى تعتبر أكبر محطة رفع مياه فى العالم بطاقة حوالى 25 مليون متر مكعب فى اليوم وترفع المياه إلى مستوى 200م فوق سطح البحر، وبحد أدنى 22 م وحد أقصى 53 م، وفقاً لمنسوب المياه فى البحيرة (من 147 م إلى 178 م)، وبلغت تكلفتها حوالى 1.5 مليار جنيه، كما أنشئت قناة توشكى بطول حوالى 72.5 كم، ثم أربعة فروع لها بعد ذلك، ويبلغ طول الفرع الأول حوالى 28 كم ويكفى لرى حوالى 120 ألف فدان، والفرع الثانى بطول حوالى 31 كم ويكفى لرى حوالى 120 ألف فدان، والثالث بطول حوالى 23 كم ويكفى لرى حوالى 100 ألف فدان والرابع بطول حوالى 77 كم ويكفى لرى حوالى 200 ألف فدان، وبلغت تكلفة إنشاء القناة وأفرعها الأربعة حوالى 4.5 مليار جنيه، وهى تكفى لزراعة حوالى 540 ألف فدان، وهو إجمالى المساحة المستهدف زراعتها بالمشروع من بين مساحة حوالى 2.3 مليون فدان تم حصرها وتصنيفها بمنطقة المشروع لتنمية جنوب الوادى، أما القطاع الخاص فلم ينفذ الاستثمارات الزراعية المأمولة والمستهدفة.

وشدد «نصار»، على أن «النقطة الفارقة فى تاريخ المشروع عندما تم وضعه ضمن خطة البرنامج الرئاسى لاستصلاح وزراعة 4.5 مليون فدان، وذلك لزيادة مساحة المعمور من 5 فى المائة إلى 25 فى المائة من إجمالى مساحة مصر، وهو ما سينعكس إيجاباً على العديد من النواحى الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية»، مثمناً فى الوقت ذاته، جهود الشركة الوطنية لاستصلاح وزراعة الأراضى الصحراوية فى مشروع توشكى خاصة فرع 4 من ترعة توشكى، بعد أن أتمت الشركة تفجير ما طوله 9 كم من الحاجز الجرانيتى بالمنطقة، مما أتاح إنجاز نسبة 85 فى المائة من المخطط من المشروع، آملاً أن يقوم القطاع الخاص بالتعاون وتقديم الاستثمارات بالمشروع بما يضمن الوصول إلى زراعة 700 ألف فدان بمنطقة توشكى، على حد قوله.

> **300**
> مليار جنيه
> إجمالى الاستثمارات فى مشروع توشكى.. 8 فى المائة منها استثمارات زراعية



«د. نصار» اختتم حديثه بالإشارة إلى أن مستقبل الأمن الغذائى بمصر يوجد فى عدد من المشروعات الزراعية الحديثة، منها مشروع توشكى الذى تسعى الدولة بكل إصرار لإنجاحه، من خلال إضافة العديد من المشروعات التكميلية الخدمية له، مثل مشروع ربط سكك حديد أسوان بمنطقة توشكى، وذلك لخدمة هدف الدولة بالتوسع العمرانى بالمنطقة وخدمة سكانها، وتم تنفيذ بنية أساسية للمشروع تضمنت مد خطوط الكهرباء وبناء محطات رفع مياه عملاقة لتوصيل شبكات الرى إلى المناسيب الأكثر ارتفاعا، وذلك من خلال تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية لهذا المشروع العملاق؛ حيث تم إنشاء 1500 طريق بعروض متغيرة حتى 10 أمتار وبإجمالى أطوال 1608 كيلومترات، وتنفيذ تسويات لـ1403 قطع أراض للرى المحورى بمساحة 140 ألف فدان، وشق الترع بإجمالى أطوال 135 كيلومترا بعروض متغيرة حتى 39 مترا وبإجمالى كميات حفر 40 مليون متر مكعب.

ويشار إلى أن تجهيز الأراضى للزراعة كان مهمة أخرى من خلال تنفيذ شبكة الكهرباء لخدمة مشروع تنمية جنوب الوادى بالكامل؛ حيث تم تركيب حوالى 38 ألف عمود جهد متوسط، وما يزيد على 6500 طن موصلات مد كابلات الجهد المتوسط والمنخفض بإجمالى 1500 كيلومتر كابلات، وتركيب 11 موزع جهد متوسط بقدرة حتى 25 ميجا فولت أمبير و330 لوحة ربط حلقى، بالإضافة إلى 400 محول وكشك كهرباء لخدمة المشروع.

أما الدكتور محمد الشحات، رئيس الهيئة العامة للتعمير والتنمية الزراعية، فقال: إن مشروعات التنمية الزراعية بشكل عام، ومشروع توشكى على وجه التحديد يعد من أهم الخطوات التى نفذتها الدولة خلال رؤيتها عبر السنوات الأخيرة، وإجمالى المساحات المزروعة فى توشكى حالياً يبلغ حوالى 27 ألف فدان فقط (20 ألف فدان لشركة جنوب الوادى من إجمالى 120 ألف فدان، 5 آلاف فدان لشركة الراجحى من إجمالى 100 ألف فدان، وألفى فدان لشركة المملكة للتنمية الزراعية من إجمالى 25 ألف فدان)، والمساحات الجارى استصلاحها واستزراعها حوالى 25 ألف فدان فقط (5، 13، 7 آلاف فدان) للشركات الثلاث على الترتيب.

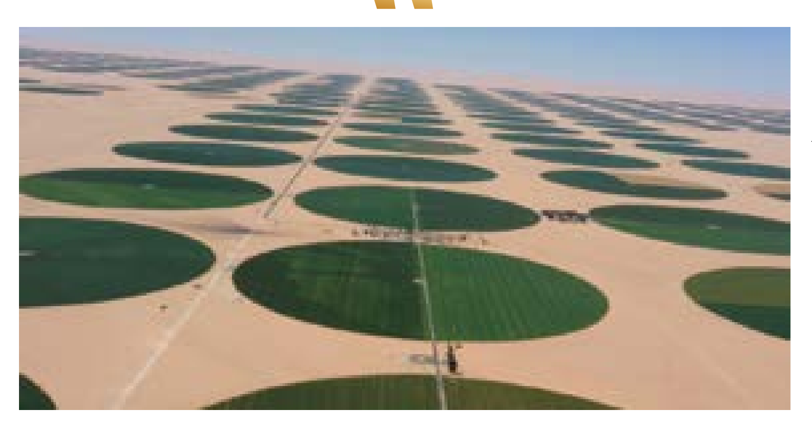
«الشحات»، أكد أن «استكمال مشروع توشكى وإعادته للحياة مرة أخرى كان أمراً محفوفاً بالعديد من التحديات الصعبة، أبرزها المانع الصخرى الكبير الذى كان يحول دون توصيل المياه اللازمة لزراعة بقية مساحة المشروع، غير أن الإرادة المصرية كانت أكبر من المانع، وتمت بجهود الشركات بإشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ومن المنتظر البدء فى الاستثمارات فى باقى مكونات المشروع غير الزراعية، سواء كانت استثمارات حكومية، أو استثمارات قطاع خاص.

رئيس الهيئة العامة للتعمير والتنمية الزراعية، أوضح أن «المشروعات القومية الكبرى فى توشكى (540 ألف فدان)، وشرق العوينات (220 ألف فدان)، ودرب الأربعين (12 ألف فدان)، وترعة السلام (620 ألف فدان) وغيرها، كانت تستهدف خلق مجتمعات عمرانية جديدة، والخروج من الوادى الضيق، وإنشاء دلتات جديدة وزيادة المساحة المأهولة من أرض مصر من حوالى 5.5 فى المائة إلى حوالى 25 فى المائة، وفتح فرص عمل للشباب، وزيادة الإنتاج للاستهلاك المحلى والتصدير، وتقليل الاستيراد، علاوة على حل مشكلة التكدس السكانى، والحفاظ على البيئة، ومنع التلوث».

وأضاف: بداية الخطوات التنفيذية للشركة الوطنية لاستصلاح وزراعة الأراضى الصحراوية كانت بمساحة 1000 فدان بمزرعة شرق العوينات، ليصبح الآن إجمالى المساحة المزروعة بالفعل بالمنطقة 240000 فدان، ثم امتد نشاط الشركة إلى كل من الحرارة وتوشكى وعين دالة، والفرافرة تم تكليف الشركة عام 2015 بزراعة 10000 فدان فى منطقة سهل بركة، وقد قام الرئيس السيسى بزيارة تلك المنطقة مرتين فى ديسمبر 2015؛ حيث الانتهاء من موسم الزراعة وفى مايو 2016 ببدء موسم الحصاد.

وعن بداية جهود الشركة فى منطقة توشكى، أكد «د. الشحات»، أن المشروع بدأ عام 1997، وكان مقرراً الانتهاء منه فى يناير 2017، إلا أن المساحة الفعلية التى كانت مزروعة حتى 2017 بلغت 400 فدان، عبارة عن 216 فدان نخيل و172 فدان عنب، وفى عام 2019 تم تكليف الشركة بمشروع تنمية جنوب الوادى، والمشاركة مع الشركة الوطنية للمقاولات العامة والتوريدات والهيئة الهندسية للقوات المسلحة وتمت أعمال البنية التحتية من شق ترع وشبكات الرى والكهرباء والطرق، بالتعاون مع الشركات الوطنية الأخرى العاملة فى هذه المجالات؛ لنصل فى يناير 2024 إلى مساحة 400 ألف فدان مزروعة بالفعل.

> **د. سعد نصار:**
> المشروع ليس زراعة وريّاً فقط وإنما به صناعة وتعدين وإسكان ومرافق وكهرباء وطاقة وطرق ونقل واتصالات وصحة وتعليم





> **د. محمد الشحات:**
> المشروعات القومية الكبرى كانت تستهدف خلق مجتمعات عمرانية جديدة والخروج من الوادى الضيق وفتح فرص عمل للشباب



وشدد على أن نجاح مشروع توشكى ككل وخلق مجتمع عمرانى متكامل جديد مرتبط بتنفيذ الاستثمارات المأمولة والمستهدفة فى المكونات الأخرى غير الزراعية بالمشروع وخاصة الصناعة والإسكان والمرافق والكهرباء والطاقة والتعليم والصحة والطرق والنقل والاتصالات والأمن، سواء كانت تلك الاستثمارات استثمارات حكومية، أم استثمارات قطاع خاص.

فى السياق قال الدكتور على إسماعيل، مدير معهد بحوث الأراضى والمياه الأسبق: إن قرار الرئيس السيسى بإعادة إحياء مشروع توشكى كان بمثابة قبلة الحياة للمشروع، مؤكدا أن الدولة والقوات المسلحة توفر كافة الاحتياجات لإنجاح المشروع، فضلا عن توفير كافة المعدات وإنجاز المشروعات فى وقت قياسى بعد التغلب على طبيعة التضاريس الصعبة وتفتيت الصخور وإزالة الهضاب وتسوية الجبال لتصبح واديا خصباً لاستصلاحها وزيادة الرقعة الزراعية تنعم بها الأجيال القادمة، هو أمر يحسب للقيادة السياسية التى تولى أهمية كبيرة لزيادة الرقعة الزراعية وتحقيق الأمن الغذائى للمواطن المصرى، لذا تم تنفيذ ما يلزم من البنية التحتية والقيام بأعمال تسوية لأرض بالغة الصعوبة، وإنشاء محطات لرفع المياه، كما تم إنشاء الطرق الرئيسية والفرعية فى وقت قياسى. ووصف «إسماعيل» ذلك الإنجاز، بقوله: إنها «إرادة التنمية» التى لا تتحقق إلا بعزيمة الرجال التى تقهر الصعاب، مستشهدا بقول الرئيس السيسى إن سبب وقف مشروع توشكى ليس عيباً فى الاختيار، ولا عيباً فى التخطيط، لكن عدم القدرة على التنفيذ.

ويوضح «إسماعيل» كونه كان أحد المشرفين على مشروع توشكى، أنه على مدار 18 سنة لم يتم استصلاح أكثر من 85 ألف فدان فقط من مشروع توشكى من أصل 540 ألف فدان كانت أهداف المشروع، وفى عام 2017 تم سحب الأراضى من الشركات المتعثرة وإسناد المشروع إلى جهاز مشروعات الخدمة الوطنية بالتعاون مع عدد من شركات القطاع الخاص، وتم التغلب على صعوبات كثيرة ليصل ما تم استصلاحه ما يقرب من 500 ألف فدان فى 8 سنوات فقط، وهو إنجاز عظيم يُحسب للقيادة السياسية ومؤسسات الدولة.

أما الدكتور عباس شراقى، أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية، مع الرأى السابق، فأضاف أن المشروع يهدف لاستصلاح وزراعة مئات الآلاف من الأراضى الصحراوية بأجود المحاصيل الزراعية الاستراتيجية لتقليل الفجوة الغذائية وتعزيز الصادرات، وأوضح أنه فى الوقت الحالى لا توجد مشاكل فى نوع التربة، فالتربة صالحة للزراعة، والمياه متوفرة، وتعد من أفضل أنواع المياه فى مصر لأنها من بحيرة ناصر مباشرة.

وأشاد «شراقى» بحجم الإنجاز الذى تم تحقيقه فى توشكى مؤخرا، فنحن أمام أكثر من 400 ألف فدان أراض يكسوها اللون الأخضر وتظهر بالأقمار الصناعية، وبالتالى علينا أنْ نفكر مستقبلا فى نوعية المحاصيل التى تتم زراعتها بحيث تحقق عائدا اقتصاديا عاليا بأقل كمية من المياه، مشيرا إلى ضرورة الاستفادة من نوعية الأراضى المستصلحة هناك؛ لأنها خالية من أى ملوثات أو كيماويات، وهذه ميزة للتوسع فى الزراعة العضوية والأعشاب الطبية بالإضافة للتنوع فى المحاصيل الزراعية الأخرى ما يعزز المحاصيل التصديرية للخارج.





إيماناً من الدولة بأهمية الأمن الغذائى، تأتى الزراعة على رأس قائمة الأولويات، ويبرز مشروع «توشكى» كأحد أهم المشاريع القومية فى هذا المجال، حاملاً معه آمال تحقيق الاكتفاء الذاتى من العديد من السلع الغذائية، وفتح آفاق واسعة للتجارة والتصدير.ومشروع توشكى الكائن فى جنوب غرب مصر، تحول بفضل الجهود الدءوبة، من منطقة قاحلة إلى واحة خضراء تُساهم فى تحقيق الأمن الغذائى لمصر، بعد أن تم استصلاح آلاف الأفدنة، ممّا وفّر بيئة مثالية لزراعة العديد من المحاصيل الاستراتيجية، أهمها القمح.

تقرير: محمد رجب



الانطلاقة الحقيقية بدأت فى 2020

خطة «الاكتفاء الذاتى» من القمح وزيادة الصادرات

وبفضل مشروع توشكى، أصبح من الممكن زراعة كميات هائلة من القمح تُلبى احتياجات البلاد، وتُقلل من الاعتماد على الاستيراد، ولا تقتصر فوائد مشروع توشكى على تحقيق الاكتفاء الذاتى، بل تتطلع مصر إلى تصدير فائض الإنتاج من القمح إلى الدول المجاورة، ممّا يُعزز مكانتها كدولة رائدة فى مجال الزراعة والتجارة، ولا مبالغة حين نقول إن مشروع توشكى نموذج يحتذى به فى مجال استصلاح الأراضى وتحقيق التنمية الزراعية، فقد أثبت هذا المشروع قدرة مصر على تحويل التحديات إلى فرص، وتحقيق إنجازات عظيمة تُساهم فى رفاهية شعبها، وهو ليس مجرد مشروع زراعى، بل هو رمز لإرادة مصر وعزيمتها على التقدم والازدهار، ومن خلال هذا المشروع، تُثبت مصر قدرتها على تحقيق الأمن الغذائى، وتُعزيز اقتصادها، وتحسين حياة مواطنيها.

وتأتى أهمية مشروع توشكى نظراً للدور الكبير الذى يلعبه فى توسيع مجال الاستثمار الزراعى للدولة المصرية، خاصة بعد إضافة مساحات زراعية جديدة فى الفترات الماضية لزيادة الرقعة الزراعية لتصبح هذه الأراضى جاهزة للاستغلال الأمثل وتحقيق العائد المنتظر منها.

وتقع مدينة توشكى الجديدة جنوب شرق طريق أسوان - «أبوسمبل» وتبعد عنه مسافة كيلو متر واحد وعلى مسافة حوالى 55 كم من الساحل الغربى لبحيرة السد العالى، كما تقع شمال غرب مدينة «أبوسمبل» بمسافة 90 كم، وهى مدينة جديدة تتكامل مع القرى الريفية المحيطة بمشروع توشكى، تستوعب 80 ألف نسمة وتوفر 30 ألف فرصة عمل، وتضم المدينة خدمات وأنشطة ترفيهية مختلفة وصناعات خفيفة ووسائل للتصنيع الزراعى، كما تم تنفيذ المرحلة الأولى من توشكى الجديدة بتكلفة 500 مليون جنيه لتستوعب 17 ألف نسمة و1000 وحدة سكنية.

وبلغت تكلفة المشروع 604 مليارات جنيه، وتم البدء فى إعادة إحيائه من جديد فى أكتوبر 2020، وشهد العديد من النجاحات العملية، كان بينها الانتهاء من زراعة 30 ألف فدان قمح خلال أول 3 أشهر من بداية المرحلة الأولى، إضافة إلى إنهاء تجهيز نحو 100 ألف فدان قابلة للزراعة، وجارٍ تجهيز 100 ألف فدان أخرى بنهاية العام الجارى.

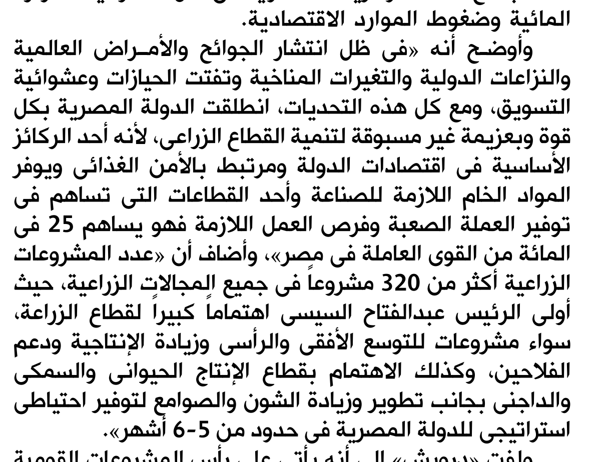
ويتضمن المشروع إنشاء عدة مصانع لتعبئة وتغليف الحاصلات الزراعية، ويستهدف خلق مناطق جديدة مجهزة وممهدة بشبكة طرق، للربط بين مدن صعيد مصر والتجمعات السكانية، لزيادة فرص العمل وتشغيل الشباب والخروج من الوادى الضيق، وسد العجز بين الإنتاج والاستهلاك.

> **د. أشرف كمال:**
> من أهداف المشروع التغلب على الفجوة الغذائية، وذلك بزيادة الرقعة الزراعية بحوالى 500 ألف فدان، تصل فى المستقبل لمليون فدان

الدكتور أشرف كمال، أستاذ الاقتصاد الزراعى، قال: إن المشروعات القومية المستقبلية للتنمية الزراعة، ومنها مشروع توشكى، تتم فى إطار التوسع الأفقى، ومن أهداف المشروع التغلب على الفجوة الغذائية، وذلك بزيادة الرقعة الزراعية بحوالى 500 ألف فدان، تصل فى المستقبل لمليون فدان، وزيادة الصادرات الزراعية، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للشباب، خصوصاً فى الصعيد من خلال إنشاء مصانع لتعبئة وتغلفة التمور لتجهيزها للسوق المحلية أو للتصدير، بالإضافة إلى مصنع للخشب من جريد النخل، كما أن المشروع كاد أن يحقق حلم الاقتراب من الاكتفاء الذاتى من القمح بشكل كبير، وبذلك لا نحتاج إلا استيراد أقل من ربع الكمية فقط التى نحتاجها من القمح، وذلك ضمن خطة الاستعداد لمواجهة أزمات الغذاء العالمية من خلال التوسع فى المشروعات الزراعية وزراعة أصناف عالية الإنتاج، كالشعير والخضروات والفاكهة والنباتات الطبيعية والعطرية، وذلك إلى جانب قدرة مردود تلك المشروعات على زيادة نسب الاكتفاء الذاتى من المحاصيل الاستراتيجية وحفظ هذه المحاصيل وتحقيق الاكتفاء الذاتى من السلع.

«د. كمال»، أوضح أن «توشكى ليس مشروعاً زراعياً فقط، بل عدة مشروعات زراعية صناعية تستهدف توطين السكان فى المنطقة لتحقيق هدف زيادة المساحة المأهولة فى مصر من 5 فى المائة إلى ما يزيد على 25 فى المائة من المساحة الكلية».





الدكتور إسماعيل رضوان، الخبير الزراعى بمركز بحوث الصحراء يرى، أن «مشروع توشكى من أهم المشروعات الزراعية فى مصر نظراً للمنتظر منه من حيث الجدوى الاقتصادية، سواء كانت للتصدير أو السوق المحلية وأثره أيضاً على التنمية فى الصعيد، وحالياً تم التنفيذ وجار الاستكمال، لأن مشكلة مصر المزمنة هى محدودية المساحةً الزراعية والقابلة إلى الزراعة يقابلها الزيادة السكانية الضخمة ومحدودية المياه».

وأضاف «رضوان»: منطقة توشكى يتوفر فيها العنصران المياه من بحيرة ناصر عن طريق المياه الزيادة عن جسم السد العالى، حيث يتحمل إلى ارتفاع 182 متراً وعند 179 متراً تُفتح المفايض، والحمد لله فى السنوات الثلاث الماضية تم فتح المفايض لزيادة المياه ونزلت إلى ترعة توشكى وتم إنشاء محطات رفع، إذا انخفض المنسوب، هذا بالإضافة إلى أن هذه المنطقة ضمن المناطق المطرية فى مصر وهى الساحل الشمالى وسيناء وجنوب مصر، والتربة جيدة وأعطت إنتاجاً جيداً بالفعل والمستهدف 1.1 من عشرة ملايين فدان فى توشكى زُرع منها نصف مليون فدان حتى الآن بالعديد من المحاصيل 150 ألف فدان قمح العام الماضى، وهذا العام 200 ألف فدان وواحد وربع مليون نخلة وجار زراعة مثلها إلى جانب العديد من المحاصيل، مثل البنجر والذرة والبطاطس وغيرها.

أضاف: «توشكي» و«العوينات» نقلة كبرى جداً سوف تفتح المجال إلى المزيد من الاستثمارات فى جنوب مصر ويمكن التصدير إلى إفريقيا، وأيضاً مشروع توشكى يؤدى لإنشاء شبكة طرق جديدة ومتنوعة فى كل المناطق فى جنوب مصر شريان حياة للصعيد وكل مصر سوف تشجع على تحقيق التنمية المطلوبة فى الوجه القبلى وفى كل مصر، وسوف تفتح المجال لملايين فرص العمل لأبناء الصعيد، لأنه فى حالة استكمال المشروع وهو أكثر من 2 مليون فدان، فإنه سيحتاج لأيدٍ عاملة تقدر بـ5 ملايين فرصة عمل مباشرة، أما الفرص غير المباشرة هى الأكثر بكثير، وهذا من شأنه أيضاً أنه يساهم فى حل مشكلة الغذاء فى مصر لدرجة كبيرة وأهل جنوب مصر هم الأقرب للمشروع والأكثر من حيث الاستفادة.

فى السياق، قال الدكتور جمال صيام، أستاذ الاقتصاد الزراعى:

إن المساحة التى يشغلها المشروع (540 ألف فدان قابلة للزيادة)، يُمكنها أن تسهم بشكل كبير ومؤثر فى مسألة الأمن الغذائى، وفى ظل توافر مصادر المياه الملائمة للمشروع عبر المفيض، موضحاً أن المشروع فى مجمله يحقق أربعة أهداف أساسية؛ وهى الأمن الغذائى، إضافة إلى زيادة صادرات مصر من السلع الزراعية، فضلاً عن توفير فرص عمل، وكذلك التصنيع لتعزيز القيمة المضافة، ويتضمن المشروع إنشاء عدة مصانع لتعبئة وتغليف الحاصلات الزراعية، ويستهدف أيضاً خلق مناطق جديدة بمصر، مجهزة وممهدة بشبكة طرق جديدة، للربط بين مدن صعيد مصر والتجمعات السكانية، لزيادة فرص العمل وتشغيل الشباب والخروج من الوادى الضيق، وسد العجز بين الإنتاج والاستهلاك.

وشدد «صيام» ، على أن مشروع توشكى يمثل فرصة للزراعة العضوية، وهى زراعات نوعية يُمكن تصديرها والاستفادة من عوائدها، مثمناً فى الوقت نفسه زراعات النخيل من منطلق عوائدها الكبيرة.

ويستهدف المشروع إنشاء أكبر مزارع للنخيل فى العالم بتوشكى للاستهلاك المحلى والتصدير، عبر زراعة 2.3 مليون نخلة على مساحة 37 ألف فدان، فيما تم الانتهاء الفعلى من زراعة 1.35 مليون نخلة على مساحة 21 ألف فدان حتى الآن.

كما أكد الدكتور إبراهيم درويش، وكيل كلية الزراعة بجامعة أن المنوفية: الدولة المصرية نجحت فى تحقيق طفرة كبرى فى قطاع الزراعة على مدار العشر سنوات الماضية رغم التحديات التى تواجه قطاع الزراعة، ومنها قلة المساحة المنزرعة والتى كانت لا تتجاوز 8.5 مليون فدان تقريباً مع زيادة سكانية مطردة كل عام تحتاج إلى مساحات زراعية تتناسب مع الأعداد والزيادة السنوية فى ظل محدودية الموارد المائية وضغوط الموارد الاقتصادية.

> **د. إسماعيل رضوان:**
> «توشكى» و«العوينات» نقلة كبيرة جداً سوف تفتح المجال إلى المزيد من الاستثمارات فى جنوب مصر ويمكن التصدير إلى إفريقيا

> **د. جمال صيام:**
> المساحة التى يشغلها المشروع يمكن أن تسهم بشكل مؤثر فى مسألة الأمن الغذائى

وأوضح أنه «فى ظل انتشار الجوائح والأمراض العالمية والنزاعات الدولية والتغيرات المناخية وتفتت الحيازات وعشوائية التسويق، ومع كل هذه التحديات، انطلقت الدولة المصرية بكل قوة وبعزيمة غير مسبوقة لتنمية القطاع الزراعى، لأنه أحد الركائز الأساسية فى اقتصادات الدولة ومرتبط بالأمن الغذائى ويوفر المواد الخام اللازمة للصناعة وأحد القطاعات التى تساهم فى توفير العملة الصعبة وفرص العمل اللازمة فهو يساهم 25 فى المائة من القوى العاملة فى مصر»، وأضاف أن «عدد المشروعات الزراعية أكثر من 320 مشروعاً فى جميع المجالات الزراعية، حيث أولى الرئيس عبدالفتاح السيسى اهتماماً كبيراً لقطاع الزراعة، سواء مشروعات للتوسع الأفقى والرأسى وزيادة الإنتاجية ودعم الفلاحين، وكذلك الاهتمام بقطاع الإنتاج الحيوانى والسمكى والداجنى بجانب تطوير وزيادة الشون والصوامع لتوفير احتياطى استراتيجى للدولة المصرية فى حدود من 5-6 أشهر».

ولفت «درويش» إلى أنه يأتى على رأس المشروعات القومية العملاقة محور التوسع الأفقى فى الأراضى الجديدة باعتباره من أهم المحاور لتدعيم سياسة الاكتفاء الذاتى وتقليل الفجوة، والتى استهدفت استصلاح الصحراء لزيادة الرقعة الزراعية بأكثر من 3.5 مليون فدان خلال العشر سنوات الماضية، ومن أهمها مشروع توشكى الخير الذى يمثل رمزاً للعزيمة والإرادة المصرية وبوابة تأمين لحدود مصر العليا ومشروع الدلتا الجديدة العملاق فى شمال مصر فى المنطقة الغربية، ويخدم كل أهالى مطروح ومحافظات القاهرة وشمال الدلتا بمساحة 2.2 مليون فدان ومشروع تنمية شمال ووسط سيناء الذى يعمل على التأمين بالتنمية والتوطين لسيناء الغالية على القلوب مساحة 456 ألف فدان.

«درويش»، ذكر أنه يلاحظ أن المشروعات منتشرة فى ربوع الدولة، حتى تتحقق ثمار التنمية على الجميع، ونُعيد التوزيع السكانى مرة أخرى حتى 20 فى المائة، والذى انحصر حول الوادى والدلتا، والذى كان لم يتعد 6 فى المائة، وهذه المشروعات ساهمت فى إنشاء مشروعات حتى تخدمها منها إنشاء محطات المعالجة، فهناك أكثر من 24 محطة معالجة، ولعل أكبر المحطات محطة المحسنة وبحر البقر والحمام، بالإضافة إلى البنية التحية والطرق ونظم الرى والمناطق اللوجستية، لأن المشروعات القومية ليست مشروعات زراعية فقط، بل مشروعات تنموية زراعية صناعية تحقق التنمية المستدامة.

وشدد على أن «ملف الصادرات الزراعية المصرية، من أكثر الملفات التى حققت فيها الدولة المصرية مؤخرًا، نجاحات كبيرة؛ وهو ما يؤكد على سمعة الحاصلات الزراعية المصرية، فقد بلغ إجمالى عدد الأسواق الخارجية التى يتم نفاذ الصادرات المصرية الزراعية إليها عدد 160 سوقًا، ولعدد 405 سلع تقريبًا، بواقع 6.5 مليون طن صدرتها مصر إلى الخارج واهتمت الدولة بالإنتاج الحيوانى والداجن من خلال افتتاح مزارع متكاملة واستيراد سلالات جيدة من الخارج والمحافظة على التحصين وتوفير الأعلاف بشتى السبل، وعلى سبيل المثال فقط مشروع البتلو، حيث بلغ إجمالى ما تم تمويله للمشروع القومى لإعادة إحياء البتلو، حتى الآن أكثر من 7.7 مليار جنيه لنحو لأكثر من 42 ألف مستفيد، لتربية وتسمين ما يقارب نصف مليون رأس ماشية، سواء كانت عجولاً لإنتاج اللحوم أو عجلات عالية الإنتاجية، لتوفير المزيد من اللحوم والألبان وما هو مرتبط بالإنتاج الحيوانى، فقد تم تطوير 826 مركز تجميع ألبان وإدراجها ضمن مبادرة البنك المركزى للقروض الميسرة لتحسين جودة الألبان وتأهيلها للتصدير».





ملحمة توشكى

1997
انطلاق العمل فى المشروع

يضم أكبر مزرعة تمور فى العالم مسجلة بموسوعة «جينيس» للأرقام القياسية

310 آلاف فدان
مساحة القمح المزروع

420 ألف فدان
المساحة المزروعة حتى يناير 2024

135 كم
إجمالى طول الترع

37500 فدان
مساحة مزرعة التمور

أكبر تحديات المشروع حائط من الجرانيت بطول 7 كم استلزم 8 آلاف طن متفجرات

30 ألف طن
طاقة ثلاجة مزرعة التمور

2 محطة
رفع مياه بطاقة 11مليون م مكعب مياه / يوم

22 محورا
تم تنفيذها لربط شرق النيل بغربه

الحكومة تُقدم التسهيلات والحوافز لزيادة مشاركته

استثمارات القطاع الخاص.. تحقق حلم التنمية الزراعية

مشاركة القطاع الخاص فى المشروعات القومية.. توجه يؤكد عليه الرئيس عبدالفتاح السيسى فى كل اللقاءات، موجهاً بشكل دائم الدعوة بأن الباب مفتوح أمام الجميع، وأنه لا غنى عن شراكة حقيقة للقطاع الخاص فى كافة المشروعات التى تنفذها الدولة من خلال مشاركة فاعلة وحوافز تقدمها الدولة المصرية وتسهيلات غير مسبوقة، من أجل جذب مزيد من الاستثمارات وفتح الباب أمام كل الشركات المتخصصة للمساهمة فى كافة المشروعات التى يجرى تنفيذها، وهذا ما تؤكده كافة القرارات التى أصدرتها الحكومة على مدار السنوات الماضية من حوافز وتسهيلات تشجع على شراكة حقيقية مع القطاع الخاص.

تقرير: سلوى عبدالرحمن

الدكتور سالم مشعل، الخبير الاقتصادى الزراعى، يرى أنه فى عهد الرئيس السيسى تم فتح المجال للقطاع الخاص ليشارك فى التنمية الزراعية والتنمية المستدامة، فمعظم المشروعات اليوم يساهم بها القطاع الخاص بدرجة عالية جد ًا، والجميع يلمس أن هذه الفترة شهدت تطورا كبيراً فى الملف الزراعى، ومع ذلك نريد جهداً أكثر من القطاع الخاص واستغلال التكنولوجيا المتقدمة التى تمتلكها بعض الشركات فى زيادة الإنتاج، وعلى سبيل المثال وصل إنتاج القمح فى توشكى إلى 25 إردباً للفدان، فى حين أنه مازال فى بقية الأماكن على مستوى الجمهورية الإنتاجية تتوقف عند 18 إردبا إذن نحتاج إلى مزيد من الجهد وتطبيق مجموعة من الحزم التكنولوجية الصحيحة، حتى تكون هناك طفرة كبيرة فى الإنتاج الزراعى، لذلك لا بد أن يكون هناك اهتمام بملف التعاون الزراعى، ويُنفذ بطريقة صحيحة، لأن التعاونيات هى قاطرة التنمية إلى جانب إعادة الدورة الزراعية مرة أخرى مع تحديد ترتيب محصولى تأشيرى وعمل منطقة للمحاصيل الزراعية التى يجود فيها هذا المحصول ويعطى إنتاجية عالية، مما يجعل المزارع يزرع المحاصيل التى تحتاجها الدولة عن طريق الزراعة التعاقدية الفعلية، وهو إعلان السعر قبل الزراعة، وهذا سيخدم الدولة من ناحية ويخدم المزارع من ناحية أخرى، وهكذا نحقق الأمن الغذائى والاكتفاء الذاتى وزيادة الصادرات وتقليل الاستيراد .

«مشعل» أشار إلى أن استصلاح الأراضى ليس بالشىء المستحيل، ولكن ما نحتاجه ويحتاجه المستثمر أن تكون هناك أبحاث علمية دقيقة تسهل على المزارع والمستثمر الوصول إلى أعلى إنتاجية، وهو ما تحدث الرئيس السيسى عنه بأن تقدم الأمم لن يأتى إلا عن طريق البحث العلمى، لذلك لا بد أن نولى للبحث العلمى فى الفترة القادمة اهتماماً كبيراً وسيتحقق ذلك من خلال مراكز البحوث الزراعية، ما يؤدى إلى إقبال المستثمرين ورجال الأعمال على المزيد من الاهتمام بالقطاع الزراعى، مؤكداً أن الدولة المصرية الآن تنطلق فى مجالات زراعية أكثر اتساعاً فى الدلتا الجديدة وشرق العوينات، وسيناء وتوشكى، لذلك ندعو القطاع الخاص والمستمرين أن يكون أكثر تفاعلاً فى تلك المناطق وأكثر مشاركة.

وأضاف أن القطاع الخاص يستطيع أيضاً جذب العديد من الأيادى العاملة فى قطاع الزراعة، ما يساعد على حل مشكلة البطالة جزئياً وفك التكدس السكانى فى العاصمة، كما أن تأمين الغذاء يأتى ضمن أهم الأهداف الاستراتيجية للدولة، وبالتالى يجب تعظيم الاستفادة من فرص فتح أسواق جديدة حول العالم لمنتجاتها الزراعية والغذائية وتوفير عملة صعبة، فالقطاع الخاص شريك رئيسى لسبل التنمية الشاملة، بل وعامل أساسى لإنجاح خطط الدولة نحو استدامة النشاط الاقتصادى فى كافة القطاعات.

48
محطة بحثية على مستوى الجمهورية لنشر التقنيات الحديثة

أما الدكتورة شيرين عاصم، نائب رئيس مركز البحوث الزراعية، والمتخصصة فى الهندسة الوراثية، فقالت: إن هناك أصنافاً كثيرة تجود فى بعض الأراضى ومفتاح زيادة الإنتاجية فى أى محصول، وهذا يتوقف على عدة عوامل أهمها اختيار النوع المناسب والسلالة المناسبة للمنطقة مع مراعاة نوع التربة والمناخ، إلى جانب الممارسات الزراعية الجيدة كاختيار المبيد والسماد، أيضاً استخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعى الذى يحتوى على تطبيقات كثيرة فى الزراعة، ومن أهمها معرفة متطلبات النبات وتوفير المناخ المناسب له، وهذا ما نسميه الزراعة الدقيقة، وكمركز بحوث زراعية لدينا حقول إرشادية ومدارس حقلية تنتج نفس الإنتاجية التى توصلت لها بعض التجارب فى توشكى، والتى نقوم من خلالها بتدريب المزارعين، وهذه التدريبات مهمة أساسية لدى المركز، وبصفة مستمرة فى المحافظات المختلفة.

وأشارت «عاصم» إلى أن هناك 48 محطة بحثية على مستوى الجمهورية لنشر التقنيات الحديثة، سواء كانت معاملات زراعية أو تكنولوجية عن طريق التواصل المباشر مع المزارع وأيضاً عن طريق الموبايل أبليكيشان ورسائل sms للمزارعين بالتغيرات المناخية أولاً بأول، ولكن ما يميز القطاع الخاص الاستثمارى هو استخدام الميكنة الزراعية التى يُعد الأهم بسبب إمكانيته المتاحة بعكس المزارع العادى.

وأوضحت أن أهم ما يُعرقل تطبيق التكنولوجيا والتحول الرقمى فى الأراضى الزراعية فى مصر هو تفتت الملكية الزراعية والحيازات الصغيرة، ولكن يتحقق ذلك بقوة فى المساحات الكبيرة والتوسع الأفقى الذى تقوم به الدولة، لذلك فإن دور القطاع الخاص بجانب الدولة سيؤدى إلى طفرة كبيرة فى ملف التنمية الزراعية والاكتفاء الذاتى، وخاصة فى ظل التغيرات المناخية التى تؤدى إلى تأخر أو تقدم زراعة بعينها عن موعدها أو تبديل محصول بمحصول آخر لصالح الاقتصاد، خاصة فى السلع الاقتصادية عن طريق الخريطة الصنفية .

«الرى الحديث».. بوابة التنمية المستدامة

تقرير: سناء الطاهر

الحفاظ على كل قطرة مياه استراتيجية تنتهجها الدولة المصرية، من أجل تحقيق أهداف التنمية الشاملة خاصة ما يتعلق بقطاع الزراعة الذى يلقى اهتماما كبيرا من القيادة السياسية، وهو ما أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال افتتاحه عددا من المشروعات التنموية بجنوب الوادى، بضرورة استغلال كل نقطة مياه من أجل التوسع فى المشروعات الزراعية القومية خاصة مع تزايد التحديات المائية نتيجة للزيادة السكانية والتغيرات المناخية، حيث أصبح من الضرورى تحسين كفاءة استخدام المياه فى الزراعة.

التحول من نظام الرى التقليدى إلى نظام الرى بالتنقيط أحد الحلول الفعّالة التى تتبناها وزارة الموارد المائية والرى المصرية؛ لتعزيز الاستخدام الأمثل للمياه وزيادة الإنتاجية الزراعية وفى ضوء محدودية الموارد المائية وزيادة الطلب على المياه لكافة قطاعات الدولة وخاصة قطاع الزراعة المستهلك الأكبر للمياه، ولم يقتصر هذا الاهتمام على تطبيق أنظمة الرى الحديث المرشدة لاستخدام المياه فى الأراضى القديمة بالوادى والدلتا فقط بل امتد ليشمل كل مناطق الاستصلاح بشرقها بأرض الفيروز وغربها بالوادى والواحات وغرب الدلتا وشمالها وجنوبها بتوشكى، وذلك ضمن خطة تنمية زراعية شاملة تستهدف سد جزء كبير من الفجوة الغذائية وتقليل فاتورة استيراد المواد الغذائية من الخارج.

الدكتور يسرى خفاجى، رئيس قطاع التطوير بوزارة الموارد المائية والرى، أكد أن الوزارة تقوم من خلال أجهزتها المعنية بالتوعية والتوجيه المائى وتطوير الرى بتنفيذ حزم من البرامج التدريبية والتوعوية لتعريف المزارعين بأهمية التحول من الرى بالغمر إلى الرى الحديث بالتنقيط والرى بالرش باستخدام أنظمة الرى الذكى؛ مما كان له أكبر الأثر فى تحول ما يزيد على مليون ونصف المليون فدان بالأراضى القديمة من نظام الرى بالغمر إلى الرى بالتنقيط والزراعة تحت الصوب الزراعية ضمن المشروعات القومية، ومن بينها مشروع توشكى الذى يهدف إلى استصلاح وزراعة 540 ألف فدان فى منطقة جنوب الوادى.

وأضاف «خفاجى» أن أساليب الرى الحديثة تزيد من كفاءة استخدامات مياه الرى بنسب تجاوز 30 فى المائة، وتزيد الإنتاجية الزراعية بنسب تتراوح ما بين 50 و 80 فى المائة، حسب المحصول وطبيعة التربة، وهذا الأمر شجع المزارعين على مستوى المساقى الخصوصية والترع الفرعية أن يعملوا من خلال كيان مؤسسى تحت مظلة قانون الموارد المائية والرى، على نشر فكر الرى الحديث والتوسع فيه من خلال روابط مستخدمى المياه التى يصل عددها إلى حوالى 10 آلاف رابطة، وستسهم هذه الروابط فى تنفيذ خطة التحول من الرى بالغمر للرى بالتنقيط فى زراعات قصب السكر لمساحات 325 ألف فدان بصعيد مصر وبساتين الفاكهة لمساحات 750 ألف فدان بمحافظات الجمهورية.

فى حين قال محمد صابر غازى، مزارع بمحافظة كفر الشيخ، إن تجربته مع الرى الحديث نجحت بنسبة تتخطى الـ 80 فى المائة حيث تضاعفت إنتاجية المحاصيل بشكل ملحوظ، كما ساهم الرى بالتنقيط فى تحسين خصوبة التربة وزيادة قدرتها على الاحتفاظ بالمياه وأثر بوضوح فى منع انتشار الأمراض والآفات بين المحاصيل بشكل كبير، حيث يتم تزويد كل نبتة بالمياه بشكل مستقل، مما يعزز من صحة المحاصيل.



د. رضا محمد على.. مدير معهد المحاصيل الزراعية:
الأصناف «عالية الجودة» ترفع إنتاجية فدان «الذهب الأصفر» إلى 30 إردباً

«قال الدكتور رضا محمد على، مدير معهد المحاصيل الزراعية، «إننا فى القطاع الزراعى نقوم على فكر وخطط وفقا لرؤية الدولة المصرية 2030، التى تنص على أننا خلال هذه المدة نصل للحد الآمن للقمح، وهنا لا نتحدث عن الاكتفاء الذاتى لأنه من الصعب تحقيقه، إلا فى حالة زراعة الأراضى كلها فى مصر بمحصول القمح». وأضاف «د. رضا»: الحد الآمن هنا يكون من خلال الوصول من 65 فى المائة إلى 70 فى المائة من استهلاكنا، حيث وصل إنتاجنا حتى الآن من 50 فى المائة إلى 55 فى المائة، ومصر تستهلك كل عام ما يقارب 20 مليون طن، ونحن ننتج 10 ملايين طن، على حسب المساحات الزراعية المضافة من خلال الأراضى الجديدة بالمشروعات القومية الكبيرة.

حوار: أميرة صلاح

وحدد مدير معهد المحاصيل الزراعية، خلال حوار مع «المصور» اتجاهين يرى أنه من الواجب العمل عليهما بالتوازى لتحقيق رؤية الدولة فيما يتعلق بـ«زيادة الإنتاجية»، أولهما يتمثل فى إضافة مساحات جديدة للرقعة الزراعية (التوسع الأفقى)، وهو ما تنفذه الدولة بشكل رائع رغم الميزانية الضخمة التى يتطلبها تنفيذه، وهذا تحقق بالمشروعات القومية تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى ، «مستقبل مصر، شرق العوينات، وتوشكى»، وكل هذه المشروعات الضخمة أدت للوصول من ثلاثة أرباع مليون فدان إلى مليون فدان فى مشروعات الوادى الجديد، كما أنها تضاف كل عام وتزرع قمحا لأنه من المحاصيل الاستراتيجية.

«د. رضا» أوضح، أما على مستوى الجمهورية فوصلنا إلى أكثر من مليونى فدان، وهذا لم يحدث فى تاريخ مصر من قبل.

كما لفت إلى أن «الزيادة السكانية التى أشار إليها الرئيس السيسى أحد أهم الأسباب التى أدت لهذه الأزمة، فضلا عن وجود ما يقارب من 9 ملايين لاجئ فى مصر، بمعنى أن هناك 120 مليون نسمة يعيشون فى مصر، ولكن هل المساحة المزروعة التى نتوسع بها كل عام تتلاءم مع الزيادة السكانية؟.. فقديما لم يكن يجدى حيث كان هناك زيادة فى عدد السكان، والمساحة الخضراء كما هى، فإذا أردنا أن نحقق الأمن الغذائى فى مصر، فلابد أن يكون هناك علاقة طردية، بين زيادة عدد السكان وزيادة المساحات الخضراء، لكى نحقق الأمن الغذائى لمصر».

مدير معهد المحاصيل الزراعية، تحدث عن الاتجاه الثانى الذى تسير فيه الدولة، والمتمثل فى «التوسع الرأسى»، موضحًا أنه «يجرى العمل على زيادة الإنتاجية من خلال توفير أصناف القمح عالية الجودة، حيث تمكن مركز البحوث الزراعية بمعهد المحاصيل الحقلية من توفير أصناف القدرة الإنتاجية لها تصل لـ28 - 30 إردبا بعدما كانت 12 - 18 إردبا فقط، ومصر الآن أكبر دولة على مستوى العالم فى وحدة المساحة، فنحن اليوم ننتج للفدان أكثر من أكبر دول العالم، وهذا نتيجة الأصناف الذكية التى نوفرها».

وأكد أن «هناك أكثر عن عشرين صنفا سواء قمح دقيق أو قمح مكرونة، من الأصناف الذكية التى لديها القدرة على التلاءم مع التغيرات المناخية الموجودة التى تتمثل فى درجة الحرارة العالية بتوشكى فى الأراضى التى تعانى من بعض الملوحة أو بعض الأراضى فى مشروع الوادى الجديد، كل هذه الأراضى يجب أن نتعامل معها من خلال مركز البحوث الزراعية بمعهد المحاصيل الحقلية، لكى ننتج أصنافا ذكية تتلاءم مع التغيرات المناخية الموجودة، بحيث إنها رغم هذه المشكلات لا تؤثر على الإنتاجية، ولهذا يقوم القطاع الزراعى بتوفير هذه الأصناف الجديدة على مستوى الجمهورية فى الوجه البحرى والقبلى، وتصاحبها توصيات فنية مثالية، ومهندسون موجودون مع المزارعين من بداية الموسم لنهايته، حيث أعلنت وزارة الزراعة أن هناك 21 ألف حقل إرشادى وتجميعة إرشادية منتشرة فى جميع أنحاء مصر، وذلك ضمن الحملات القومية للتوسع فى زراعة القمح.

«د. رضا» قال: كما وجه الرئيس السيسى بضرورة أن يكون هناك هامش ربح للمزارعين ليقبلوا على زراعة القمح، وكان الإردب العام الماضى بـ1600 جنيه، ونتيجة لتوجيهات الرئيس وصل سعر توريد الإردب هذا العام إلى 2000 جنيه، فضلا عن التبن الذى يبيعه المزارع، وعلى الرغم من ذلك فإن الدولة ملتزمة للمزارعين بالدعم الكامل للتقاوى والسماد، كما أن الطرق الزراعية الحديثة توفر نسبة مياه الرى بشكل كبير، حيث وصل المقنن المائى للرى لـ2000 متر مكعب، وقديما كان يصل إلى 4000 متر مكعب، وبالتالى يتم توفير الطاقة المستخدمة فى المعدات الزراعية.

محاور «رموز الوطن»

من أسوان إلى الإسكندرية، ومن سيناء إلى مطروح.. عمران يَطال كل شىء عبر رحلة ممتدة لأكثر من 11 عامًا، كان لقطاع النقل النصيب الأكبر فيها، فجاء المشروع القومى للطرق ليضيف محاور جديدة بتكاتف كافة مؤسسات وجهات الدولة فى التنفيذ، وكان الصعيد حاضراً لم يغب أبداً عن مسيرة التنمية، ليظهر ذلك جلياً فى الافتتاحات الرئاسية الأخيرة التى شهدها الرئيس عبدالفتاح السيسى لمشروعات جنوب الوادى. الرسالة الرئاسية خلال الافتتاح كانت حاضرة بإطلاق أسماء رموز وشخصيات قدمت الكثير لهذا الوطن، فكان الوفاء حاضراً فى تكريمهم بإطلاق أسمائهم على هذه المحاور.

إعداد: أحمد جمعة



محور «شرق العوينات - الداخلة – الفرافرة»

- الطول: 655 كم
- العرض: 3 حارات مرورية فى كل اتجاه بدلاً من حارة واحدة
- الأهمية: يربط المحور طريق توشكى بشرق العوينات، وإجمالى طوله 1015 كم

محور الدكتور هشام عرفات

- الطول: 180 كم
- العرض: 5 حارات مرورية لكل اتجاه
- الأهمية: يربط بين الصعيد ومدينة القاهرة.. إضافة 2 حارة خرسانية للنقل الثقيل، ويشتمل على 13 عملاً صناعياً بإجمالى أطوال 527 متراً.

محور محمد سيد طنطاوى «دار السلام»

- الطول: 28 كم
- العرض: 3 حارات مرورية بكل اتجاه
- الأهمية: يحقق أعلى معدلات السلامة والأمان للركاب.. يشتمل على 25 عملاً صناعياً بإجمالى أطوال 3481 متراً، منها كوبرى النيل بطول 1170 متراً

محور الدكتور جمال حمدان «المراغة»

- الطول: 3.7 كم
- العرض: 3 حارات مرورية بكل اتجاه
- الأهمية: أحد شرايين التنمية فى سوهاج ويخدم الأهالى لتجنب الوسائل الخطرة مثل المعديات.. يضم 5 أعمال صناعية بإجمالى أطوال 1263 متراً منها كوبرى النيل 1150 متراً

محور الشيخ محمد صديق المنشاوى «منفلوطا»

- الطول: 41 كم
- العرض: 3 حارات مرورية لكل اتجاه
- الأهمية: يربط بين الطريقين الصحراوى الشرقى والغربى (القاهرة- أسيوطا) بالطريق الزراعى عابراً نهر النيل.. يشمل 28 عملاً صناعياً بإجمالى أطوال 2226 متراً يعبر نهر النيل بكوبرى طوله 810 أمتار

محور اللواء سمير فرج «شمال الأقصر»

- الطول: 19 كم
- العرض: 3 حارات مرورية بكل اتجاه
- الأهمية: يربط الطريق الصحراوى الشرقى بالغربى، و يعد نقلة كبيرة للطرق بالأقصر وشريان للتنمية.. يشمل 24 عملاً صناعياً بإجمالى أطوال 7350 متراً منها كوبرى النيل بطول 1550 متراً

بقلم: غالى محمد

أصابت زيارات المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، هذا الأسبوع، أهدافًا كبيرة، وأعطت رسائل مهمة فى هذا التوقيت بتحقيق الأمان والاستقرار فى دفع كافة مكونات الوقود البترولى، إلى كافة شرايين الحياة فى مصر، بداية من الغاز الطبيعى لمحطات الكهرباء والمصانع ومحطات تموين السيارات بالغاز الطبيعى والبنزين والسولار، إلى كافة محطات تموين السيارات بشكل طبيعى.



كل هذه التوسعات العمرانية من دون طاقة شمسية.. كيف؟

التحديات التى تواجه صناعة الغاز الطبيعى

وحينما أُشير إلى أن تلك الزيارات أعطت رسائل مهمة، وأكدت الاستقرار فى ضخ كافة أنواعٍ الوقود البترولى، فهذا ليس من فراغ، بل لأن هناك مِن اعتقد خطأً أن تخفيف الأحمال فى الكهرباء يعنى أن هناك ارتباكًا فى ضخ كافة أنواع الوقود البترولى، سواء كان يتم إنتاجه محليا أو مستوردا.

وبكل أسف إن هذا الاعتقاد الخاطئ ساعد عليه بعض المسئولين فى قطاع الكهرباء، الذين تناسوا أن قضية تخفيف الأحمال فى الكهرباء، وما يسبقها من توفير الوقود البترولى؛ هى قضية الحكومة والعمل الجماعى بين كافة وزرائها، وليس مسئولية وزير بعينه، حتى يهدأ البعض.

والمثير أن هذا يحدث حتى الآن، رغم علم الجميع فى الحكومة، أنه يمكن إلغاء تخفيف الأحمال فى الكهرباء نهائيا، متى توفرت العملات الصعبة التى تتجاوز مليارى دولار لاستيراد المزيد من الوقود البترولى، سواء من الغاز الطبيعى أو المازوت.

ورغم ذلك، فإن الحكومة لم تقف عاجزة، وزادات من استيراد الغاز الطبيعى، سواء عبر خطوط الأنابيب من إسرائيل، أو عبر الأردن. ومن التدفيع العكسى فى خط الغاز الممتد بين مصر والأردن من خلال سيناء، وهذا الغاز الذى يأتى عبر الأردن فهو من مركب الإسالة الذى يتواجد فى ميناء العقبة الأردني، أو من فائض الغاز الإسرائيلى الذى يتم تصديره إلى الأردن.

لكن أيا كانت المصادر، فالحكومة لم تقف عاجزة، وقررت أيضا الاتجاه إلى استيراد الغاز المسال، عبر مركب الإسالة الذى وصل إلى ميناء العين السخنة، وذلك لاستيراد شحنات من الغاز الطبيعى المسال لمحطات الكهرباء لمواجهة زيادة استهلاك الكهرباء خلال هذا الصيف.

وفى جميع الأحــوال، فإن هذا الغاز الطبيعى المستورد أو الغاز الطبيعى المنتج محليا، يصل إلى كافة أنحاء مصر المحروسة فى كل الاتجاهات من خلال الشبكة القومية للغازات الطبيعية.

ومن ثم تأتى أهمية زيارة المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، مؤخرا، إلى مركز التحكم فى الشبكة القومية للغازات الطبيعية «ناتا» الذى يتبع شركة «جاسكو».

ولم تكن زيارة الوزير مجرد زيارة استعراضية فى هذا التوقيت، بل كانت زيارة تؤكد كفاءة عمل وإدارة الشبكة القومية، وإعطاء رسائل قوية بكفاءة ضخ الغاز الطبيعى إلى محطات الكهرباء والمصانع، وأن الضغوط فى ضخ الغاز الطبيعى بالشبكة القومية فى مستوياتها المثالية، سواء من الإنتاج المحلى، أو من الغاز الطبيعى المستورد.

وعندما أتوقف عند مثالية الضغوط فى ضخ الغاز الطبيعى بالشبكة القومية، فهذا يعنى تحقيق الأمان والاستقرار فى وفرة الغاز الطبيعى، لو انخفضت تلك الضغوط عن المعدلات المثالية، فهذا يعنى أن هناك مشكلة سلبية فى وفرة وضخ الغاز الطبيعى.

وهذا لم يحدث، رغم أن كافة المؤشرات فى مركز التحكم «ناتا» تؤكد حدوث زيادة كبيرة فى استهلاك الغاز الطبيعى من قِبل محطات الكهرباء خلال هذه الفترة، رغم خفض أحمال الكهرباء بنحو ساعتين يوميا.

وتلك الزيادات فى استهلاك الغاز الطبيعى خلال الفترة الأخيرة، من ارتفاع درجة الحرارة، والتوسع فى تشغيل أجهزة التكييف فى أنحاء مصر المحروسة، أمكن لوزارة البترول بكافة شركاتها وكياناتها، أن تلبى تلك الزيادات دون أدنى انخفاض لضغوط تدفق الغاز الطبيعى فى الشبكة القومية للغازات الطبيعية.

وللأهمية الاستراتيجية للشبكة القومية للغازات الطبيعية، فقد تابع الوزير خلال زيارته لمركز التحكم فى الشبكة القومية للغازات الطبيعة «ناتا» خطط العمل فى تلك الشبكة، والأهـم مشروعات زيـادة قـدرات الشبكة القومية للغازات الطبيعية لاستيعاب كميات الغاز الطبيعى المتزايدة سنويا لمواجهة الاستهلاك المتزايد، سواء لمحطات الكهرباء أو للمصانع أو المنازل، خاصة مع التوسع فى مشروعات التنمية.

> لا خلاف على أن معدلات الزيادة فى أطوال أنابيب الشبكة القومية للغازات الطبيعية، تحقق معدلات عالية، لكن معدلات التوسع العمرانى الحالية لا يمكن مسايرتها بذات معدلات التوسع العمرانى، إلا إذا كانت هناك استثمارات ضخمة من العملات الصعبة، سواء لاستيراد المواسير أو محطات الضغط، وتلك تحتاج إلى المليارات من الدولارات سنويا

وهنا ينبغى أن نعرف أن أطوال الشبكة القومية للغازات الطبيعية تتجاوز الآن نحو تسعة آلاف كيلومتر، لكى يصل الغاز الطبيعى إلى كل مكان فى الجمهورية، وذلك بخلاف خطوط توصيل الغاز الطبيعى التى تصل إلى عشرات الآلاف من الكيلومترات، وتتبع شركات توصيل الغاز الطبيعى للمنازل والمصانع.

لكن المهمة الأكبر تقع على عاتق الشبكة القومية للغازات الطبيعية التى يواجهها العديد من التحديات فى المستقبل، مثلها فى ذلك مثل التحديات التى تواجه صناعة الغاز الطبيعى بصفة عامة فى مصر.

أول هذه التحديات، الحاجة إلى استثمارات ضخمة من العملات الصعبة أو المحلية، لكى تزيد أطوال الشبكة القومية بمعدلات أكبر من المعدلات الحالية، لكى تصل إلى كل مناطق التوسع العمرانى فى أنحاء مصر المحروسة.

لا خلاف على أن معدلات الزيادة فى أطـوال أنابيب الشبكة القومية للغازات الطبيعية، تحقق معدلات عالية، لكن معدلات التوسع العمرانى الحالية لا يمكن مسايرتها بذات معدلات التوسع العمرانى، إلا إذا كانت هناك استثمارات ضخمة من العملات الصعبة، سواء لاستيراد المواسير أو محطات الضغط، وتلك تحتاج إلى المليارات من الدولارات سنويا، وقبل أن نتكلم عن الحاجة للاعتمادات الضخمة من العملات الصعبة لاستيراد المواسير وكافة المستلزمات، فإننى سوف أوضح ذلك من خلال هذا المثال.

وهذا المثال، كحالة واحدة، هو التوسع والامتداد العمرانى على طريق السوق الذى يمر من أمام العاصمة الإدارية الجديدة.

هذا الطريق وحده لو نظرت إلى التوسع العمرانى الذى يقع على جانبيه منذ أوله على الطريق الدائرى إلى المشروعات السكنية التى تمتد حتى مدينة «نور» وما بعدها المدينة الضخمة التى يتم إنشاؤها لحساب وزارة الداخلية، مرورا بمدينة الشروق، ومدينة بدر، وحدائق العاصمة، ومدينة هليوبوليس.

وفى الجانب الآخر مجموعات ضخمة من المنتجعات السكنية ما بعد الرحاب ثم مدينتى ثم مشروعات سكنية ضخمة أخرى.

هذا المثال بعيدا عن العاصمة الإدارية الجديدة لكى تصل إلى مكان فيه الشبكة القومية للغازات الطبيعية، أو شبكات الغاز التابعة لشركة توصيل الغاز للمنازل تحتاج إلى المليارات من الـدولارات لاستيراد المواسير ومحطات الضغوط، خاصة أنه لا توجد صناعة محلية لإنتاج كافة أنواع المواسير اللازمة لصناعة البترول، وقد سبق أن طالبنا المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية أن يروج عالميًا للاستثمار فى مثل هذا المشروع فى مصر.

لكن ليس هذا هو الهدف الآن من كتابة هذا المقال، لكن لابد أن نعرف أنه لا بديل لحل هذا السباق بين مشروعات توصيل الغاز الطبيعى ومشروعات التوسع العمرانى سوى توفير استثمارات ضخمة لكى تصل شبكات نقل الغاز إلى هذه المناطق، ودون ذلك وفى ظل إهمال عدم إنشاء مشروعات للطاقة الشمسية فى تلك التوسعات العمرانية سوى استخدام أسطوانات البوتاجاز على المديين القصير والمتوسط.

وفى تلك خطورة من منظور تحقيق الأمان فى هذه المشروعات أو العودة لزيادة دعم أسطوانات البوتاجاز.

وإذا كنت قد ذكرت التوسع العمرانى على طريق السويس، فهذا مجرد مثال من مئات الأمثلة التى تحتاج إلى استثمارات ضخمة لكى يصل الغاز الطبيعى إليها.

وإذا توفرت هذه الاستثمارات من الناحية النظرية فإننى أعتقد أن طاقات شركة جاسكو، وشركات المقاولات مثل بتروجيت، وطاقات شركات توصيل الغاز الطبيعى للمنازل؛ تسمح بذلك شريطة أن تتم إعادة النظر فى هدف توصيل الغاز الطبيعى من مليون وحدة سنويا إلى نحو 3 ملايين وحدة سنويا.

وقبل الاستطراد فى التحدى الثانى فإننى مازالت أتساءل: أين الطاقة الشمسية فى تلك المشروعات العمرانية التى يتم بناؤها سنويا وبمعدلات كبيرة جدا؟

أين الطاقة الشمسية فى عمليات تسخين المياه، وفى إضاءة أعمدة الإنارة فى هذه التوسعات؟

أين موقد الطهو الشمسى فى تلك المشروعات العمرانية التى يصعب حصرها وتحديد أعدادها التى أصبحت بالملايين؟

كل هذه أسئلة مشروعة؛ لأن التوسع العمرانى بهذا المعدل أصبح عبئا على توفير الوقود البترولى، ولا بديل عن أن نعتمد على مشروعات الطاقة الشمسية.

وفى هذا الشأن، وفى ظل أعداد إنشاء الكومباوندات المتزايد بشكل غير مسبوق اجتهدت فى فكرة من وحيى «الكومباوند الأخضر»، لماذا لا نفعل ذلك؛ لأن هذه المشروعات العمرانية تعنى المزيد من استهلاك الطاقة.

وإذا كان سيتم تجاهل الطاقة الشمسية فى هذه المشروعات فهذا يعنى الحاجة إلى المزيد من الطاقة، سواء للإضاءة، أو رفع المياه لـلأدوار العليا، أو لمختلف الاستخدامات الأخرى من إضاءة الشوارع والتسخين المنزلى.

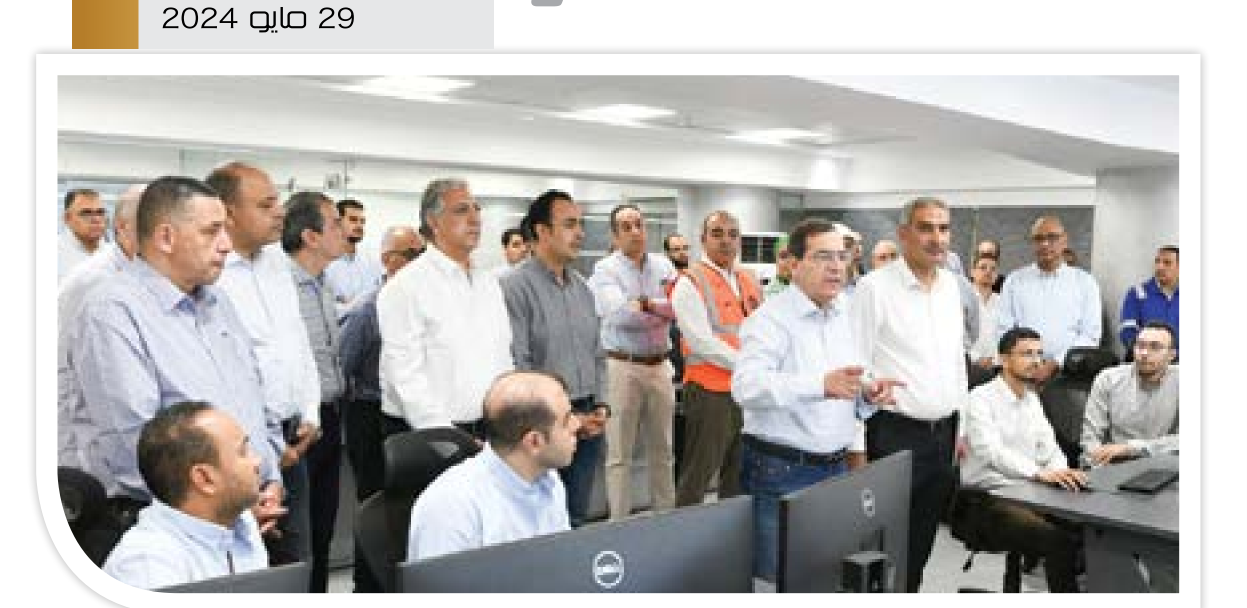
وهنا سوف أتحدث عن التحدى الثانى حتى لو توفرت الاستثمارات من العملات الصعبة لمشروعات زيـادة أطـوال وقـدرات الشبكة القومية للغازات وعمليات توصيل الغاز الطبيعى للمنازل والوحدات السكنية فى مشروعات التوسعات العمرانية الجديدة فى أنحاء مصر المحروسة، فمن أين سنأتى بالغاز الطبيعى لمواجهة احتياجات كل هذه المشروعات العمرانية حتى لو زاد معدل تحقيق اكتشافات غازية جديدة، ونحن نشهد الآن أن تخفيض أحمال الكهرباء بسبب عدم الوفرة فى العملات الصعبة للمزيد من استيراد الغاز الطبيعى لمواجهة الاستهلاك المتزايد.

هـنـاك تحديات أخـرى، ورغـم قـدرة قـطـاع الـبـتـرول على مواجهتها، فإننا لابد أن ننظر إلى المستقبل فى احتياجات الطاقة، إلا أن التحدى الثالث والمهم، هو زيادة الأعباء المالية وارتفاع دعم الغاز الطبيعى وتأخر مدفوعات الكهرباء للبترول إلى 240 مليار جنيه فى عام 2024، كما أعلن ذلك وزير البترول بخلاف دعم 155 مليار جنيه فى عام 2024 للمنتجات البترولية السائلة من سولار وبنزين ومازوت وبوتاجاز، وهذه الأعباء الضخمة وفقا للمعدلات الحالية من الغاز الطبيعى التى تصل إلى الكهرباء لو زادت عن ذلك تضاعفت أرقام الدعم، وبشكل يصعب تحميله للمصريين، ومن ثم لا بديل عن ترشيد الاستهلاك وتخفيف الأحمال الحالى مؤقتاً والاتجاه إلى الطاقة الجديدة؛ لأن كل هذا يؤثر على سداد مستحقات الشركاء الأجانب.

وفى جميع الأحوال، فإن زيارة المهندس طارق الملا مركز التحكم فى الشبكة القومية للغازات الطبيعية «ناتا» قد أكدت قدرة هذه الشبكة على العمل بالكفاءة وخططها لمواجهة احتياجات المستقبل، لكن شريطة توفير المليارات من الاستثمارات.

ومثلما أعطى المهندس طـارق الملا رسائل عن كفاءة عمل الشبكة القومية للغازات الطبيعية، فإن زيارته للمشروعات البترولية فى منطقة مسطرد أعطت رسائل قوية على قدرة مصافى ومعامل تكرير البترول على ضخ كافة أنواع المنتجات السائلة إلى محطات تموين السيارات، وكذلك كفاءة شبكة نقل هذه المنتجات السائلة التابعة لشركة أنابيب البترول، خاصة فى نقل المازوت إلى بعض محطات الكهرباء، وتابع الوزير خطط شركة أنابيب البترول فى تطوير وتحديث ومد الخطوط الجديدة لنقل المنتجات البترولية السائلة.

وفى جميع الأحــوال لا بديل عن الطاقة الجديدة والمتجددة وإعداد استراتيجية جديدة للطاقة فى مصر.



الوزير يتابع أيضا خطط تطوير الشبكة القومية لنقل المنتجات البترولية السائلة فى شركة أنابيب البترول

> التحدى الثالث والمهم، هو زيادة الأعباء المالية وارتفاع دعم الغاز الطبيعى وتأخر مدفوعات الكهرباء للبترول إلى 240 مليار جنيه فى عام 2024، كما أعلن ذلك وزير البترول بخلاف دعم 155 مليار جنيه فى عام 2024 للمنتجات البترولية السائلة من سولار وبنزين ومازوت وبوتاجاز



> مثلما أعطى المهندس طارق الملا رسائل عن كفاءة عمل الشبكة القومية للغازات الطبيعية، فإن زيارته للمشروعات البترولية فى منطقة مسطرد أعطت رسائل قوية على قدرة مصافى ومعامل تكرير البترول على ضخ كافة أنواع المنتجات السائلة إلى محطات تموين السيارات، وكذلك كفاءة شبكة نقل هذه المنتجات السائلة، خاصة فى نقل المازوت إلى بعض محطات الكهرباء

فى ذكرى مئوية نادى السيارات والرحلات المصرى

المهندس على عيسى:

عودة «رالى الفراعنة».. رسالة للعالم أن مصر آمنة

مائة عام مرت على إنشاء أحد أقدم نوادى العالم «نادى السيارات والرحلات المصرى»، وهو النادى الذى تم إنشاؤه فى عهد الخديو عباس حلمى الثانى، وكان المقر الأول له فى 25 شارع المدابغ «شارع شريف» حاليًا، ومقره الحالى بشارع قصر النيل.

سُمى بنادى «الصفوة»، فكان يقتصر على الأمراء والبشوات والبهوات، وكبار رجال الأعمال والصحفيين لامتلاكهم سيارات مع بدء ظهورها فى مصر، وهو ما دفعهم لتأسيس النادى بهدف جمع محبى السيارات من المصريين والأجانب المقيمين فى مصر، وكان الاشتراك السنوى خمسة جنيهات وبلغ عدد أعضائه 120 عضوًا وقتها، إلى أن توقف النادى عن نشاطه فى عام 1913 بسبب الحرب العالمية الأولى، ثم أُعيد تأسيسه بشكل رسمى عام 1924 وسمى بـ«نادى السيارات الملكى»، إلى أن أعيد تسميته مرة بعد انتقال الحكم من الملكية إلى الجمهورية حيث تم دمجه فى نادى الرحلات، لصبح اسمه الحالى «نادى السيارات والرحلات المصرى».

تقرير يكتبه: محمود أيوب
عدسة: إبراهيم بشير

وفى الذكرى المئوية لنادى السيارات، قال المهندس على عيسى، رئيس مجلس إدارة نادى السيارات والرحلات المصرية، إن أول فكرة لإنشاء نادى السيارات تم تنفيذها سنة 1905، وكان عدد السيارات فى مصر محدود جدًا، وكان يملك معظم السيارات الأجانب والأسرة المالكة وبعض كبار الأثرياء، وتم التفكير فى إنشائه مثلما كان متواجدًا فى دول كثيرة، وهو ما أدى لإنشاء الاتحاد الدولى للسيارات عام 1906 وعمره الآن 118 عامًا، وفى هذا التوقيت بدأت أندية السيارات تنتشر فى العالم مع انتشار السيارات والتى بدأت فى أواخر القرن الـ19.

وأضاف «عيسى» لـ«المصور»: «عندما انتشرت السيارات، بدأ التفكير فى تقديم خدمات للسلامة المرورية والقواعد المرورية وإرشادات القيادة والصيانات، ففى 1905 تمكن مجموعة من أمراء الأسرة المالكة وبعض المصريين من إنشاء نادى السيارات، برئاسة الأمير عزيز حسن، واستمر فترة ولم يستكمل بعدها، ومع قيام الحرب العالمية الأولى، اختفى هذا النادى، وفى سنة 1924 وبمبادرة من الملك فؤاد الأول وجه بتأسيسه وكان اسمه «النادى الملكي» للسيارات فى هذا العصر، وبدأ بالفعل عمله بمقره الأول فى 25 شارع المدابغ «شارع شريف» حاليًا، وبعدها أهدت الأميرة فاطمة المبنى الحالى بشارع قصر النيل.

«بعد قيام الثورة 1952 وانتقال الحكم من الملكية إلى الجمهورية، تغير اسمه من نادى «السيارات الملكي»، إلى النادى المصرى للسيارات عام 1953 وفى عام 1967 ضُم إليه نادٍ آخر كان اسمه فى ذلك الوقت نادى «الرحلات»، وأصبح اسم النادى الحالى، نادى السيارات والرحلات المصرى، واستمر فى مكانه الحالى كمكان رئيسى، وفى 1942 أنشأ فرع له فى منطقة «سيدى بشر» بالإسكندرية، على صخرة شهيرة اسمها صخرة بير مسعود، وبمباركة من الملك فـاروق فى هذا الوقت وبطلب منه، أنشأ فرع له فى هذا المكان، وهذا هو الفرع الثانى للنادى، وفى التسعينيات وتم عمل فرع ثالث للنادى فى مارينا بالساحل الشمالى، وكان عبارة عن فندق صغير يتسع لـ30 غرفة لأعضائه وشاطئ خاص لهم، وبهذا يصبح للنادى ثلاثة أفرع عاملة إلى وقتنا الحالى.



و«النادى عند إنشائه أقام عدة «رالیات» من 1927 والـ1948 نهاية إلى رالى الفراعنة، كما كان له دور فى السلامة المرورية، من خلال اللافتات على الطرق السريعة من أجل سلامة الأفـراد، وكان له نقاط على الطرق الصحراوية للإغاثة السريعة، ومجلس إدارة النادى يرغب فى إحياء جميع هذه الأنشطة مرة أخرى».

وبحسب «عيسى» يضم النادى الآن 5500 عضو وأسرهم تقريبًا 16 ألف عضو، ويخدمهم النادى فى المقام الأول اجتماعيًا فى المطاعم من المشروبات والأطعمة والشواطئ فى جميع الفروع، ولكن الغرض الأساسى من إنشاء نادٍ للسيارات فى العالم كله، هو خدمة السباقات والرياضات المتورية والسلامة المرورية وقواعد المرور والإشارات وسير المشاة، واللافتات فى الطرق السريعة، وكل هذا من أغراض أندية السيارات فى العالم، وانضم النادى إلى الاتحاد الدولى fia منذ إنشائه، وهو الممثل الوحيد للـ fia فى مصر.

«عيسى» أضـاف: تزامنا مع احتفال المئوية للنادى تم عمل لـقاء «الربيع للمنطقة الأولى فى الاتحاد الدولى للسيارات ريجل وان»، والتى تمثل قرابة نصف ثقل الاتحاد الدولى للسيارات، حيث تضم «أوربا ودول الشرق الأوسط والدول العربية والإفريقية جميعًا»، لافتًا إلى أن ممثلى 80 دولة تقريبًا حضروا هذا اللقاء على أرض مصر على مدار 3 أيام، وما يقرب من 180 من رؤساء وأعضاء هذه الأندية على مستوى العالم.

وأكد أن مجلسه الحالى يحاول تطوير النادى وإعادة دوره الفعال فى الرياضات المتورية، وتم إحياء «رالى الفراعنة»، والذى كان يتم فى مصر قبل ذلك وتم إيقافه، للتأكيد على أن مصر آمنة، وخصوصاً مع مشاركة عدد كبير من دول العالم فى هذا الـ «رالـى» بصحارى مصر، فهذه الرياضات المتورية والسباقات تجذب أغنى السياح، وتجذب أكبر قدر من البث الإعلامى، لأنها من أهم الرياضات فى العالم.

وأشار «عيسى» إلى أن النادى عضو فى «الاتحاد الدولى للسيارات الـfia»، و«الاتحاد الدولى للمتوسيكل الـfim » والـ iru الخاص بالنقل والمسئول أمام الدولة والعالم بتسهيل البضائع ودخول وخروج السيارات داخل مصر وخارجه، وهو المسئول عن إصدار الرخص الدولية للمصريين، أثناء سفرهم إلى الخارج بسياراتهم لتمكنهم من دخول الدولة القادمين إليها، كما يستقبل سيارات البضاعة القادمة إلى مصر من الدول الأخرى حتى خروجها، ويستقبل أيضًا سيارات الأجانب حتى خروجهم مرة أخرى، وكل هذا محكوم باتفاقية وقعتها الحكومة المصرية مع الأمم المتحدة لهذه الأنشطة وهى حصر على الـfia والـfim والـiru، وكل هذا نحاول جاهدين أن نظهره مرة أخرى فى مسيرة النادي.

«عيسى» ذكـر: «احتفلنا بالمئوية وكـان هناك حضور مكثف للأندية، والأهم من ذلك أن الأجانب أظهروا امتنانهم الكبير لحسن التنظيم، لدرجة أن الرئيس الدولى لاتحاد السيارات، وهو أول رئيس دولـى لاتحاد السيارات عربى الهوية إماراتى الجنسية، أكد أن مصر نظمت احتفالية لم تحدث من قبل فى تاريخ الاحتفاليات، وهذه أول مرة فى التاريخ تُقام هذه الاحتفالية فى مصر».

وأضـاف أن خـروج الاحتفالية بالشكل المبهر سالف الذكر، يرجع إلى أننا تقدمنا بملف مكتمل، وهو ما جعلهم يختارون مصر من بين عدد من الدول التى تقدمت لتنظيم الاحتفالية، وفى الأعوام القادمة سنحاول جاهدين أن يُقام اجتماع الجمعية العمومية لـfia «الأندية العالمية» كلها فى مصر، ومن ضمن احتفالية المئوية، نظم النادى مسيرة للسيارات الكلاسيكية الشهر الماضى من أمام مقر النادى، وخرجت فى مسيرة من ميدان التحرير إلى كوبرى قصر النيل إلى ميدان سعد زغلول وعادت مرة أخرى إلى النادى وكانت مسيرة كبيرة جدًا من 60 سيارة، والجميل فى هذه المسيرة أن معظم هذه السيارات مملوكة لمصريين وتنقلت وتوارثتها عبر الأجيال، فبعض دول العالم تقوم بشراء هذه السيارات من دول أخـرى، حتى يذكر أن هذه الـدول لديها سيارات كلاسيكية، فالسيارات أغلبها كانت ملكًا للمصريين، وخلال الفترة القادمة هناك توجه لإقامة سباقات فى العلمين الجديدة مع احتفالات الدولة فى الصيف، وهذا له دور كبير فى تنشيط السياحة، فالسياحة الموتورية مهمة جدًا وغنية وعليها تغطية إعلامية هامة، ونتمنى أن تهتم الدولة بها بقدر كبير، لأنها مهمة لجذب الكثير من السياحة من كل دول العالم.



رئيس النادى: السياحة الموتورية مهمة جدًا وغنية.. ونتمنى أن تهتم بها الدولة



الزميل محمود أيوب مع المهندس على عيسى ومحمد عسكر المدير التنفيذى للنادى

محمد عسـكر: تنظيم عدة فعاليات الأشهر القادمة ومنها سباقات السيارات بمدينة الجونة والعاصمة الإدارية

وحول مسيرة «سيناء أمـان»، قال محمد عسكر، نائب رئيس مجلس الإدارة، والرئيس التنفيذى للنادى، إنها مسيرات بدرجات نارية وهو العام السادس له على التوالى، ويشارك فيه بعض المتسابقين من الدول العربية، ويتم هذه السباق فى كل مناطق سيناء ليثبت للعالم أن سيناء آمنة، كما شارك فيه عدد صغير من سيارات الدفع الرباعى، وهو يمثل نقطة بارزة أمام العالم أننا أمنون، وأن صحارى مصر كلها آمنة ويتم التسابق فيها.

وأضاف «عسكر» «أن الفعالية تشمل عدد من السباقات المختلفة منها «دريفت – توين دريفت – رالـى – دراج وغيرها»، لافتًا أن من ضمن فعاليات النادى، إقامة ندوات حول سلامة الطرق، واستهداف التوعية بوسائل الأمان والسلامة أثناء القيادة على الطرق المصرية، كما يُعد نادى السيارات لمجموعة أخرى من الفعاليات على مدار الأشهر القادمة، ومنها سباقات السيارات بمدينة الجونة والعاصمة الإدارية.

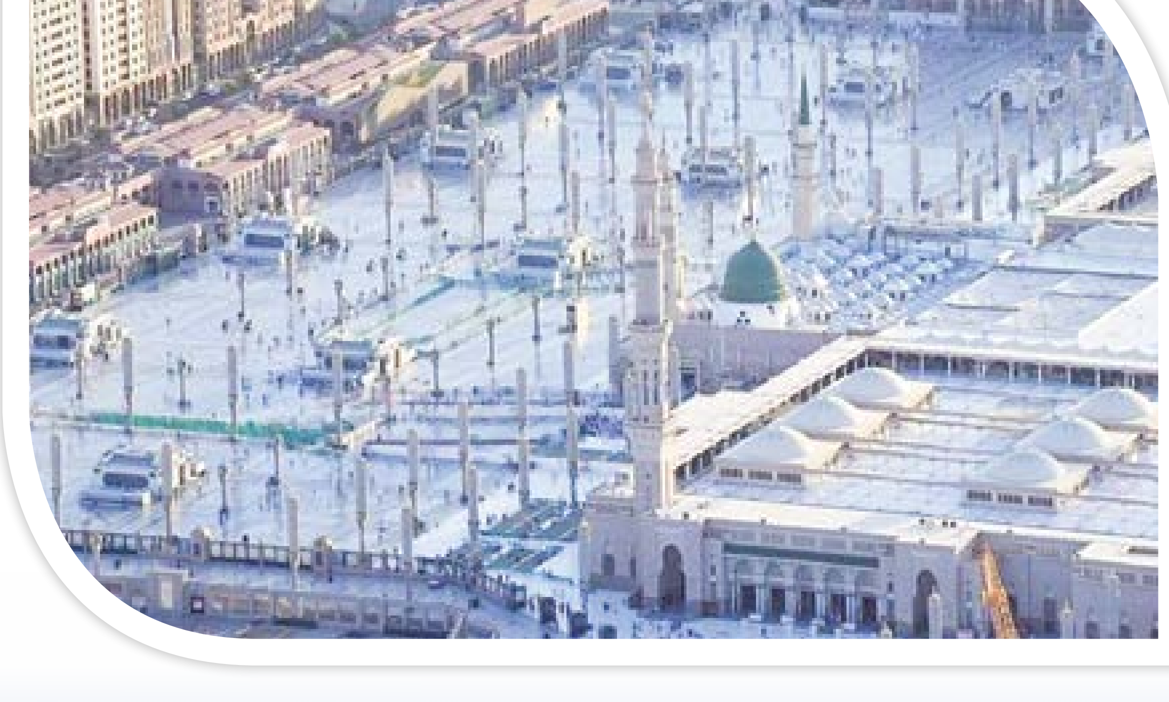
وأوضـح أن شـروط العضوية يتم عبر تزكية طالب العضوية من قبل عضوين، ويتم تنظيم مقابلة مع لجنة العضوية، ثم عرض العضوية على المجلس، ولا يُشترط أن يكون لديه سيارة ولا يُشترط سوى حسن السير والسلوك، والالتزام بقواعد النادى، منوهًا بأن عدد الأعضاء 5500 عضو عامل وأكثر من 12 ألف عضو منتسب، والاشتراك السنوى حوالى 1500 جنيه للعضو وعائلته.

وأكد «عسكر»، أن النادى يسعى دائمًا لإبراز أنشطته، خاصة التى تتعلق بالرياضات المتورية لجذب شريحة كبيرة من الجمهور المصرى للحضور واستقطاب المواهب من الأجيال الواعدة للمشاركة بهذه السباقات، مع تقديم الدعم الـلازم لهم بمشاركة الاتحاد الدولى للسيارات، وأيضًا للتفاوض مع السلطات المعنية لخفض التكاليف وتيسير إجـراءات إدخال سيارات السباقات ومستلزماتها من الخارج كعنصر جذب للمتسابقين الأجانب.

وحـول احتفالية مئوية الـنـادى، أضـاف «عسكر» أن الاحتفالية أقيمت فى بحيرة القاهرة بـ«متحف الحضارات»، وشـهـدت حـضـور رمـوز مـن أعـضـاء الـنـادى، فى مقدمتهم، وزير البترول المهندس طارق الملا، ووزيـرة التخطيط د. هالة السعيد، ووزيـر التموين د. على مصيلحى ووزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات د.عمرو طلعت، والمستشار عادل عبدالحميد فهمى وزير العدل السابق، كما حضر الاحتفالية، كل من وزير المالية، د. محمد معيط، ووزير الشباب والرياضة، د. أشـرف صبحى، والمهندس إبـراهـيـم محلب، رئيس الوزراء الأسبق، وعمرو موسى، أمين عام جامعة الدول العربية الأسبق.

مخيمات بـ«مواصفات عالمية» و«خلية نحل» تعمل لإنجاز الإنشاءات

«المشاعر المقدسة» تستعد لاستقبال ضيوف الرحمن

تستعد الأماكن المقدسة لاستقبال ضيوف بيت اللّٰه الحرام بالمملكة العربية السعودية – مكة المكرمة لحج هذا العام 1445هـ؛ يتم تجهيز المخيمات الجديدة التى تتميز بمواصفات عالمية مثل الوقاية من أشعة الشمس فوق البنفسجية الضارة، والعزلة للضوء والحرارة والمقاومة للحرائق، تتميز المخيمات بمكيفات تبريد على أعلى مستوى، ومراتب طبية وأغطية جديدة، إضافة إلى توفير جميع الخدمات الصحية والاحتياجات الضرورية؛ لتكون أكثر راحة ورفاهية لضيوف الرحمن؛ لينعموا بأداء نسكهم بكل يُسر وسهولة، فى أجواء من الروحانية والطمأنينة.

رسالة مكة المكرمة: **محمد زيدان**

«خلية نحل» من العمال تعمل ليل نهار للانتهاء من تجهيز المخيمات، ينتشرون فى شوارع منطقة عرفات بمكة المكرمة، وطوابير من السيارات المحملة بمعدات البناء والتشييد، وأخرى تحمل أجهزة إعداد الطعام والتكيفات، وتسارع القطاعات الحكومية والأهلية المعنية فى جهودها للانتهاء من أعمال المشاعر المقدسة، لتكون متوافقة مع برنامج خدمة ضيوف الرحمن، أحد برامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

حمد بندر، مشرف عام منطقة عرفات التابع لإحدى الشركات الأهلية المعنية بخدمة الحجاج وضيوف الرحمن: قال نقوم حاليًا وفق الخطط التشغيلية بتجهيز ونصب المخيمات وعمل صيانة كاملة للكهرباء والتكييفات والسباكة وفرش السجاد والديكورات ودورات المياه المتنوعة الخاصة بكل مخيم والعامة للجميع الحجاج، وعمل بروفة لتشغيل وصيانة أعمدة ورشاشات المياه لتلطيف أجواء يوم عرفة على ضيوف الرحمن، إلى جانب تركيب شاشات عرض فى كل مخيم لتبث خطبة يوم عرفة.

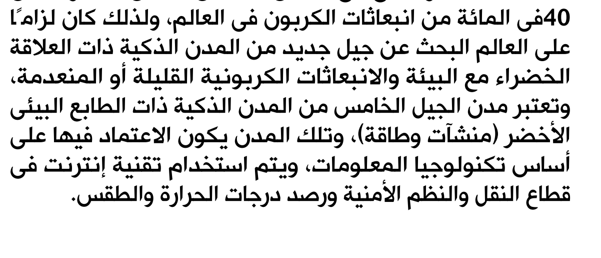
«حمد»، كشف عن «توفير نظام تبريد على مستوى عال يتضمن أجهزة تكييفٍ حديثة ومراوح عادية وأخرى بالرذاذ داخلً وخارج الخيام»، مضيفًا: «كما يباشر عمال الصيانة تجهيز مسجد نمرة أمام ضيوف الرحمن؛ يعتبر الوجهة الأكثر زحامًا فى هذا اليوم».

وأشار إلى أنه «سيتم خلال الأيام القليلة المقبلة تجهيز المخيمات بالسجاد والموكيت والمفارش، وكذلك تهيئة المطعم والانتهاء من كافة الترتيبات والتجهيزات داخل المخيمات لاستقبال حجاج بيت اللّه الحرام فى يوم التروية وأيام التشريق».

وعبر «حمد»، عن شكره وتقديره للأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز، نائب أمير منطقة مكة المكرمة، وكلماته التشجيعية خلال زيارته للمخيم للاطلاع على جاهزيته خلال زيارة سموه التفقدية للمشاعر المقدسة.

أول مدن الجيل الخامس فى مصر

أبو قير الجديدة.. قلعة صناعية فى «قلب المتوسط»



«جزيرة صناعية، ومدينة ذكية وسط البحر الأبيض المتوسط». من هنا بدأت مصر فى تشييد أول مدن الجيل الخامس، مدينة أبو قير الجديدة، التى تعد أول مدينة مصرية يتم بناؤها بالكامل على جزيرة صناعية فى البحر المتوسط، فى أقصى شرق محافظة الإسكندرية.

الإسكندرية: **محمود قنديل**

لن تقتصر المدينة على المرافق السكنية والخدمية والترفيهية فقط، لكن هناك مخططات لأن تصبح مدينة استثمارية وتجارية، إلى جانب إضافة حيز عمرانى جديد لمنطقة شرق الإسكندرية التى تضم أكبر ميناء بحرى على السواحل الشمالية والبحر المتوسط وهو ميناء أبو قير.

المهندس أيمن بدوى، رئيس لجنة المقاولات بالغرفة التجارية المصرية بالإسكندرية قال: مدينة أبوقير الجديدة جاء تنفيذها بتكليف من الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال أحد المؤتمرات الرئاسية، الذى عقد فى الإسكندرية عام 2021، وتعتبر أبو قير الجديدة أولى المدن الجديدة من الجيل الخامس تم بناؤها بالكامل على جزيرة اصطناعية فى البحر الأبيض المتوسط، فالمساحة الإجمالية للمدينة تصل إلى 1400 فدان ويحيط بها حواجز أمواج بطول 9200 متر.

رئيس لجنة المقاولات والتشييد بالغرفة التجارية، أضاف: بدأت أعمال التصميم للمدينة الجديدة فى فبراير 2021، ثم بدأ التخطيط على الأرض فى عام 2022، ومن المتوقع أن يستمر الجدول الزمنى للمشروع حتى عام 2024، على أن يتم تنفيذها على عدة مراحل تم الانتهاء من المرحلتين الأولى والثانية التى شملت إعداد موقع المدينة الافتراضية للحفريات المتتالية، استخدمت أحدث الأساليب المتقدمة والمعدات المخصصة من خلال شركات عالمية ومصرية، إلى جانب ردم مساحات محددة ثم التوسع على التوالى، وكذلك الانتهاء من العمل على البنية التحتية للموانئ البحرية والمرسى.

وأوضح «بدوى» أن «المرحلة الثالثة، تتمثل فى تجهيز جدار كاسر الأمواج وتركيب دعاماته بالتوازى مع أعمال توسعة ميناء أبو قير الجديد بالحفر فى قاع البحر المتوسط، استعداداً لبناء الميناء ليصبح أكبر رصيف بحرى لنقل البضائع فى الشرق الأوسط، بجانب بناء الهيكل الأساسى للمدينة بما فى ذلك الفنادق والأبراج والمشاريع اللوجستية».

بدوره، قال الدكتور محمد شاكر، عميد كلية الفنون الجميلة الأسبق، جامعة الإسكندرية: فكرة تشييد مدينة من الجيل الخامس وعلى جزيرة صناعية داخل خليج أبو قير، إنجاز كبير ومشروع ممتاز ضمن سلسلة المشاريع القومية التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى، مع الأخذ فى الاعتبار أن مصطلح المدن الذكية أصبح توجهًا عامًا فى تصميم المدن، لكن الجديد بناء مدينة بالكامل على شكل جزيرة صناعية فى البحر بمنطقة الشرق الأوسط لتكون أبو قير الجديدة أول مدينة مصرية يتم بناؤها بالكامل على جزيرة صناعية ويطلق عليها مدينة الجيل الخامس.

«د.شاكر»، لفت إلى أن «بناء مثل هذه المدينة ليس بهدف أن تكون سكنية أو ترفيهية فقط، فالهدف استثمارى وتجارى فضلًا عن إضافة حيز عمرانى والعديد من الخدمات والمرافق والمولات التجارية والمطاعم الراقية ومستشفيات وأندية رياضية ومناطق سياحية ومؤسسات خدمية وفنادق فاخرة وأبراج سكنية.

من جانبه، أشار الدكتور رجب إسماعيل مراد، أستاذ المنشآت والتحكم البيئى والطاقة المتجددة جامعة مطروح، عضو مراجعة التقرير السنوى باللجنة الدولية للتغيرات المناخية بالأمم المتحدة، إلى أن الإسكان يمثل قرابة 60فى المائة من استخدامات الأراضى فى المدن، كما أن المدن مسئولة عن 40فى المائة من انبعاثات الكربون فى العالم، ولذلك كان لزامًا على العالم البحث عن جيل جديد من المدن الذكية ذات العلاقة الخضراء مع البيئة والانبعاثات الكربونية القليلة أو المنعدمة، وتعتبر مدن الجيل الخامس من المدن الذكية ذات الطابع البيئى الأخضر (منشآت وطاقة)، وتلك المدن يكون الاعتماد فيها على أساس تكنولوجيا المعلومات، ويتم استخدام تقنية إنترنت فى قطاع النقل والنظم الأمنية ورصد درجات الحرارة والطقس.









90 سنة «بث»

الإذاعة المصرية.. «صوت بلدنا»

«إنا فتحنا لك فتحا مبينا».. آية مباركة رتلها سيد القراء الشيخ محمد رفعت معلنًا انطلاق بث الإذاعة المصرية فى 31 مايو 1934، وبعدما انتهى «رفعت» من قراءة آيات الذكر الحكيم، ارتفع صوت المذيع أحمد سالم معلنًا «هنا القاهرة.. الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية»

تقرير يكتبه: صلاح البيلى

وعلى مدار 90 عامًا، ظلت الإذاعة المصرية بمثابة «شاهد على العصر» لجميع مراحل العمل الوطني، فضلاً عن احتضانها نجومًا كبارًا أصبحوا «أباطرة الميكرفون»، ورواد العمل الإذاعى فى العالم العربى كله، وبلغ من خطورة دورها القومى العربى أن هاجمت فرنسا فى أكتوبر سنة 1956م محطات الإرسال فى «أبوزعبل»؛ أملاً فى إسكات صوت الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، قبل أن تلجأ المخابرات المصرية بواسطة الضابط فتحى الديب، والإذاعى أحمد سعيد للبث من مبنى الجهاز لحين إصلاح محطات الإرسال!

الإذاعة المصرية.. شعارها الخالد «هنا القاهرة»، وللإذاعة غنت كوكب الشرق أم كلثوم «يا صوت بلدنا» وغنى شكوكو «عاش الراديو»، وغنى قنديل «ع الدوار»، وغنت المجموعة «الهوا باعت بوسة - إذاعتنا من يومها عروسة».

كانت الانطلاقة الأولى للإذاعة المصرية، بتعاقد بين وزارة المواصلات مع شركة «ماركوني» للبث الإذاعي، وذلك أملاً فى القضاء على فوضى الإذاعات الأهلية التى كانت وصلت لدرجة من الابتذال وتبادل الشتائم لحد لا يَليق بالأمة، وانطلقت الإذاعة الرسمية بصوت الشيخ محمد رفعت وهو يتلو «إنا فتحنا لك فتحا مبينا».

وكان الشيخ رفعت قد استشار مشايخ الأزهر آنذاك، خاصة الشيخ الظواهرى فى مشروعية انطلاق صوته عبر الإذاعة، لأنه كان متخوفا من أن يستمع إليه الناس فى المقاهى أو أماكن اللهو، فأجازه شيوخ الأزهر، ورحبوا بصوته عبر الميكرفون لتعم الإفادة من تلاوته للقرآن الكريم.

ألف ليلة وليلة

وانفردت الإذاعة المصرية بتقديم حلقات مسلسلة من «ألف ليلة وليلة»، والتى كتب منها الشاعر الكبير طاهر أبوفاشا أكثر من 800 حلقة، وهى من كنوز الإذاعة ليومنا هذا، ويُعاد إذاعتها فى رمضان من كل عام، ثم اقتبس التليفزيون الفكرة فأصبح يقدمها مصورة.

المسحراتى

والإذاعة هى من ابتدعت برنامج المسحراتى فى رمضان، وكان أول من كتبها الشاعر فؤاد حداد، ولحنها وغناها سيد مكاوي، وهو أحد اكتشافات الإذاعة. وأصبح برنامج المسحراتى من أيقونات الإذاعة كل عام.

فوازير رمضان

أيضًا كانت الإذاعة صاحبة اختراع «فوازير رمضان»، والتى أصبحت تتسابق إذاعات وفضائيات كل الدول العربية على تقديمها فى رمضان، وكان أول من كتبها شاعر العامية الأكبر بيرم التونسي، وخلفه صلاح جاهين، وانتهت إلى الراحل بخيت بيومى، وظلت آمال فهمى تقدمها لأكثر من ثلاثين عامًا.

«كلمتين وبس»

وفى مجال النقد الاجتماعى الساخر أحيانًا اخترعت الإذاعة المصرية برنامج «كلمتين وبس» بصوت الفنان فؤاد المهندس، وإخراج يوسف حجازي، وكتبها أحمد بهجت، وكانت بمثابة كبسولة صباحية تحدث حالة يقظة للمستمع أشبه بالكاريكاتير الساخر الذى يتصدر الصحف الصباحية.

«لغتنا الجميلة»

وانفرد الشاعر والإذاعى الكبير فاروق شوشة بتقديم برنامج «لغتنا الجميلة» لسنوات، ولا يزال يُذاع بصوته قبل نشرة أخبار الساعة الحادية عشرة مساء، كما انفردت الإذاعية هدى العجيمى باكتشاف المواهب الأدبية الصاعدة من كل مكان فى مصر، وكان مجرد ظهور الأديب الشاب معها وبصحبة ناقد يعلق على أعماله وكأنه كتب شهادة ميلاده الأدبية.

الدراما الإذاعية

وتميزت الدراما الإذاعية بروائع من كنوز الإذاعة لليوم مثل مسلسل «سمارة»، و«أولاد حارتنا» و«قشتمر» لأديب نوبل الراحل نجيب محفوظ، و«على باب الوزير» و«الفتى الذى عاد»، وكانت كل إذاعة تحرص على تقديم دراما خاصة بها فى رمضان، علاوة على مسلسل الخامسة والربع مساءً، الذى كنا نتحلق حوله بعد نشرة الأخبار.

أيضا اخترعت الإذاعة البرامج الغنائية مثل «عوف الأصيل»، و«على بابا»، و«أوبريت رابعة العدوية»، و«أعياد الحصاد» و«نشيد الجيش»، وغيرها من البرامج التى حملت القيمة والفن.

وفى هذا السياق، قال عبدالرحمن رشاد رئيس الإذاعة الأسبق: تسلمنى فاروق شوشة حين دخلت الإذاعة فعلمنى أن الثقافة سلوك، ورأيت فى مكتبه كل مثقفى مصر، ومن بينهم الكاتب الصحفى الراحل أحمد بهاءالدين، الذى كان يصفه بأنه «وزارة ثقافة»، وعلمنى كل فنون الإذاعة، وحتى اليوم أتمسك بالشغف والجاذبية، ونحرص على التنوع لأن الإذاعة تعكس تنوع الحياة، وشموليتها من «لقمة العيش لعصر الفضاء»، وتظل الإذاعة هى أنيس المستمع فى أى مكان وفى كل وقت.

وقال الإذاعى عبدالرحمن بسيونى كبير إذاعيى صوت العرب: تسلمنا الراية خفاقة ونسلمها كذلك مرفوعة، خاصة أن التكنولوجيا فى صالحنا اليوم بعد بث الإذاعات عبر الإنترنت.

أما الدكتور هشام محفوظ نائب رئيس شبكة البرنامج العام، فقال: لا أنسى فاروق شوشة أستاذنا جميعًا، وإيناس جوهر صانعة النجوم، فقد عشقنا الإذاعة من هؤلاء الكبار، ونحرص على العربية الفصحى كما علمنا «شوشة» وزوجته الإذاعية هالة الحديدى.

بدورها، قالت الإذاعية الكبيرة إيناس جوهر: لست صانعة النجوم، بل صناع النجوم هم «بابا شارو وآمال فهمى ومديحة نجيب وسناء منصور وطاهر أبوزيد»، هؤلاء من علمونا معنى الراديو ودخول الاستديو وهيبة الميكرفون، ولكنى اخترت طريقة فى العمل قلدنى فيها الآخرون، ولا يمكن للمقلد أن يصبح نجمًا، وعن نفسى أستمع حاليًا لإذاعة الأغانى لأننى أصبحت أحب «الروقان» والهدوء ولا أستسيغ الأغانى العصرية الزاعقة.





رغم الحوافز الحكومية
تراجع مساهمة القطاع الخاص فى الاستثمارات الكلية

جهود الدولة لضبط أسواق الدواجن والخضراوات والفاكهة

معركة ترويض «التضخم العنيد»

«أذون الخزانة» للأفراد فى البورصة.. قريباً

بالأرقام.. استعدادات الحكومة لتوفير لحوم «عيد الأضحى»

المصور الاقتصادى
Issue NUM: 5199
29 مايو 2024



«الصيف» و«تخفيف الأحمال» أبرز الأسباب

إقبال على شراء مولدات الطاقة الشمسية المحمولة

تقرير: رحاب فوزى

انتعاش ملحوظ تشهده مبيعات مولدات الطاقة الشمسية المحمولة لاستخدامها فى المصانع والمنازل والتخييم فى الهواء الطلق، وذلك فى إطار محاولة البعض للحد من ارتفاع أسعار فواتير الكهرباء وتجنب تكرار انقطاع الكهرباء، حيث تعتمد تلك المولدات بشكل مباشر على تخزين الطاقة الناتجة من الشمس، خاصة فى فصلى الربيع والصيف واستخدامها لاحقا فى الإنـارة سـواء فى المنازل أو المصانع بأقل تكلفة.

وتــتــكـون مـجـمـوعـة الـمـولـدات الشمسية المحمولة من ألواح شمسية وعاكس لتخزين الطاقة ومحطة طاقة محمولة، ويــتــراوح العمر الافتراضى لهذه النوعية من المولدات ما بين 10 إلى 25 عاما، فى حين أن البطاريات والعاكسات تحتاج إلى استبدال بين 5 إلــى 15 عاما ،هــذا فضلا عن أنها مثالية فى التخييم والسفارى وتشغيل الأجهزة الإلكترونية الأصغر حجما، مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف واللمبات فى المنازل.

المهندس أحمد مختار، مستورد ألواح ومولدات طاقة شمسية، أوضح أن «فكرة الاستعانة بالمولدات الشمسية ليست جديدة، بل موجودة فى مصر منذ ما يقرب من عشر سنوات، غير أنها كانت تطبق فى نطاق محدود، إلا أن طبيعة الثقافة العامة للمجتمع المصرى قفزت سريعا لاستيعاب فكرة ألــواح ومولدات الطاقة الشمسية».

وأوضــح «مـخـتـار»، أن «الألـــواح الشمسية يتم تركيبها أعلى سطح المنزل فى مساحة تقترب من مساحة الغرفة لتمتص الطاقة طـوال الوقت وتحولها لمصدر كهرباء ممتاز وجيد بعيدا عن الكهرباء العادية، أو يمكن التنقل بالجهاز والبطاريات الخاصة به من مكان لآخـر عن طريق (بوكس) مخصص تكلفته لا تزيد عـن 500 جـنـيـه ،ويــتــم عـمـل الـجـهـاز حسب ميزانية يحددها العميل بنفسه حسب متطلباته، والأسعار تبدأ ممن 7 آلاف جنيه.

وأضــاف: يتم تركيب سطح ألواح الطاقة الشمسية فـى حــال الرغبة للاستغناء عن الكهرباء بالكامل أو الاستعانة بها بشكل جزئى فقط، والتكلفة هنا تصل إلى 170 ألف جنيه، وهى تحتاج أن يكون السطح مملوكا لصاحب العقار حتى لا يعترض ساكن آخر، أما فى حال تشغيل منزل مكون من 3 أو أربع غرف، فيتم اختيار غرفة واحدة فقط دون تكييف أو غرفتين على أقصى تقدير لمواجهة انقطاع التيار الكهربائى عند تخفيف الأحمال اليومى المتعارف عليه، وهنا يكون الخيار الأفضل المولدات المحمولة، وهى نموذج مصغر لمجموعة من الألــواح الشمسية والبطاريات التى تستخدم لتوليد طاقة منزل بالكامل فتصل التكلفة بين 15 إلى 20 ألف جنيه، وعند مضاعفة الغرف تتضاعف التكلفة.

«مـخـتـار»، لفت إلــى أن «نسبة الإقبال على تركيب الألــواح الشمسية متزايدة منذ 2018 تقريبا، ويميل لها أصحاب المصانع والفيلات والمنازل التى لها أكثر من طابق والشركات، لأنها برغم التكلفة إلا أنها موفرة وتعطى جهدا واحدا منتظما كهربائيا لا يسبب أى ضرر للأجهزة وهذا كل ما يخشاه أصحاب المصانع، خاصة أنه لا أضرار جانبية أو سلبية لها، والبطاريات تحتاج للتغيير حسب عمرها ما بين خمس إلــى عشر سنوات، أمـا الألــواح فتحتاج إلى تنظيف كل شهر تقريبا».

كما أشار إلى أن «معظم الأجهزة تم تصنيعها فى الصين وهــى عالية الـجـودة قياسا بمنتجات دول أخــرى، فالصين وحدها تمد السوق المصرى بما يقرب من ثمانين فى المائة من الأجـهـزة، وكـانـت الأجـهـزة الكورية والسويدية منافسا لها ولكن قوانين الاستيراد والتصدير وأزمــات العملة الصعبة جعلت الصين هــى الأكثر تواجدا.



كشفت بيانات رسمية واردة بتقرير متابعة الأداء، تراجع مساهمة القطاع الخاص فى الاستثمارات الكلية المنفذة فى العام المالى 2022/ 2023 لـ 25.5 فى المائة فى مقابل نسبة مشاركة سجلت 28.7 فى المائة خلال العام السابق عليه، وقد جاء تراجع نسبة مساهمة القطاع الخاص فى الاستثمارات الكلية مدفوعًا بتراجع استثمارات القطاع بنسبة 13 فى المائة خلال العام المالى 2022 – 2023 مسجلة 298 مليار جنيه فى مقابل 342 مليار جنيه فى العام السابق.

تقرير: أميرة جاد –أميرة صلاح



رغم الحوافز الحكومية

تراجع مساهمة القطاع الخاص فى الاستثمارات الكلية

تراجع مساهمة القطاع الخاص فى الاستثمارات الكلية، يكشف عـدم تجاوب القطاع الخاص مع المحفزات والسياسات التى أقرتها الحكومة فى السنوات الماضية لتشجيع استثمارات القطاع الخاص للوصول بها لـ65 فى المائة من إجمالى الاستثمارات المنفذة خلال ثلاث سنوات.

ومن أجل تحقيق المستهدف الحكومى بشأن إفساح المجال الاقتصادى أمـام القطاع الخاص، قدمت الحكومة عـددًا من المحفزات على رأسها وثيقة سياسة ملكية الدولة التى تقضى بتخارج جزئى وآخر كلى من بعض الاستثمارات الحكومية لصالح القطاع الخاص، بالإضافة لعدد من الحوافز التشريعية والإجرائية لتحسين مناخ الاستثمار العام وتشجيع الاستثمارات الخاصة على التدفق ومن بين الحوافز التشريعية، حوافز قانون الاستثمار والتى تتضمن نسبة 50 فى المائة خصمًا من التكاليف الاستثمارية للقطاع (أ) الذى يشمل المناطق الجغرافية الأكثر احتياجًا للتنمية، ونسبة 30 فى المائة خصمًا من التكاليف الاستثمارية للقطاع (ب) الذى يشمل باقى أنحاء الجمهورية، وكذلك الحوافز الخضراء التى تمنح لمشروعات الهيدروجين الأخضر، وحوافز الاستثمار فى القطاع الصحى وحوافز فى المدن الجديدة، والرخصة الذهبية المعروفة باسم «الموافقة الواحدة» التى تمنح كموافقة واحدة على كل من إقامة وتشغيل وإدارة المشروع فى بعض المجالات مثل الهيدروجين الأخضر، وصناعة السيارات الكهربائية والبنية التحتية.

وفيما يتعلق بأسباب تراجع استثمارات القطاع الخاص خـلال العام المالى الماضى، بالرغم من الرسائل الإيجابية للحكومة للقطاع الخاص، قالت منى مصطفى، محلل الاقتصاد الكلى بأحد بنوك الاستثمار: إن «القطاع الخاص جزء من الاقتصاد المصرى الذى شهد خلال السنوات القليلة الماضية عددًا من الأزمـات، ولذا كان من الطبيعى أن تتأثر معدلات ضخ الاستثمارات من قبل القطاع الخاص خلال الفترة الماضية»، وأوضحت أنه «من المتوقع أن يكون لتحرير سعر الصرف إلى جانب الحوافز التى أعلنتها الحكومة للقطاع الخاص مردود إيجابى على معدلات الاستثمار من القطاع الخاص على المدى المتوسط».

وحول مدى كفاية الحوافز التى قدمتها الحكومة للقطاع الخاص لزيادة استثماراته داخـل الاقتصاد المصرى، قال المهندس علاء السقطى، رئيس اتحاد مستثمرى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إنه «من الضرورى استكمال حزمة الحوافز التى أعلنتها الحكومة بالتتابع خلال العامين الماضيين»، من خلال تسهيل تخصيص الأراضى الصناعية للمستثمرين واستغلال الأراضى غير المستغلة فى المدن الصناعية القديمة.

وأضــاف «السقطى» أن «40 فى المائة من أراضى المدن الصناعية القديمة مازالت غير مستغلة، وهو ما يستلزم ضرورة اتخاذ إجـراءات تُسهل على المستثمرين استغلال هذه النسبة، مشددًا على ضرورة معالجة المشكلات التمويلية للمستثمرين»، موضحًا أن القطاع المصرفى لا يزال متحفظًا فى الإقراض الصناعى، وكل المبادرات الائتمانية للتمويل البنكى لها سقف مالى، فى حين أن استمرار ضخ الاستثمار يستلزم أن تكون هذه المبادرات مفتوحة أمام المستثمرين.

كما لفت رئيس مستثمرى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، أن «البنوك لم تراجع سقف محافظ الائتمان لديها بعد تحرير سعر الصرف من أجل استئناف القطاعات المنتجة للعمل بنفس الطاقة، وذلك بعد تآكل رؤوس أموالها بسبب خفض قيمة الجنيه، مطالبًا بتوجيه دعم الصادرات للمصدرين الذين يفتحون الباب أمام منتج أو سوق جديد».

علاء السقطى:

جميع المبادرات الإنتاجية للتمويل البنكى لها سقف مالى من حيث استمرار ضخ الاستثمار يستلزم أن تكون المبادرات مفتوحة



خطة الدولة لزيادة مساهمة القطاع الخاص فى الاستثمارات الكلية

24-23	25-24	26-25
36 فى المائة	43 فى المائة	47 فى المائة

المصدر : وزارة التخطيط تقرير متابعة الأداء

المهندس مجدى غازى:

تخارج الدولة من عدد من القطاعات، يُفسح المجال للقطاع الخاص للمشاركة فى الاستثمار، ولكن يجب أن تكون المشروعات التى تجذب القطاع الخاص بعيدة عن منافسة الحكومة

وفى ذات السياق، أكد المهندس مجدى غازى، رئيس هيئة التنمية الصناعية السابق، أن الدولة حريصة على تشجيع عملية الاستثمار، لافتًا إلى أن تخارج الدولة من عدد من القطاعات، يفسح المجال للقطاع الخاص للمشاركة فى الاستثمار، ولكن يجب أن تكون المشروعات التى تجذب القطاع الخاص بعيدة عن منافسة الحكومة، وأيضًا تبعث لهم الطمأنينة، بأنه سيكون لديهم كلمة مؤثرة فى تغيير المناخ الاقتصادى لهذا النوع من المشروعات.

وأضاف «غـازى» أن هناك عددًا من النقاط قد تقف عائقًا أمـام تحقيق رغبة الدولة فى مشاركة القطاع الخاص، منها أن القطاع الخاص يتردد كثيرًا فى المشروعات المُشاركة للدولة، لذلك يسعى دائمًا أن يكون هو المالك للمشروعات، حتى يتمكن من الإدارة بشكل منفرد، لأنه دائمًا لديه جرأة أخذ القرار بعيدًا عن القواعد الحكومية الحاكمة التى تُقيد الكثير من الأفكار الابتكارية أو الأفكار خارج الصندوق.

وأوضح أن من أهم القطاعات التى حددتها وثيقة سياسة ملكية الدولة التى تأمل أن يشارك فيها القطاع الخاص، هو قطاع تحلية المياه والتعليم وهناك الكثير من رجـال الأعمال الذين يرغبون فى الاستثمار فى القطاعين لما تحققه تلك القطاعات من عائد مادى مناسب ومرض للمستثمرين.

أما فـىَ قطاع الطاقة المتجددة والجديدة، فوجه «غـازى»، بضرورة أن تقدم الدولة مزيدًا من التيسيرات لتشجيع رجال الأعمال على الانضمام لهذا القطاع، كالسماح بنقل الطاقة على شبكات الدولة، أما فيما يخص قطاع الأصول العقارية فى المدن الجديدة، فقد يتخوف المستثمرون من المُشاركة فيه، بعد الانفجار العقارى الموجود فى السوق المحلى الآن.

فيما طالب رئيس هيئة التنمية الصناعية السابق، الحكومة بالاهتمام بالاستثمار الصناعى والـذى قد يحسن السوق المحلى بشكل كبير، من خلال تيسير الإجــراءات بصورة حقيقية، وتعد أبرز معوقات هذا الاستثمار هو عدم جدية الـوزارات فى دعـم الاستثمار الصناعي، فهو لا يرتبط بــوزارة الصناعة فقط، وإنما بــوزارة الكهرباء والبترول والداخلية والتضامن الاجتماعى وأيضًا وزارة المالية.

ولفت «غازي» إلى أنه رغم كافة جهود الدولة، إلا أن هناك عددًا من التحديات التى تواجه القطاع الخاص فى الاستثمار الصناعى، فى مقدمتها عدم وجود جهة واحدة يمكن للمستثمر الصناعى التعامل معها وحل جميع مشاكله من خلالها، رغم وجود الهيئة العامة للتنمية الصناعية، إلا أنه تم توزيع جميع اختصاصات الهيئة على الـوزارات، مضيفا أنه يجب على الحكومة أن تتابع وتراقب تنفيذ تيسيرات الدولة للمستثمرين، لكى تُنفذ كافة التيسيرات بشكل فعلى وليس على الورق فقط.

أما الدكتور سمير عارف، رئيس الاتحاد المصرى لجمعيات المستثمرين فقال إن: «القطاع الخاص لا يزال يدرس جدوى المشاركة فى هذه الاستثمارات، التى تعتزم الحكومة التخارج منها بموجب وثيقة السياسات، وفقا للاشتراطات التى حددتها الدولة».

وأضـاف «عـارف» أن القطاع الخاص سيشارك بقوة، إذا كانت الجدوى الاقتصادية لهذه المشروعات مرضية، وعن أهم التيسيرات التى يطمح لها القطاع الخاص، لافتًا إلى أن «هـدم البيروقراطية وإزالـة معوقات الروتين الحكومى ستخلق فرصة لمشاركة رجال الأعمال، فضلاً عن ضرورة عمل إعفاء ضريبى للمشروعات لعدد معين من السنوات، وكذلك يجب أن يكون هناك شباك واحد لإنهاء المستثمر لكافة الإجـراءات اللازمة، وأن تحدد الدولة أسعارًا جيدة لهذه المشروعات، لتحقيق عائد مقنع ومغرٍ لرجال الأعمال للمُشاركة».

العالم بين أمريكا والصين (3)



بقلم: د. محمد فؤاد

تأثيرات عالمية كبيرة شهدتها الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، كما تناولنا فى مقالات سابقة، حيث أعادت هذه الحرب تشكيل أنماط وعلاقات التجارة العالمية، مما أثر على الاقتصادات فى جميع أنحاء العالم، فقد شعرت البلدان النامية، خاصة تلك التى تعتمد على الصادرات إلى الصين أو الولايات المتحدة، بآثار الحرب التجارية من خلال انخفاض الطلب على سلعها وتعطل التدفقات التجارية، وواجهت هذه البلدان تحديات فى التعامل مع المشهد التجارى المتغير وتخفيف نقاط الضعف الاقتصادية.

وقد كان لهذه الحرب نتائج أبعد من الأثر التجارى على بلاد عديدة، حيث أدت إلى اضطرابات فى سلاسل التوريد، وتباطؤ النمو الاقتصادى العالمى، كما أثرت على التطور التكنولوجى.

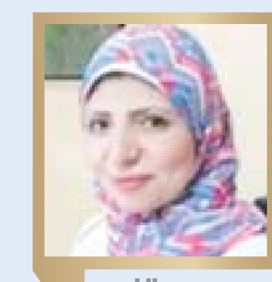
بالنسبة لسلاسل التوريد العالمية، فقد اضطرت الشركات إلى إعادة تقييم استراتيجياتها فى مجال التوريد والتصنيع للتخفيف من آثار التعريفات الجمركية، بما رتب تأخير الإنتاج وزيادة التكاليف للشركات فى جميع أنحاء العالم، حيث ارتفعت الرسوم الجمركية الأمريكية على البضائع الصينية بمقدار 49.1 مليار دولار بين الربع الرابع من عام 2016 والربع الثالث من عام 2021، لتصل إلى 85.7 مليار دولار، وشكلت هذه الزيادة 0.3 فى المائة من إجمالى 16 تريليون دولار ينفقها المستهلكون الأمريكيون بحسب تقدير موقف نشره جيسيكا داربى، رون جوردون، وديف كيتشن فى مطلع عام 2022.

كما أثرت الحرب التجارية على أسعار السلع الأساسية، خاصة مع التقلبات فى أسعار السلع مثل المنتجات الزراعية والمعادن، وبالأخص موارد الطاقة، حيث تستهلك الصين 11.5 مليون برميل من النفط يوميا، وهى ثانى أكبر مستهلك للنفط عالميا، وقد حذر المحللون من أن تراجع الاقتصاد الصينى بفعل هذه الحرب قد يؤثر على الطلب على النفط الخام ويؤدى إلى انهيار أسعار النفط العالمى.

وأسهمت هذه الحرب التجارية فى تباطؤ النمو الاقتصادى العالمى، حيث أدت حالة عدم اليقين المحيطة بالسياسات التجارية إلى التردد فى الاستثمار وتراجع ثقة المستهلك، وشعرت البلدان التى تربطها علاقات اقتصادية وثيقة مع الصين أو الولايات المتحدة بآثار انخفاض حجم التجارة وعدم اليقين فى السوق.

وامتدت تلك الحرب أيضًا إلى قطاع التكنولوجيا، لا سيما فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية والتقنيات الحديثة، وكان لهذه المنافسة بين الصين والولايات المتحدة على الهيمنة التكنولوجية آثار على الابتكار العالمى، والأمن السيبرانى، وخصوصية البيانات، ففى مارس الماضي، قدمت الحكومة الصينية إلى الهيئة التشريعية فى البلاد مشروعا يتيح للحكومة المركزية الإنفاق على البحث العلمى والتكنولوجى بنسبة 10 بالمائة بما يعادل 370.8 مليار يوان (51.5 مليار دولار أمريكى) فى عام 2024، وستعزز الحكومة دور الشركات الوطنية الرائدة وتمنحها دورًا مركزيًا فى قيادة التقدم بهدف كسر الهيمنة الأمريكية على القطاع.

فى عموم الأمر، كان للحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة عواقب بعيدة المدى على الاقتصاد العالمي، حيث أعادت تشكيل ديناميكيات التجارة، وأثرت على سلوكيات السوق، وبينما الآثار التى سردناها ممتدة، تسعى كل من الدولتين لإيجاد تكتلات قوية وتجمعات مصالح طمعا فى أن تكفل لأحدهما الغلبة الاقتصادية عن طريق توسيع النفوذ.



بقلـم: د. نجلاء فراج
خبير أسواق المال

تنتظر البورصة المصرية شارة البدء فى تداول الأفراد على أذون الخزانة خلال الأشهر القليلة القادمة؛ حيث إن إدارة البورصة تعمل حاليًا مع الهيئة العامة للرقابة المالية ووزارة المالية، على السماح لشركات السمسرة بتداول أذون الخزانة من خلال شاشة البورصة مباشرة، وأنهم بصدد منح شركات السمسرة العاملة فى سوق المال الضوء الأخضر لبدء تلقى أوامر من الأفراد لبيع وشراء أذون الخزانة الحكومية ما بين 3 و4 أشهر.

«أذون الخزانة» للأفراد فى البورصة.. قريبًا

بعد أن كان تداولها يقتصر على بعض البنوك المدرجة المسموح لها بشراء وتداول أدوات الدين الحكومية المصدرةٍ من قِبل البنك المركزى المصرى نيابة عن وزارة المالية، وفقًا لما أعلنه رئيس البورصة المصرية مؤخرًا.

وتعتبر «أذون الخزانة» أداة استثمارية آمنة، قصيرة الأجل، بمدد استحقاق لا تتعدى السنة، تصدر بواسطة البنك المركزى المصري بالجنيه المصرى لصالح وزارة المالية المصرية.

و«أذون الخزانة» تختلف عن شهادات الادخـار من حيث الهدف من الإصدار والمتعاملين بها؛ حيث يأتى الهدف من طرح أذون الخزانة فى المقام الأول هو سد عجز الموازنة العامة للدولة، وتعتبر البنوك الحكومية أكبر المشترين لها. أما شهادات الادخار فهدفها بالفعل ضبط الأسواق من حيث التضخم وضبط سعر صرف الجنيه أمام الدولار، والمشترون لها هم الأفراد البالغون أو القصر، كما يمكن الاقتراض بضمان تلك الشهادات.

وتهتم البورصة بإدراج أذون الخزانة للأفراد لتوسيع دائرة المتعاملين على تداول الأذون بشكل عام، كذلك زيادة المشتقات المدرجة بالبورصة المصرية لزيادة حجم الاستثمارات ورفع أحجام السيولة والتداول وجذب متعاملين جدد بالبورصة المصرية، بالإضافة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية للبورصة المصرية؛ حيث إن أذون الخزانة المصرية تلقى اهتمامًا واسعًا من المستثمرين الأجانب، خاصة بعد اتجاه الجنيه المصرى للاستقرار بعد قرار تحرير سعر الصرف والاتفاق مع صندوق النقد الدولى فى مارس الماضي، وهى الإجراءات التى عززت جاذبية الاستثمار فى أدوات الدين المُقومة بالجنيه، ما دفع المستثمرين الأجانب لضخ ما بين 11 و12 مليار دولار فى أذون الخزانة المصرية منذ الإعلان عن هذه الإجراءات الإصلاحية.

وقد أدى الإقبال على أذون الخزانة من قِبل المستثمرين الأجانب إلى خفض متوسط العائد عليها لـ25.75 فى المائة، بعد أن سجل متوسط العائد على أذون الخزانة لأجل عام واحد 32.30 فى المائة بدلاً من 29.91 فى المائة بعد زيادة أسعار الفائدة 600 نقطة أساس.

ويساعد إقبال المستثمرين الأجانب فى خفض التكلفة المرتفعة بشكل خطير التى تتحملها الحكومة لتمويل عجز الميزانية، ويمكن أن يساعد فى سد الفجوة حتى يصل المزيد من الدعم حسب التعهدات فى الشهرين إلى الثلاثة أشهر المقبلة.

الخلاصة أن طرح تداول أذون الخزانة للأفراد حتمًا يكفل قنوات تمويل جديدة للموازنة العامة، ويضخ دماء جديدة لقائمة المتعاملين فى البورصة.

خفض الأسعار.. استراتيجية حكومية تعمل الدولة على تنفيذها على أرض الواقع عبر كافة الأجهزة المعنية واتخاذ كافة السبل لضبط الأسواق وأسعار السلع فى ظل توافر النقد الأجنبى والإفراج الجمركى عن المزيد من السلع ، وفى هذا السياق تستعد الحكومة الفترة القادمة للتدخل لضبط أسعار الخضراوات والفاكهة ، والدواجن التى شهدت ارتفاعا ملحوظا خلال الأسابيع الماضية.. هذه الخطوة تأتى عقب نجاح الحكومة فى تخفيض أسعار السلع الاستراتيجية الخاصة بمنتجات البقالة بنحو 27 فى المائة وفقا للتقارير الحكومية.

تقرير: بسـمة أبو العزم

بعد تراجع أسعار السلع الاستراتيجية 27 فى المائة

جهود حكومية لضبط أسواق الدواجن والخضراوات والفاكهة

الإجراءات الحكومية فى هذا الاتجاه تبدأ بلقاءات مكثفة يعقدها رئيس الوزراء وكذلك وزير التموين مع اتحاد منتجى الدواجن وكبار تجار الخضر والفاكهة لضبط تلك الأسواق وصولا إلى تخفيضات حقيقية، خاصة أنه بالرغم من الاكتفاء الذاتى من الدواجن وانخفاض أسعار الأعلاف إلا أن أسعار الدواجن عاودت الارتفاع خلال الأيام القليلة الماضية بمعدل تجاوز 10 جنيهات للكيلو.

ومن المقرر أن يعقد د. «علي المصيلحى» وزيرِ التموين وقيادات منتجى الدواجن اجتماعا مطلع الأسبوع القادم سعياً لزيادة المعروض من الدواجن وخفض أسعارها استعدادا لعيد الأضحى، فحسبما يقول المهندس محمود العنانى رئيس اتحاد منتجى الدواجن، فإن صناعة الدواجن كانت تعانى أزمة خلال فترة نقص العملة الصعبة لكن بمجرد توافر الدولار أصبحت صناعة الدواجن فى حالة استقرار وبالفعل نفذنا اتفاقاً مع الحكومة لتخفيض أسعار دواجن التسمين ليصل الكيلو إلى 85 جنيها ثم 75 جنيها ووصل سعر كرتونة البيض إلى 118 جنيها بالمزرعة، لكن خلال الأيام القليلة الماضية زاد الطلب على الدواجن فى ظل ارتفاع أسعار البدائل من لحوم حمراء وأسماك وللأسف تزامن ذلك مع موجة الحر الشديدة التى تسببت فى ارتفاع معدلات نفوق الدجاج وكذلك فترة عيد الفطر تسببت فى توقف العديد من المربين عن الدخول فى دورات تربية جديدة وبالتالى مع نقص المعروض عادت الزيادات السعرية الحالية لكن هناك دورات إنتاجية جديدة حاليا من المنتظر مساهمتها فى تخفيض الأسعار خلال الفترة القادمة .

رئيس اتحاد منتجى الدواجن أشار إلى أن الاجتماع المرتقب مع ممثلى الحكومة لم يتم الإعلان عن المستهدف منه لكن بالطبع سيكون هناك تفاوضات حكومية لتوفير دواجن بأسعار مخفضة وسيتم البحث عن كافة معوقات الصناعة وسبل التخلص منها .

الأمر لا يختلف كثيرا عنٍ أزمة ارتفاع أسعار الخضر والفاكهة التى تشهد مصر اكتفاء ذاتياً منها فحجم إنتاجنا بالكامل يبلغ نحو 38 مليون طن منها 23 مليون طن من الخضر إضافة إلى 15 مليون طن من الفاكهة، وبالرغم من بيع المزارعين كافة منتجاتهم بأسعار زهيدة إلا أنها تصل للمستهلكين بأسعار مرتفعة خاصة الفواكه خلال الفترة الحالية، لذا تسعى الحكومة للتواصل مع كبار التجار لإيجاد حلول عاجلة تساهم فى خفض أسعار الخضر والفاكهة.

> 38
> مليون طن إنتاجنا السنوى من الخضر والفاكهة، منها 23 مليون طن للخضر و 15 للفاكهة

وقـال «نجيب» نائب رئيس شعبة الخضراوات والفاكهة باتحاد الغرف التجارية: إن المشكلة الأساسية أننا لا نمتلك قاعدة بيانات دقيقة فالمواسم الزراعية تغيرت مواعيدها بسبب التغيرات المناخية وهذا الأمر يسبب عدم استقرار فى السوق، فحاليا نعانى من تأخر نضج أغلب الفواكه ومنها العنب والخوخ والمشمش بسبب الحالة الجوية، يضاف إلى ذلك تعدد حلقات البيع وارتفاع هوامش الربح، وهناك فارق سعرى كبير بين سعر الجملة وسعر التجزئة للمستهلك النهائى، وبالتالى الحل يكمن فى الإتاحة من خلال زيادة منافذ القطاع الخاص والعمل على تنظيم الأسواق العشوائية عبر التوسع فى الأسـواق النموذجية مع تخفيض تكاليف الإيجار للتجار.

وأوضـح «نـجـيـب»، أن هناك تعليمات على مدار الأيام العشرة الماضية بمتابعة أسعار الخضر والفاكهة داخـل أسـواق التجزئة، وبالفعل هناك شـكـاوى متعددة من أسعار الخضراوات لدى سكان الأحياء الراقية خاصة التجمع الخامس والرحاب ومدينتى وجاردن سيتي، خاصة أن المحال لديهم تكلفتها عالية من «إيجارات ومرافق وجودة عالية وتغليف»، أما الأحياء الشعبية فالمنتجات بها ذات جودة متوسطة والإيـجـارات منخفضة وبالتالى الأسعار مناسبة لدخولهم، ولمحاربة الاستغلال، هناك تنسيق مع وزارة التموين لمتابعة المنافذ وأسواق الخضر للتأكد من عدم المغالاة فى الأسعار لديهم، وننتظر أى تعليمات جديدة من مجلس الوزراء خلال الأيام القادمة.

استعدادات الحكومة لتوفير لحوم «عيد الأضحى»

30 %
انخفاضاً فى أسعار اللحوم بالمنافذ الحكومية عن السوق الحر

20 ألف
رأس ماشية تعاقدت عليها وزارة التموين من دول متعددة

10 آلاف
رأس ماشية وصلت إلى محجرى توشكى وسفاجا

10 آلاف
رأس ضأن مبردة سيتم ضخها فى منافذ المجمعات الاستهلاكية

40 طن
لحوم طازجة.. معدلات الضخ اليومى بالمجمعات الاستهلاكية الآن

150 طن
لحوم طازجة معدلات الضخ اليومى مع اقتراب «عيد الأضحى»

1000 طن
لحوم مجمدة تم التعاقد عليها وصل منها 375 طناً

أسعار وزارة الزراعة

العجول البقرى
من 15 إلى 20 ألف جنيه

.. وشبة البقر
قبل العشر من 35 إلى 40 ألف جنيه

الخروف القطاعى
من 6 آلاف إلى 10 آلاف جنيه

كيلو القائم للعجول الجاموسى
130 جنيها

وللبقرى..
150 جنيها



إعداد: بسـمة أبو العزم

المصور الاقتصادى

Issue NUM: 5199

29 مايو 2024

لا شك أن الأفكار والسيناريوهات والأسئلة تتزاحم أمام معادلة البنك المركزى المصرى، وهو يحاول جاهداً ترويض التضخم، وعلى مدى الفترة الماضية استخدم آلياته وحمل سلاح ترويض لهذا العنيد بتثبيت سعر الفائدة فى اجتماعه الأخير معتمداً على المعطيات التى أمامنا، فهناك إحراز للشهر الثانى على التوالى فى خفض معدل التضخم، لذلك كانت ردة الفعل الارتدادية أن تسير الأمور وفق ما تشتهى السياسات الاقتصادية وأن ننتقل من النقطة ألف إلى النقطة باء فى هذا الملف.



بقلم: د.وفاء على

أحدثها تحركات «المركزى المصرى» بتثبيت «الفائدة»

معركة ترويض «التضخم العنيد»

هناك ثلاثة أسباب استند إليها «المركزى» فى قراره أولها: تباطؤ معدلات التضخم السنوية لشهرين متتاليين على الرغم من ارتفاعها على أساس شهرى، وثانيها: تحسن سيولة العملات الأجنبية بعد صفقة رأس الحكمة وتلقى مصر حوالى 25 مليار دولار، وهو ما ساهم فى زيادة صافى الاحتياطيات الدولية بنسبة 19 فى المائة تقريباً على أساس سنوى، و1.7 فى المائة تقريباً على أساس شهرى إلى 41.1 مليار دولار فى أبريل، وتراجع صافى الالتزامات الأجنبية للقطاع المصرفى بشكل ملحوظ بنسبة 81 فى المائة على أساس شهرى و83 فى المائة تقريباً على أساس سنوى إلى 4.18 فى المائة مليار دولار فى مارس.

وثالثها: تحسن مؤشر مبادلة الائتمان لمصر لمدة عام ووصوله إلى 287 نقطة أساس حاليا بدلاً من 857 نقطة أساس فى يناير، وأخيراً تحسنت النظرة المستقبلية الائتمانية لمصر من قبل وكالة موديز إلى إيجابى من سلبى ومن قبلها «فيتش واستاندرد أندبورز» إلى إيجابى من مستقر كما انخفض العائد على أذون الخزانة مما يعكس انتعاش حالة الاستثمار من قبل المستثمرين الأجانب والتى تتراوح بين 11 إلى 12 مليار دولار من مارس إلى أبريل، ولقد استجاب التضخم العنيد للسلاح الذى استخدمه العالم كله وهو نزول معدل التضخم الرئيسى السنوى فى مصر إلى 32.5 بالمائة فى أبريل من 33.3 فى المائة على أساس سنوى فى مارس.

إن مصر كغيرها من الدول تواجه العديد من التحديات الاقتصادية التى تزايدت حدتها بعد الحرب الروسية - الأوكرانية وعمليات الإكراه الاقتصادى الذى فرضه «الفيدرالى الأمريكى» والإصرار على مزيد من رفع الفائدة طبقاً لأجندة تحسين النسل العالمى المالي، لقد افتعلت أمريكا الأزمة العالمية وخرجت منها بعد أن سببت الألم للجميع فالعملات الوطنية تنخفض أمام الدولار، وشح المعروض من العملة الصعبة يزداد وانعكست كل الأسباب سلباً على القدرة الشرائية سواء فى مصر أو العالم أجمع .

والسؤال المهم: هل رفع سعر الفائدة هو الحل الوحيد؟ الإجابة بالطبع لا ، وفى هذه المرة مصر تواجه معدلات تضخم عالية جداً منذ مارس 2022 حتى الآن وتم رفع الفائدة ومع ذلك التضخم العنيد وتم تخفيض الجنيه مرات وزيادة فاتورة الاستيراد مما أثر على الكتلة النقدية.

ونرى أنه (لا فائدة من رفع الفائدة وحدها) فلابد من المحافظة على استقرار سعر الصرف وليس مرونة سعر الصرف ونحتاج إلى مزيد من الصبر حتى تنخفض معدلات التضخم واللجوء إلى أدوات أخرى غير رفع الفائدة لـ 1 فى المائة زيادة فى رفع سعر الفائدة يضغط على الموازنة وعجزها، خصوصاً أننا نرى أن إيرادات قناة السويس والسياحة تأثرت بالأحداث الجيوسياسية وآلية الشهادات الدولارية لم تختبر، فكان لابد من إعطاء مساحة لاختبار فاعليات الأطروحات الحكومية وعدم الإسراع برفع الفائدة مرة أخرى.

التضخم قد يتراجع لكن بوتيرة أقل

لجأت البنوك المركزية الكبرى حول العالم إلى اتخاذ سلاح واحد لمحاربة التضخم وكبح جماحه فرفعت أسعار الفائدة بأسرع وتيرة لم يشهدها العالم منذ مطلع تسعينيات القرن الماضى ومع ذلك بلغت معدلات التضخم الذى لم يستطيعوا ترويضه مستويات قياسية. لقد فشلت سياسة التشديد النقدى أن تأتى بثمارها المرجوة بشكل كامل أو الوصول إلى المعدلات المستهدفة أو حتى حدود الأمان اللهم إلا البيانات الأمريكية التى تقول إن أمريكا استطاعت السيطرة بشكل ما على جزء من التضخم كمبرر لرفع الفيدرالى الأمريكى وتوالت الاقتصادات الكبرى فى 20 دولة كبرى رفع معدلات الفائدة على نحو متسارع منذ أن بدأوا فى تشديد تكاليف الاقتراض.

ولقد وضعت الظروف العالمية الأمر فى يد رئيس الفيدرالى الأمريكي، جيروم باول، الذى جر العالم فى سلسلة من رفع الفائدة والتى لا يتوقع أن تنتهى العام الحالي، كذلك رئيسة البنك المركزى الأوربي، كريستين لاجارد، فالهدف بينهما مشترك، وهو عودة التضخم إلى هدفهما المشترك البالغ 2 فى المائة فى بداية عام 2025 وهو أمر صعب المنال.

كما انخفضت مؤشرات أسعار المستهلكين الرئيسية مما لفت النظر إلى ارتفاع التضخم الأساسى الذى يستثنى الغذاء والطاقة وأسواق العمل المشددة والضغوط فى قطاع الخدمات كدليل على أن الأسعار ستستمر فى الارتفاع لبعض الوقت حتى الآن وبالتالى، فالسؤال الذى يطرح نفسه: ما الذى يجعل أرقام التضخم عنيدة فى مواجهة الزيادات الحادثة فى أسعار الفائدة.

ومن المتعارف عليه أن السياسة النقدية تحتاج إلى وقت حتى تظهر التأثيرات كاملة على أنماط الإنفاق والأسعار والوقت هذا كما حدده المحللون حول العالم يستغرق حوالى 18 شهراً، لأن الزيادة الواحدة من معدل الفائدة تؤثر بشكل كامل على النمط الإنفاقـــى للمستهلكين والأسعار، ويرى بعض المحللين أن الوقت قد يستغرق مدة أطول من 18 شهراً، أما ما يفعله صانعو السياسات النقدية فى الفيدرالى الأمريكى هو تقييد النشاط الاقتصادى والتضخم من خلال زيادة تكلفة الاقتراض .

ويرى كثير من المحللين أن إعادة التضخم إلى الهدف الأساسى من الضرورى رفع أسعار الفائدة بأكثر من الزيادة فى معدل التضخم التى تسبب بعض الألم وإيقاف تفوق الطلب على العرض، فلابد من الهبوط الناعم بدلاً من الزيادات السريعة وهذا لم يحدث أبداً ولن يحدث فالفيدرالى الأمريكى لا يفكر فى هذا أبداً .

ضبابية النظام المالى العالمى

تعرض الاقتصاد العالمى المالى إلى تغيير هيكلى فى أجزاء مهمة منه تتعلق بأسواق العمل والخدمات .لقد أصبحت البنوك المركزية تواجه مشكلة بسبب مخاطر رفع الفائدة لأنها تسبب نوعاً من الهشاشة فى أسواق المال ويصعب معها السيطرة على التضخم وتبدأ دائرة «الروليت».

فكل الاقتصادات تعانى على مستوى العالم ولإيجاد حلول للخروج من هذا النفق، يتعين على كل اقتصاد أن ينظر حوله جيداً. ففى الحالة المصرية الراهنة، يجب أن نبدأ أولاً بزيادة الإنتاج وزيادة الناتج المحلى الإجمالى والتعامل بحذر شديد مع سياسة رفع أسعار الفائدة، وتشجيع المستثمرين على ضخ أموالهم بالسوق كذلك وضع خريطة لاستعادة تراكم الاحتياطيات من العملة الأجنبية.

لقد سارت الأمور فى مسارها الطبيعى بالنسبة للسياسات النقدية ولجأ البنك المركزى إلى رفع الفائدة لكبح جماح التضخم المترتب على ارتفاع حجم الطلب على السلع والخدمات الأساسية، وكلما زادت معدلات الفائدة اتجهت الأموال إلى الأوعية الادخارية ذات العائد الخالى من المخاطر المرتفعة، وبالتالى يحدث ثبات فى حجم الطلب على السلع والخدمات الأساسية ، ثم الاتجاه نحو الانخفاض مرة أخرى وهذا الاتجاه غالباً ما يدفع معدلات التضخم السنوى نحو الانخفاض تدريجياً مع الحفاظ على معدلات النمو لعدم الدخول فى حالة الكساد التام وهذا لم يحدث إلى الآن .

ولقد كشفت الأرقام والإحصائيات حتى الآن أن الركود الهادئ لم يزحف على الأسواق المحلية فى ظل القضاء على وجود أسعار موازية للدولار وتواصل الحكومة محاولاتها لإيجاد حلول متنوعة تمتص الصدمات الاقتصادية وتوفر احتياجات المواطنين. وقامت الدولة بالتحرك فى مسارات متوازية منها القضاء على السوق الموازى للدولار وفى نفس الوقت إصدار شهادات ادخارية وإعداد خطة تسويقية متميزة لجذب النقد الأجنبى سواء من المستثمرين أو المصريـــيــن بالخارج وآخرها إصدار الشهادات الدولارية .

لقد انخفضت قيمة العملة المحلية (الجنيه) أمام الدولار الأمريكى منذ مارس 2022، وحرصت وزارة المالية على المسار المرن فى إدارة المالية العامة للدولة لامتصاص الصدمات المترتبة على الأزمات العالمية المتتالية وتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين وتحسين الإيرادات وبذل المزيد من الجهد فى تنفيذ العديد من الإصلاحات الاقتصادية وسد الفجوة الدولارية .

الانكماش الهادئ

إن الأسواق المصرية تعانى حالياً من الركود الهادئ فالأزمة الاقتصادية فى مصر لها شكل مختلف فهى أزمة هيكلية تختلف فى مظاهرها من وقت لآخر وتحتاج حزمة من الخطوات المتوازية من قبل الحكومة فى مقدمتها تطبيق معايير النزاهة والشفافية فى دورة العمل الاقتصادى الرسمى مع تكثيف الجهود لإعادة التوازن فى الميزان التجارى

وتقليل الــواردات غير الضرورية مع السماح باستيراد مستلزمات الإنتاج والسلع الضرورية فى المرحلة الحالية والتركيز على الصادرات السلعية .

إن سياسة الواقعية هى التى ستساعد فى حل مشكلة التضخم ولكن الاستمرار فى رفع سعر الفائدة ليس هو الحل .

وهناك بعض الآراء التى تطرح فى العالم كله للسيطرة على التضخم، ومنها (تحديد الأسعار)؟، فقد طرح «تكر» مدير الدراسات الحكومية فى معهد روزفلت، أداة مثيرة للجدل يمكن للحكومة استخدامها لكبح جماح التضخم والحد من ارتفاع الأسعار بالشكل الذى نشهده حالياً، وقال إن فرض تحديد الأسعار واجب ويحاول البعض فى هذا الرأى بأنه يتنافى مع حرية السوق والحقوق الدستورية لرجال الأعمال ليست صحيحة ولقد فعلها من قبل دونالد ترامب أثناء فترة رئاسته عندما وضع أثناء الجائحة أسعاراً لبعض المنتجات التى افتقرت إليها السوق مثال أقنعة الوجه وغيرها ونجح الإجراء فى وقت المغالاة من قبل البعض الذى رفع بعضهم هامش ربحه بأكثر من 300 فى المائة.

ويرى «تكر» أن تحديد الأسعار ليس إجراء غير ديمقراطى أما أن يحاول البعض بل سبق تطبيقه بفاعلية فى أوقات الحروب والأزمات وحين رفع البعض بعض القضايا بشأن ذلك حكمت المحكمة لصالح الحكومة باعتباره إجراء قانونيا.

وقال إنه بالإمكان فرض تحديد الأسعار فى القطاعات التى تشهد تركيزاً فى عمليات الشراء والتى تفتقر للمنافسة مما يسمح بالتحكم فى الأسعار ورفعها وفى تلك الحالة يمكن للحكومة أن تحدد سقفاً سعرياً للسلع وقد سأل الحكومة الأمريكية هل لديها الأدوات التى تستطيع بها تحديد سقف للسعر يتطلب مئات من المراقبين لضمان التنفيذ وهو أمر صعب فهل رأى «تكر» رأى صائب، هل تستطيع وضع تسقيف لأسعار السلع الأساسية وتنفيذه للسيطرة على التضخم أم لا؟

لقد فاجأ البنك المركزى الجميع بتثبيت أسعار الفائدة، لأنه أحس أن عملية الاختيار أصبح بها تضييق بين صاحب القول الفصل مطرقة التضخم وسندان التشديد النقدى

وقد رأت لجنة السياسات النقدية أن مسار أسعار العائد الأساسية يعتمد على معدلات التضخم المتوقعة وليس معدلات التضخم السائدة وأن اللجنة ستستمر فى متابعة التطورات والتوقعات الاقتصادية خلال المرحلة القادمة ولن تتردد فى استخدام جميع أدوات السياسة النقدية المتاحة بهدف الحفاظ على الأوضاع النقدية التقييدية لتحقيق معدلات التضخم المستهدفة والبالغة 7 فى المائة + (2 نقطة مئوية) فى المتوسط خلال الربع الرابع من عام 2024 و5 + (2 نقطة مئوية) فى المتوسط خلال الربع الرابع من عام 2026 .

فى سياق ذلك، رأى المحللون أنه من المستبعد أن يؤدى التضخم القياسى إلى تحفيز أول زيادة فى أسعار الفائدة وأنه لابد من وجود أدوات بديلة لواضعى السياسات النقدية لمعالجة ضغوط المستهلكين إلى أن تنتهى أزمة شح العملة الأجنبية نهائيا، وأنه من غير المحتمل أن يتخذ البنك المركزى قراراً برفع سعر الفائدة لاسيما فى ظل التوقعات واسعة النطاق بأن أى زيادة محتملة على أسعار الفائدة ستتزامن مع خفض جديد لقيمة الجنيه المصرى الذى يعانى بالفعل ضغوطا كبيرة ومازالت الحكومة المصرية تسعى لجمع احتياطيات دولارية كافية من مبيعات الأصول الحكومية أو التحويلات المنتظمة للعملة الصعبة التى ترغب الدولة فى استقطابها لاحتواء التأثير المحتمل على تكلفة المعيشة والحسابات المالية.

خلاصة القول نرجو ألا نضطر إلى زيادات إضافية إذا لزم الأمر كما قالها جيروم باول رئيس الفيدرالى الأمريكى آخر مرة عندما رفع 25 نقطة أساس ثم توقف بعد ذلك فهو يحاول إقناع العالم أن تقليص التضخم يحتاج إلى نمو وارتياح فى ظروف السوق ليظل الفيدرالى يتحكم فى أسعار الفائدة، وبالتالى السلع وحجم الاستثمارات العالمية ويرتفع الدولار وينكمش الائتمان وتنهار الاستثمارات فى الدول الناشئة التى يتعين عليها خدمة الدين بسعر أعلى.

32.5

فى المائة معدل التضخم الرئيسى السنوى خلال شهر أبريل مقارنة بمعدل 33.3 فى المائة خلال شهر مارس

20

دولة كبرى رفعت معدلات الفائدة على نحو متسارع منذ أن بدأوا فى تشديد تكاليف الاقتراض

464 مليون دولار صادرات الملابس الجاهزة خلال 60 يومًا



تقرير: بسمة أبو العزم

يشهد قطاع الملابس الجاهزة، حالة من الرواج والزيادة فى المبيعات الحالية مع بداية الموسم الصيفى واستقرار الأسعار بنفس معدلات العام الماضى، منهيًا بذلك «سنوات عجاف» عانى خلالها القطاع من ركود وانخفاض المبيعات.

سماح هيكل، عضو مجلس إدارة شعبة الملابس الجاهزة بغرفة القاهرة التجارية، أوضحت أن «ارتفاع حرارة الجو خلال الأيام الماضية أسهم فى زيادة الطلب على الملابس الصيفى، وخاصة الأطفال بداية من حديثى الـولادة وحتى المرحلة الإعدادية، وذلك تزامنا مع اقتراب عيد الأضحى».

وأضافت: أما طلاب الثانوية العامة فبمجرد انتهاء امتحاناتهم بعد عيد الأضحى سنشهد انتعاشة جديدة فى قطاع الملابس الشبابي، أيضًا هناك طلب كبير على ملابس البحر والمايوهات لكل الفئات العمرية، وفى نفس الوقت هناك طلب غير مسبوق على ملابس الإحرام، وخاصة العباءات البيضاء والسوداء للسيدات، والتى يبدأ سعرها من 150 جنيها كحد أدنى، وكذلك «البشاكير» الرجالى والتى يختلف سعرها حسب جودتها وخامات التصنيع وكل ملابس الإحرام.

وأكـدت «سماح» أن «الأشهر الثلاثة الماضية شهدت انتعاشة قوية لمبيعات الملابس الجاهزة، فكان خلالها عيد الفطر ثم عيد القيامة وحاليا عيد الأضحى، وذلك بفضل استقرار الأسعار بعد توافر العملة الصعبة وانضباط الأسواق».

كما أشارت إلى أن «المنتج المصرى يتابع خطواته نحو العالمية من خلال زيادة معدلات الصادرات منذ مطلع عام 2024، فبلغت قيمة صادرات شهرى يناير وفبراير 464 مليون دولار مقارنة بـ 371 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضى، حيث يستهدف قطاع الملابس الجاهزة زيادة إنتاج وصادرات بين 20 إلى 30 بالمائة سنويا».

وقالت: تعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مستورد للملابس الجاهزة من مصر، حيث زادت صادراتنا إلى أمريكا خلال شهرى يناير وفبراير بمعدل نمو 13 بالمائة بقيمة 187 مليون دولار، وتليها الدول الأوربية بزيادة 42 بالمائة لتصل إلى 107 ملايين دولار، ثم تركيا بزيادة 15 بالمائة بقيمة 36 مليون دولار، أيضا زادت صادراتنا إلى إسبانيا بنسبة 41 بالمائة وألمانيا بنسبة 19 بالمائة، وعربيًا ارتفعت صادراتنا إلى السعودية خلال نفس الفترة بنحو 90 بالمائة وإلى السوق الليبى بنحو 216 بالمائة، ومن المتوقع أن تتزايد صادراتنا بقوة خلال الفترة القادمة إلى جنوب إفريقيا بعد قرارهم بتفعيل الاتفاقية القارية مع مصر.



تلعب الرياضيات دورًا مهمًا فى حياتنا، ويعتبرها العلماء القدامى «أم العلوم الطبيعية»، فهى تدخل فى جميع المجالات، الفيزياء والكيمياء والطب والهندسة والفلك والاقتصاد، ورغم أن عدد عالمات الرياضيات فى مصر قليل، يُقدر بحوالى 1700 على مستوى الجامعات المصرية والمراكز البحثية، لكنهن فى واقع الأمر لهن دور بارز فى إثراء البحث العلمى بشكل عام وأبحاث الرياضيات على وجه التحديد، وهو ما جعل الاتحاد الدولى للرياضيات يحتفى بالمرأة المصرية فى الرياضيات ضمن عالمات الرياضيات على مستوى العالم.

تحقيق يكتبه: محمد السويدى - عدسة: ناجى فرح

1700 عالمة يحتفظن بالمرتبة الأولى عربيًا وإفريقيًا فى «أم العلوم الطبيعية»

نابغات مصر.. ملكات «الرياضيات»

الدكتورة سميرة تـادرس بشاي، أستـاذة الرياضيات التطبيقية بكلية العلوم جامعة عين شمس، والتى تُعتبر أكبر عالمة رياضيات فى مصر (دفعة 1962)، قالت: المرأة المصرية فى مجال الرياضيات تحتل المرتبة الأول عربيًا وإفريقيًا، ولدى كثير منهن أبحاث منشورة فى كبرى المجلات العلمية الدولية، وأعتبر نفسى من الجيل الذى تعلّم رياضيات بشكل ممتاز على يد أساتذة وعلماء كبار مثل (الدكتور فهمى ميخائيل والدكتور راجى حليم مقار والدكتور عطية عاشور والدكتورة عفاف صبرى والدكتور إسحاق إبراهيم والدكتور فـؤاد رجـب والدكتور كمال ريـاض يعقوب)، مع الأخـذ فى الاعتبار أن عشقى للرياضيات منذ الصغر هو الـذى دفعنى للالتحاق بكلية العلوم والتخصص فى مجال الرياضيات التطبيقية، وكنت من ضمن الأوائل الذين سافروا إلى ألمانيا الشرقية لنيل درجة الدكتوراه.

وشـددت «د. سميرة»، على أنـه «لا فـرق بين المرأة والرجل فى مجال الرياضيات، العقل والجهد والتركيز والأبحاث هى من ترجح كِفة المتميز، سواء كان رجلاً أو سيدة، ولكى تعود الرياضيات لسابق عهدها فى مصر، نصحت بضرورة الارتقاء بالخريجين وبالباحثين الراغبين فى الحصول على الماجستير والدكتوراه فى مجال الرياضيات وتحسين رواتب المدرسين وأساتذة الجامعة، والابتعاد عن سياسة الحفظ والتلقين لتلميذ المدرسة وطالب الجامعة».

فيما قالت الـدكـتورة زينب منصور، رئيس الرابطة المصرية للمرأة فى الرياضيات، أستاذة التحليل الدَّالى بكلية العلوم جامعة القاهرة: دور المرأة فى الرياضيات كدور الرجل تمامًا ويتنامى فى مصر بشكل ملحوظ، ليس هناك فرق والتاريخ مليء بعالمات كان لهن دور عظيم فى تقدم البشرية، فعلى سبيل المثال أمريكا لم تكن لتفوز فى سباق الفضاء بينها وبين الاتحاد السوفيتى، ليكون رائد الفضاء جون جلين أول أمريكى يـدور فى مـدار الأرض عام 1960 لولا عالمة الرياضيات كاثرين جونسون وزميلتها دورثى فون ومارى جاكسون، وهناك معتقد قديم يرجع إلى 600 عام قبل الميلاد، أن الرياضيات مجال ذكورى.

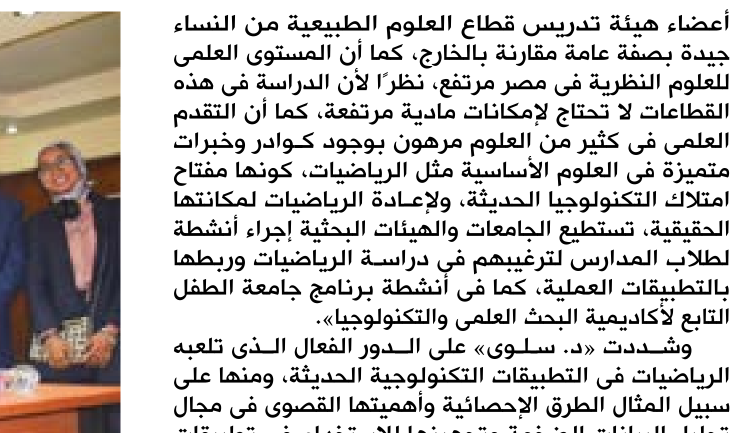
وأضافت: فى القرن الثامن والتاسع عشر، كان الاعتقاد السائد أن جمجمة النساء أرق وأصغر من أن تتحمل التفكير المعقد فى الرياضيات، وأن دراسة الرياضيات من الممكن أن تؤثر على خصوبة المرأة، وتولد عن هذا صورة نمطية أن الذكور أفضل من الإناث فى دراسة الرياضيات، ولكن الصورة اختلفت تمامًا بعد خروج عديد من الأبحاث والدراسات التى تفند هذا الاعتقاد، منها على سبيل المثال، الدراسة التى قامت بها العالمتان اليزابيث فينيما، من جامعة ويسكونسن ماديسون، وجوليا شيرمان، من معهد أبحاث المرأة بولاية ويسكونس فى عام 1977، أثبت أن الإناث لديهن نفس القدر على تحمل الرياضيات مثلهن مثل الذكور.

وأوضحت «د. زينب»، أن «رابطة المرأة المصرية فى الرياضيات تتبع جمعية الرياضيات المصرية، وهى ضمن المنظمات المعنية بالمرأة فى الرياضيات على مستوى العالم، كما أنها معتمدة من قِبل الاتحاد الدولى للرياضيات، وقد تم تسجيل احتفالية اليوم العالمى للمرأة المصرية فى الرياضيات على الصفحة الرسمية للاتحاد هذا العام»، والـذى يوافق 12 مايو من كل عام، مشيرةً إلى أن الاحتفالية أقيمت فى أكاديمية البحث العلمى برعاية الدكتورة جينا الفقى القائم بأعمال رئيس الأكاديمية وحضرها لفيف كبير من السيدات أساتذة الرياضيات فى الجامعات المصرية، وكذلك الباحثات والطالبات المتخصصات فى مجال الرياضيات، وقام كل من الدكتور فايد غالب، رئيس جمعية الرياضيات المصرية، والدكتور عبدالشافى عبادة، رئيس اللجنة الوطنية للرياضيات، والدكتور محمود عبدالعاطى، نائب رئيس الاتحاد الإفريقى للرياضيات ورئيس معامل التأثير العربى، بتكريم العالمات المتميزات فى مجال الرياضيات فى مصر.

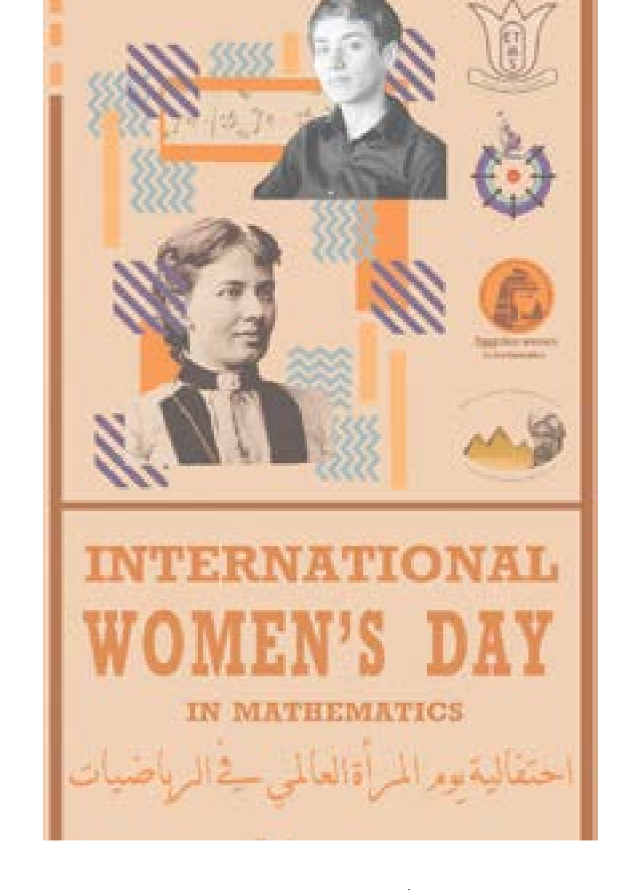
الدكتورة سلوى عبدالحفيظ، أستاذة الرياضيات والفيزيقا الهندسية بكلية الهندسة جامعة القاهرة ووكيل الكلية الأسبق، كانت فى طليعة العالمات التى تم تكريمهن فى اليوم العالمى للمرأة فى الرياضيات، وقد سبق لها الفوز بجائزة نكروما الممنوحة من الاتحاد الإفريقى فى مجال العلوم الأساسية والتكنولوجيا والابتكار، كذلك جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الهندسية، والتى أكـدت أن «عدد

د. سلوى عبدالحفيظ:

العالمات المصريات لهن دور كبير فى تطبيقات الذكاء الاصطناعى وتأمين المعلومات



تكريم نابغات الرياضيات فى بيت العلمآء



أعضاء هيئة تدريس قطاع العلوم الطبيعية من النساء جيدة بصفة عامة مقارنة بالخارج، كما أن المستوى العلمى للعلوم النظرية فى مصر مرتفع، نظرًا لأن الدراسة فى هذه القطاعات لا تحتاج لإمكانات مادية مرتفعة، كما أن التقدم العلمى فى كثير من العلوم مرهون بوجود كـوادر وخبرات متميزة فى العلوم الأساسية مثل الرياضيات، كونها مفتاح امتلاك التكنولوجيا الحديثة، ولإعـادة الرياضيات لمكانتها الحقيقية، تستطيع الجامعات والهيئات البحثية إجراء أنشطة لطلاب المدارس لترغيبهم فى دراسـة الرياضيات وربطها بالتطبيقات العملية، كما فى أنشطة برنامج جامعة الطفل التابع لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا».

وشـددت «د. سـلوى» على الـدور الفعال الـذى تلعبه الرياضيات فى التطبيقات التكنولوجية الحديثة، ومنها على سبيل المثال الطرق الإحصائية وأهميتها القصوى فى مجال تحليل البيانات الضخمة وتجهيزها للاستخدام فى تطبيقات الذكاء الاصطناعى، كما أن العديد من الطرق المستخدمة فى تأمين المعلومات تعتمد على نظريات رياضية مثل نظرية الأعداد ونظرية الفوضى والتحويلات الترددية، وكلها علوم مرتبطة بمجال الرياضيات، موضحة أن العديد من أبحاثها الأخيرة تتعلق باستخدام فروع مختلفة من الرياضيات فى تطبيقات أمن المعلومات مثل التشفير وإخفاء المعلومات لضمان السرية فى مجالات عديدة مثل بيانات المرضى وبيانات الشركات أو حتى الصور والبيانات الشخصية المرسلة عبر الإنترنت.

وفيما يتعلق بالجدل المثار حول مناهج الرياضيات فى مرحلة ما قبل التعليم الجامعي، فقد اعتبرته «د. سلوى»، جيدًا بصفة عامة، مضيفة: لكن المشكلة فى طرق التدريس التى غالبًا ما تعطى انطباعًا بأن هذه العلوم بعيدة عن العلوم الأخرى، نتيجة عدم ربطها بالأمثلة العملية التى يتم التعامل معها فى الحياة اليومية.

الدكتورة سـارة عبدالسلام، أستاذ مساعد ميكانيكا الموائع بالجامعة البريطانية فى مصر، هى الأخـرى كانت ضمن المكرَّمات فى احتفالية اليوم العالمى للمرأة فى الرياضيات نـظـرًا لتميزها العلمي، فهي فـائـزة بجائزة أكاديمية العالم للعلوم للدول النامية، فضلاً عن جائزة الدولة التشجيعية فى الرياضيات وعضوية الأكاديمية الإفريقية للعلوم، وأكاديمية الشباب المصرى للعلوم، وقالت إن «المرأة المصرية المتخصصة فى الرياضيات تسعى دائمًا إلى تحقيق التميز والابتكار، وحيث إن الفترة الحالية تشهد تمكين وتغزيز دور المرأة فى مجالات عديدة ومنها البحث العلمي، فقد زاد الوعى بشكل ملحوظ لديها ورغبة فى المشاركة فى مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات».

وأرجعت «د. سارة»، تراجع الإقبال على أقسام الرياضيات بالجامعات المصرية لعدة عوامل، مثل الصورة التى تكتسبها الرياضيات فى بعض الأحيان، والتوجه الوظيفى الـذى قد يجعل الطلاب يفضلون تخصصات أخـرى، ونقص الدعم والتشجيع، ولكى يتحسن هذا الوضع، يُنصح أولاً بتحسين صـورة الرياضيات بوصفها مـادة مفيدة، وتقديم برامج تعليمية مبتكرة وتحسين بيئة التعلم، مطالبة بتوفير فرص تعليمية وتدريبية للنساء فى مجال الرياضيات.

الدكتورة هالة السقا، أستاذة الرياضيات الحيوية بكلية العلوم جامعة دميـاط، كرمتها أكاديمية البحث العلمى وجمعية الرياضيات المصرية، وقد سبق لها الفوز بجائزة «كومستيك» الممنوحة من منظمة التعاون الإسلامى عن أفضل ورقة بحثية فى مجال الرياضيات، أكدت أن «عالمات الرياضيات داخـل مصر، أثبتن وجودهن فى معظم فروع الرياضيات البحتة والتطبيقية على الصعيد المحلى والدولى، وذلك من خلال النشر الدولى المتميز فى المجلات العلمية الرصينة والمؤتمرات الدولية المتخصصة، وحصول بعضهن على جوائز علمية عالمية مرموقة وبناء جسر تعاون بحثى مع أساتذة من معظم جامعات العالم، وأوضحت أن إحصائيات



الزميل محمد السويدى يحاور د.سميرة تادرس

اليونسكو تشير إلى أن 38فى المائة من العاملين فى البحث العلمى فى الوطن العربى هن من النساء، وقد تصدرت تونس الدول العربية بنسبة 47فى المائة تلتها مصر بنسبة 42فى المائة ثم السودان بنسبة 40فى المائة».

وبسؤالها عن تراجع الإقـبـال على أقسام الرياضيات بالجامعات المصرية من الإنـاث والذكور، قالت «د.هالة»: إن الرياضيات تُستخدم لوصف بعض الظواهر الحياتية، باستخدام القوانين الناجمة عن النظريات التى تتطلب براهين رياضية، فيعزف الطالب عنها لأنـه يجدها جافة، وتحتاج إلى بعض المجهود فى الفهم والتحليل واستنباط الحل، وأيضًا غياب دور المدرسة ومعلم الفصل أدى إلى أن الطالب لجأ للدروس الخصوصية التى امتهنها العديد من ذوى عدم الاختصاص أو الخبرة الذين يعتمدون على التلقين والحفظ لطرق حل مسائل الرياضيات دون أن يفهم الطالب الأسس التى بنى عليها الحل.

وتابعت: حتى تعود الرياضيات لمكانتها، يجب أن نُعيد دور معلم الفصل والتزام الطلاب فى الحضور، وهذا ما تربينا عليه، بالإضافة إلى البحث عن الطلاب المتميزين وتشجيعهم للتخصص فى الرياضيات والوقوف بجانبهم، أيضًا يجب دعم مقررات الرياضيات بالتطبيقات المختلفة فى جميع مجالات الحياة ومن خلال ذلك يكتسب الطلاب المهارات المختلفة لكل مقرر دراسـى وتعمل هذه التطبيقات على جذب انتباه الطلاب أثناء التدريس.

وفيما يخص أحدث أبحاثها المنشورة فى المجلات العلمية الدولية، قالت «د.هالة»: أستخدم المعادلات التفاضلية من الرتب الكسرية كأداة قوية لوصف واقعى وأكثر دقة لكثير من الظواهر المختلفة، وتبرز بشكل كبير فى تطبيقات فى مجالات عديدة مثل العلوم الطبيعية والتخصصات الهندسية (الفيزياء، الأحياء، الهندسة الكهربائية، الخ) والنماذج الطبية وأيضًا فى العلوم الاجتماعية (مثل الاقتصاد، علم الاجتماع، العلوم السياسية، الـخ)، نظرًا لأن تأثيرات الذاكرة وعدم التجانس يتم ملاحظتها بشكل متكرر فى الأنظمة البيولوجية والاجتماعية، كما أن المعادلات التفاضلية ذات الرتب الكسرية تلعب دورًا هامًا فى النمذجة الرياضية وخاصة نمذجة الأمـراض المعدية لدراسة آليات انتشار الأمـراض، والتنبؤ بالمسار المستقبلى للمرض، وتقييم الاستراتيجيات المتبعة لمكافحة الوباء، وهو ما حدث مع وباء كورونا، وقد لخصت نتائج النمذجة الوبائية باستخدام المعادلات التفاضلية ذات الرتب الكسرية أنه يمكنه التنبؤ بعدد الأشخاص المصابين بدقة ومساعدة الهيئات المعنية فى اتخاذ قرارات مستنيرة فى منع أو السيطرة على تفشى المرض المحتمل فى مجتمعهم.

تجدر الإشارة هنا، إلى أن أكاديمية البحث العلمى شهدت، هذا العام، احتفال اليوم العالمى للمرأة فى الرياضيات، والذى حضره الدكتور فايد غالب، رئيس جمعية الرياضيات المصرية، والدكتور عبدالشافى عبادة، رئيس اللجنة الوطنية للرياضيات والدكتورة زينب منصور مقررة رابطة المرأة المصرية فى الرياضيات.

وخلال الاحتفالية، حصر «د. فايد» أسماء الرعيل الأول للمرأة المصرية فى الرياضيات فى عشرة أسماء بارزة، منهن الدكتورة سميرة تادرس بشاى، بالإضافة إلى تسع آخريات وهن د. ثريا شريف التى تخرجت فى جامعة عين شمس عام 56، وهى أول سيدة مصرية تحصل على درجة الدكتوراه فى الرياضيات عام 1962، وكل من د. صبرية كامل عطا اللّه ود. نعمت عبدربه ود.ليلى فهمى عبدالعال ود. نوال السمرة وجميعهن تخرجن عام 1961، ود. نجاة عبدالرحمن «دفعة 63»، ود. نبوية عبدالفتاح الرملى «دفعة 1964»، بالإضافة إلى د. انتصارات الشبكى ود.أمينة أمين الخولى، وكل منهما تخرج فى علوم عين شمس عام 1965، مشيرًا إلى أنهن جميعًا لهن أيادٍ بيضاء فى مسيرة العمل البحثى والأكاديمى فـى مجال الرياضيات، وعـدد منهن تولى رئـاسـة أقسام الرياضيات فى فترات سابقة، ومنهن من فزن بجوائز محلية ودولية فى بحوث الرياضيات.

د. زينب منصور:

رابطة المرأة المصرية فى الرياضيات معتمدة من قبل الاتحاد الدولى للرياضيات

«الصحة العالمية» تحذر من مخططاتهم ضد الشباب وصغار السن

ألاعيب شركات التدخين

يشهد بعد غد، الجمعة، الاحتفال باليوم العالمى للامتناع عن التدخين 2024، التركيز على حماية الشباب والأطفال من ألاعيب شركات صناعة التبغ ومنع تعاطى التبغ والنيكوتين، وجاء التركيز على هذه الفئة هذا العام بعد رصد المنظمات والهيئات العالمية الهجمة الشرسة من قِبل الشركات المنتجة للتبغ لاستقطاب الأطفال والشباب للدخول فى عالم التدخين، وذلك عبر منتجات جديدة، بأشكال جذابة، وألوان باهرة، وبنكهات متنوعة كأنواع الحلوى والفاكهة، أيضا تلجأ الشركات لأساليب تسويق خادعة تجذب حتى الأطفال عن طريق استخدام النكهات الجذابة لهم مثل بعض أنواع الحلوى «اللبان والبونبون»، وتقديمها أيضا بأشكال ملونة تشبه الألعاب، استهداف منتجى السجائر الإلكترونية للأطفال يتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعى والمؤثرين، وتقدم لهم ما لا يقل عن 16 ألف نكهة، ولمزيد من الجذب تستخدم بعض هذه المنتجات شخصيات كرتونية لها تصميمات أنيقة.

تقرير تكتبه: إيمان النجار

وفى هذا السياق، أصدرت منظمة الصحة العالمية والهيئة العالمية لمراقبة دوائر صناعة التبغ منذ عدة أيام، تقريرًا بعنوان «اصطياد الجيل القادم»، لتسليط الضوء على الكيفية التى تصمم بها شركات صناعة التبغ والنيكوتين منتجاتها، وتنفذ حملات التسويق، وتعمل على تشكيل بيئات السياسات لمساعدتها على إيقاع شباب العالم فى براثن الإدمان.

التقرير أوضح أن «نحو 37 مليون طفل فى العالم ممن تتراوح أعمارهم من 13 إلى 15 سنة يتعاطون التبغ، وأن معدل استعمال السجائر الإلكترونية بين المراهقين يتجاوز نظيره لدى البالغين فى العديد من البلدان»، وذكر أن «الوضع يبعث على القلق فى إقليم شرق المتوسط، فالمسوحات العالمية للتبغ بين الشباب تكشف عن معدلات مفزعة لتعاطى التبغ تصل إلى قرابة 35 فى المائة بين الفتيان و30 فى المائة بين الفتيات فى بعض بلدان إقليم شرق المتوسط، ويعد متوسط معدلات تعاطى التبغ بين الفتيان فى الإقليم هو الأعلى مقارنة بجميع أقاليم المنظمة حيث يبلغ 15 فى المائة».

ولفتت «الصحة العالمية»، فى تقريرها، إلى أنه «على الرغم من التقدم المحرز فى الحد من تعاطى التبغ، فإن ظهور السجائر الإلكترونية وغيرها من منتجات التبغ والنيكوتين الجديدة يشكل تهديدا خطيرا على الشباب وجهود مكافحة التبغ؛ حيث تشير الدراسات إلى أن استعمال السجائر الإلكترونية يؤدى إلى زيادة استعمال السجائر التقليدية بنحو ثلاثة أضعاف، لا سيما لدى الشباب غير المدخنين».

وفى احتفالية نظمتها وزارة الصحة والسكان للاحتفال باليوم العالمى للامتناع عن التدخين 2024، قال الدكتور عمرو قنديل، مساعد وزير الصحة لشئون الطب الوقائى، إن «الخط الساخن 16805 للإقلاع عن التدخين استقبل 8862 مكالمة من يناير 2023 وحتى منتصف مايو الجارى لراغبى الإقلاع عن التدخين».

د. وائل صفوت

وأكد الدكتور وائل صفوت، رئيس الاتحاد العربى لمكافحة التبغ، رئيس مؤسسة «صحة مصر» ومبادرة «رئة وردية» أن اليوم العالمى للامتناع عن التدخين المقرر فى 31 مايو وتتبناه منظمة الصحة العالمية، هو نوع من التذكير للمتصلين بالمجال والخبراء وكذلك المجتمع ككل، وجاء تركيز المنظمة هذا العام على الشباب والأطفال؛ لأنه ظهرت خلال الفترات الأخيرة أنواع جديدة ومختلفة، وتوجد هجمة قوية جدًا من الشركات على الشباب واستقطابهم من خلال أنواع تكنولوجية كثيرة وجديدة ونكهات كثيرة مثل «الفيب» والتبغ المسخن، بجانب الأنواع والنكهات التى زادت فى السجائر والشيشة، وهنا كمجتمع مدنى ووزارات ومنظمة صحة عالمية لابد أن نركز على تحذير الشباب باعتبارهم أكثر فئة تحب التجريب، ومن ثم الدخول فى عالم التدخين وكذلك الإدمان، مع العلم أنها منتجات تحتوى على النيكوتين تؤثر على مخهم وتركيزهم وتفكيرهم بشكل كبير.

«صفوت» أوضح أنه لا توجد إحصائيات رسمية منذ سنوات توضح انخفاض سن التدخين، لكن بالملاحظة تبين انخفاض سن التدخين، ويظهر ذلك بجوار المدارس أو المقاهي، وحتى لو أجريت دراسة سيخافون من الاعتراف بأنهم مدخنون، فنسبة كبيرة من الأطفال فى المحيط القريب منا يتجهون للتجريب أو يكملون فى طريق التدخين بأحد أنواعه، منهم مَن يرى أن الشيشة «روشنة»، أو الفيب والسجائر الإلكترونية مثلا جاذب لهم لأن دخانها كثيف، شكلها لذيذ، أسماؤها حلوة، وطعمها ظريف، وسيادة المفهوم الخاطئ أنها أقل ضررًا، وكمجتمع مدنى نعمل حاليا على تحديد مجموعة من مختلف المحافظات والجامعات لرصد الوضع على الطبيعة، ومعرفة رؤية الشباب والأطفال، ورصد الواقع بجوار المدارس والجامعات والمقاهى لمعرفة الأنواع الأكثر انتشارا فيما بينهم، وطبيعة العبارات المستخدمة، وأنواع العروض المقدمة للفئة أقل من 18 سنة أو حتى فوق هذه السن فى الجامعات وفى الأندية، وسنستمر فى هذا الرصد خلال فترة الصيف، وبالتوازى مع ذلك سنكثف حملات التوعية ودمج الشباب فى الأنشطة.

«صفوت» قال إنه بعد أن كانت دول جنوب شرق آسيا هدفًا كبيرًا للشركات، بدأت الشركات من الصين وأمريكا والإمارات ومن دول كثيرة تجعل وجهتها مصر والدول العربية، خاصة أن فئة الشباب تحت سن 18 سنة نحو 40 مليونًا، وبالتالى فهى سوق مربح لهم.

وأشار «صفوت» إلى أنه بحسب دراسة الجدوى الاقتصادية للاستثمار فى مكافحة التبغ فى مصر التى أجريت بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة ومكتب الأمم المتحدة، فإن التكلفة الاقتصادية لتعاطى التبغ فى مصر نحو 90 مليار جنيه سنويا لشراء السجائر فقط، ولو أضيف لها الشيشة والفيب والمنتجات الإلكترونية الرقم سيرتفع لأكثر من 130 مليار جنيه سنويا، ولو تمت إضافة الأمراض الناتجة عن التدخين والتغيب عن العمل والحرائق والخسائر الاقتصادية والتكاليف الصحية سيصل الرقم إلى 249 مليار جنيه، وبحسب الدراسة فإنه إذا طبقت إجراءات مكافحة التدخين وفق خطة محددة مصر ستوفر نحو 249 مليار جنيه مهدرة سنويا، وإذا كان رد شركات التبغ أنها تضيف ضرائب للدولة نحو 74 مليار جنيه ففى المقابل هناك 249 مليار جنيه مهدرة.

وقدم رئيس الاتحاد العربى لمكافحة التبغ، مجموعة من الاشتراطات الواجب العمل عليها خلال الفترة المقبلة، ومنها «لابد من تشديد الرقابة، وتفعيل للقوانين، ومنع التدخين فى أماكن معينة»، و«منع الأطفال أقل من 18 سنة من شراء هذه المنتجات»، مشيرًا إلى أنهم أصبحوا فئة مستهدفة من قِبل الشركات التى تتبارى فى تقديم أنواع مختلفة ونكهات مختلفة وأجهزة متطورة والاعتماد فى ذلك على أسماء مشاهير و«أنفلونسر» مؤثرين لحساب الأرباح، القصة لابد أن تكتمل بعلاج نفسى لهذه الفئة إذا دخلوا فى عالم التدخين، وفى المقابل يجب تشجيعهم على الدخول فى عوالم أخرى مثل ممارسة الرياضة أو أنشطة مختلفة يستطيعون التميز بها، لمعرفة أن التميز ليس بالتدخين أو الفيب أو بالنوع الذى يدخنه، وأن التميز بكونهم واعين ومشاركين فى أنشطة جيدة.

بعد فوزه بجائزة «اليوم العالمى للامتناع عن التدخين 2024»

د. وجدى أمين:

قريبًا.. إطلاق حملات تثقيفية لحماية الأطفال من دخول «عالم التدخين»

أعلنت منظمة الصحة العالمية، الخميس الماضى، أسماء الفائزين بجائزة اليوم العالمى للامتناع عن التدخين 2024، وعددها خمس جوائز عن إقليم شرق المتوسط الذى يضم 22 دولة، الفوز يعتبر تقديرًا من المنظمة لسنوات العمل فى مجال مكافحة التدخين، ومصر كانت حاضرة بين الفائزين؛ حيث حصد الدكتور وجدى أمين، مدير عام الإدارة العامة للأمراض الصدرية بوزارة الصحة، رئيس جمعية مكافحة التدخين والدرن وأمراض الصدر، جائزة اليوم العالمى للامتناع عن التدخين لعام 2024، وفى كل عام تكرم منظمة الصحة العالمية «WHO» أفرادًا ومنظمات استثنائية فى مناطقها الست لإسهاماتهم البارزة فى مكافحة التبغ من خلال جوائز اليوم العالمى للامتناع عن التدخين المرموقة.

جهود عديدة وخطوات متتالية قدمها «د. وجدى» لتصبح ضمن حيثيات الترشح للجائزة والفوز بها، منها إطلاق حملة «متحدون ضد التبغ» التى وصلت إلى 29 مليون مشاهد عبر منصات التواصل الاجتماعى عن طريق فيديوهات ومنشورات التوعية بالإقلاع عن التدخين التى تمت فاعلياتها فى مصر والعراق والأردن وفلسطين، هذا إلى جانب إطلاق مبادرة «صحة الرئة» خلال المؤتمر العالمى للمناخ فى نوفمبر 2022 بمدينة شرم الشيخ للتوعية بمخاطر التدخين كونه السبب المباشر لمرض السدة الرئوية، وتم فحص 1200 من الحاضرين بأجهزة وظائف التنفس.

مساهمات «أمين»، امتدت أيضا لتشمل إنشاء عدد 22 عيادة للمساعدة فى الإقلاع عن التدخين بمستشفيات الصدر بوزارة الصحة والسكان، التى تقدم خدماتها فى المساعدة على الإقلاع عن التدخين والتوعية بمخاطرة وقياس وظائف التنفس للمترددين، حيث استفاد منها حتى الآن أكثر من 16 ألف متردد، أيضا إطلاق التقرير السنوى لتدخلات شركات التبغ أعوام 2021 و2022 و2023، أيضا رصد مشاهد التدخين فى الدراما المصرية كونها من إحدى وسائل الإعلان غير المباشر عن منتجات التبغ خلال الأعوام 2021 و2022 و2023، تحديث موقع جمعية مكافحة التدخين والدرن وأمراض الصدر وجعلها موقعًا لمرصد مصر لانتهاكات شركات التبغ.

وفى هذا السياق، قال «د. وجدى»: سعدت كثيرًا بالفوز بالجائزة لأنه يعد تقديرًا من المنظمة لسنوات عمل طويلة فى مكافحة التدخين، كما أنه يعد استمرارًا لتواجد مصر على الساحة الدولية، خاصة أنه سبق وأن فاز بهذه الجائزة من قبل مصريون، منهم الراحل الدكتور عصام المغازى، رئيس جمعية مكافحة التدخين والدرن وأمراض الصدر، والراحل الدكتور حمدى السيد، نقيب الأطباء الأسبق. وتسليم الجائزة يكون ضمن الاحتفال باليوم العالمى للامتناع عن تعاطى التبغ، حيث تشهد نهاية مايو من كل عام الاحتفال باليوم العالمى للامتناع عن التبغ، والاحتفال هذا العام يأتى تحت شعار «حماية الأطفال من تدخلات صناعة التبغ»، كما ينصب التركيز هذا العام على حماية الشباب من الألاعيب التى تلجأ إليها دوائر صناعة التبغ لترويج منتجاتها.

وأضاف: اليوم العالمى يدعو إلى حشد الجهود الدولية لسن قوانين ولوائح أقوى تحمى الشباب من منتجات التبغ الضارة وممارسات شركات صناعة التبغ بما فيها التسويق للمنتجات وطرق الإعلان غير المباشر للمنتجات الخطيرة من التبغ، وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعى وعبر منصات الإعلانات، وقد رصدت جمعية مكافحة التدخين والدرن وأمراض الصدر المصرية بعض التدخلات لشركات صناعة التبغ التى تروج من خلالها لمنتجاتها الخطيرة، وتستهدف الفئات العمرية المختلفة وخاصة الشباب والأطفال بعمل حملات تسويقية لمنتجاتها عبر منصات التواصل الاجتماعي، وعبر إقامة المعارض والدعاية غير المباشرة التى تنتهك قوانين مكافحة التبغ، وتحاول أن تجهض بها جهود الدولة فى مكافحة التبغ. أيضا من المهم التركيز على التوعية بالأمراض الصدرية الناتجة عن تعاطى منتجات التبغ خاصة السدة الرئوية، التليفات الرئوية، الربو الشعبي، سرطان الرئة، فى مقابل إظهار الآثار الجيدة للإقلاع عن التدخين والفوائد الصحية، أيضا التركيز مهم على مرض الربو الشعبى؛ لأنه يعد من أكثر الأمراض المزمنة غير المعدية شيوعا؛ حيث يؤثر على أكثر من 260 مليون شخص فى العالم، ويتسبب فى وفاة 450 ألف حالة سنويا على مستوى العالم.



وزارة الصحة أطلقت الكثير من المبادرات لمكافحة التدخين والربو الشعبى، منها مبادرة «صحة الرئة» التى أطلقت خلال المؤتمر العالمى للمناخ فى نوفمبر 2023 بمستشفيات الأمراض الصدرية البالغ عددها 32 مستشفى، وبلغ عدد الذين ترددوا على المبادرة أكثر من 20 ألف مواطن

«د. وجدى»، أوضح أن «معظم هذه الأمراض الصدرية يمكن الوقاية منها، ومن القضايا الرئيسية التى تتطلب التثقيف الصحى بشأنها قضية «التشخيص الدقيق للمرض، واستبعاد الأمراض المتشابهة له، واستخدام أجهزة الاستنشاق المضادة للالتهابات بطريقة صحيحة، وعدم الاعتماد على الأدوية قصيرة المفعول، والتعرف الجيد على المرضى الذين يحتاجون للدواء مع تقييم الحالة من قِبل الأطباء المتخصصين والمعالجة الجيدة للحالات».



كما أشار إلى أن وزارة الصحة أطلقت الكثير من المبادرات لمكافحة التدخين والربو الشعبى، منها مبادرة «صحة الرئة» التى أطلقت خلال المؤتمر العالمى للمناخ فى نوفمبر 2023 بمستشفيات الأمراض الصدرية البالغ عددها 32 مستشفى، وبلغ عدد الذين ترددوا على المبادرة أكثر من 20 ألف متردد، ويتم من خلالها تلقى الخدمة الطبية والتثقيف الصحى حول المرض وعمل وظائف الرئة والمساعدة فى الإقلاع عن التدخين.

وتابع: أيضا سيتم إطلاق خطة تثقيفية موجهة تستهدف الأطفال لحمايتهم من الدخول فى عالم التدخين، وسيتم نشرها عبر منصات التواصل الاجتماعى بالتعاون مع الجمعيات الأهلية ومنظمة الصحة العالمية.

ولفت رئيس جمعية مكافحة التدخين والدرن وأمراض الصدر، إلى أن «الوضع يتطلب المزيد من الجهد، خاصة مع تركيز منظمة الصحة العالمية هذا العام على فئة الشباب والأطفال. وبحسب الدكتورة فاطمة العوا، المسئول الإقليمى عن مباردة التحرر من التبغ بالمكتب الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، فإن معدلات نمو واستخدام التبغ فى مختلف دول العالم تنخفض بما فيها إقليم شرق المتوسط، لكن يبقى خطر يواجه المنظمة فى استخدام التبغ فى إقليم شرق المتوسط، وهو وجود ثلاث دول تشهد ارتفاع معدلات نمو واستخدام التبغ وهى مصر والأردن وعمان».

وأكمل: وفيما يتعلق بمعدلات استهلاك التبغ فى الفئة من 13 إلى 15 سنة نجد أن إقليم شرق المتوسط من أعلى أقاليم منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بمعدلات استهلاك التبغ، جاءت نسبة الشباب 15 فى المائة، والبنات 8 فى المائة، وهذا أعلى معدل فى منظمة الصحة العالمية، أيضا إذ نظرنا للمعدلات بالنسبة للدولة نجد أن هناك دولًا ترتفع بها معدلات استخدام التبغ بين هذه الفئة لتصل لأعلى من 30 فى المائة، ومعدلات استهلاك البنات مرتفعة جدا إذا ما قورنت بمعدلات استهلاك البالغين أو الكبار، وهذه مؤشرات خطيرة، لذا يجب العمل على خفض هذه المعدلات، وبالنسبة لاستهلاك السجائر الإلكترونية بين الفئة من 13 إلى 15 سنة نجدها مرتفعة فى دول إقليم شرق المتوسط، وفى بعض الدول تصل إلى 13 فى المائة وأكثر، وأيضا المعدلات مرتفعة بين البنات.

إيمان النجار

استمراراً لحسن استغلال عائدات النفط الإضافية في سلطنة عُمان...توجهات الإنفاق العام تدعم تنفيذ الأولويات الاجتماعية والاقتصادية

٤٨٦ مليون ريال عُماني مخصصات الدعم والمساهمات خلال الربع الأول من ٢٠٢٤

في ظل الأسعار المواتية للنفط والاستمرار في تنفيذ خطط الضبط المالي وترشيد الإنفاق العام، جاءت مؤشرات الميزانية العامة إيجابية خلال الربع الأول من العام الجاري وتظهر توافقا ما بين توجهات الإنفاق العام وبين المستهدفات المالية والإنمائية والاجتماعية التي تسعى إليها الميزانية كإطار سنوي تنفيذي للخطة الخمسية العاشرة ٢٠٢١-٢٠٢٥، وتعكس بنود مخصصات الإنفاق العام استمرار سلطنة عمان في توجهها نحو حسن استغلال عائدات النفط الإضافية في تقوية المركز المالي للدولة وتحسين مستوى معيشة المواطنين ودعم مشروعات وقطاعات التنويع الاقتصادي.

سلطنة عُمان تتجه نحو تعزيز الإنفاق الاستثماري والإنمائي

وتشير البيانات الخاصة بالميزانية العامة خلال الربع الأول من العام المالي الجاري ٢٠٢٤، إلى توجه سلطنة عمان نحو تعزيز الإنفاق الاستثماري والإنمائي ومخصصات الدعم والمساهمات الاجتماعية، خاصة مع بدء تطبيق منظومة الحماية الاجتماعية، والإبقاء على دعم الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والوقود والمياه والنقل وغير ذلك من الخدمات.

في جانب الإيرادات العامة، شهدت الميزانية تحقيق حجم جيد من الفائض المالي خلال الربع الأول بنحو ١٦٢ مليون ريال عماني، نظرا لارتفاع سعر النفط المحقق فعليا مقارنة مع التقديرات المبدئية للنفط التي تم بناء الميزانية عليها وهي ٦٠ دولارا للبرميل، وبلغ إجمالي الإيرادات العامة الفعلية ٢,٨ مليار ريال عماني حتى نهاية الربع الأول، فيما يبلغ إجمالي الإيرادات العامة المتوقعة لهذا العام بأكمله ما يزيد قليلا عن ١١ مليار ريال عماني.

وفي جانب الإنفاق، يبلغ حجم الإنفاق العام المقدر خلال السنة المالية الحالية نحو ١١,٦٥٠ مليار ريال عماني، وحتى نهاية الربع الأول من هذا العام بلغ حجم الإنفاق العام الفعلي نحو ٢,٦ مليار ريال عماني منخفضا بنسبة ٤ بالمائة مقارنة مع نفس الربع من عام ٢٠٢٢، ويأتي الانخفاض في ظل تواصل جهود الضبط المالي وترشيد الإنفاق العام، حيث تراجع حجم المصروفات الجارية بنسبة ٢ بالمائة ليسجل ١,٩٧٨ مليار ريال عماني مقارنة مع ٢,٠٢٧ مليار ريال عماني خلال الربع الأول من ٢٠٢٣، وضمن المصروفات الجارية انخفضت مصروفات الوزارات المدنية بنسبة ٣ بالمائة إلى نحو مليار ريال عماني، بينما عززت سلطنة عمان حجم الإنفاق الاستثماري هذا العام ليبلغ نحو ٢٠٠ مليون ريال عماني بنهاية الربع الأول بزيادة ٧١ بالمائة مقارنة مع نفس الفترة من ٢٠٢٣، وقد شهد العام الماضي أيضا حجما جيدا للإنفاق الاستثماري من خلال الميزانية العامة للدولة ليبلغ نحو ١,٣ مليار ريال عماني، مما يعكس تسارع وتيرة تنفيذ المشروعات المدرجة في الخطة الخمسية العاشرة والتقدم في مستهدفات التنويع الاقتصادي، ووفق بيان وزارة المالية حول تفاصيل الميزانية العامة في بداية هذا العام، يبلغ إجمالي مخصصات المصروفات الإنمائية خلال عام ٢٠٢٤ نحو مليار و١٤٠ مليون ريال عُماني، وتتضمن هذه المخصصات كلا من المصروفات الاستثمارية من الميزانية العامة للدولة، ومخصصات الميزانية لبند المشروعات ذات الأثر التنموي الاقتصادي والاجتماعي.

توسيع مظلة الحماية الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة

من جانب آخر، يرصد توزيع بنود الإنفاق العام مضي سلطنة عمان في استغلال عائدات النفط الإضافية لتحقيق المستهدفات الاجتماعية من توسعة لمظلة الحماية الاجتماعية وتحسين لمستوى المعيشة من خلال أوجه الدعم للخدمات الأساسية، وقد بلغت مخصصات بند المساهمات والنفقات الأخرى في الميزانية العامة أعلى مستوياتها خلال الخطة الخمسية الحالية ضمن جهود سلطنة عمان لتخفيف تبعات الأزمات العالمية، خاصة التضخم الذي تفاقم عالميا، على مستويات معيشة المواطنين، وبما يتوافق مع الأولويات الاجتماعية لرؤية «عمان ٢٠٤٠»، وسجلت مخصصات المساهمات والنفقات الأخرى ١,٧ مليار ريال خلال العام الماضي من بينها ٤٠٠ مليون ريال عماني مخصص سداد القروض، وبلغ حجم مخصصات المساهمات والنفقات الأخرى ٤٨٦ مليون ريال خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة زيادة ٧٨ بالمائة مقارنة مع نفس الفترة من ٢٠٢٣م.

وخلال الربع الأول من هذا العام، توزعت بنود المساهمات والنفقات الأخرى على مخصصات منظومة الحماية الاجتماعية بنحو ١٤٠ مليون ريال عماني و٨٣ مليون ريال عماني لدعم قطاع الكهرباء و٦ ملايين ريال عماني لدعم فوائد القروض التنموية والإسكانية و٤٦ مليون ريال عماني لدعم قطاع المياه والصرف الصحي و٧٢ مليون ريال عماني لدعم المنتجات النفطية, و١٥ مليون ريال عماني لدعم قطاع النقل و١٤ مليون ريال عماني لدعم قطاع النفايات، كما يتضمن هذا البند خلال الربع الأول من هذا العام ١٠٠ مليون ريال عماني كمخصصات لسداد القروض.

ومن المتوقع أن يشهد بند الدعم والمساهمات زيادة إضافية في مخصصاته خلال الفترة المقبلة مع بدء إدراج مخصصات المشروعات ذات الأثر التنموي والتي تم استحداثها خلال الخطة الخمسية الحالية بمخصصات سنوية تتجاوز ٢٠٠ مليون ريال عماني، كما يشار إلى أن ميزانية العام الجاري تتضمن أيضا ترقيات الموظفين أقدمية عام ٢٠١٣ التي بدأ تطبيقها بداية هذا العام، في حين من المقرر أن يبدأ تطبيق ترقيات أقدمية ٢٠١٤م اعتبارا من الأول من شهر يوليو المقبل، بتكلفة إجمالية تبلغ حوالي ٦٠ مليون ريال عماني.



معرض المنتجات العُمانية - البحرينية بالمنامة

مزيد من التحسن في بيئة الأعمال وتوسيع مشاركة القطاع الخاص

وكإطار مالي سنوي للخطة الخمسية العاشرة، تستهدف الميزانية العامة للدولة إحراز مزيد من التحسن في بيئة الأعمال وتوسيع مشاركة القطاع الخاص في دعم نمو قطاعات التنويع، وتعزيز الجانب الاجتماعي للتنمية من خلال مبادرات عديدة من أهمها منظومة الحماية الاجتماعية التي تعد مظلة لرفع مستوى التغطية التأمينية وتحقيق الأمان الوظيفي في سوق العمل وتوسعة الحماية الاجتماعية للمواطنين بما يوافق أعلى الممارسات العالمية لمنظومات الحماية، كما تواصل الميزانية الحفاظ على مستوى الإنفاق العام على الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والإسكان وتشجيع مشروعات الشراكة مع القطاع الخاص في هذه الخدمات، مع الاستمرار في جهود ضبط وترشيد الإنفاق ورفع كفاءته ودعم قطاعات التنويع وزيادة الإيرادات غير النفطية بما يحقق مستهدفات الاستدامة المالية والاقتصادية لسلطنة عمان وفق رؤيتها المستقبلية «عُمان ٢٠٤٠».

اليوم... تمكيناً لعقد الشراكات بين رواد الأعمال في البلدين ....انطلاق أعمال معرض المنتجات العُمانية - البحرينية بالمنامة

تنطلق اليوم /الأربعاء/ أعمال فعاليات النسخة الثانية من معرض المنتجات العُمانية - البحرينية، وذلك بالعاصمة البحرينية المنامة ويشارك في المعرض نحو ٣٠ عارضًا بحرينيًّا وعُمانيًّا من رواد الأعمال بمنتجات مختلفة تتنوع بين العطور والحلوى والأزياء والمنتجات الغذائية والهدايا التذكارية والمنتجات التراثية.

من المشروعات العُمانيةالواعدة

يستهدف المعرض الترويج لمنتجات رواد الأعمال في كلا البلدين، ويتيح المعرض فرصًا لعقد الشراكات بين رواد الأعمال في كلا البلدين وتبادل الخبرات في مجالات الإنتاج.

وأشاد فيصل بن حارب البوسعيدي سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى مملكة البحرين بما وصلت إليه العلاقات العُمانية - البحرينية من تطور، وما تشهده من نمو في كافة المجالات، موضحًا أن النسخة الثانية من معرض المنتجات العُمانية - البحرينية، تمثل أحد مظاهر التعاون بين البلدين والتي تستهدف دعم وتنمية فئة رواد الأعمال.

المعرض يعكس قوة ومتانة العلاقات البحرينية - العُمانية

من جهته أكد الدكتور جمعة بن أحمد الكعبي سفير مملكة البحرين المعتمد لدى سلطنة عُمان أن تنظيم النسخة الثانية من هذا المعرض، يتواكب مع أهداف رؤية مملكة البحرين ٢٠٣٠م، كما أشار إلى دور رواد الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية وفتح أسواق جديدة للمنتجات في كلا البلدين.

ولفت إلى أن تنظيم هذا المعرض يعكس قوة ومتانة العلاقات البحرينية - العُمانية وتنفيذًا لتوجيهات قيادتي البلدين في دعم وتعزيز العلاقات في كافة المجالات، وترجمة لمخرجات اللجنة العليا البحرينية - العُمانية، وتفعيلًا لمذكرات التفاهم التي وقعت على هامش الزيارة التاريخية للسُّلطان هيثم بن طارق إلى مملكة البحرين في شهر أكتوبر من العام الماضي.

وبدورها قالت ردينة بنت عامر الحجرية رئيسة جمعية الصداقة العُمانية - البحرينية إن الجمعية تستهدف التقارب بين الشعبين الشقيقين في مختلف المجالات من خلال إقامة فعاليات ومعارض وندوات ومؤتمرات، مشيرة إلى أن هذا المعرض هو ثمرة نتاج تعاون وتنسيق بين سفارة مملكة البحرين لدى سلطنة عُمان وجمعية الصداقة العُمانية - البحرينية.

وأوضحت أن المعرض يأتي ضمن حزمة من الفعاليات والمعارض التي تقام بالتنسيق مع سفارة مملكة البحرين لدى سلطنة عُمان و جمعية الصداقة العمانية - البحرينية لخطة العام الجاري.

فضحت أكاذيب إسرائيل و«سى إن إن»..
وفتحت أبواب الاعتراف بفلسطين
مصر القوية

«المواجهة».. طريق مستقيم تتقن القيادة السياسية المصرية السير فيه، وتتعامل وفقا لمعالمه مع كل الملفات المطروحة على الطاولة، سواءً كانت محلية أو إقليمية أو عالمية، فـ «القاهرة» طوال تاريخها لا تعترف بـ«أبجدية المواربة» أو «سيناريوهات اللعب من خلف الستار»، دائما مواقفها واضحة «لا لبس فيها»، وفى تصريحاتها تسعى دائما لـ«التهدئة» و«الإصلاح» و«إعادة الحقوق»، غير أن هذا لم يمنع أن يخرج طرف ليلعب فى الخفاء، محاولًا تسديد طعنة فى الظهر، على أمل أن تتراجع مصر عن دورها فى دعم «القضية الفلسطينية» ورفضها القاطع لـ«مخططات الاحتلال» وألاعيبه التى بدأت تخرج عن نطاق الأراضى المحتلة وتعبر الحدود حتى وصلت إلى أعتاب شبكة «سى إن إن» الأمريكية، التى شاركت وتبنت «أكاذيب إسرائيل» وحاولت ترويجها للعالم مستعينة بـ«فبركة» سرعان ما فضحتها القاهرة، وجعلت العالم أجمع يكتشف الوجه القبيح للشاشة الأمريكية «العمياء».

«ورقة ضغط».. هكذا حاولت إسرائيل استخدام «فبركة سى إن إن» بتمريرها خبرا مفاده أن مصر السبب الرئيسى لفشل المفاوضات الأخيرة بين الفصائل الفلسطينية والجانب الإسرائيلى، وهو ما فنده ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، وكشف زيفه أمام العالم كله، مزيحًا «ورقة» جديدة كانت تخفى «قبح تل أبيب» و«موالسة» بعض القنوات الإعلامية الغربية لـ«الروايات الإسرائيلية».

الغريب هنا.. أنه فى الوقت الذى تحاول فيه حكومة «نتنياهو» هدم «حائط الصد» المصرى الذى يقف حائلًا دون تحقيق أطماعها ومخططاتها فى الأراضى المحتلة، كانت «تل أبيب» على موعد مع «صفعة قوية» تلقاها «نتنياهو» وعصابته من المتطرفين، والتى تمثلت فى اعتراف ثلاث دول أوربية بـ«دولة فلسطين المستقلة»، ليس هذا فحسب، ولكن دولا أوربية أخرى أعلنت عزمها اتباع نفس المنهج، وتعترف بـ«فلسطين»، وهو انتصار آخر لـ«القاهرة»، التى سبق أن أعلنت أن «فلسطين قضيتها الأولى»، وأنها حاضرة فى كل المحافل الدولية؛ دفاعًا عن حقوق الشعب الفلسطينى وتحديد مصيره، مهما كانت الفاتورة التى ستسددها القاهرة لـ«حماية وإنقاذ القضية»، ولا بديل عن حل الدولتين لضمان استقرار المنطقة.

من الحرب إلى المفاوضات، ومن ملفات المنطقة المعقدة إلى المواقف الدولية المتداخلة، يتحدث المفكر السياسى الكبير د. عبدالمنعم سعيد، شارحًا مستقبل الأزمات الراهنة، انطلاقًا من تطورات متلاحقة فى كافة الملفات خلال الأيام الأخيرة.

يرى «سعيد» فى حواره مع «المصوّر»، أن تلك الحرب المركّبة وتكتيكاتها بها الكثير من «الإقدام والإدبار» فى مواقف وضغوط دولية وإقليمية، ومع ذلك تلعب الدولة المصرية دورًا مشرفًا فى التعامل مع ملف القضية الفلسطينية، وفى الوقت نفسه تحاول إنقاذ المشروع الوطنى المصرى لمنع التأثر بما يحدث فى محيطنا.

ومع الاستعداد لفصل جديد من المفاوضات الذى يعكس بعض الأمور الاستراتيجية على الأرض، وفى القلب منها الفشل الإسرائيلى فى تحقيق أهداف الحرب، يؤكد «سعيد» أن مصر لديها أفضل فريق تفاوضى يتعامل مع هذا الملف، وهو مُدرّب وله خبرات قوية عبر حروب سابقة، وفى الوقت الراهن يسعى لتحقيق أقصى ما يمكن للشعب الفلسطينى فى واقع شديد «الألم والكارثية».

وعن الموقف المصرى إزاء ما يجرى فى رفح الفلسطينية، أكد المفكر السياسى الكبير، أن «القاهرة كانت واضحة وثابتة فى التعامل مع ما جرى، إذ إنها لا ترغب فى إعطاء شرعية للاحتلال بالتعامل معه عبر معبر رفح، وستتمسك بضرورة عودة السلطة الفلسطينية إلى المعبر مجددًا».. وإلى نص الحوار:

حوار يكتبه: **أحمد جمعة**

تحدَّث عن الحرب والمفاوضات وتعقيدات المنطقة

المفكر السياسى الدكتور عبدالمنعم سعيد:

مصر تتعامل «بشرف» لتسوية حرب غزة

بادئ ذى بدء.. ما قراءتك لما يحدث من مستجدات بالوضع فى غزة والموقف المصرى إزاء هذه التطورات.. بالنظر لتصاعد اللهجة المصرية بشأن ما يجرى فى رفح الفلسطينية؟

هناك حرب إلى جوارنا، وهى فى حد ذاتها عملية معقدة ومركبة جدًا، وبها الكثير من «الإقدام والإدبار والسخونة والبرودة»، خاصة أن الحرب ظاهرة بحد ذاتها، وهى آخر مراحل العنف الإنسانى لتحقيق أهداف معينة.

وعلى الرغم مما يجرى والتصاعد فى الانتهاكات الإسرائيلية، فهناك قدر كبير من ضبط النفس فى مؤسسات الدولة المصرية، فكل ما يحدث لم يتضمن قطع علاقات أو سحب سفير، ولكن إجراءات استجابة لضغوط الموقف الراهن، حيث اتخذنا خطوة إضافية مؤخرًا بالتداخل فى دعوى جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية للنظر فى جرائم «الإبادة الجماعية» بحق أهل غزة، وهى خطوة لم تتخذها دولة عربية أخرى، لكنها حتى الآن لم تؤلم إسرائيل كثيرًا لأنها لا تعترف بالمحاكم الدولية والقرارات المتخذة ضدها، وبمثل هذه الخطوات نحافظ على خطنا الاستراتيجى الداخل فى العملية السياسية، لكننا مع ذلك نتمسك بموقفنا بما نمثله من دور مهم فى الوساطة.

وقراءتى أن كل ذلك تمهيد لما سيحدث خلال الأيام الراهنة، خاصة أن الوفود الإسرائيلية لا تكف عن المجيء لمصر، كما أنهم صرحوا علنًا بأنهم أعطوا الوفد التفاوضى درجة أعلى من المرونة، وهذا معناه أنه سيقدم تنازلات عن بعض ما كان يضغط من أجله، وبالتالى لدينا تمهيد جيد لاستئناف مفاوضات الهدنة.

أشرت إلى مفاوضات الهدنة وهى نقطة جوهرية وتاريخية يقوم بها المفاوض المصرى على مدار 5 حروب وبشكل موسع فى خضم الصراع الفلسطينى/ الإسرائيلى.. لكن بعض المنابر الأجنبية تناولت هذا الدور بأكاذيب.. كيف تنظر لذلك، وما أهمية دور المفاوض المصرى فى تلك العملية المعقدة؟

المسألة بسيطة، فتم الرد من الدكتور ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات على التقرير الذى نشرته شبكة «CNN» على هذا الأمر وانتهى الأمر، خاصة أنه تحداهم للإعلان عن هوية مصادرهم، ولم يقبلوا التحدى وصمتوا، ثم نشروا ردَّه تباعًا.

بشكل عام؛ نحن فى مرحلة حرب، ومفاوضات، وكل طرف يُحضّر نفسه للمفاوضات، ونحن تحدثنا بقوة فى الرد، على الرغم أننا لم نعتد أن يكون الرد قاسيًا ومباشرًا وكثيرًا ما كنا نفضل الصمت، لكن هذه المرة كان هناك اتهام خطير يمس شرف قدرتنا كإدارة المفاوضات فأصدرنا تصريحًا قويًا وناجدًا وأسكت الآخرين، لأن التحدى أنه لو كان التصريح نقلاً عن مصادر إسرائيلية أو أمريكية فليعلنونا عنه، لكن ذلك لم يحدث، أما الآن، فنستعد للفصل الجديد من المفاوضات الذى يعكس بعض الأمور الاستراتيجية على الأرض.

ماذا تعكس المرحلة الجديدة من المفاوضات؟

هذه المرحلة تعكس أن العملية العسكرية الإسرائيلية تتعرض للفشل، خاصة أنهم تحدثوا عن دخول رفح للقضاء على 4 كتائب حمساوية، لكنهم لكى يقوموا بذلك بدأوا فى الاقتراب من معبر رفح من الجانب الفلسطيني، ثم احتلوه قبل أيام.

عند هذه النقطة كان الموقف المصرى واضحًا بعدم التعامل مطلقًا مع إسرائيل إن ظلت متواجدة فى معبر رفح من الجانب الفلسطيني، كما اتفق الرئيس السيسى مع جو بايدن على العمل للتوصل إلى آلية قانونية لإعادة تشغيل المعبر.. ما الرسالة المصرية من ذلك؟

مصر واضحة فى التعامل مع هذا الملف، بأنها لا ترغب فى إعطاء شرعية لإسرائيل بالتعامل معها عبر معبر رفح، وتسليم المساعدات للقوات الإسرائيلية لأنه من الوارد أن يستولوا عليها، وبخلاف ذلك فإننا لا نتعامل مع سلطة غير شرعية فى الاتجاه الآخر من معبر رفح، والسلطة الشرعية بالنسبة لنا هى السلطة الفلسطينية، ومصر فى التأكيد على ذلك كمبدأ أساسى بالنسبة لنا، وهذا يسير مع اتجاه آخر نعمل عليه لحل أزمة غزة بأن يكون هناك حكم فلسطينى، ومصر وضعت مجموعة مبادئ وتتخذ مواقف سياسية بناءً عليها، لكنها مع ذلك تحافظ على دورها الجوهرى فى العملية التفاوضية التى بها الكثير من التكتيكات.

> العملية الإسرائيلية كانت نازية، بحصارها المفروض بمنع الغذاء والماء والدواء والغاز، فالتجويع جزء من التكتيكات النازية، وهذا ما استخدمته إسرائيل فى غزة

مع تصاعد الموقف على الأرض.. ماذا يمكن أن تفعل مصر والسيناريوهات التى نستعد لها؟

بشكل عام، مصر تفعل ما يفيدها ويفيد الفلسطينيين، ولدينا أحسن فريق يتعامل مع هذا الملف، وهو مُـدرّب وله خبرات قوية عبر حروب سابقة، وفى هذه الحرب يسعى لتحقيق أقصى ما يمكن فى واقع كبير الألم والكارثة.

المؤكد أن الدولة المصرية تلعب دورًا مشرفًا فى التعامل مع ملف القضية الفلسطينية، وفى الوقت نفسه تحاول إنقاذ المشروع الوطنى المصرى، خاصة إذا نظرنا أنه لم يتوقف أى مشروع قومى لدينا رغم كل هذه التحديات، ومعدلات الإنجاز مستمرة، ورأينا مؤخرًا افتتاح الكثير من المشروعات الوطنية، وهذا موقف «مجيد» فى رأيى.

هل تعتقد أن طرفى الصراع «إسرائيل/حماس» يريدان استمرار الحرب باعتقاد أن كليهما يستطيع تحقيق النصر؟

كل منهما يعتقد أنه منتصر بالفعل، لأن تعريف النصر والهزيمة من أعقد المواقف فى تلك الصراعات، مثل سؤال: «لماذا قامت الحرب؟ وكيف تنتهى ومتى؟».. إسرائيل تُعرّف النصر بأنها دمرت غزة وتسببت فى أزمة إنسانية فادحة وقتلت الكثير من عناصر حماس وحصلت على دعم عسكرى وسياسى من الولايات المتحدة، وأصبحت رقمًا مهمًا فى المعادلة الدولية خلال الأشهر الثمانية الماضية، وأصبح لديها أوراق تفاوضية بما سوف يأتى بعد ذلك.

ومع ذلك فهناك ضغط أمريكى عليهم فيما يتعلق باليوم التالى للحرب، وكذلك عدم قتل واستهداف المدنيين برفح والسماح بخروج النازحين، وبالفعل تسببوا فى نزوح 950 ألف شخص مجددًا إلى خارج رفح، وهذا عدد مهول من الناس، وبالتالى يكبرون أوراقهم على حساب رفح والمدنيين فيها، وعلى أساس ذلك تعريفهم للنصر أنهم يرغبون فى التحكم بمن يحكم غزة بعد وقف إطلاق النار، وهم مصرون على دور إسرائيلى لهم فى حكم غزة، أو حكم إدارى ذاتى، ومن هذا المنطلق تعتقد إسرائيل أنها منتصرة.



وكيف تنظر حماس لمفهوم النصر؟

حماس على الجانب الآخر تعريفها للنصر «أن إسرائيل لم تحقق أهدافها»، سواءً فى تدمير حماس سياسيًا ونزع سلاحها وقتل عناصرها وجعل الشعب الغزاوى يفقد ثقته فيها أو فى النصر فى أى وقت، وهذا لم يتحقق لأن حماس مستمرة فى إطلاق الصواريخ، وبالتالى فهذا التصور أشبه بالعملة التى لها وجهان فكل طرف يتحدث من الوجه الذى يعتبره انتصارًا.

الأصل فى موضوع النصر والهزيمة أن نبدأ بأهدافنا وما تحقق منها.. لكن السؤال: ماذا كان هدف حماس يوم 7 أكتوبر؟ هل تمنع إسرائيل من تدميرها أو تدمير غزة أو تجعله صعبا؟ ماذا كان يجرى فى عقولهم يوم 8 أكتوبر وما بعد ذلك؟.. كلاهما يعتقد أنه منتصر وبالتالى الكل متشدد فى طلباته خلال المفاوضات.

ذكرت قضية «الحكم الذاتى» الذى ترغب إسرائيل فى تنفيذه بغزة.. ماذا تعنى؟

تعبير حكم ذاتى إدارى عبر بعض العائلات التقليدية الغزاوية، يعنى أنهم يحكمون غزة من وراء ستار ، لأن إسرائيل لا ترغب فى دفع ثمن حكم غزة لأنه مكلف للغاية، ولا تريد أن تتورط فيها.

وإسرائيل تريد هندسة نوع الحكم فى القطاع بما يسمح لها بالدخول والخروج فى أى وقت تريده، وتجعل لها قواعد بالقطاع، وتضم أجزاءً من غزة ولها أكثر من هدف عسكرى وسياسى.

بالعودة إلى الموقف المصرى.. هناك تصاعد فى لهجة الحديث منذ دخول إسرائيل لرفح الفلسطينية، فى حين ظل هناك حديث عن «معاهدة السلام».. هل تتأثر بما يجرى؟

دعنا نؤكد أنه لم يحدث موقف سلبى بشكل رسمى من معاهدة السلام مع الجانب الإسرائيلى، بل كان هناك تأكيد عبر القنوات الدبلوماسية أن هناك أمورًا فنية ومراجعات تحكم أى انتهاكات من الجانب الإسرائيلى.

مصر تستفيد من معاهدة السلام، وحريصة على ما تحقق من سلام فى المنطقة على مدار السنوات الماضية، وبالتالى لن تهدر مكاسبها بسهولة، كما يظن البعض بعيدًا عن عصبية الموقف.

الدولة المصرية واضحة فى مواقفها، الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، أكد قبل أيام أن القوات المسلحة قادرة على مجابهة أى تحديات تُفرض عليها، والموقف الحالى يتم التعامل معه بأقصى درجات الحكمة لدعم القضية والحفاظ عليها.

وبالتالى ما يجرى فى الاتجاه الثانى على حدودنا موضوع آخر وهناك معالجة مصرية له بأن دفعنا الأمريكان للتدخل، وساهموا فى إنقاذ آلاف المدنيين والسماح بنزوح 950 ألف شخص بعيدًا عن العمليات، وضغطت مصر وأكدت أنها لن تتعامل مع السلطة الإسرائيلية فى معبر رفح، وهذا رفض للاحتلال ونطالب أن يتولى الفلسطينيون زمام أمورهم.

> لدينا أحسن فريق يتعامل ملف المفاوضات، وهو مُدرّب وله خبرات قوية عبر حروب سابقة، وفى هذه الحرب يسعى لتحقيق أقصى ما يمكن فى واقع كبير الألم والكارثية

من كان يتولى المعبر هى السلطة الوطنية الفلسطينية والاتحاد الأوربى وكان لهم كاميرات داخل المعبر، وكذلك إسرائيل كان لها أيضًا كاميرات مراقبة، ولكن دون تواجد عسكري، وبالتالى فمصر تحاول أن تضع حدودًا فى التعامل، ومنع فرض واقع جديد للاحتلال.

بشكل أكثر وضوحًا.. هل هناك من يريد تعطيل مشروع الإصلاح المصرى عبر تأجيج حرب غزة؟

بالطبع، ليس فقط المشروع المصرى للإصلاح، ولكن كل الإصلاح العربي، فكل ما جرى فى 7 أكتوبر له أهداف أخرى «إيرانية» لتعطيل عملية السلام بالمنطقة، وبالتالى كان يستهدف تعطيل الإصلاح المصرى والأردنى والسعودى وأى إصلاح جديد.

الغريب فى الأمر أن التداعيات لم يتوقف عندها أحد، فهناك هجمات الحوثيين تعطل قناة السويس، وسندفع ثمن ذلك، فبالفعل هناك موانئ فى غرب إفريقيا تستعد وأجرت عقودًا مع شركات كبرى لاستقبال السفن من رأس الرجاء الصالح.

الولايات المتحدة كانت ضد عملية رفح فى بادئ الأمر، ثم يبدو حاليًا أن هناك تماهيًا أمريكيًا مع الموقف الراهن.. كيف تقرأ النظرة الأمريكية بشأن رفح؟

فى البداية كان هناك موقف سلبى من العملية بسبب المدنيين، وبالتالى عملت إسرائيل على حل أزمة المدنيين من وجهة نظرهم، ومن ثم فالعملية مستمرة حتى الآن.

دعنا ننظر إلى الأمر من زاوية أخرى أن الموقف الأمريكى واضح بالتمسك بالقضاء على حماس باعتبارها «منظمة إرهابية»، كما يعتبرون أن هذه الحرب تدخل بالمفهوم الأمريكى فى حق الدفاع عن النفس بعد ما جرى فى 7 أكتوبر الماضى.

> أمريكا تحاول إدخال إسرائيل إلى مفاوضات حل الدولتين ومنها يتم الحديث عن مستقبل حماس والفصائل الفلسطينية والإعمار والإغاثة

الولايات المتحدة لم تكن تعارض إسرائيل فى خطواتها العسكرية، بل بالعكس دعمت إسرائيل عسكريًا وسياسيًا ومن خلفها الدول الأوربية.

إسرائيل كانت فى حالة انتقامية، والأمر بالنسبة لهم كان «إذلالا» للشعب الفلسطينى الموجود فى غزة، وهذا ما رفضه الأمريكان والأوربيون مؤخرًا، لأن هذا عقاب جماعى للفلسطينيين، وبالفعل كانت هناك ممارسات وانتهاكات واضحة ضد المدنيين، وتدمير أحياء وقرى بأكملها.

العملية الإسرائيلية كانت نازية، سواءً بالحصار المفروض بمنع الغذاء والماء والدواء والغاز، فالتجويع جزء من التكتيكات النازية، وهذا ما استخدمته إسرائيل فى غزة.

لكن.. خطة اليوم التالى للحرب أثارت خلافًا بين إدارة جو بايدن وحكومة نتنياهو المتطرفة!

الحرب بها الكثير من التكتيكات والضغوط، وقضية اليوم التالى للحرب ظهرت فى الأسابيع الأولى من العملية الإسرائيلية، ولدينا 3 مشروعات ورؤى فى هذه القضية وتبدو متناقضة:

الأول: المشروع الإسرائيلى الذى يتمثل فى السيطرة والسيطرة التامة على قطاع غزة، وخاصة الجانب الأمني، ويعكف على تنظيم إدارته، ويطلب من العالم أن يتكفل بدفع التكلفة.

الثاني: مشروع حماس بأن توقف إسرائيل إطلاق النار وتنسحب كليًا من القطاع وتتعهد بعدم العودة مجددًا، وتبدأ الحركة فى ممارسة سلطتها على القطاع والدول العربية تساعدها فى عملية الإعمار.

الثالث: بالنسبة للأطراف الإقليمية والدولية وهو ما تؤيده مصر ويقوم على خطة بها تمايزات لكنها بشكل عام تشمل وقفًا لإطلاق النار نهائيًا أو عبر مراحل بهدف إعطاء الفرصة للتفاوض السياسى لوقف إطلاق النار وتكوين عملية إغاثة سريعة لغزة وتنتهى بعملية المفاوضات من أجل السلام، والذى يحتوى على حل الدولتين إسرائيل وفلسطين.

قبل أيام اعترفت 3 دول أوربية (إسبانيا والنرويج وأيرلندا) بالدولة الفلسطينية المستقلة.. ما الدلالة فى رأيك، وهل يفتح ذلك بابًا لمزيد من الاعتراف الأوربى والضغط على إسرائيل؟

الدلالة العامة أن هذا أمر إيجابى وإيمان من تلك الدول بحق الفلسطينيين المشروع فى دولتهم المستقلة.

الفلسطينيون لديهم 138 سفارة فى العالم أكثر مما لدى إسرائيل ودول معترفة بالدولة الفلسطينية، ولكن الدولة الفلسطينية لا توجد لها مؤسسات واضحة، وهناك جماعات لديها سلاح وتدخل الدولة الفلسطينية فى حروب وهذه هى الحرب الخامسة، بدون رضاء أو إذن أو توافق مع السلطة الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطيني.. وبالتالى الدولة يجب أن تتضح من داخلها أولاً.

بقلم: حلمى النمنم

وارد جدًا أن تتورط صحيفة أو أى وسيلة إعلامية فى نشر خبر كاذب، وقد يتهور محرر مبتدئ وينشر خبرا أو واقعة دون أن يتأكد من حدوثها ودون أن يراجع أكثر من طرف ومصدر للتأكد والتوثيق، خاصة المصدر المباشر، المعنى بالخبر هذا يمكن أن يحدث عبر وسائل الإعلام فى العالم كله، مصر والعالم العربى والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها.

الدور المصرى لا تُسقطه أكذوبة أو شائعة ليست أول أكاذيب (CNN) ولن تكون آخرها

الإصرار على الكذب يعنى أن هناك هدفا سياسيا خفيا

معبر رفح مفتوح على مدار الساعة لوصول المساعدات إلى الأشقاء

«القواعد – المهنية- فى هذه الحالة أن الوسيلة الإعلامية تبادر إلى الاعتذار والتصحيح حين يصدر تكذيب لها أو أن تُراجع نفسها وتعالج الأمر مهنيا، قبل أن يصل إلى الجهات القضائية أو التحقيق النقابى والمهنى، وعادة تتفهم كل الأطراف الأمر، خاصة إذا تبين أنه خطأ مهنى ليس متعمدا ولا مقصودا. لكن حين يصدر نفى مطلق، تكذيب مباشر للخبر من المصدر وتتنصل منه كل الأطراف وتتجاهل الوسيلة الإعلامية ذلك، فهذا يعنى أننا لم نعد بإزاء خطأ أو قصور مهنى، بل أمام توجه وهدف سياسى أو أيديولوجى بل استهداف متعمد لطرف بعينه، وهذا يحدث من وسائل إعلامية شهيرة»، وربما نحن كمصريين نعرف ذلك وخبرناه طويلا فى المواقف والأزمات التى تعرضنا لها، منذ العدوان الثلاثى على مصر، حين ساندت وسائل إعلامية كبرى العدوان والمعتدين على مصر، وهكذا الحال إلى يومنا هذا.

هذا هو جوهر موقف قناة «سى. إن. إن» الأمريكية مما يجرى فى غزة ومن الدور المصرى تحديدا.

فى بداية حرب غزة، فى شهر أكتوبر الماضى، تابعنا جميعا حديث المراسلة المصرية الشابة رحمة زين، حفيدة الصحفى الكبير محسن محمد – وهى تلقن مراسلة القناة على معبر رفح درسا فى المعايير المهنية، اتهمت رحمة القناة بالكذب وتهميش الصوت والجانب الفلسطيني، وتهميش ما ليس إسرائيليا، وتكررت سقطات تلك القناة.

آخر السقطات هى تلك «الشائعة» عن أن مصر غيَّرت، من خلف ظهر الجميع، فى بنود المصالحة بين حماس وحكومة إسرائيل، مما عرقل إتمام الصفقة والإفراج عن الرهائن الإسرائيليين.. الواقع أنها «شائعة» لأنه كما ذكر رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ضياء رشوان فإن «المعلومة» لم تُنسب إلى مصدر- إسرائيلى أو أمريكى وبالقطع ليس مصدرًا فلسطينيا، ثم إنها لم ترجع إلى أى مصدر.. إذن من أين جاءت تلك «المعلومة»؟! الواقع أنها مختلقة، بالمعنى المباشر «مفبركة».. وقد نفت مصر رسميا الخبر، على لسان «مصدر رفيع»، ونفاه بيان رئيس هيئة الاستعلامات، كما نفاه وزير خارجية قطر، رغم ذلك فإن القناة لم تأبه بذلك، لم تصلح الخطأ ولم تعتذر، لأنها قصدت ذلك قصدًا وتعمدته.

بيان ومجهود رئيس هيئة الاستعلامات ضياء رشوان توقف بحكم الاختصاص أمام الشق المهنى فى الأمر، لكن الجانب المهنى هنا هو مجرد غطاء ومظهر فقط، أما الجوهر فهو دور مصر وموقفها من هذه الحرب الظالمة.

لا يحتاج الأمر منا إلى مجهود طويل لتبين الأمر، فقط لنتوقف أمام توقيت تلك الشائعة، الوساطة المصرية كانت من اللحظة الأولى، أى منذ يوم 7 أكتوبر العام الماضى، جاء وزير الخارجية الأمريكى إلى القاهرة أكثر من مرة وكذلك مدير المخابرات الأمريكية، فضلا عن مدير الموساد ومدير الشاباك الإسرائيلى عدة مرات، الرئيس الأمريكى بايدن اتصل بالرئيس السيسى أكثر من مرة يدعم هذا الدور ويستحث مصر على بذل المزيد من الجهد، لم يشكك أى طرف فى نزاهة الدور المصرى سواء فى هذه الحرب أو الحروب السابقة عليها فى غزة أو فلسطين المحتلة، وفجأة تطلق القناة ذلك الكذب.

هذه «الشائعة» الكذبة، سمِّها ما شئت، لكنها ليست خبرًا ولا معلومة، تم إطلاقها مباشرة عقب إعلان قرار مصر التدخل رسميا إلى جوار جنوب إفريقيا فى القضية المرفوعة ضد إسرائيل فى المحكمة الجنائية الدولية، المغزى المباشر للشائعة أن مصر لا تريد عودة الرهائن الإسرائيليين، وأن مصر فى الجانب المعادى لإسرائيل.. هنا نحن أمام عملية تدليس سياسى ولسنا بإزاء جدل إعلامى، هذا عن التوقيت، لكن فى العمق ومن اللحظة الأولى اتخذت مصر موقفا مساندًا للحق الفلسطيني، وقالت مصر إن القضية عندها ليست حماس ولا الفصائل، لكنّ حماية الشعب الفلسطينى من الإبادة وإسقاط مخطط تصفية القضية الفلسطينية.

> «الشائعة» الكذبة، سمِّها ما شئت، لكنها ليست خبرًا ولا معلومة، تم إطلاقها مباشرة عقب إعلان قرار مصر التدخل رسميا إلى جوار جنوب إفريقيا فى القضية المرفوعة ضد إسرائيل فى المحكمة الجنائية الدولية

حين قامت حماس يوم السابع من أكتوبر بالهجوم المباغت على المستوطنات فى «غلاف غزة» قررت إسرائيل الرد الساحق (الماحق)، وعلى الفور خرجت من الأدراج الخطة المؤجلة منذ سنة 1948، من أيام بن جوريون، وهى تهجير الفلسطينيين جميعا إلى الخارج.. إلى مصر فى المقام الأول ثم الأردن والعراق، بزعم أن الجميع عرب سوف يتعايشون وأن البلاد العربية مليئة بالصحارى، هذه المرة ذهبوا إلى أن سكان غزة يتم دفعهم نحو الحدود المصرية ويقيمون فى سيناء قريبا من الحدود، اعترضت مصر بشدة، فأعادوا النظر فى الخطة وقالوا يذهبون إلى مدينة العاشر من رمضان ومدينة العبور، وطلعوا علينا بإحصاء بعدد الشقق المغلقة فى هاتين المدينتين ليقيم فيهما أهل غزة.

فى الأيام الأولى بادر الرئيس الأمريكى إلى الاتصال برئيس الوزراء الإسرائيلى وكذلك ملك الأردن جلالة الملك عبدالله بن الحسين وتجاهل الاتصال بمصر كنوع من الترهيب، وصدم بالرفض المصرى الصارم للمشروع، الذى كان مقتنعا به هو وإدارته ومع الأيام تبين له أن الحل يبدأ من مصر وجاء وزير الخارجية بلينكن، وكانت المفاجأة أن الرئيس السيسى سمح بإذاعة جانب من الاجتماع وفيه عبر الرئيس السيسى عن جوهر الموقف المصرى بإيجاز شديد وكلمات واضحة حاسمة وهو أننا نحن فى المنطقة لم نضطهد اليهود يوما، لكن أوربا وبلاد الغرب هى التى اضطهدتهم، حين طرد اليهود وطوردوا من الأندلس فإن المنطقة رحبت بهم من المغرب وحتى مصر وصولا إلى بلاد الشام، عوملوا أفضل معاملة.. قال الرئيس كذلك إنه لابد من دولة فلسطينية مستقلة، بعدها مباشرة بدأت عملية تقديم المغريات لعل لعاب الدولة المصرية يسيل، تمثلت فى معونات اقتصادية سخية، تبدأ بمبلغ 8 مليارات دولار كدفعة أولى وتعديل التقارير الخاصة بمصر فى مؤسسات التمويل الدولية وغير ذلك.. وكانوا أغبياء ذلك أن الدولة المصرية لا تُباع ولا تُشترى، ولو كان الأمر كذلك ما كنا خضنا المواجهات تلو المواجهات منذ تأميم القناة سنة 1956 وربما قبلها.

بإزاء الموقف والنجاح الذى حققته الدولة المصرية فى مواجهة العدوان الإسرائيلى المدعوم أمريكيا، تجرى محاولة لإبعاد مصر خطوة.. خطوة نهائيا عن هذا الملف.. أكذوبة القناة الإعلامية ليست سوى مؤشر وربما خطوة فى هذا الاتجاه.

عمليا نحن أمام أكذوبة مررتها القناة، ولم يتم إسنادها إلى مصدر أمريكى أو إسرائيلى؛ أى أنها ليست مدعومة رسميا، لكن القناة كلها ليست بعيدة عن الاستراتيجية الأمريكية وفى قلبها إسرائيل.. وقد خبرناها طويلا منذ أيام الغزو الأمريكى للعراق سنة 2003 ثم أيام «الربيع العربي» سنة 2011 وحتى ما بعد ثورة 30 يونيو 2013، نحن كمصريين نعرفها جيدا، نعرف أن المعايير المهنية- الإعلامية- لا يتم الالتزام بها وتطبيقها دائما، لكن

جوتيريش يفضح إرهاب تل أبيب من أمام معبر رفح

> يجب أن نتوقع ما هو قادم، تلك الأكذوبة لن تكون النهاية، طالما بقى الهدف. والهدف هو أن مصر لم تقبل بتصفية القضية، ولن تقبل بذلك، ونحن نساند الشعب والحق الفلسطينى، ولن يتحقق ذلك دون قيام دولة فلسطينية مستقلة.

الأهداف السياسية فى المنطقة، أى بناء الشرق الأوسط الجديد، تكون إسرائيل الركن الأول فيه، المشاهد والمتابع المصرى والعربى يعرف ذلك، لكن من المهم كشف ذلك باستمرار، من هنا تأتى أهمية تصريح المسئول المصرى وبيان ضياء رشوان رئيس هيئة الاستعلامات.

غير أننا يجب أن نتوقع ما هو قادم، تلك الأكذوبة لن تكون النهاية، طالما بقى الهدف. والهدف هو أن مصر لم تقبل بتصفية القضية، ولن تقبل بذلك، ونحن نساند الشعب والحق الفلسطيني، ولن يتحقق ذلك دون قيام دولة فلسطينية مستقلة، على حدود الرابع من يونيو 1967، وهذا ما لا تريده إسرائيل، وبالتالى الولايات المتحدة، وفى هذه الحالة هم يريدون إبعاد مصر نهائيا عن القضية والملف.

عرضت إسرائيل أن تدخل قوات مصرية إلى غزة تشارك فى إدارتها بعد الحرب ورفضت مصر رفضا تاما، باعتبار أن ذلك شأن فلسطيني، وعرضوا أن تعود غزة بالكامل إلى الإدارة المصرية كما حدث بعد حرب 1948 ورفضت مصر، لذا وجدنا إسرائيل تعلن أن معبر رفح سوف تديره شركة أمريكية خاصة، ثم تقيم الولايات المتحدة رصيفا عائما فى غزة على شاطئ المتوسط، نفذته وزارة الدفاع الأمريكية، باختصار استبعاد مصر من عملية المعونات الإنسانية وتقليص دور معبر رفح، وتسليمه لإدارة أمريكية، عمليا احتلال أمريكى للقطاع، وكانت قيادة حماس متفهمة لهذه النوايا، لذا كان رد حماس أن الرصيف ليس بديلا عن معبر رفح ولا عن كل المعابر.. ثم قالوا إنهم لن يقبلوا بإدارة أجنبية للمعبر، ردًا على مقترح الشركة الأمريكية.

كان الرهان فى البداية أن يقع تناقض بين الدولة المصرية وفصائل المقاومة الفلسطينية، ولم يحدث ذلك لسبب بسيط أننا قد نختلف فى أمور كثيرة، لكن فى القضايا الوطنية الكبرى، الموقف والهدف واضح لدى الجميع، فلسطين كانت ومازالت قضية العرب المركزية، لذا كان الأداء العربى متناغما إلى أبعد حد، سواء بين مصر وقطر والفلسطينيين وأيضا بين مصر والأردن وكذلك دول الخليج، خاصة المملكة العربية السعودية، صحيح أن العبء الأكبر يقع على مصر بحكم الموقع الجغرافى، نحن لنا حدود مشتركة مع فلسطين، وتلك ضرورة جغرافية، وهناك الدور التاريخى لمصر، الذى لا ينكره جاحد أو جاهل وحاقد.

فى الداخل لدينا أزمة اقتصادية ومشاكل حادة، وهناك أحزاب مؤيدة للحكومة وأخرى معارضة، وزراء ليسوا موضع رضا الجميع، نقاش حاد ومستمر، لكن فيما يخص قضايا الأمن القومى المصرى والعربي، نقف جميعا خلف الدولة ومع القيادة السياسية.. الجميع يتكاتف مع الرئيس ومع أداء أجهزة الدولة فى هذا الملف، خاصة المخابرات العامة والخارجية، فضلا عن الهلال الأحمر المصرى وكل الجهات تقريبا.. لا نختلف على قضايا الوطن ولا على الدور المصرى، الذى لا نقبل أن يمسه متآمر أو كاره.

وإذا أدركنا أننا بإزاء محاولة لتحجيم الدور المصرى وإزاحته من هذا الملف، فإننا يجب أن نتوقع المزيد من الأكاذيب، بالتعبير المصرى الشائع «فراتين» أى أكذوبة ليست بريئة، تؤدى إلى وقيعة أو إحداث فتنة، هذا هو الهدف المباشر، خلق تناقض مصري/ عربي، ثم تناقض فلسطينى / مصرى، وكذلك تناقض فلسطينى / فلسطينى، حتى ينصرف الجميع عن القضية الأساسية ونذهب إلى معارك جانبية وهامشية، تصرف الانتباه عن جريمة إسرائيل، من ناحية يتم تخفيف الضغط الدولى على إسرائيل، خاصة بعد أن وصل الأمر إلى الجنائية الدولية وانفجار الجامعات الأمريكية والغربية عموما ضد السياسات الإسرائيلية والإبادة الممنهجة لشعب أعزل.

الموضوع أكبر من كذبة إعلامية وأوسع من أن يكون خطأ مهنيا، فى المجال الإعلامى، نحن بإزاء معركة سياسية، ينبغى أن نتسلح فيها بالوعى الشديد والانتباه إلى «الأكاذيب» التى ستطلق علينا من هناك وهنا، وينبغى كذلك أن نظل مصرين.. على القضية الأولى، كما حددتها مصر، وقف الإبادة الجماعية للشعب الفلسطينى وضمان تدفق المساعدات لضمان الحياة الإنسانية للشعب الفلسطينى والتيسير عليه بقدر الإمكان، بالتوازى مع ذلك لابد من العمل بجدية فى طريق إقامة دولة فلسطينية أو حل الدولتين، وفق قرارى الأمم المتحدة رقمى 242 و338 وكذلك المبادرة العربية التى قدمها الملك الراحل عبدالله بن عبد العزيز واعتمدتها جامعة الدول العربية.

أما الدور المصري، فهو قائم بحكم الضرورة الجغرافية، وبحقائق الدور التاريخى لمصر، خاصة تجاه فلسطين، ليس فقط منذ بداية المشروع الصهيوني، بل من أيام القائد العظيم صلاح الدين الأيوبى، وقبلها وقبلها.

دور مصر أقوى وأبقى من أن تهزه أكذوبة أو عملية تدليس إعلامى، قبل عدة أسابيع قال الرئيس السيسى فى لقاء عام.. لن نخون الدماء التى تسيل ولا الشهداء الذين يرحلون يوميا.. ومن أسف أن أولئك القابعين خارج الحدود لا يفقهون جيدا ولا يسمعون، الحق أنهم يتغابون ويتعامون.



اختبار الهدنة للأمريكان والإسرائيليين

رغم إعلان إسرائيل العودة لمائدة التفاوض للاتفاق على الهدنة فى غزة وصفقة لتبادل الأسرى، فإن هناك شكوكًا تحيط بجدية الحكومة الإسرائيلية ورئيسها نتنياهو فى إتمام هذه المفاوضات والرغبة فى نجاحها فى إنجاز الهدنة وصفقة الأسرى.. ولم يخفف من هذه الشكوك إعلان نتنياهو منح وفد التفاوض الإسرائيلى صلاحيات لإتمام الاتفاق الخاص بالهدنة، وتسريب معلومات وأخبار فى الصحافة الإسرائيلية تفيد بأن إسرائيل سوف تتقدم بمقترحات تكسر الهوة فى المفاوضات مع حركة حماس، من بينها الموافقة على هدنة مستدامة ما دامت القوات الإسرائيلية قادرة على استئناف القتال مجددا فيما بعد، وفى أى مكان من قطاع غزة..

بقلم: **عبدالقادر شهيب**

كما لم يبدد هذه الشكوك تحديد موعد استئناف التفاوض مجددا، حيث عقد لقاء بين رئيس الشاباك، ورئيس الحكومة القطرية، ووزير الخارجية فى باريس، فضلا عن أن واشنطن ترى من مصلحة إسرائيل الآن التوصل إلى اتفاق هدنة، خاصة بعد أن ضاق الخناق الدولى عليها بقرارات محكمة العدل الدولية وأهمها وقف عملية اقتحام رفح، مثلما رأت أن من مصلحتها فتح معبر كرم أبو سالم أمام المساعدات الإغاثية؛ حتى تبدو كأنها تنفذ دون إعلان قرارات المحكمة التى أمهلتها شهرًا، وبالتالى لا تتعرض أمريكا لحرج إذا عُرض الأمر على مجلس الأمن المنوط به إلزام إسرائيل على تنفيذ قرارات المحكمة الدولية؛ لأنها سوف تجد نفسها تستخدم مجددا حق الفيتو لإنقاذ إسرائيل من الإدانة الدولية والعقاب.

كذلك لم يبدد تلك الشكوك ما تم ترويجه إسرائيليًا حول الانسحاب من محيط معبر رفح أيضا حتى يعود المعبر للعمل مجددا فى ضخ المساعدات إلى أهل غـزة، خاصة أن الاتفاق المتوقع للهدنة سوف يتضمن انسحابات متوالية ومجدولة للقوات الإسرائيلية من أراضى قطاع غزة.

ويمكن تفهم هذه الشكوك لأن نتنياهو هو الذى أفشل المفاوضات الأخيرة التى بذلت فيها القاهرة جهودًا كثيفة لإنقاذها من الفشل.. ولم يقاس الأمر على ذلك فقط، بل لقد جرت تسريبات فى إسرائيل تدعى أن مصر سلمت ورقة اتفاق لإسرائيل تختلف عما سلمتها لحماس، رغم أن الورقة تمت مناقشتها مع الأمريكان وحظيت بموافقتهم، ولذلك احتاج الرئيس بايدن كى يقنع الرئيس السيسى باستئناف مصر فى مفاوضات الهدنة إلى أن يشيد بهذا الدور، خاصة بعد أن تورطت محطة «سى إن إن» القريبة من الإدارة الأمريكية للتشكيك فى هذا الدور.

إن نتنياهو واجه فى الفترة الأخيرة ضغوطًا داخلية لعقد صفقة مع حماس، وهذه الضغوط لم تقتصر على أهالى المحتجزين الإسرائيليين فى غزة ولا من المعارضة الإسرائيلية؛ وإنما أُضيف لها الجيش أيضا الذى توصل إلى قناعة، مؤداها أنه لا يمكن إنقاذ هؤلاء المحتجزين إلا بصفقة مع حماس، وأن العمليات العسكرية بما فى ذلك رفح لم تتمكن من الإفراج عن محتجز واحد.. لقد دمر جيش الاحتلال 70 فى المائة من أنفاق حماس كما يعتقد ولم يحرر محتجزا، بل إنه من أجل العثور على أربع جثث للمحتجزين، فقد أكثر منهم من جنوده!

وبعد قرارات محكمة العدل الدولية انضمت واشنطن إلى مَن يمارسون ضغوطًا على نتنياهو من أجل التوصل إلى اتفاق



هدنة وصفقة لتبادل الأسرى حتى لا تتعرض لحرج بالغ هى شخصيا، وقد أسفرت ضغوط واشنطن عن إعلان نتنياهو العودة إلى مائدة المفاوضات مجددا، لكنه فى الأغلب يضمر إفشال هذه المفاوضات.. وقد بدا ذلك من رد فعله على قذف كتائب القسام تل أبيب بالصواريخ بعد توقف فترة ليست قصيرة.. فهو أمر بتوسيع عملية رفح التى اقتحمت القوات الإسرائيلية ثلاثة أرباع مساحتها.. وفى ذات الوقت استمرت السلطات الإسرائيلية فى تعطيل تدفق المساعدات الإغاثية للقطاع فى اليوم الذى استؤنف فيه عمل معبر كرم أبو سالم بعد تدخل الرئيس بايدن.

إن نتنياهو لم يثبت أنه جاد من أجل التوصل إلى اتفاق هدنة طويل ومستدام لأنه لا يريد وقف الحرب، ويريد استمرارها لأطول فترة ممكنة؛ لأن استمرارها يعنى استمراره هو شخصيا فى الحكم والهروب من محاكمات عديدة تنتظره فى إسرائيل.. لذلك هو يستهلك الوقت ويحتوى الضغوط التى يتعرض لها الآن... ولو كانت واشنطن جادة فى التوصل إلى هذه الهدنة وإبرام صفقة لتبادل الأسرى لألزمت نتنياهو بذلك، وهى قادرة على ذلك، وهذا واضح بجلاء فى إعادته إلى مائدة المفاوضات والقبول بفتح معبر كرم أبو سالم أمام المساعدات الإغاثية لأهالى القطاع.. فهى التى تمول تلك الحرب البشعة، والإسرائيليون يحاربون بأسلحة أمريكية.. وما أثير عن وقف تسليم إسرائيل شحنة أسلحة أمريكية هو مجرد إجراء رمزى سبقه، ولحق به الإعلان بالالتزام بأمن إسرائيل، والدفاع عنها من قِبل الرئيس بايدن شخصيا.

وهذا يعنى أن نجاح المفاوضات الجديدة للتوصل إلى الهدنة فى يد واشنطن.. ولذلك ليست إسرائيل وحدها التى أمام اختبار الهدنة، وإنما أمريكا أيضا قبلها تخضع لهذا الاختبار.

«مجزرة الخيام».. آلة القتل الإسرائيلية تتواصل

الوقف الفورى لإطلاق النار فى غزة مطلب مصرى دائم

أدانت مصر، بأشد العبارات الغارة الجوية التى استهدفت مخيمات اللاجئين الآمنين فى خيامهم بالقرب من مقر الأمم المتحدة شمال غرب رفح؛ ما أسفر عن استشهاد 53 مدنيًا وإصابة العشرات فى حادث مأساوى، وصفته القاهرة بسياسة ممنهجة للاحتلال تهدف لتوسيع رقعة القتل، وطالبت وزارة الخارجية فى بيان رسمى مجلس الأمن والأطراف الدولية المؤثرة، بضرورة التدخل الفورى لضمان الوقف الفورى لإطلاق النار فى قطاع غزة، وإنهاء العمليات العسكرية فى مدينة رفح الفلسطينية.

تقرير: **دعاء رفعت**

وتأتى المجزرة الأخيرة، التى وقعت مساء الأحد الماضى، ضمن سلسلة المجازر المتلاحقة من الاحتلال لاستهداف المدنيين الفلسطينيين الآمنين فى خيامهم، ليرتفع عدد المجازر التى ارتكبها الاحتلال بحق سكان قطاع غزة منذ بداية الحرب فى السابع من أكتوبر، إلى قرابة الـ3200 مجزرة.

وشهدت المجزرة الأخيرة هجومًا غير إنسانى؛ حيث شنت القوات الإسرائيلية غارة جوية غرب رفح، التى سبق ووصفها الاحتلال بأنها «منطقة آمنة»، وتسبب الهجوم فى صدمة للعالم، خاصة أنه يأتى بالتزامن مع قرار محكمة العدل الدولية بالوقف الفورى للهجوم على رفح التى تؤوى ما يقرب من 1.4 مليون نازح.

وفى الوقت الذى أدان العالم المجزرة، ادعى الجيش الإسرائيلى أن الغارة الجوية استهدفت مجمعًا تابعًا لحماس فى منطقة «تل السلطان»؛ حيث كان كبار المسئولين بالحركة مجتمعين، وتم القضاء على قائدين فى صفوف الحركة، وتم استخدام ذخائر دقيقة، ووصف المدعى العام العسكرى الإسرائيلى الغارة الجوية التى شنها الجيش الإسرائيلى ليلًا على رفح، والحريق الذى امتد إلى مخيم للنازحين الفلسطينيين وتسبب فى سقوط ضحايا بين المدنيين، بأنها «خطيرة للغاية»، والهجوم قيد التحقيق، وصرحت اللواء يفعات تومر يروشالمي، قائلة: «الجيش الإسرائيلى يأسف لأى ضرر لحق بغير المقاتلين خلال الحرب».

فيما تناولت بيانات الجيش الإسرائيلى لمجزرة رفح بدم بارد، معلنة عن مقتل «ياسين ربيع» قائد ما يسمى بمقر حماس فى الضفة الغربية – وهى وحدة تابعة لحماس مكلفة بتنفيذ هجمات ضد إسرائيل من الضفة الغربية، بالإضافة إلى مقتل القيادى «خالد نجار».

وأعلنت قطر، أن الغارات الإسرائيلية على رفح خلال الليل قد تعيق تجديد جهود الوساطة للتوصل إلى هدنة واتفاق إطلاق سراح الرهائن، كما أدانت وزارة الخارجية السعودية بشدة استمرار مجازر قوات الاحتلال الإسرائيلى فى قطاع غزة، كما وصفت وزارة الخارجية الأردنية قصف رفح بأنه جريمة حرب وتحدٍّ صارخ لقرارات محكمة العدل الدولية، وانتهاك جسيم للقانون الدولى.

وفى رد رسمى على مجزرة المدنيين فى رفح، قال وزير الخارجية الإسبانى خوسيه مانويل ألباريس: إنه سيطلب من الدول الأعضاء الأخرى فى الاتحاد الأوربى إصدار دعم رسمى لمحكمة العدل الدولية واتخاذ خطوات لضمان احترام إسرائيل لقراراتها، فيما صرحت المقررة الأممية لحقوق الإنسان بالأراضى الفلسطينية، فرانشيسكا ألبانيز، بأن قسوة إسرائيل وتحديها القانون والنظام الدوليين غير مقبولين، وأنه لن تنتهى تلك الإبادة الجماعية فى غزة دون ضغوط خارجية.

وفى أعقاب المجزرة التى ارتكبها الاحتلال بخيام رفح، دعت منظمة العفو الدولية إلى فتح تحقيق فى «جرائم حرب» ارتكبتها القوات الإسرائيلية بتنفيذ ثلاث غارات جوية استهدفت وسط قطاع غزة وجنوبه فى أبريل الماضي، وأسفرت عن استشهاد 44 مدنيًا، من بينهم 32 طفلا فلسطينيًا.

وصرحت المسئولة بالمنظمة، إريكا جيفارا، بأن تلك الضربات دمرت عائلات، وأودت بحياة عشرات الأطفال، مشيرة إلى أن التحقيق يوفر أدلة أساسية توضح هجمات غير قانونية منسوبة إلى الجيش الإسرائيلى، كما وصف مفوض وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونـروا)، فيليب لازارينى المجزرة بأنها «مروعة»، مؤكدًا أن المنظمة تكافح من أجل إدخال المساعدات إلى القطاع.

كما أعلن «لازارينى»، عن مقتل 192 من موظفى الوكالة، الأمر الذى وصفه بأنه «غير مسبوق»، وفى اجتماع شهرى لوزراء خارجية الاتحاد الأوربى، صرح مسئول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوربى جوزيب بوريل، بأن التكتل يسعى إلى الاتفاق من حيث المبدأ على المضى قدمًا فى إعادة إطلاق بعثته المخصصة للمساعدة الحدودية بمعبر رفح التى توقفت عن العمل منذ عام 2007.

واتهم «بوريل»، رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، بأنه يدعى كذبًا على المحكمة الجنائية الدولية بأنها تعادى السامية لتحقيق أهدافها السياسية، فيما نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، عن مصادر مطلعة تأكيدات عن عرقلة نتنياهو، أى صفقة لتبادل الرهائن مع حماس، فيما يدور الحديث حاليا عن عرض وحيد للتبادل يتمثل فى صفقة شاملة لإعادة الرهائن جميعًا.





القاهرة.. درع فلسطين الحصين

تتغير الأحداث، وتتبدل المواقف، وقد تتزعزع الثوابت أحيانًا، لكن الموقف المصرى من القضية الفلسطينية ثابت لا يحيد، وما تقوم به مصر وقيادتها السياسية وكتيبتها الدبلوماسية من جهود مستمرة للحفاظ على فلسطين أرضًا وشعبًا لا ينكرها إلا جاحد أو حاقد، فمهما حاولت بعض الكتائب الإعلامية –ذات الأجندات الشيطانية– تشويه هذا الجهد، ورغم سعى بعض المغرضين والمضللين مواراة الموقف المصرى المشرف، ستبقى مصر بدورها الأكثر بروزًا وتحقيقًا لأهداف تصب فى مصلحة القضية الفلسطينية، كشمس تبسط ضوءها لإيقاظ ضمير الإنسانية كلها، ولن يجد التاريخ البشرى حاميًا ومدافعًا عن قضية القدس أنبل من مصر ورجالاتها المقاتلين فى ميادين الدبلوماسية الدولية، الصامدين الصابرين لكل محاولات الاستفزاز والابتزاز منذ بدء العدوان الإسرائيلى الدموى على قطاع غزة وحتى الظفر ببدء الاعتراف الدولى بفلسطين دولة كاملة السيادة.

تقرير يكتبه: أحمد عسكر

بداية قال السفير رءوف سعد، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن «الحديث عن دعم مصر للقضية الفلسطينية غير وارد مناقشته، لأنها قضية مصيرية تحكم الفكر المصرى الوطنى والسياسة الخارجية، بل السياسة الداخلية أيضًا، خاصة أن المسألة بالنسبة لنا هى قضية القضايا العربية وتظل بالنسبة لمصر والأردن على وجه التحديد قضية أمن وطني، وتعتبر قضية أمن داخلى لمصر».

وأضاف: فى السابع من أكتوبر عندما وجهت «حماس» ضربتها، فى البداية لم تكن الأمور بالوضوح الكافى حتى يتم تحديد موقف بشكل نهائي، لكن رد الفعل الوحشى لإسرائيل والهجوم الذى تخطى أية توقعات بقصف كل أنحاء غزة وقصف وضرب المدنيين والتعامل مع شعب أعزل بهذه الدموية جعلنا نتخذ موقفًا واضحًا، وهو أن القضية لم تعد إسرائيل مقابل حماس، بل قضية إسرائيل مقابل فلسطين، وبالتالى كان الموقف المصرى المشرف رغم الكثير من الآراء التى ترى أن حماس أساءت إلينا فى الماضى وهذه حقيقة، لكن الحس الوطنى والحنكة السياسية للقيادة المصرية دعا إلى تجاوز هذا الأمر، لأن القضية أصبحت تتعلق ببقاء فلسطين وشعبها، لذلك اتخذت مصر موقفًا موضوعيًا لمحاولة احتواء هذا الجرم الإسرائيلي، خاصة أنه لم يكن من المتوقع أن تستمر إسرائيل فى هجومها العسكرى حتى يتسع إلى إبادة جماعية.

وتابع مساعد وزير الخارجية الأسبق: طوال هذه الفترة كانت مصر تحاول إنقاذ الفلسطينيين من أيدى الغزاة الإسرائيليين وتوحشهم، وهنا تتجلى عظمة وصياغة الدور المصري، فعلى عكس حديث البعض عن سحب السفير المصرى وغير ذلك من إجراءات يطلقها الكثيرون ممن لا يرون محورية الدور المصرى منذ بدء هذه الحرب، يبقى التعامل السياسى المصرى هو الأمثل، لأن مصر هى الدولة الوحيدة التى تستطيع بثقلها السياسى والجيوسياسى والتاريخى أن تتحدث مع جميع الأطراف، فهى التى تستطيع التحدث مع إسرائيل لوجود اتفاقية سلام، وتستطيع أيضًا أن تتحدث مع الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية والدول الأوربية أيضًا، ومن هنا بدأت المحاولات المصرية للتدخل من جانبها كى تنزع فتيل هذا الهجوم الوحشى واستثمار هذه الفرصة - رغم أنها حرب - لفتح أفق سياسى يقودنا لعودة القضية الفلسطينية إلى الأجندة الدولية، هو ما حدث بالفعل، فقد عادت القضية الفلسطينية إلى الأجندة السياسية الدولية بعدما كادت تُنسى أو تُهزم، والآن لدينا خطوة تاريخية اتخذتها ثلاث دول أوربية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.

«سعد»، أضاف: من المعروف للجميع أن الرئيس السيسى أخذ المبادرة فى مؤتمر السلام الذى عُقد فى القاهرة ودعا إلى حل من مكونين، أولهما الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والثانى الالتزام بحل الدولتين، فيما يُعد طرحًا جديدًا أوجد تربة سياسية دولية تنبت اختيارًا جديدًا للدول الغربية والأوربية التى حفزها هذا القرار الشجاع، بالإضافة إلى التوحش الإسرائيلى الذى فاق كل الحدود، وهنا أقول إن إسرائيل أصبحت دولة مارقة خارج النظام الدولي، فإسرائيل كدولة بتشكيلها الحالى وحكومتها الحالية وبتطرفها المجنون ومعارضتها لكل ما يصدر عن النظام الدولى من توصيات أو قوانين وقرارات محكمة العدل الدولية أو المحكمة الجنائية تتصرف بعبث غير مسئول وجنون سياسى غير مسبوق سوف يودى بها إلى النهاية.

أيضًا هناك أمر هام آخر، وهو أن ما حدث خلال الأشهر الماضية منذ السابع من أكتوبر جعل العالم يوقن بأن مصر، حتى وإن كانت تمر بظروف صعبة أو أزمات، هى مركز الشرق الأوسط والدولة القادرة على التأثير وستظل قادرة بالإدارة السياسية للأزمة والحنكة السياسية واتباع ضبط النفس، وأن مصر دولة كبرى بكل المعايير، ولا يمكن أن يحدث أى تطور فى الشرق الأوسط دون أن تكون طرفًا فيه بل ومركزه مهما كثرت الأقاويل والأجندات المغرضة المضللة من الإخوان الإرهابيين وغيرهم، والأزمة الحالية جعلت العالم يسترد ذاكرته التاريخية ويعلم أن مصر ليس فقط فى الماضى وإنما فى الحاضر والمستقبل ستظل مركز الحركة والتأثير، وأنه إن كان هناك حل فلن يتم إلا من خلال مصر.

وحول رؤيته لأكاذيب الـ«سى إن إن» وغيرها من وسائل الإعلام ذات الأجندات المعادية، قال السفير رءوف سعد: هذا الأمر سيناريو لا يستحق إلا الإهمال، خاصة أن القيادة السياسية والخارجية المصرية ردت بكل حسم وقوة وكانت فى ثنايا موقفها توجه تحذيرًا شديدًا فى كل جوانبه، والطريف فى الأمر أن إسرائيل وهى تحاول بهذه الألاعيب الرخيصة، تتصور أن ذلك سيكون له تأثير، ولم تأخذ فى الاعتبار أن الوسطاء، ومن بينهم أمريكا، يعلمون أن هذه الأكاذيب غير صحيحة، وهذا يوضح بكل جلاء حالة الارتباك والانقسام السياسى وحالة اليأس التى وصلت إليها الحكومة الإسرائيلية المتطرفة، لأنها أولاً لم تحقق نصرًا تقول إنها حققته على حماس، ثانيًا لم تستطع الإفراج عن الرهائن، ثالثًا فى ظل مواصلتها لحرب الإبادة تتوالى الإدانات وتتسع وتتخذ أشكالاً جديدة، سواء إجراءات محكمة العدل الدولية، أو المحكمة الجنائية الدولية، أو اعتراف ثلاث دول أوربية بدولة فلسطين، كل هذه الأمور إذا جمعناها سويًا سنرى أن إسرائيل تواجه ما لم تواجهه منذ إنشائها بشكل يضعها فى موقف يائس وعزلة دولية لم ترها من قبل، ورغم قدرتها على التأثير الإعلامى حول العالم، إلا أنها تفقد هذا التأثير يوميًا، ورغمًا عنها أصبحت القضية الفلسطينية قضية الشعوب الأوربية والشعب الأمريكي، ما يعكس حالة فقدان الحلول وعدم القدرة على الخروج من الأزمة التى وقعت فيها إسرائيل إلا بالهزيمة، وهذا قد يحدث ليس فقط على الأرض الفلسطينية وإنما من داخل إسرائيل نفسها فى ظل تزايد المعارضة الشعبية للحكومة المتطرفة.

بدوره، أكد السفير حسين هريدى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن «دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية لا ينبغى حصره فى ما تلى السابع من أكتوبر، فهو دور تاريخى انطلاقا من أن القضية الفلسطينية هى قضية أمن قومى مصرى، وحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره حق أساسى للفلسطينيين ومصر دعمته وكانت وراءه دائمًا منذ منتصف القرن الماضي، حتى معاهدة السلام مع إسرائيل مرتبطة بإقامة سلام عادل وشامل ودائم، يتأسس على حل القضية الفلسطينية، لكن العدوان الإسرائيلى على غزة بعد السابع من أكتوبر وشراسة هذا العدوان فاق كل الحدود».

وأكمل «هريدي»: أدركت مصر أن هذه الحرب تعدت الرد على هجوم أكتوبر وإنما هدفها الحقيقى هو تصفية القضية الفلسطينية عن طريق تشريد الشعب الفلسطينى ودفعه لترك دياره وأراضيه، وهو ما نسميه بالهجرة القسرية تحت وطأة هذا العدوان الشرس غير المسبوق الذى استهدف حرق الأخضر واليابس، وهو ما تقوم به إسرائيل فعلاً فى قطاع غزة، سواء من تعمد هدم البنى التحتية أو دفع الفلسطينيين فى غزة إلى اليأس من الحياة لترك غزة، لكن مصر وقفت أمام المخطط الإسرائيلى منذ اليوم الأول، ولا ننسى أن الرئيس فى كل كلماته التى ألقاها، سواء فى المؤتمرات أو عند استقباله رؤساء دول كان دائمًا يحذر من التهجير القسرى وتصفية القضية الفلسطينية ويطالب بإيجاد أفق سياسى لها عبر حل الدولتين، والتركيز على ضرورة وقف العدوان مع إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية لقطاع غزة.

كما شدد على أن «مصر بذلت جهودًا جبارة، سواء على مستوى الدولة أو على مستوى الشعب فى الوقوف إلى جانب الفلسطينيين، كما أكدنا دائمًا على رفضنا التام للسيطرة الإسرائيلية على قطاع غزة بعد انتهاء الحرب، أيضًا أكدت مصر على دور السلطة الوطنية الفلسطينية فى إطار توافق (فلسطينى – فلسطيني) لإدارة القطاع بعد الحرب».

وتابع: أما بالنسبة للادعاءات التى جاءت فى التقرير الصحفى لـ«سى إن إن»، فهى مزاعم مغرضة لمصادر مجهلة غرضها التشويش على الدور المصرى ووضع مصر فى موقف الدفاع، وعلى عكس هذا الزعم فأطراف الأزمة هى التى طلبت الوساطة المصرية، ومصر لم ولن تفرض نفسها على أحد، من يريد أن يعتمد على مصر فى وقف هذه الحرب فأهلاً به، لكن اتهام مصر بأنها التى أجلت أو عطلت التوصل لاتفاق فهذا أمر يجانبه الصواب بنسبة مائة فى المائة، لأن مصر ليس لها أى مصلحة فى استمرار هذه الحرب التى لا تهدد فقط الهوية الوطنية الفلسطينية وقضية فلسطين، وإنما تمثل تهديدًا صريحًا ومباشرًا للأمن القومى المصري، كما حدث فى الاجتياح الإسرائيلى لرفح ورفع العلم الإسرائيلي على الجانب الفلسطينى من معبر رفح، وهو ما ترفضه مصر شكلاً وموضوعًا.

واختتم «هريدى»، حديثه بقوله: مصر لن تهتز من مثل هذه الادعاءات والحملات الممنهجة للتشكيك فى دورها وموقفها الثابت، أو محاولة بث الخوف لدى الدولة المصرية، فمصر تدرك جيدًا أن التاريخ يحملها مسئولية الدفاع عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، لأنها عندما تفعل ذلك فهى تدافع عن سيادتها ووحدتها الإقليمية وعن أمنها القومى.



السفير حسين هريدى:
مصر لم ولن تهتز للحملات الممنهجة لأنها تدرك جيدًا أن التاريخ يحملها مسئولية الدفاع عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى

السفير رءوف سعد:
إسرائيل دولة مارقة، والرئيس السيسى أخذ المبادرة فى مؤتمر القاهرة للسلام داعيًا إلى حل من مكونين، أولهما الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والثانى الالتزام بحل الدولتين



الدكتور جهاد الحرازين:
مصر لم تتخلَ عن الشعب الفلسطينى وقضيته على مدار سنوات طوال، خاصة فى سياق المحافل الدولية، وتحمل القضية الفلسطينية على كاهلها منذ اللحظة الأولى



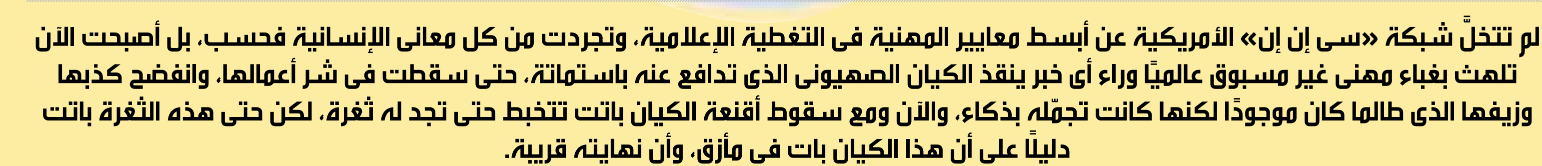
من جهته، قال الدكتور جهاد الحرازين، أستاذ القانون العام والنظم السياسية، القيادى بحركة التحرير الوطنى الفلسطينية: هناك دور كبير لجمهورية مصر العربية تجاه القضية الفلسطينية على مدار التاريخ، ونعلم جيدًا بأن مصر لم تتخلَ عن الشعب الفلسطينى وقضيته على مدار سنوات طوال، خاصة فى سياق المحافل الدولية، كانت مصر منذ اللحظة الأولى تحمل القضية الفلسطينية على كاهلها، وتعمل على مواصلة الدعم السياسى فى كافة المحافل الدولية، ولذلك وجدنا خلال المرحلة الأخيرة الموقف المصرى يتجسد بخارطة طريق أعلن عنها الرئيس عبدالفتاح السيسي، ومن نقاطها المتعددة المطالبة بوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية والغذائية، مع المطالبة بمنع التهجير القسرى ومحاسبة دولة الاحتلال وإيجاد أفق سياسى يفضى إلى إنهاء الاحتلال وحل الدولتين، وهو الأمر الذى أصبح ضمن إطار رؤية دولية يتبناها العالم.

وأضاف: أيضًا هناك جهد مصرى بقيادة الرئيس السيسى فى لقاءاته مع قادة ورؤساء دول العالم ووزراء خارجيتهم، سواء فى القاهرة أو عبر الاتصالات والمشاورات، فالموقف المصرى كان حازمًا وحاسمًا منذ اللحظة الأولى تجاه دعم الشعب الفلسطينى وقضيته، فكانت قمة القاهرة للسلام التى استضافتها القاهرة بحضور 31 دولة، بالإضافة إلى قادة المنظمات الأممية وعلى رأسهم الأمين العام للأمم المتحدة، ولم تترك القيادة المصرية منبرًا داخليًا أو إقليميًا أو دوليًا إلا وكانت القضية الفلسطينية حاضرة، بالإضافة إلى الجهد الكبير الذى بُذل من خلال زيارات وزير الخارجية المصري فى أكثر من مناسبة بالجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولى والجولات التى جرت واللقاءات التى تمت من خلال اللجنة العربية الإسلامية المنبثقة عن قمة الرياض، كل هذا والحديث المصرى لا يتوقف أبدًا عن القضية الفلسطينية وضرورة إيجاد أفق سياسى.

وأوضح «د.جهاد»، أن «مصر تحاول وتعمل بكل جهد فى كافة المؤسسات الدولية كمجلس حقوق الإنسان، ومؤخرًا انضمت إلى القضية التى رفعتها جنوب إفريقيا والمتعلقة بالإبادة الجماعية أمام محكمة العدل الدولية، ما يعنى أن مصر ما زالت تواصل جهودها لمساعدة الأشقاء الفلسطينيين ومساندتهم بكل ما تعنيه الكلمة من معانٍ، ولمصر أيضًا دور كبير فى التسويق للاعتراف بالدولة الفلسطينية منذ البداية، وساعية لإنهاء الاحتلال وإعطاء الشعب الفلسطينى حقه المشروع بدولته المستقلة، كما لعبت مصر دورًا كبيرًا فى الجمعية العامة للأمم المتحدة، خاصة قبل التصويت الذى جرى للاعتراف بفلسطين دولة كاملة العضوية، وكان هناك جهد كبير مبذول من قبل مندوب جمهورية مصر العربية ومن قبله وزير الخارجية المصرى، وكذلك الاتصالات والمشاورات التى أجراها الرئيس السيسى للوصول إلى حل الدولتين ووجود توافق، مما أدى إلى أن يكون هناك تصويت كبير لصالح فلسطين إلى أن اعترفت 133 دولة بعضوية كاملة لدولة فلسطين، والذين عارضوا 9 فقط دول منها 4 دول غير مذكورة على الخارطة الدولية، بالإضافة إلى دولة الاحتلال والولايات المتحدة والأرجنتين والتشيك وغينيا، ما يعنى حالة اعتراف دولى كبير تتجلى فى بدء الاعتراف الرسمى من قبل دول أوربية، والتى ستكون بداية موجة كبيرة من اعترافات دول العالم بالدولة الفلسطينية».

ولفت «الحرازين» إلى أن «هناك تنسيقاً كاملاً ومتكاملاً بين القيادة المصرية والفلسطينية والأردنية لتوحيد المواقف والرؤى والتحرك على المستوى السياسى والهيئات الدولية، وكافة الخطوات التى تقوم بها مصر، منسقة بين كافة الأطراف لإحداث زخم كبير لدعم هذه الرؤية، ونحن نعلم أن مصر بما لها من مكانة وثقل سياسى فى العالم والمنطقة وبما تتمتع به من علاقات مع كافة الدول، جعل لها تأثيرًا كبيرًا فى الأمم المتحدة عندما يتعلق الحديث بالقضية الفلسطينية، والعالم بأسره يعلم أن مصر صاحبة رؤى وموقف وقرار، لذلك وجدنا حالة من الالتفاف العالمى حول الرؤية العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بشكل كامل حقق انتصارًا معنويًا على المستوى اللوجستى فى الأمم المتحدة لصالح فلسطين، فمصر هى «الدينامو» الذى لا يتوقف من أجل الحصول على الحقوق المشروعة للفلسطينيين والوصول إلى حالة من الاستقرار فى المنطقة، مما يُعزز من أفق المستقبل والتنمية المنتظرة التى لن تأتى حتى ينتهى الاحتلال الإسرائيلى للأرض الفلسطينية».





لم تتخلَّ شبكة «سى إن إن» الأمريكية عن أبسط معايير المهنية فى التغطية الإعلامية، وتجردت من كل معانى الإنسانية فحسب، بل أصبحت الآن تلهث بغباء مهنى غير مسبوق عالميًا وراء أى خبر ينقذ الكيان الصهيونى الذى تدافع عنه باستماتة، حتى سقطت فى شر أعمالها، وانفضح كذبها وزيفها الذى طالما كان موجودًا لكنها كانت تجمّله بذكاء، والآن ومع سقوط أقنعة الكيان باتت تتخبط حتى تجد له ثغرة، لكن حتى هذه الثغرة باتت دليلًا على أن هذا الكيان بات فى مأزق، وأن نهايته قريبة.

تقرير: يمنى الحديدى– صابر العربى

إنقاذ «نتنياهو» وتبرير فشله مهمتها الوحيدة.. والهجوم على مصر «مسئوليتها الأولى»

«سى إن إن».. تاريخ شبكة «الفبركة والأكاذيب»

تقرير مغلوط نشرته الشبكة الأمريكية، لا يصدقه حتى الطفل الصغير حاولت به الـ«سى إن إن» إنقاذ صورة رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو، وتبرير فشله أمام شعبه فى الوصول لاتفاق وتحرير الأسرى، وذلك بإلقاء اللوم على مصر كطرف وسيط فى المفاوضات، خطة شريرة انتهت بفضيحة «سى إن إن» ومَن تدافع عنه عالميا.

والخطة كانت كالآتى، ستنشر «سى إن إن» تقريرا تقول فيه على لسان مصدر«مجهول» –وهم ثلاثة أشخاص على دراية بالمناقشات كما جاء فى تقريرها- أن «مصر غيّرت بشكل سرى شروط اقتراح وقف إطلاق النار الذى وقّعت عليه إسرائيل بالفعل فى وقت سابق من هذا الشهر، مما أدى فى النهاية إلى إحباط صفقة كان من الممكن أن تطلق سراح الرهائن الإسرائيليين والسجناء الفلسطينيين على حد سواء، كما أنها كانت ستحدد مسارًا لإنهاء القتال مؤقتا فى غزة».

خطة بدت فى تفكير مَن أعدها فى منتهى الذكاء وستحفظ ماء وجه «نتنياهو» الذى بات مستقبله السياسى على المحك، وأصبح يواجه ضغطا شديدًا لترك منصبه، فيا للروعة! «نضرب عصفورين بحجر»، نحافظ على كرامة نتنياهو ونقول للعالم إن مَن أفشل المفاوضات هى مصر، لكن السحر انقلب على الساحر، وباتت هذه الخطة الغبية دليلًا دامغًا على كذب هذا البوق الصهيونى.

بدوره، قال الدكتور عزت إبراهيم، رئيس تحرير الأهرام ويكلي إن «تقرير شبكة CNN الأمريكية ضد مصر، يكشف بما لا يدع مجالًا للشك، توجهات الإعلام الغربى فى الحرب الإسرائيلية على غزة، ويؤكد أن نمط المعالجات المنحازة لإسرائيل يشكل معضلة حقيقية». وتهكم «إبراهيم» على ما يتناقله البعض حول حياد الإعلام الغربى والأمريكي، والحديث الدائم عن موضوعيتها بشكل مطلق فى تناول الأخبار والتقارير الإعلامية، لافتًا إلى أن تلك الممارسات غير الموضوعية أضرت بصورة الإعلام الغربى الذى قدم نفسه النموذج المثالى للإعلام على المستوى الدولي، فى حين كشفت ممارسته الأخيرة تجاه مصر نموذجا لازدواجية المعايير وتزييف الحقائق والتلاعب بالمعلومات.

وأكد رئيس تحرير «الأهرام ويكلى» أن «التقرير الأخير الصادر من CNN والمنسوب لمصادر غير معلومة، كان القصد واضحًا منه بإلقاء اللوم على مصر فيما يخص فشل محادثات التوصل إلى هدنة، وهو أمر معتاد من جانب إسرائيل وأنصارها عندما تكون هناك رغبة فى توجيه أصابع الاتهام بعيدا عنهم.

كما أثنى «إبراهيم» على الرد المصري، والذى جاء قويا وحاسما، وطالب الشبكة الأمريكية بأن تقدم الدليل بعيدا عن الاتهامات المرسلة والاختباء وراء مصادر غير معلومة.

وعن كيفية الرد المصرى على مثل تلك الاتهامات حاليا أو مستقبلًا، أشار رئيس تحرير «الأهرام ويكلى» إلى أن الحل الأفضل فى تلك الحالات، هو المبادرة وعدم السكوت على تشويه الصورة الذهنية لمصر وتقديم الموقف المصرى بلا مواربة من أجل الوقوف فى وجه مثل هذه المزاعم.

وفى السياق ذاته، قالت الدكتورة سهير عثمان، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة: إن «CNN» تخلت عن بديهيات العمل الصحفى فى الدقة والموضوعية فى عرض وطرح القضايا التى يتناولها التقرير، وعرض الرأى والرأى الآخر، إلا التقرير المزمع تناوله لمعلومات ضد مصر، يمثل وجهة نظر واحدة، تخدم الجانب الإسرائيلى فقط دون غيره.

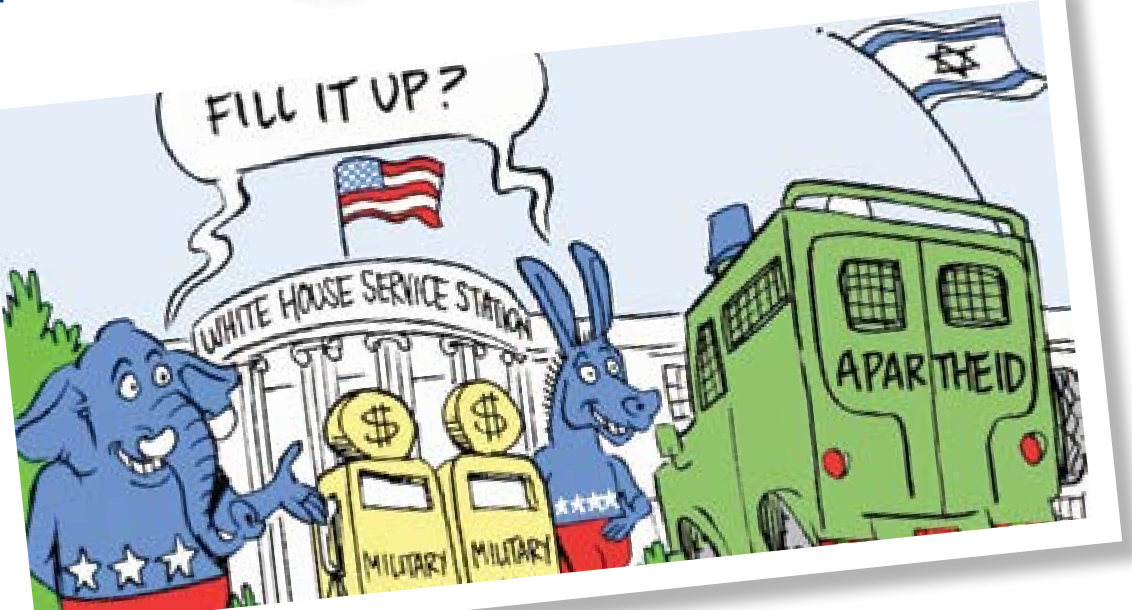
وأضافت «عثمان»، أن «سى إن إن» اعتادت قلب الحقائق وتزييفها دون دلائل موثقة تؤكد صحة حديثها، مشددة على أن تقارير الشبكة المشبوهة تجاه دور مصر فى مفاوضات الهدنة الجارية حاليًا بين الطرفين الإسرائيلى والفلسطيني، تهدف لتشويه الدور المصرى وعدم تسليط الضوء على موقف الاحتلال الرافض للهدنة، كما أن «CNN» سياستها التحريرية أصبحت معروفة للجميع، إما من خلال عرض جزء فقط من الحقائق، وإما من خلال عرض ونشر حقائق مزيفة تخدم وجهة نظرهم أو بالأحرى وجهة نظر إسرائيل.

وأكدت أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن أمريكا تُظهر تضامنها وتأييدها للدخول فى هدنة لوقف الحرب فى قطاع غزة، بينما فى حقيقة الأمر تدعم إسرائيل بكل الطرق المتاحة لتنفيذ مخططها لاستمرار الحرب فى غزة بالشكل الذى يخدم مصالح إسرائيل وحكومة نتنياهو، مؤكدة أن دور مصر متواصل ومستمر أمام العالم دون تراجع لدعم القضية الفلسطينية ووقف الحرب الدائرة فى قطاع غزة، من خلال الوساطة والدخول فى هدنة، ودخول المساعدات الإنسانية والإغاثية عبر معبر رفح للأشقاء فى غزة.



تكشف ادعاءات شبكة «سى إن إن» الأمريكية الكاذبة، حول تعديل الدولة المصرية لبنود مقترح وقف إطلاق النار؛ عدة حقائق – على رأسها – سياسة الانحياز وازدواجية المعايير للشبكة الأمريكية التى تعتمد صهينة الصحافة والإعلام منذ بداية حرب الإبادة الجماعية التى يشنها جيش الاحتلال على قطاع غزة، وهو ما كشفه تحقيق لصحيفة «الجارديان» البريطانية مع عدد من موظفى الشبكة، ووثائق نشرتها صحيفة «إنترسبت»، الصادرة عن منظمة إخبارية أمريكية غير ربحية عبر الإنترنت.

تقرير: دعاء رفعت



«ثالوث أتلانتا والعين الثانية»

مشروع «صهينة الصحافة» والمراقبة الإسرائيلية

يشهد تاريخ صحيفة «الجارديان» على انحيازها ضد القاهرة، ولعل المقالات مدفوعة الأجر على صفحاتها لجماعة الإخوان الإرهابية خير دليل على ذلك، مما يعنى أن تحقيقها الموسع فى سياسة الانحياز والادعاءات الكاذبة لشبكة «سى إن إن» ليس بموضع شك من قبل أحد فى حال تم الاستشهاد به فى قضية الادعاءات الكاذبة على مصر التى كانت، وما زالت، فى صدارة الدول التى تهاجم الاحتلال الصهيونى، وتبذل قصارى جهدها للدفاع عن حقوق الفلسطينيين، وإقامة الدولة الفلسطينية، وإنهاء حروب الإبادة الجماعية التى يشنها الكيان الصهيونى على الشعب الفلسطينى.

ثالوث أتلانتا

وفقًا لتحقيق موسع أجرته «الجارديان»، وروايات ست من موظفى «سى إن إن»، وأكثر من اثنتى عشرة مذكرة داخلية ورسائل بريد إلكترونى حصلت عليها الصحيفة، فإن التغطية الإعلامية للحرب على غزة تخضع إلى توجيهات صارمة ومنحازة لإسرائيل من مقر الشبكة الأمريكية فى أتلانتا، وُضعت من قِبل رئيس التحرير الجديد ومديرها التنفيذي، مارك طومسون، الذى تولى منصبه بعد يومين من هجوم حماس فى 7 أكتوبر، ويُطلق عليها – فى أوساط محررى الشبكة مصطلح «الثالوث»؛ حيث تم إرسالها بثلاث نقاط، هى: «المعايير والممارسات الإخبارية، والتحقق القانونى والتحقق من الحقائق». ووفقًا لموظفى الشبكة؛ فإنها تتضمن عدة نقاط فرعية، أبرزها القيود المشددة على نقل آراء حماس ووجهات النظر الفلسطينية الأخرى، فى حين يتم أخذ تصريحات الحكومة الإسرائيلية بشكل موثوق، وضرورة الحصول على موافقة الرقابة الإسرائيلية على كل قصة تخصّ الصراع الفلسطينى - الإسرائيلى. وبحسب «الجارديان»، فإنه فى أواخر أكتوبر عام 2023، ومع ارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين بسبب القصف الإسرائيلي، حيث قُتل أكثر من 2700 طفل وفقًا لوزارة الصحة فى غزة، وبينما كانت إسرائيل تستعد لغزوها البري، وصلت مجموعة من الإرشادات إلى صناديق البريد الإلكترونى لموظفى CNN، مفادها «التركيز على أن السبب الرئيسى فى الوضع الراهن هو هجوم حماس والمذبحة التى ارتُكبت بحق الإسرائيليين لتبرير التصرفات الإسرائيلية ضمنيًا، وأن السياق الآخر غير مرحب به».

العين الثانية

بالإضافة إلى المراسيم الصادرة من أتلانتا، تمتلك «سى إن إن» سياسة طويلة الأمد، مفادها أن جميع القصص المتعلقة بالوضع الإسرائيلى الفلسطينى تحصل على موافقة من قِبل مكتب القدس، وهو بروتوكول – كان موجودًا منذ سنوات وتم توسيعه وتغيير اسمه إلى «SecondEyes – العين الثانية» خلال الصيف الماضي، ووفقًا لتحقيق نشرته صحيفة «إنترسبت» لأول مرة، ووصف البروتوكول بأنه «تصفية» لأخبار الحرب تحت ظل الرقابة العسكرية، خاصة حول القصص التى تتناول الإبادة الجماعية أو الأنباء التى تحرج الجيش الإسرائيلي. ووفقًا لتصريح أحد موظفى الشبكة للصحيفة دون ذكر اسمه – خوفًا من الانتقام المهنى – فإن كلمتى «جرائم الحرب والإبادة الجماعية» كلمتان محظورتان، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن تلك الرقابة الإسرائيلية فرضت تقييدًا على ثمانية موضوعات بما فى ذلك اجتماعات مجلس الوزراء الأمني، والمعلومات حول الرهائن، والتقارير عن الأسلحة التى استولى عليها المقاتلون فى غزة. ومن أجل الحصول على تصريح صحفى فى إسرائيل، يجب على المراسلين الأجانب التوقيع على وثيقة توافق على الالتزام بإملاءات الرقابة. وبحسب تسجيل مسرب لاجتماع شامل حصلت عليه الصحيفة فى فبراير الماضي، يواجه موظفو «سى إن إن»، بمن فى ذلك مذيعة الأخبار الدولية الشهيرة كريستيان أمانبور، المديرين التنفيذيين للشبكة بشأن ما وُصف بـ«المناخ العدائى للصحفيين العرب».

ادعاءات شبكة «سى إن إن» على مصر

وفيما يخص ذلك الادعاء والكذبة الملفقة حول تصرف القاهرة الأحادى بشأن ورقة صفقة الهدنة بين إسرائيل وحماس؛ وما ترتب عليه من فشل مفاوضات التوصل إلى هدنة، يقول مايكل مورجان، الإعلامى والمحلل السياسى من واشنطن فى تصريحات خاصة لـ«المصور»: إنه من الواضح أن تسريب مثل هذه الأكذوبة عن مصر يكشف عن نية إسرائيل وحلفائها فى إيجاد «كبش فداء» بفشل التفاوض ورمى اللوم على طرف آخر، خاصة وسط أجواء السخط والاتهامات المترامية بالداخل الإسرائيلى سواء على مستوى المعارضة السياسية، أو أهالى الأسرى ضد نتنياهو، بأنه السبب فى عدم إتمام الصفقة وعودة الرهائن وإنهاء تلك الحرب التى باءت بالفشل، جملة وتفصيلًا.

وأضاف: مصر مستهدفة منذ حرب أكتوبر 73، وتجدد هذا الاستهداف مع أحداث السابع من أكتوبر، كونها الطرف الرادع لتصفية القضية الفلسطينية، وتبذل جهودًا كبيرة للوقوف ضد رغبة الكيان الصهيونى، بالتخلص من الفلسطينيين وإرغامهم على النزوح داخل الأراضى المصرية.

«مورجان»، تابع: أخبار شبكة CNN، تحت سيطرة من أجهزة استخباراتية هدفها التنكيل بدور مصر فى المفاوضات ومحاولة لتهميش دور مصر فى المفاوضات ولو بشكل مؤقت، ولعل أبرز الدلائل هو المعبر المائى من قِبل واشنطن من ناحية قبرص، ويتجلى بوضوح الاختلاف الشديد مع وجهة نظر مصر فيما يخص الهدف الأسمى للاحتلال وهو تهجير الفلسطينيين إلى سيناء».

> استهداف مصر يأتى من دورها التاريخى والسياسى فى قلب الوطن العربى وتعد من أهم دول الطوق التى تطل على البحر الأبيض المتوسط، ومواقفها الثابتة فى الدفاع عن قضايا الأمة العربية والإسلامية، وخاصة القضية الفلسطينية

وفيما يخص استهداف الاحتلال لدور مصر، لفت «مورجان»، إلى أن «مصر بالنسبة للاحتلال الذى اتخذ طريق اللاعودة هى (الشوكة) والمعضلة الحقيقية بطريق تصفية القضية الفلسطينية؛ لذا نرى محاولات الاغتيال الإعلامى لدور مصر»، موضحًا أن حماس هى ذراع إسرائيل الخفية – سواء بمعرفة حماس أو عن جهل قادة حماس – فهى تستخدم الحركة للاستفادة وتحقيق أهدافها، فبالنظر إلى أحداث السابع من أكتوبر سنرى أن الفائز الأكبر إسرائيل التى تسعى لتحقيق أهدافها الاستعمارية، بينما الخاسر الأكبر هو الشعب الفلسطينى».

بدوره، تحدث الدكتور أمجد شموط، الرئيس السابق للجنة العربية لحقوق الإنسان بجامعة الدول العربية، حول أهداف استهداف القاهرة، وقال: الموقف السياسى للقيادة فى مصر، ودعم القضية الفلسطينية بكافة المحافل الدولية لوقف العدوان وتوفير المساعدات الإنسانية فى غزة، والتنسيق مع الفصائل الفلسطينية لتحقيق المصلحة الفلسطينية والسعى نحو إقامة دولة فلسطينية كلها جهود ضد رغبة الاحتلال، وعلى ما يبدو أنه توجد إملاءات غربية تُطلب من مصر وترفض؛ وبالتالى كل هذه الأمور تلك الأطراف الدولية تستهدف مصر ودورها بحل القضية الفلسطينية.

وأكمل: استهداف مصر يأتى من دورها التاريخى والسياسى وموقعها الاستراتيجى والجيوسياسى فى قلب الوطن العربى وتعد من أهم دول الطوق التى تطل على البحر الأبيض المتوسط، ومواقفها التاريخية والحالية فى الدفاع عن قضايا الأمة العربية والإسلامية، وخاصة القضية الفلسطينية؛ لذا، هناك عدة قوى عالمية تريد تحجيم دور مصر ومحاصرتها، فآلية الإعلام الغربى دائمًا ما تسعى إلى شيطنة الدور المصرى نابعة من أجندات تستهدف أمن واستقرار مصر التى تشكل الحاجز الأكبر ضد المشاريع الاستعمارية بالمنطقة.

وفى رأيه حول الأسباب الرئيسية فى محاولات تقييد دور مصر بالقضية الفلسطينية، تحدث الدكتور مهدى عفيفي، عضو الحزب الديمقراطى الأمريكي، عن أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل لديهما هدف، وكل مَن يقف أمام هذا الهدف يجب الإطاحة به، سواء كانت مصر أو غيرها من الدول، ومن المؤسسات الدولية مثل المحاكم الدولية، مضيفًا أن «واشنطن وتل أبيب تستخدمان عدة وسائل منها الإعلام للإطاحة بمصر، خاصة مع الدور التاريخى لها بالقضية الفلسطينية، وإسرائيل حاولت بشتى الطرق تقييد دور مصر بالصراع؛ ولكن هنا يجب علينا التفرقة بين سياسات القيادات بتلك الدول والشعوب التى تخرج منها أصوات معتدلة ترفض ما يحدث من إسرائيل، ومنها أصوات يهودية».

وعن إمكانية تحقيق حل الدولتين، أكد «عفيفى»، أن التاريخ يثبت أن الصهاينة لن يسمحوا بإقامة دولة فلسطينية، لأن الفكر الصهيونى لن يتغير عبر الزمن، الذى يؤمن بدعم دولة إسرائيل لتصبح أكبر وأعنف دولة بالعالم.



في لحظة تاريخية، أكد رئيس الوزراء الأيرلندى، سيمون هاريس، قرار بلاده، جنبًا إلى جنب مع النرويج وإسبانيا، بالاعتراف الرسمى بدولة فلسطين فى خطوة تأتى كدعم متجدد للحقوق الفلسطينية. وبهذا القرار، تصل نسبة الدول التى تعترف بفلسطين إلى مستوى قياسى، مما يعزز موقف الشعب الفلسطينى فى رحلتهم نحو الحرية والعدالة التى طال انتظارها.

تقرير: إيمان السعيد

فى ظل الإبادة الجماعية بحق أهل غزة

لماذا اعترفت أيرلندا والنرويج وإسبانيا بفلسطين؟

شكّلت الحرب على غزة نقطة محورية فى تاريخ الصراع الفلسطينى – الإسرائيلى، وأخرجت القضية خارج حدود الشرق الأوسط، ووصل تأثيرها إلى دول أوربا، وأصبحنا نرى تحول مواقف الشعوب والحكومات الأوربية تجاه هذا الصراع، وسلطت الحرب الضوء على دور الاتحاد الأوربى فى حل النزاع، وكشفت التناقضات داخل الاتحاد عن أن الصراع الإسرائيلى - الفلسطينى قضية معقدة وعميقة الجذور، وله آثار بعيدة المدى داخل الاتحاد الأوربى، خاصة بين الدول التى اعترفت مؤخرا بالدولة الفلسطينية.

يأتى إعلان الاعتراف بالدولة الفلسطينية استجابة للمظاهرات والحراك الشعبى فى عموم القارة العجوز، لا سيما فى هذه الدول الثلاث، فعلى سبيل المثال فى أيرلندا، فى استطلاع للرأى أجرته منظمة (IAACP) وجد أن 71 فى المائة من المواطنين فى أيرلندا يوافقون على أن الشعب الفلسطينى يعيش فى ظل نظام الفصل العنصرى الذى تطبقه إسرائيل ضدهم، وعند تقسيم الاستطلاع وفقا لدعم الأحزاب السياسية، حصلت جميع الأحزاب فى الحكومة على أغلبية موافقة؛ والأمر مماثل فى إسبانيا والنرويج، فخلال الثمانية أشهر الماضية، لم تتوقف شعوب هذه الدول عن الخروج والتظاهر؛ رفضًا لكل الجرائم والإبادة الجماعية التى تُرتكب بحق أهل غزة.

بدأ التوتر بين النرويج وإسرائيل عندما أدان وزير الخارجية النرويجى، إسبن بارث إيدى، إسرائيل، وطالب الاتحاد الأوربى بإدانة إسرائيل مثلما أدان روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، ورحب بالحكم الذى أصدرته محكمة العدل الدولية فى يناير الماضى ضد إسرائيل، وتصاعدت الأزمة عندما رفضت النرويج وصف حركة «حماس» بالإرهابية، وهذا ما دفع صحيفة يديعوت أحرنوت للقول عن النرويج: «هذه أكثر دولة أوربية عداءً لإسرائيل».

وعلى إثر اعتراف النرويج بالدولة الفلسطينية، من المتوقع أن يتراجع معدل التبادل التجارى مع إسرائيل الذى كان بلغ حوالى 389 مليون دولار، وقد يهدد الاعتراف العديد من المشروعات البحثية والاستثمارات المشاركة فيها النرويج وإسرائيل؛ حيث يستثمر صندوق التقاعد النرويجى العالمى -وهو صندوق الثروة السيادية النرويجى 1,12 مليار دولار فى أسهم 84 شركة فى إسرائيل، وهذه أكبر استثمارات للصندوق فى منطقة الشرق الأوسط.

فى سياق ذلك، وجه الساسة الإيرلنديون أشد الانتقادات الأوربية لإسرائيل خلال الحرب المستمرة فى غزة، وهو موقف تاريخى وليس مستحدثًا. ففى عام 1980، كانت أيرلندا أول عضو فى الاتحاد الأوربى يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية. ويقول العديد من الأيرلنديين إن تجربتهم مع الاحتلال البريطانى - فضلًا عن صراعهم الطائفى والمجاعة فى القرن التاسع عشر - تمنحهم التعاطف والتاريخ المشترك مع النضال الفلسطيني.

أيضاً وفى فيديو منتشر لنائبة رئيس الوزراء الإسباني، يولاند دياز، أشارت إلى أن تحرك إسبانيا للاعتراف بفلسطين هو «مجرد البداية»، واختتمت حديثها بأن «فلسطين ستُحرر من النهر للبحر»، وهذا نتيجة طبيعية للعلاقات المتوترة بين إسبانيا وإسرائيل منذ الحرب العالمية الثانية، التى مرت بعدة محطات من التصعيد؛ حيث عارضت إسرائيل انضمام إسبانيا للأمم المتحدة فى نهاية الحرب العالمية الثانية بسبب علاقة مدريد بألمانيا النازية.

ولم تقِم إسبانيا علاقات رسمية مع إسرائيل، إلا فى عام 1986. وفى 2006، عقب اندلاع الحرب بين إسرائيل وحزب الله، ظهر رئيس الوزراء الإسبانى آنذاك خوسيه لويس رودريغيز، بـ«الكوفية الفلسطينية» وانتقد إفراط حكومة إسرائيل باستعمال القوة.

وفى 2014، تبنى البرلمان الإسبانى بالإجماع قرارًا غير ملزم يدعو إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ومنذ اندلاع الحرب فى أكتوبر الماضي، عارضت إسبانيا تعليق الاتحاد الأوربى المساعدات للفلسطينيين. وقدمت إسبانيا، التى تتولى رئاسة مجلس الاتحاد الأوربى، حاليًا، اقتراحًا بعقد مؤتمر للسلام فى غضون 6 أشهر، وطالبت الدول الأوربية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ومعاقبتها بسبب قتل المدنيين، كما قررت الحكومة الإسبانية زيادة المساعدات التى تمنحها للفلسطينيين إلى 100 مليون يورو أخرى.

كان الصراع بين إسرائيل وفلسطين مصدر قلق سياسيا للدول الأوربية حتى قبل أن ينشئ الاتحاد الأوربى سياسته الخارجية والأمنية المشتركة بموجب معاهدة «ماستريخت» فى عام 1993؛ حيث أنشأ الاتحاد تعاونه فى السياسة الخارجية (التعاون السياسى الأوربى) فى السبعينيات كرد فعل على هذا الصراع، وخلال السنوات التى أعقبت مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 واتفاقيات أوسلو عام 1993 - وهى اتفاقية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التى أدت إلى إنشاء السلطة الفلسطينية - وضعت الدول الأعضاء ومؤسسات الاتحاد الأوربى خلافاتها جانبا، وألزمت نفسها بتعزيز هذه الفرصة للسلام.

وفى استراتيجية الأمن الأوربى (ESS) لعام 2003، كلف الاتحاد الأوربى نفسه صراحة بإدارة الصراع، وحدد حل الصراع الإسرائيلى - الفلسطينى كأولوية استراتيجية، وعلى مدى العقود الماضية، كان الاتحاد الأوربى يهدف إلى حل الصراع الإسرائيلى الفلسطينى من خلال أدوات السياسة الخارجية والأمنية (EUFSP)، مع اعتبار «حل الدولتين» المبدأ الشامل لحل الصراع. وكانت الإشارة الأبرز إلى حل الدولتين من قِبل الاتحاد الأوربى هى إعلان البندقية الصادر فى يونيو 1980، حيث أكد المجلس الأوربى على الحاجة إلى سلام عادل ودائم فى الشرق الأوسط على أساس مبدأ الدولتين، إسرائيل وفلسطين، العيش جنبًا إلى جنب ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

وتضمنت الاستراتيجية العالمية لعام 2016 أيضًا طموح الاتحاد الأوربى للتعامل مع الصراع الإسرائيلى - الفلسطينى بهدف الحفاظ على «احتمال التوصل إلى حل الدولتين القابل للحياة على أساس خطوط 1967 مع تبادل أراض مكافئ، وإعادة تهيئة الظروف لإجراء مفاوضات هادفة». والآن، تُواجه الحكومات الغربية مهمة الرد على الصراع الإسرائيلى - الفلسطينى دبلوماسيا، نظرا لتورطها التاريخى فى المنطقة من خلال الاستعمار، وأصبح تحقيق التوازن بين الاهتمامات الإنسانية والاعتبارات السياسية والموروثات التاريخية أمرًا فى غاية الأهمية بالنسبة للقادة الغربيين لإدارة ومنع الاضطرابات المدنية. وأصبحت الانقسامات بين الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوربى حول كيفية تقييم الواقع الجديد المتمثل فى «عملية السلام» المتوقفة والاستجابة له كانت سببًا فى تقويض موقف الاتحاد الأوربى كوسيط. علاوة على ذلك، كانت البيئة الإقليمية والدولية المتغيرة وأخيرا الحرب فى أوكرانيا، سببا فى تحويل اهتمام الاتحاد الأوربى. فلا توجد قواعد ملزمة بشأن متى ينبغى لدولة ما أن تعترف بأخرى، لكن القانون الدولى يوفر بعض المبادئ التوجيهية، وتحدد اتفاقية مونتيفيديو بشأن حقوق وواجبات الدول، التى وقّعتها 20 دولة فى أمريكا الشمالية والجنوبية فى عام 1933، أربعة معايير: يجب أن يكون للدولة سكان دائمون؛ الحكومة؛ حدود محددة؛ والقدرة على الدخول فى علاقات مع الدول الأخرى، ففى عام 1988، عندما أعلن ياسر عرفات، فلسطين دولة ذات حدود تستند إلى الأراضى التى تسيطر عليها الدول العربية عشية حرب الأيام الستة لعام1967. وبحلول نهاية عام 1988، كان ما يقرب من نصف أعضاء الأمم المتحدة قد اعترفوا بفلسطين، واليوم يبلغ هذا الرقم 140، وفى 28 مايو ستنضم أيرلندا والنرويج وإسبانيا رسميًا إلى النادى.

مارى أنطوانيت.. السفيرة الفلسطينية فى النرويج:

«حل الدولتين» السبيل للسلام.. وأمريكا «كلمة السر»

قرار فى وقت غير عادى نبه الكثير أن الوقت قد حان لاتخاذ موقف حاسم فى القضية الفلسطينية، وعدم الاكتفاء بالجلوس فى منطقة الحياد ومشاهدة شعب يُباد بأكمله دون أن يحرك أحد ساكنًا.

«إسبانيا وأيرلندا والنروييج»، ثلاث دول أوربية قررت التحرك وعدم الوقوف ساكنة واعترفت بالدولة الفلسطينية، لتقف بذلك إلى الجانب الصحيح من التاريخ، كما وصفته سفير دولة فلسطين لدى مملكة النرويج مارى أنطوانيت سيدان فى حديثها لـ«المصور»، الذى كشفت فيه العديد من الكواليس التى سبقت اتخاذ «قرار الاعتراف»، والخطوات المستقبلية المنتظرة بعد إعلانها.. فإلى نص الحوار:

حوار: يمنى الحديدى



بداية.. ماذا يمثل اعتراف النرويج الآن بالنسبة لفلسطين؟

هذا الاعتراف انتظرناه طويلًا، وبالطبع موقف النرويج كان مشرفًا وداعمًا، ومنذ اليوم الأول قبل الحرب وبعدها، لم يتغير موقف النرويج، وكانوا فى نوفمبر المنصرم أعلنوا أنهم سيعترفون بالدولة الفلسطينية عندما يجدون أن الوقت والزمان مناسبان، ولهذا حدث هذا الاعتراف قبل يومين، وهى خطوة إنسانية لتمسك النرويج بالقيم المعهودة لديهم وبالقانون الدولى وحقوق الإنسان وبالشرعية الدولية، وحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أراضيه وعدم إجبار الناس للنزوح والمغادرة.

ما النتائج السياسية والدبلوماسية لهذا القرار بالنسبة للدول الثلاث وبالنسبة لفلسطين؟

هذا اعتراف كامل من هذه الدول بدولة فلسطين وبإقامة الدولة الفلسطينية، وهو قرار مبنى على قرار الأمم المتحدة وهو الاعتراف بدولتين جنبًا الى جنب، ونحن وافقنا على هذا الاعتراف فى التسعينيات، ولكن لم تصدر أى نتائج إيجابية بهذه الاتفاقيات، لأن إسرائيل اخترقت كل الاتفاقيات الموقعة، وحاليًا نجد أن الوقت مناسب جدًا لدعم الشعب الفلسطينى بعد المجازر التى تطورت إلى إبادة جماعية وهذه المجازر موجودة قبل الحرب وبعد الحرب، فنحن نعانى منذ 1947 حتى اليوم من هذه المجازر، نحن مجازرنا لم تتوقف يومًا ما مع هذا الاحتلال، لذلك هذه الدول رأت الآن طفح الكيل مع إسرائيل، ويجب أن تقف عند حدها، وأن تحاسب على جرائمها، وهذا يخلق نوعًا من الأمل الجديد بالنسبة للفلسطينيين أن هناك دولًا تعترف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير وفى العيش بكرامة وحرية. وسيكون بالتأكيد هناك تبعات على أرض الواقع، ونحن نشيد ونرحب بكل صوت يدعم قيام الدولة الفلسطينية، لأنه بالنهاية كل الدول ستعترف بذلك بعد زمن أو بعد فترة.

كما أنه حاليًا الاتحاد الأوربى أصبح الآن به عدد من الدول التى تعترف بدولة فلسطين ونتمنى على الدول الأخرى أن تحذو حذوها، حتى يسجل فى تاريخهم أنهم وقفوا مع الحق ضد الباطل، ووقفوا مع حقوق شعب مبعد منذ 76 عامًا. أما دبلوماسيًا، فأظن الوقت سابق لأوانه للحديث عن الإجراءات التى ستحدث، ولكن خلال لقاء حدث مؤخرًا، كان هناك تعريف كامل بأن اسم بعثة فلسطين لدى النرويج ستصبح سفارة دولة فلسطين وستتغير كل التسمية بشكل كامل بناء على ما تراه الحكومة الفلسطينية بهذا الموضوع.

هل تتوقعين أن تلك الخطوة ستكون مقدمة لمزيد من الاعترافات الدولية بدولة فلسطين؟

أعتقد أن هناك دولًا ستحذو حذو الدول الثلاث مثل مالطا وسلوفينيا، والبرتغال بدأت تناقش هذا الموضوع، ونحن المتواجدين فى أوروبا نفتخر بأن الاتحاد الأوربى وقف إلى الجانب الصحيح من التاريخ وقرر الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى كشعب مستقل وله السيادة على أرضه، بينما هناك مسار ما زال طويلًا وهناك عقبات كبيرة أمام هذا المسار، لكن الخطوة منحتنا آمالًا جديدة كشعب فلسطينى بأننا لسنا وحدنا فى هذا الصراع وأن هناك دولًا مازالت معاييرها الإنسانية محترمة.

ما أبرز هذه العقبات التى تقف أمام الشعب الفلسطينى فى هذا المسار؟

هذا الاعتراف لن يوصلنا فى النهاية إلى دولة ولا إلى قرار يوقف الحرب، كنت أتمنى أن يكون هناك إيقاف للحرب قبل هذا الاعتراف، كى نشعر بالفرح مثل باقى الشعوب التى تفرح بيوم استقلالها أو يومها الوطنى أو يوم الاعتراف بها كدولة ذات سيادة، بينما المسار ما زال طويلًا، ونحن ننتظر وسنعمل ضمن الدبلوماسية الفلسطينية والجهود الدبلوماسية والدولية التى تقوم بها الحكومة الفلسطينية للتوصل إلى حل دولتين كما قرر القانون الدولى، وكما أقرت قرارات الأمم المتحدة بإعطاء الفلسطينيين حقهم بإنشاء دولة ذات سيادة على أرض فلسطين.

> هناك دول ستحذو حذو الدول الثلاث مثل مالطا وسلوفينيا، والبرتغال بدأت تناقش هذا الموضوع، ونحن المتواجدين فى أوربا نفتخر بأن الاتحاد الأوربى وقف إلى الجانب الصحيح من التاريخ وقرر الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى كشعب مستقل وله السيادة على أرضه

هناك 146 دولة الآن من أصل 193 دولة أعضاء فى الأمم المتحدة تعترف بوجود دولة فلسطين.. فما الذى يمنع رسميًا عملية الاعتراف بوجود دولة فلسطين وترجمة ذلك على أرض الواقع؟

الأمور لا تمشى فى هذا المسار ، وليست بهذه السهولة، ولكن كل ما نحصل على اعتراف من دول إلى أن نصل الى 193 دولة، لأن مجلس الأمن كما يعلم الجميع له حق الفيتو الذى تستعمله أمريكا طيلة الوقت فى تعطيل هذا القرار، وإذا لم تأخذ أمريكا قرارًا بإنهاء الحرب وإنهاء الاحتلال وإقامة دولتين سيكون المسار صعبًا، ولكن نحن لن نقف عند هذه النقطة، سنستمر فى نضالنا وكفاحنا ودبلوماسيتنا المعهودة إلى أن نصل إلى كامل النتائج الإيجابية فى إقامة الدولة الفلسطينية.

إذًا كلمة السر هى أمريكا؟

يعنى إذا مجلس الأمن اتخذ قرار الدولة، فغدًا ستكون هناك دولة، فالأمر يحتاج رغبة وقرارًا يأخذ الأمر دقائق وليست سنوات، فإذا قرر مجلس الأمن لن يكون هناك داع للانتظار لاستكمال نصاب الدول المتبقية من 193 دولة الأعضاء فى الأمم المتحدة، فسيكون وقتها هناك قرار أممى، وهذا بالضبط ما حدث عام1947 عندما أعلنت دولة إسرائيل أن هناك قرارًا أمميًا للاعتراف بها دون التصويت بالأكثرية، فبالتالى إذا القرار وجد بالنسبة لفلسطين من مجلس الأمن سيكون أسهل لنا ولهم لتوحيد الجهود وإعلان حل الدولتين.

الأمريكيون مؤخرًا على لسان وزير الخارجية «بلينكن» قالوا إنهم من الممكن أن يدرسوا قرار الاعتراف بدولة فلسطين ونتائجه فهل من الممكن أن يحدث ذلك؟

دائمًا كانوا يعطوننا من الآمال غير الصحيحة ويعملون بشكل عكسى، يعنى الكلام من جهة وما يحدث على أرض الواقع من جهة أخرى، ولكن يجب أن تكون هناك إدارة أمريكية حاسمة وحازمة فى الموضوع وتعلن أنها تؤيد حل الدولتين وستطبقه –ليس فقط تؤيد، فنحن طفح الكيل، نسمع بيانات وقرارات وتصريحات، نحن نريد أن تكون هذه التصريحات والبيانات ليست فقط حبرًا على ورق، بل أن تكون بجدية، وبالفعل تنفذ عمليًا.

هل سيكون حل الدولتين هو السبيل للسلام والأمن فى دولة فلسطين؟

طبعًا، لا أرى شعبًا كان تواقًا للحرية والاستقلال كما كان الشعب الفلسطينى، الشعب الفلسطينى قدم الثمن من أرواحه، والعديد من ضحاياه، حتى يحصل على حريته واستقلاله، وهذا ما نرجو أن يحدث قريبًا.



تحت عنوان «الصمود الفلسطيني ويقظة الضمير الإنساني»، عقدت مشيخة الطريقة العزمية، بداية الأسبوع الجاري، مؤتمرها لدعم الشعب الفلسطيني، برعاية علاء أبوالعزائم شيخ الطريقة العزمية، رئيس الاتحاد العالمى للطرق الصوفية، وبحضور نخبة من مفكرى الأمة، وعلماء الأزهر الشريف، ومشايخ الطرق الصوفية، ومريديها.

تقرير يكتبه: صلاح البيلى



دعمًا لأهل غزة..

«الطريقة العزمية» تنظم مؤتمر «الصمود الفلسطينى ويقظة الضمير الإنسانى»

المؤتمر أكد على دعم وتأييد الموقف المصرى المساند للحقوق الفلسطينية، والوقوف خلف الرئيس عبدالفتاح السيسى فى دعمه المتواصل للحق الفلسطينى، ودعوته لتأسيس الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، ورفضه القاطع لتصفية القضية أو فرض الهجرة القسرية على الشعب الفلسطيني، فضلاً عن رفض الإبادة الجماعية التى تمارسها إسرائيل بعنصرية استعمارية بغيضة.

وفى بداية المؤتمر، قال الشيخ علاء أبوالعزائم، رئيس الاتحاد العالمى للطرق الصوفية، شيخ الطريقة العزمية، عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية: يأتى هذا المؤتمر استكمالاً للدور التاريخى الذى قامت به الطريقة العزمية، ونهضت به فى نصرة القضية الفلسطينية، الذى بدأ مبكرًا على يد الإمام المؤسس محمد ماضى أبى العزائم سنة 1917م لتوعية العرب والمسلمين بخطورة «وعد بلفور»، والتحذير من المؤامرة الاستعمارية على فلسطين، ثم أعقب ذلك فتواه التاريخية بشأن تحريم بيع الأراضى الفلسطينية، التى نُشرت بصحيفة «الوطنية» فى عددها رقم 261 الصادر فى يوم الإثنين الموافق 25 مايو سنة 1925م، أى قبل قرن كامل من اليوم، وهى الفتوى التى كان لها صداها فى أرجاء العالم العربى والإسلامى، وإلى يومنا هذا باعتبار أرض فلسطين أرضًا عربية، ويحرم شرعًا بيعها أو التنازل عنها للصهاينة.

وتابع «أبوالعزائم»: منذ توليت زمام الطريقة أطلقت حملة شعبية فى الأمة الإسلامية لمدة 13 سنة لمقاطعة بضائع إسرائيل وأمريكا وحلفائهما وتشجيع المنتجات الوطنية، وبعد الحرب البشعة التى قادها السفاح شارون، فتحت الطريقة العزمية باب التبرع للشعب الفلسطينى، حيث وضعت فى الحساب المخصص لذلك فى البنك الأهلى المصرى مبالغ نقدية على دفعات فى تواريخ 13 و28 أبريل سنة 2002م، وفى 14 و27 مايو سنة 2002م، وإننا فكرنا فى عقد هذا المؤتمر على مدار يوم كامل بعد تصريح وزير دفاع إسرائيل يوآف جالانت بأن أعداءهم حيوانات على صورة بشرية، وخطورة هذا التصريح الذى كرره السفاح نتنياهو وكل عصابته المتطرفة أن هؤلاء الصهاينة لو قُدر لهم أن يسيطروا على العالم سوف يصبحون خطرًا داهمًا على الكرة الأرضية كلها، لأنهم لا يحسبون أنهم شعب اللّه المختار فحسب، بل يرون أيضًا أن ما سواهم مجرد حيوانات تستحق القتل والإبادة، وهذا ما يفعلونه منذ ثمانية أشهر بحق أهلنا فى قطاع غزة، وفعلوه عبر عقود مع لبنان وسوريا ومصر من قبل وما «مذبحة مدرسة بحر البقر » بحق تلاميذ المدرسة الابتدائية ببعيد.

وترأس الدكتور خالد عزب الجلسة الثانية للمؤتمر، التى تحدث فيها كل من الدكتور رفعت سيد أحمد، والدكتور عمار على حسن، وتطرق «د.رفعت» إلى حرب الإبادة الجارية على أرض قطاع غزة، وذكر وشائج الدم والقربى بين مصر وفلسطين عبر العصور، خاصة مع أهلنا فى قطاع غزة، داعيًا لتفعيل سلاح المقاطعة لكل ما هو صهيوني، وكذلك الشركات المتعاونة مع إسرائيل.

وفى الجلسة الثالثة طالب الدكتور أحمد كريمة، بتسويق القضية على أن «فلسطين عربية» لكل العرب من مسلمين ومسيحيين ويهود موادعين، وأن نقف ضد تغيير أسماء المدن والقرى العربية لأسماء يهودية، وأن نقاوم مخططات تفتيت المنطقة لأن الاستعمار منذ زرع إسرائيل فى منطقتنا وقد نشر بذور الخلاف حتى قسم المسلمين بين سنة وشيعة وأباضية، مع أننا كلنا بوصف القرآن «هو سماكم المسلمين»، وللأسف مخططات زرع إسرائيل منذ حملة نابليون على مصر، وقد تصديت لفتوى عالم زعم بأن العمليات الاستشهادية انتحار، كان ذلك قبل 35 سنة، وكتبت فى «الأهرام» ردًا على «ابن باز» وغيره وقلت إنها من الجهاد. وبنص القرآن «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة اللّه، واللّه رءوف بالعباد».

«د. كريمة» لفت إلى تفعيل جهاد المال واللسان، وقال إنه جهاد معطل، فجهاد المال للقادرين من الأمة، وجهاد اللسان للدعاة ورجال الإعلام، وقال : لقد زرت فلسطين وزرت القدس والخليل وألفت كتابى «القدس والمسجد الأقصى»، وعانيت على الحواجز كما يعانى الفلسطينى، وأقسم باللّه أن هذا الشعب الفلسطينى لن يُهزم.

> «أبوالعزائم»:
> منذ توليت زمام الطريقة أطلقت حملة شعبية فى الأمة الإسلامية لمدة 13 سنة لمقاطعة بضائع إسرائيل وأمريكا وحلفائهما وتشجيع المنتجات الوطنية

وأضاف الدكتور خالد عزب، أن موسى تعنى «ابن الماء» ،وكان مصريًا، ونزلت التوراة الأصلية بلغة المصريين، وأن التوراة الأصلية اختفت، وما هو موجود اليوم هى كتب دينية من وضع أحبار اليهود فى عهود تالية، وبالتالى هى ليست كتبًا دينية، لقد عاشوا فى السبى البابلى لسنوات ثم كتبوا التوراة على نهج أساطير العراقيين، ولقد فطن علماء الآثار اليهود وسواهم من الأوربيين لهذه الحقيقة، أن توراة اليهود الحالية مأخوذة عن أساطير العراق القديمة، وكتب «كيت وليم» عن «اختراق إسرائيل»، ومن هنا نشأت العلمانية الأوربية، ولتمزيق المنطقة زرعوا وأسسوا إسرائيل بفكرة دينية، وإسرائيل كيان وظيفى فى المنطقة، كما كان اليهود عبر التاريخ جماعة وظيفية تخدم السلطان فى كل مكان، خاصة فى جمع الضرائب!.

وتابع «د. خالد»: إنهم فى مأزق اليوم للإجابة عن هذا السؤال: من هو اليهودى؟ لأن عهد موسى كان فيما قبل التدوين/ أى قبل خمسة آلاف سنة، وما كتبه أحبار اليهود باسم التوراة اعترف علماء الآثار بأنها مأخوذة من الأساطير العراقية عن السومريين والآشوريين والبابليين، وللمفكر العراقى محمد فاضل السمرائى كتاب باسم «التوراة العراقية» كشف فيه هذه الحقيقة. وأصبح علماء أوربا يعترفون بأن اليهودية المعاصرة دين مزيف وأن إسرائيل قامت على الأكاذيب مثل أكذوبة «تابوت العهد» وربطه بفلسطين مع أن قبائل اليهود كانت قبائل رعاة رُحَّل، وكانوا لا يستقرون فى مكان، وبالتالى لا قدسية عندهم لمكان، وكلمة «أورشليم» تعنى «أور سالم» أى «مدينة سالم»، وهى مدينة عربية صرفة، وكانت العرب تتاجر مع مدن فلسطين والشام قبل الإسلام، وكان عمرو بن العاص، وعمر بن الخطاب، والنبى ذاته ذهبوا وتاجروا مع أهل فلسطين والشام قبل البعثة، وغزة هاشم باسم هاشم جد النبى الذى دُفن فى أرضها، وبالتالى قامت إسرائيل على أكاذيب متتالية، مثل أكذوبة أنهم كانوا فى جنوب الجزيرة العربية، والخلاصة أننا أمام نظام استعمارى غربى وظيفى هدفه السيطرة على المنطقة والعالم وحركة التجارة العالمية، وهو جزء من الصراع الأكبر بين أمريكا والشرق.

توصيات المؤتمر

وفى ختام جلسات المؤتمر طالب الدكتور عبدالحليم العزمى، أمين عام المؤتمر، بإطلاق حملة «إنسان لا حيوان» للرد على وزير دفاع العدو بأنهم يحاربون «حيوانات بشرية».



بقلم: نجوان عبداللطيف

> صعدت إسرائيل من عملياتها العسكرية يوم الجمعة الماضى على محافظة رفح جنوب قطاع غزة، عقب إعلان محكمة العدل الدولية قرارها بمطالبتها بوقف فورى لهجومها العسكرى وأى عمل آخر فى مدينة رفح قد يفرض على المجتمع الفلسطينى فى غزة ظروفًا معيشية يمكن أن تؤدى إلى الإضرار المادى بها على نحو كلى أو جزئى.

بعد قرار محكمة العدل

العالم يختار بين سيادة القانون أم «سيادة إسرائيل»



قرار محكمة العدل جاء فى إطار القضية المنظورة أمامها، بشأن الدعوى التى رفعتها جنوب إفريقيا، تتهم فيها إسرائيل بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطينى فى حربها على غزة، وكانت جنوب إفريقيا قد تقدمت قبل أسبوع بطلب إلى المحكمة بوقف الهجوم على رفح، وجاء القرار بموافقة 13 قاضيًا من بين 15 واعتراض اثنين فقط أحدهما من إسرائيل والثانى من أوغندا، وطالبت المحكمة بفتح معبر رفح والسماح بوصول المساعدات الإنسانية والسماح للمحققين بدخول قطاع غزة وعدم طمس الأدلة.

رد الفعل الإسرائيلى الفورى بالمبالغة في اللامبالاة بقرار المحكمة واستمرار عملياتها العسكرية ضد رفح، وتصريحات وزراء حكومتها اليمينيين المتطرفين بأنها مستمرة فى الحرب على غزة وأنها حرب وجود، يأتى من اعتيادها على مدى 76 عامًا منذ النكبة على الإفلات من العقاب من كل الجرائم الشنيعة التى تمارسها ضد الشعب الفلسطينى بسبب الحماية الأمريكية، التى تحول دون ذلك باستخدامها حق الفيتو أو النقض لمنع صدور أى قرار من مجلس الأمن ضدها، وعقب صدور قرار المحكمة ذكرت عدة مواقع إسرائيلية أن نتنياهو سوف يطالب الرئيس جو بايدن باستخدام «الفيتو» إذا ما وصل الأمر لمجلس الأمن، وأشارت إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية مانعت قيام إسرائيل بعملية موسعة فى رفح، لكنها أيدت عمليات محددة متتابعة ومن ثم فهى شريك لإسرائيل فيما تقوم به.

لماذا يعتبر قرار المحكمة علامة فارقة؟

محكمة العدل الدولية، هى إحدى أعلى مؤسسات منظمة الأمم المتحدة القضائية وقراراتها باتة، لا استئناف فيها وهى ملزمة للدول الأعضاء، وتنظر المحكمة فى النزاعات بين الدول وفى ارتكاب الدول جرائم حرب أو ضد الإنسانية، ولكنها لا تملك آلية لتنفيذ أحكامها، ومن ثم فمجلس الأمن هو المنوط بتنفيذ قرارات محكمة العدل، ويستطيع استخدام القوة باستخدام الفصل السابع فى الميثاق، أو توقيع عقوبات على الدولة المذنبة، شريطة عدم استخدام أى من الخمس دول دائمة العضوية لحق الفيتو، وهو ما كانت ومازالت تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية التى استخدمت حق الفيتو لإجهاض أكثر من 70 قرارا ضد إسرائيل منذ نشأتها، ومؤخرًا لم تسمح بمرور قرار لوقف إطلاق النار على غزة لحوالى 5 مرات.

ليست المرة الأولى التى تصدر فيها محكمة العدل الدولية قرارًا ضد إسرائيل وتفشل فى تنفيذه ومن ثم فطموحاتنا فى تنفيذها هذه المرة ليست بالكبيرة، ولكن الظروف والملابسات الحالية ربما تبعث الأمل فى تغيير الصورة المعتادة، ففى عام 2004 قررت محكمة العدل وبأغلبية 14 قاضيا ورفض قاض واحد أمريكى الجنسية أن الجدار العازل الذى أنشأته إسرائيل بين الخط الأخضر والمدن والقرى الفلسطينية مخالف للقانون الدولى، وطالبت إسرائيل بإزالته من كل الأراضى الفلسطينية بما فى ذلك القدس الشرقية وضواحيها، مع تعويض المتضررين من الفلسطينيين من بناء الجدار..

وطالبت المحكمة دول العالم بعدم الاعتراف بالوضع غير القانونى الناجم عن بناء الجدار، ودعت الجمعية العامة ومجلس الأمن إلى النظر فى أية إجراءات أخرى لإنهاء الوضع غير القانونى للجدار، وكانت منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب فى الأمم المتحدة قد تقدمت بشكوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، حول شروع إسرائيل فى بناء الجدار الذى يحول المدن والقرى الفلسطينية فى الضفة الغربية والقدس إلى كانتونات منفصلة مما يجعل من قيام دولة فلسطينية شبه مستحيل.

وتوجهت الجمعية العامة لمحكمة العدل الدولية تستفتيها فى وضع الجدار العازل وما إذا كان مخالفا للقانون الدولى، كان قرار المحكمة الذى أسلفناه بعدم قانونية الجدار، ولكنه للأسف فى هذه الحالة يعد قرارًا غير ملزم، لكنه كرأى استشارى من أعلى هيئة قضائية دولية نزع القانونية والشرعية الدولية عن الجدار العازل، وبناء عليه أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بأغلبية ساحقة بضرورة وقف إنشاء الجدار وعدم مشروعيته وذلك فى يوليو 2004، ولم يعترض سوى إسرائيل والولايات المتحدة واستراليا على القرار، وامتنعت 10 دول فقط عن التصويت. وهكذا لم يتطور الأمر إلى قرار ملزم من مجلس الأمن بسبب الموقف الأمريكى المناصر لإسرائيل التى تشهر دائما سلاح الفيتو لإجهاض أى قرار ضد إسرائيل.

فتوى المحكمة الدولية بعدم قانونية الجدار العازل ودعوتها لإزالة ما تم بناؤه وتعويض الفلسطينيين المضارين حتى وإن كانت غير ملزمة كانت ورقة قانونية لها وزنها دوليًا وأخلاقيًا، ولكن للأسف لم يحسن العرب استغلالها وممارسة الضغوط على إسرائيل من أجل عدم المضى فى بناء الجدار، وكانت إحدى الفرص الضائعة مع عدو يخلق كل يوم أوضاعًا جديدة على الأرض للقضاء على أمل الفلسطينيين فى الحصول على حقوقهم المشروعة.

قرار المحكمة الأخير بوقف العدوان على رفح وفتح معبر رفح والمعابر الأخرى والسماح بوصول المساعدات للفلسطينيين فى غزة حكم ملزم لإسرائيل ولكل الدول.

الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش أعلن أن قرار محكمة العدل الدولية بشأن رفح ملزم بموجب ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسى للمحكمة، وأنه سيحيل قرارات المحكمة بشأن العملية العسكرية الإسرائيلية على غزة إلى مجلس الأمن الدولى ليتخذ الإجراءات اللازمة.

> «جوتيريش»:
> قرار محكمة العدل الدولية بشأن رفح ملزم بموجب ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسى للمحكمة، وأنه سيحيل قرارات المحكمة بشأن العملية العسكرية الإسرائيلية على غزة إلى مجلس الأمن الدولى ليتخذ الإجراءات اللازمة

مسئول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوربى، جوزيب بوريل قال: «سيتعين على الكتلة الأوربية الاختيار بين احترام دعم المؤسسات الدولية المعنية بسيادة القانون أو دعم إسرائيل».

المتحدث باسم مجلس الأمن القومى بالبيت الأبيض قال: «كنا واضحين وثابتين فى موقفنا بخصوص رفح». أكد ذلك دون توضيح.

الخارجية المصرية والسعودية والأردن ودول عربية أخرى دعت إسرائيل لوقف الحرب على غزة ورفح فورًا، وتنفيذ كافة التدابير المؤقتة الصادرة عن محكمة العدل الدولية، والتى تعتبر ملزمة قانونا وواجبة النفاذ، باعتبارها صادرة عن أعلى جهاز قضائى دولى.

بينما تستمر إسرائيل فى عدوانها على رفح وعلى كل محافظات غزة، ويطالب وزراء اليمين المتطرف رئيس الحكومة نتنياهو بعدم الانصياع لقرارات المحكمة الدولية. قرار المحكمة بات وملزم ويضع العالم وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية فى حرج شديد، فالكل كان ضد قيام إسرائيل بعملية عسكرية فى رفح وحذروها مرارا وتكرارًا ولكنها كعادتها تعاملت بصلف وغرور، هل يجوز بعد ذلك أن يتقاعس العالم عن إجبار إسرائيل على تنفيذ قرارات المحكمة؟ هل من أجل إسرائيل يتم الإطاحة بالقانون الدولى بهذه الفجاجة؟ هل آن الأوان لمعاقبة إسرائيل على جرائمها؟ هل يختار العالم سيادة القانون أم سيادة إسرائيل. وكان أرئيل شارون، رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق شرع فى بناء الجدار عام 2002 من أجل منع الفلسطينيين من الوصول إلى داخل الخط الأخضر، لمنع العمليات الاستشهادية وعمليات المقاومة وتأمين إسرائيل، جدار من الأسمنت المسلح يبلغ طوله 770 كيلو مترا بارتفاع يتراوح بين 4.5 و9 أمتار، فضلا عن سياج إلكترونى وأبراج مراقبة وكاميرات وأجهزة استشعار ورادارات، وتم تحزيم القدس بغلاف من الجدار، ويعزل الجدار حوالى 13 فى المائة من أراضى الضفة، ويخترق نسبة كبيرة من الأراضى الزراعية، وقسم العديد من أراضى الفلسطينيين، وأصبح العديد من الفلسطينيين يحتاجون إلى تصريح للتنقل بين أراضيهم ومنازلهم، هذا بخلاف مصادرته للعديد من أراضى الضفة وهدمه للكثير من بيوت الفلسطينيين، وأضر بسكان 69 مدينة وقرية فلسطينية، وأدى إلى عزل الآلاف من الفلسطينيين وسجنهم بين الخط الأخضر والجدار العازل.

بقلم:
سناء السعيد

لم يكن غريبا على الولايات المتحدة الأمريكية اعتيادها اللجوء إلى استخدام المعايير المزدوجة فى السياسة التى تتبناها حيال القضايا السياسية. وهذا ما حدث مؤخرا عندما أعلن «أنتونى بلينكن» وزير الخارجية الأمريكى أنه سيعمل مع المشرعين الأمريكيين لبحث إمكانية فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية، بعد أن طالب المدعى العام بها «كريم خان» بإصدار أوامر اعتقال بحق «بنيامين نتنياهو»، ووزير دفاعه «يوآف جالانت».

أمريكا ومعاييرها المزدوجة



وقال «بلينكن» أمام جلسة استماع فى الكونجرس الأمريكى إنه ملتزم باتخاذ إجراء ضد هذا القرار الخاطئ للغاية. وجاءت تصريحات «بلينكن» وسط حملة يقودها الجمهوريون لفرض عقوبات على مسئولى المحكمة الجنائية الدولية، والتى قد تدخل مرحلة التصويت عليها قريبا.

لقد سبق أن أيدت الولايات المتحدة مذكرة الاعتقال التى أصدرتها المحكمة المذكورة بحق الرئيس «فلاديمير بوتين» بشأن الحرب فى أوكرانيا.

كما سبق وأن أيدت قرارات سابقة للمحكمة المذكورة على الرغم من أنها ليست عضوا فيها. ولكن وفى جلسة استماع للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ مؤخرا تساءل كبير الجمهوريين فى اللجنة عما إذا كان «بلينكن» سيدعم التشريع لمعالجة قرار المحكمة الجنائية الدولية التى تتدخل فى شئون الدول التى لديها نظام قضائى مستقل وشرعى وديمقراطي. ورد «بلينكن» قائلا: (نريد العمل معكم على أساس ثنائى بين الحزبين لإيجاد الرد المناسب، وأنا ملتزم بالقيام بذلك). وأضاف: (ليس هناك شك فى أنه يتعين علينا أن نبحث فى الخطوات المناسبة التى يجب اتخاذها للتعامل مع قرار المحكمة الخاطئ للغاية). وعكست تصريحاته معارضة واشنطن لقرار المحكمة الدولية.

وكان «كريم خان» المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية قد أعلن فى العشرين من مايو الجارى عن أنه قدم طلبا لإصدار أوامر اعتقال بحق «نتنياهو»، ووزير دفاعه «يوآف جالانت». وفى معرض التعقيب قال الرئيس «جو بايدن»: (إن التقدم بطلب الحصول على أوامر اعتقال هو أمر شائن). وقد تم بالفعل تقديم إجراءين على الأقل فى الكونغرس لفرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية. فى الوقت الذى كثفت فيه المحكمة تحقيقاتها فى تعامل إسرائيل مع الحرب فى غزة. ويبدو أن الدعم فى الكابيتول يتجمع حول مشروع قانون طرحه مؤخرا النائب الجمهورى «تشيب روى» من ولاية تكساس، ويستهدف القانون مسئولى المحكمة الجنائية الدولية المتورطين فى القضية عن طريق منع دخولهم إلى أمريكا، وإلغاء أى تأشيرات أمريكية حالية يحملونها، ومنعهم من إجراء أى معاملات عقارية داخل البلاد ما لم توقف المحكمة قضاياها ضد الأشخاص المحصنين من قبل الولايات المتحدة وحلفائها.

اتخذت محكمة العدل الدولية إجراءاتها ضد إسرائيل، وأصدرت حكما يأمر إسرائيل بوقف العملية العسكرية التى تشنها على مدينة رفح. وجاء ذلك بعد أن طلبت جنوب إفريقيا من المحكمة إصدار حكم طارئا يفيد بأن ما تقوم به إسرائيل فى مدينة رفح يرقى إلى عملية إبادة جماعية تهدد حياة الفلسطينيين.

وأمرت بفتح معبر رفح لدخول المساعدات الإنسانية للقطاع، إلى جانب ضمان وصول أى لجنة تحقيق أو تقصى حقائق بشأن تهم الإبادة الجماعية التى ترتكبها إسرائيل التى بادرت فوصفت قرار المدعى العام بالفضيحة. وجاء ذلك بعدما قيل عن عزم المدعى العام فى المحكمة الدولية إصدار مذكرات توقيف فى حق «نتنياهو»، ووزير دفاعه «جالانت».

وعلى الجانب الآخر عبر «بايدن» عن رفضه تحرك الادعاء العام فى المحكمة الجنائية بهدف إصدار مذكرة اعتقال بحق «نتنياهو»، وأكد من جديد التزام واشنطن بأمن إسرائيل. وشدد على أن الحرب التى تشنها إسرائيل على قطاع غزة لا ولن تكون حرب إبادة جماعية. وبادر «بلينكن» فدافع عما سماه الحفاظ على أمن إسرائيل. وجاء ذلك بعدما قيل عن عزم المدعى العام فى المحكمة الدولية إصدار مذكرات توقيف فى حق «نتنياهو»، ووزير دفاعه «جالانت». وعلى الجانب الآخر عبر «بايدن» عن رفضه قيام الادعاء العام فى المحكمة الدولية بإصدار مذكرة اعتقال بحق «نتنياهو»، وجدد التزام واشنطن بأمن إسرائيل، وشدد على أن الحرب التى تشنها إسرائيل على غزة ليست حرب إبادة جماعية. وبادر «بلينكن» فأعرب عن رفض بلاده القاطع لأى تحرك ضد إسرائيل.

كان «نتنياهو» قد علق على قرار المدعى العام للمحكمة الدولية قائلا: (إنه أمر سخيف، وأن هذه الخطوة تهدف إلى استهداف إسرائيل بأكملها). كما وصف وزير خارجية إسرائيل، «يسرائيل كاتس»، طلب المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية إصدار أوامر اعتقال بحق «نتنياهو»، و«جالانت» بالفضيحة. وتضافر زعيم المعارضة «يائير لابيد» معه فوصف إعلان المدعى العام بالمحكمة الجنائية الدولية بأنه كارثى. وجاء هذا رغم أن ما أصدره المدعى العام للمحكمة لم ينبع من فراغ وإنما جاء لأسباب ظاهرة أمام الجميع تحمل نتنياهو ووزير دفاعه المسئولية الجنائية عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تم ارتكابها ضد الفلسطينيين منذ الثامن من أكتوبر الماضى. تصدرها تجويع المدنيين من خلال فرض حصار كامل، والإغلاق التام للمعابر الحدودية الثلاثة لفترات طويلة، بالإضافة إلى قطع أنابيب المياه العابرة من إسرائيل إلى غزة، وإمدادات الكهرباء، وإعاقة توصيل الوكالات الإنسانية للمساعدات، وشن هجوم على عمال الإغاثة وقتلهم، مما أجبر الكثير من الوكالات على إيقاف أعمالها فى غزة. وفى معرض التعقيب قال المدعى العام: (لإسرائيل الحق فى اتخاذ إجراءات للدفاع عن سكانها، غير أن هذا الحق لا يعفيها من التزامها بالانصياع للقانون الدولى الإنسانى الذى ينطبق على الجميع، وليس لأى شخص أن يفلت من العقاب على تصرفاته).



بقلم:
نزار السيسى

فى 30 مايو 2012، حكمت المحكمة الدولية الخاصة بسيراليون بالسجن 50 عاما على الرئيس الليبيرى السابق «تشارلز تايلور» بعد أن أدانته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. وقال القضاة إنه ساهم فى تزويد المتمردين بالأسلحة خلال حرب أهلية أسفرت عن سقوط 120 ألف قتيل.

جرائم الحرب من «تايلور» إلى «نتنياهو»

و«تايلور» هو الرئيس رقم (22) لدولة ليبيريا، امتدت فترة رئاسته للبلاد من 2 أغسطس 1997 حتى استقالته فى 11 أغسطس 2003 م. وُلد تايلور فى «أرثينغتون»، فى ليبيريا، وحصل على شهادة جامعية فى كلية بنتلى بالولايات المتحدة قبل أن يعود إلى ليبيريا للعمل فى حكومة «صمويل دو». وبعد أن أبعده الرئيس دو بتهمة الاختلاس والسجن فى ماساتشوستس، هرب تايلور من السجن إلى ليبيا، حيث تم تدريبه كمقاتل فى حرب العصابات، وعاد إلى ليبيريا فى عام 1989 كرئيس لمجموعة متمردة مدعومة من ليبيا، أطلق عليها «الجبهة الوطنية فى ليبيريا»، للإطاحة بحكومة «دو»، وتأسيس أول حركة مدنية ليبيرية.

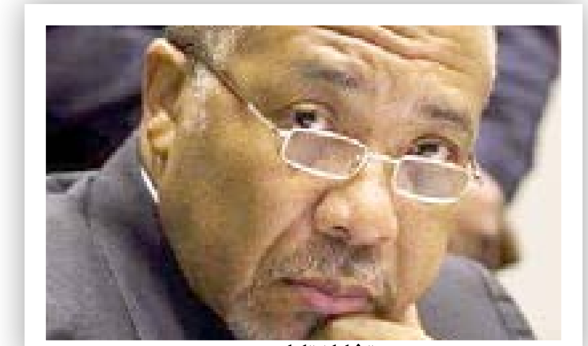
وبعد إعدام «دو» سيطر تايلور على جزء كبير من البلاد وأصبح أحد أبرز أمراء الحرب فى إفريقيا. اتُّهم خلال فترة رئاسته بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بسبب تورطه فى الحرب الأهلية فى سيراليون.

وفى محاكمته قال القاضى «ريتشارد لوسيك»: «المتهم مسئول عن المساعدة والتشجيع على وقوع بعض أكثر الجرائم بشاعة فى تاريخ البشرية». منذ 12 عاما اعتبرت المحكمة الدولية بسيراليون جرائم تايلور «أكثر الجرائم بشاعة فى تاريخ البشرية»، وماذا عن جرائم «نتنياهو»؟ فقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة، يوم الأربعاء 22 مايو الجاري، ارتفاع عدد ضحايا الحرب الإسرائيلية إلى «35 ألفا 709 شهداء و79 ألفا و990 إصابة» منذ 7 أكتوبر الماضي.

إنّ قائمة الاتهامات الموجهة لنتنياهو والتى أقرتها المحكمة الجنائية الدولية هي: «التسبب فى الإبادة، وفى استخدام التجويع كوسيلة من وسائل الحرب، ومنع إمـدادات الإغاثة الإنسانية، واستهداف المدنيين عمدًا فى الصراع، الأمر الذى يعتبر جريمة حرب والإبادة أو القتل العمد بموجب نظام روما الأساسي».

وأوضح مدعى عام المحكمة الجنائية الدولية أن هذه «الجرائم ضد الإنسانية التى وُجِّه الاتهام بها قد ارتُكِبت فى إطار هجومٍ واسع النطاق ومنهجيٍ ضد السكان المدنيين الفلسطينيين عملًا بسياسة الدولة، وهذه الجرائم مستمرة إلى يومنا هذا».. فهل سيتم الحكم على نتنياهو كما حكم على تايلور؟!!.





تشارلز تايلور

بقلم:
سحر رشيد

حياة تطرحنا أرضا ممزقين على قارعة الطريق.. عناق وأحضان وضحكات.. وأحزان.. وملاجئ وسراب ينجينا من ضروب الهذيان.. كرّ وفرّ ونصر وهزيمة.. نسير مع التيار وننسى أننا التيار.. حياة بأفكار وحديث عن الأمل.. حيل ولملمة عبثية لحيرة وعلامات استفهام.. الكل هنا يقاتل نفسه مهما مُنى بهزائم.. هبوط اضطرارى وإقلاع حميد لمعركة غير متكافئة الهمة والبطولة.. نحيا فى مدن غير مدننا.. نكذب لنتجمل بأفراح واهمة وآلام شقية.. محارب مضطر لسلام غائب وأمنية لخاتمة الرحيل.

ونحيا الضرورة الملحة!!

متعبون وجرحى نخوض غمار الحياة.. مضطرون نخشى عذابات ضعف يهلكنا.. متمسكون بقوة الصد والصبر.. قاطعين كل المسافات والدروب بلسان حال متى وأين؟!.. رغما عن عقول.. عن قلوب لا تتوب ولن تتوب؛ وإذا ما أشرف أحد منا على الموت تجده بوصية تاركا لمن بعده أن يكمل المسير.. فالمسير ضرورة وما كان غير إجبار حتى وإن كان متعة ولذة.. تبعثر وتيه وشجون وما الحياة إلا تعثر وأحلام عسيرة ونحن معها مسروقون نحو عبء الوجود.. نشكو ونخفى الشكوى.. فالكل متربص وحمقى.. أسرار تشتاق للرفقة وجنون هموم يتدفق وسبيل نقطعه.. تراكمت علينا أسبابه وما لنا سوى بالضرورة نسير.. أيها الطريق وأيتها الحياة: نحن إليك وفيك نعدو بأيام عمر وعقل مسلوب وقلب موجوع مع أيام لا تبدل طبعها بتبدل السنين!!.. وكأن طول عنائها سرمد.. لا تبالى مهما كان منها.. وما عليها أن تبالى.. فنحن من نسير وسط ضجيج عملها.. متمنين أن تشملنا بعطف صالح أو تبعد عنا كبوة ظالم.. فالكل يخشى أن يكون فريسة وألما.. فهل ترافقينا ولو مرة كى من التعاسة نرتقى؟! فنحن الحالمين المضطرين ولنا فيك حب السنين.. أيتها العنيدة كم أنت ساحرة بتوحش تصيبين منه القريب وتطاردين به البعيد؟! نفوسنا معلقة ترفض أن تفارقك دون أن ترى ما تحب.. لقاء المحب بالعاشق بعد طول غياب.. حتى ولو كان حسن الخاتمة.. فما غدت غير أمنية كل حى عبثت به روح الحياة فى شقائها.. آملة النجاة بعد طول يأس.. أرض خضراء وزهور يانعة وألوان قرمزية باهية للناظرين.

فلتتذكرينى فمن أجل عينيك ما زلت أسير من غير حول ولا قوة.. رافعة يدى بالسلام والراية النقية.. فلتكونى عادلة حتى وإن غاب عن ملكك الراحة.. فلى فيك مذاق آخر لم أذقه وحكاية أخرى لم أعشها.. وسعادة أخرى لم أعرفها.. فهلا تخرجينى من سجن الجبر والإلحاح.. مولعة أرافق الأمل والحلم حاملة حماسته.. داخلى أنين.. فمن منا يزهد بريقك حتى ولو شارف على النهاية.. فإلى مراكب الأمل توجينا فيما يرضى مقام المضطر الحزين من حروف الألم فى براكين دروبك.. نتابع لحظاتك ومرورك علك تصيبنا بقبلة الحياة.. فرح يُلامس قلبا وهوى نراقص أنغامه.. فما زلنا نهرول ونعاند دون أن نسأل وهل يفيد السؤال من مضى دون نظرة خلفه؟!.

نحمل أرواحا تريد السكنى وما نالنا غير التمزق فى الطرقات.. تدفعينا وتدفعنا سطوتك كى نظل باحثين عن الراحة.. رغم أنك أعلنت أنها غير موجودة.. ما زلنا نرى لها إمارات فى طرق ما نلبث نكتشف أنها مسدودة.. لكن علينا أن نأخذ بظاهر السحر وألطف السكن من بعد التشرد والغربة.. فما زال لنا فيك حدود ووصل فليصافح بعضنا بعضا حتى ولو كان الكذبة ستكون الصادقة.

عزيزتى الحياة ما اجتمعنا معا إلا فى دروب الإرغام وما تمنينا منك غير صدف وأمان بعد خوف.. تمنينا الكثير وضاع الكثير وما تبقى سوى أن تمدى يديك بحكم عادل فى الأيام الغادرة.. ورغم أن وعاءك فارغ فلنا معك صلة معقدة.. جاذبية تربطنا لا نكف معها عن طلب الإنصاف.. فما زلنا نهاب مرآة المجهول الغاشمة.. فلترأفى بمعاناتنا وأعيننا بقدر معزز بعدما ثقل كاهلنا بضيق العيش من فرط تغالب وكسر لمن حارب الدنيا على غير تكافؤ.. وما عرف النصر إلا فى الأحلام على قدر ينسينا الحرمان حتى ولو كنا حاملين لعلامة الرضا بسكوت منْ حوَت نفسه ألما.. ومن منا لا يسكن أعماقه الألم وعلى وجهه ابتسامة عابرة؟!.

نحيا الوهم باقتدار.. وهم السابحون نحو خط النهاية أو المحلقون بسماء النجوم أو حتى الماكثون على أرض صلبة هـوت وصرنا ساقطين!!.. بأرواح شقية نعلق المهام والمشاغل بجدية وقدر من الزمن للقيام بالإنجاز ما نخلق معه ضغوطا واهمة.. تسيطر علينا الأحلام بأن تحال لحياة الواقع المرير الضاغط.. فنحن فى أحلامنا أحرار طلقاء نحقق ما نريد بأقل مجهود وأعظم نتائج.. نزهة مع الزمن.. فالحياة تحكمها قواعد وقوانين وأعراف حتى ولو كانت غير مرئية لكنها تبلغ من القوة والهيمنة ما تٍجعل الجميع يمضى بأمرها.. إخضاعا حتى ولو كان أمرا طارئا.. مع كلٍ يحاول العيش المشترك وإلا صار منبوذا مهمشا ولا يحظى بمقومات الحياة وربما وصل به الأمر أن يصير سجينا منزوعة عنه أهليته فى التحرك داخل أنماط الحياة.. فحتى فى الإجبار لدينا هامش حرية ولو كانت مقيدة.. فلا توجد حياة بدون قيود.. وقد تكون نابعة من الأشخاص أنفسهم سواء كانوا أسوياء أو حاملين لمخاوف الوقوع فى الخطأ ما يمنعهم من خوض التجربة أو كانت قيودا نفسية أخرى كالتضحية فى مواجهة أنانية وحب التملك.. قيود ومخاوف وأسرار تحرك الجميع فى علاقات البشر ولا أحد يتحرك سوى من منطلق الاحتياج والرغبة وربما الشهوة.. فى إمبراطورية الحياة المقسمة أرجاؤها بين أشخاص ومناطق تتبع لمراكز قوى.. شركاء دائما متشاكسون.. فى حيوات شخصية لا يمكن أن تحظى بالهدوء مهما تلاءم أصحابها مع جموع من حولهم فقد تكون صاخبة أو حتى بائسة.. فى وقت يحاول الجميع التماهى مع الحياة فى تآلف وتناغم حتى لا يفقد الحياة نفسها لمواجهة متطلباتها الضاغطة.. مترنحين بين حياة تبدو عادية نمطية لكتل من البشر فى ظاهرها بعض إشارات وعلامات ومظاهر سلوك سواء كانوا من الصفوة أو من الحضيض.. فالاختلاف يظهر دائما فى القمة والقاع، أما الوسط فيحوى الغالبية حيث التشابه الجامع سواء بظواهر سلبية أو إيجابية.. منْ يمثل الجماهير العريضة وقد تخضع أيضا للاختراقات غير المعتادة والطوارئ.. مفاجآت تذكر بطبع الأيام أو صدماتها الدافعة للاستسلام والرضوخ.. المهم أن يكون الكل مستعدا دائما وأبدا بخوف من السقوط فى أى لحظة.. بأنشطة تدفعنا للتوازن دون بلوغ الثبات غالبا.. فالتغير سمة الكون الذى يعانده غباء الإنسان فيطمع فى الكثير ولا يبلغ غير اليسير بخيال الغائب عن الحياة.. ساعين وسط واقع دائما نصطدم به وإن اختلف وقع الصدمة.

ولا يستطيع أحد أن يتجاهل الحياة وإن كان للحياة الحرية أن تتجاهل ما تشاء.. فنحن من نعبث ونركض وراءها نستعطفها ونتودد إليها.. حتى وإن تملكتنا الشكوى فإنها لا تعبأ بها.. نردد شكوانا فى فضاء يرتد إلينا صداها فيصيبنا بالصداع والدوار.. فالحياة صماء الأذن معصوبة العينين لا تحابى أحدا أو تجامله.. نحن منْ نصارع ونتكالب على القسمة والنصيب المحسوم أمرها فى أرزاق مقسومة مسبقا.

ونتساءل هل نتمسك بالحياة خوفا من الموت؟!.. بالتأكيد فرهاب الموت يجعلنا نتمسك بالحياة مستحضرين رصيد التحمل والصبر.. فالخوف يخلق لدينا سلوكيات تحفز التمسك بالحياة.. نخترعها حتى ولو كانت واهية.. نطلق مفاهيم ونؤمن بها.. فى الحب حياة.. فى التضحية حياة.. فى العطاء حياة.. وهكذا نخلع أسبابا تسمح بسريان الحياة فى عروقنا باحثين عن شعور يصنع منا كيانات سعيدة أو يشعرنا بالراحة.. وقد نلجأ لحب ذواتنا لنرى الوجود أكثر جمالا حتى نصل لأسمى مراتبها الصوفية بسمو الروح الذى يحيل ضعفنا لقوة ويصير لمن خاف مقام ربه جنتان فى الدنيا والآخرة.. وهكذا نحيا بين الممكن واللاممكن فى حيل قدرنا أن نستمر معها حائرين.. نهزم فى الصراع أو ننجو غير منتصرين أو مهزومين.. فقد تمر حاملا بقايا من أشياء تلتقط بعضها وتسعى لأخرى دون أن تنتبه أنك لن تملك شيئا.. طامعا فى النشوة واللذة التى لا تطالها بسبب أحلامك المستحيلة أو ما تراه الحياة.. قد تباغت باستفاقة فجائية لا تلبث أن تحرك معها ساكنا أو أخرى تفقدك الوعى وتصير معركتك استعادة الوعى.. مطاردات ومحاصرات.. معاناة وزيف.. تأهب لكل شىء وإلا فقدت شكل الحياة.

أحاسيس ومشاعر تعجز النفس عن الفصل بينها.. سواء لك دور فيها أم للحياة جل الأمر فى الإرث والمسير والمصادفة التى لا تنفى عنك الاجتهاد.. تجد ما حييت عابثا متندرا سوء الحظ متشبثا بالحياة فى اضطرار بمزيد من الدفع ببواعث الحياة أو قليل منها.. فى ارتجال نحيا ذوات باحثين عن الوجود الإنسانى دون أن نفهم الكثير من الأسباب والعلل حتى ولو كان مسعى فاشلا.. نتفقد أنفسنا نفتش عما أصابنا.. تسحبنا الأيام والليالى فى عدو دون أن ندرى.. نفاجأ بأنفس هرمت وقلوب موجوعة نتساءل أين نحن من الأحلام؟!.. من الانكسار؟!.. نعانق الأشياء ونتربصها علَّها تغير من طبعها، وتصبح أكثر أنس وألفة وسلام على نفوس وهنت.. حمقى ما زال لهم فى الأيام طلب ومطلب أو حتى تناسوا وما زالت الأيام لا تسمح لهم بالمرور بلسان حال: يا مسكين كيف المرور دون الإذن؟!.. ألم تكتفِ بحضن الأحلام بدار سلام تسكنه.. امكث كما أنت.. متسللا إن استطعت أو ماضيا بضرورة أو سطوة.. لقّبها بما أردت.. فحكم السير ما زال ساريا وألم تره العيون غير الباصرة.. فعين الأيام فى البصر حاكمة وفى السير آمرة وما أنت إلا عمر من أيام وسنين عليك أن تُكمله.. توهم ما شئت علك تجد سببا لمضيك دون وحدة تترك فيها عاريا من أنس الأيام الآمرة.. ولا تكن جاحدا منكرا كل الجمال.. فقد منحتك بسمة وشمسا ومطرا وطيرا وغناء وعبورا.. ومن كان صديقا وحبيبا ومن قبله قلب أم حانية وأب مشفق.. ألا ترى فى كل ذلك سببا لتبقى حيا حتى ولو كان مضضا؟!.. فى ذكرى وشكوى وقلق وتضحية.. ومن ليس بالحياة شقيا.. مثقلا بالهموم متسائلا أين ما يمنحنى سعادة؟!.. ألم تستمتع بالأبواب قبل إغلاقها.. وبالرفاق قبل رحيلهم وبالأهل قبل مضيهم وبكل لذة تذوقت نعيمها.. ناسيا أن من ولد سيموت ومن أتى سيعود ومن أضاء سيخفت.. أن تنكر سنة الحياة وأن البقاء والخلود لله وحده وأن من بعد الدنيا حياة.. حياة لمن أعطى واتقى عطاء غير مجذوذ.. فلا تشقَ بتقلب الأيام ولتحي بضرورة مناجاة الأمل حتى ولو كان مبعدا.. متعبا.. هى الأيام التى عليك أن تحياها دون عد أو انتظار.. عابرا للطريق.. فما صغت الأيام لأحد إلا لغنى عنها تعفف.. تأتى إليه ساعية فيزيدها شكرا وزهدا.. فما انتهل منها غير قدر تحمله؟! وليكن لقاؤك معها لقاء سلام المودع.. مرورا بالنجوى وصولا لأمر النفس الراضية يزيدها الله نبلا وجمالا وكرما.. بابتسامة رضا وصراخ حق وعقل مؤمن وقلب موقن بالقضاء والقدر.. فلا تكن نفسك للمرار حاضنة.. امض فى سلام مرور الكرام.. مواجها مرارة الأيام وحلاوتها فلا فرق بينهما.. التفت وارحل واسكن وجود نفسك.. أكمل بروح تلملم أشياءها بلسان حال أيتها الحياة أحمل لك حسن التقدير.. فلتمنحينى أمنية ربانية بعودة بعد فاصل قصير من موت لروح لم تمت بإذن ربها.. للسكون.. أمان بعد انتظار.. نهاية مرضية أليس كذلك؟!.



وزير الاتصالات يلتقى شباب رواد الأعمال بـ «كريتيفا»

عقد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لقاءً موسعًا مع مجموعة من الشباب رواد الأعمال والمهنيين المستقلين والمتدربين بمركز إبداع مصر الرقمية «كريتيفا» الإسماعيلية فى مقره بجامعة قناة السويس، الذى تم إنشاؤه لدعم الإبداع التكنولوجى وريادة الأعمال وبناء القدرات الرقمية لشباب محافظة الإسماعيلية.

وقدم المركز خدماته حتى الآن لأكثر من 28 ألف مستفيد من رواد الأعمال والشباب من طلاب وخريجى جامعة قناة السويس وأبناء محافظة الإسماعيلية.

أشاد وزير الاتصالات، بما شاهده من نماذج متنوعة ومتميزة من الطلاب والشباب الملتحقين بمبادرات الوزارة بمركز إبداع مصر الرقمية الإسماعيلية، وكذلك ما تم استعراضه من قصص نجاح للشباب من المبدعين ورواد الأعمال وأيضا من المهنيين المستقلين من خريجى المركز الذين تلقوا تدريبًا ونجحوا فى تصدير خدمات رقمية للخارج، مشيرا إلى أن ذلك يمثل تكريسًا حقيقيًا لفكرة التنمية البشرية وبناء الإنسان، والتأكيد أن الشباب المصرى يتفوق حين تُتاح له الفرصة للتعلم وتلقى المعرفة والإبداع.

وأضاف الوزير، أن «كريتيفا» الإسماعيلية يوفر خدمات لدعم الشركات الناشئة من حيث توفير تدريب تقنى واقتصادى وتسويقى لرواد الأعمال، معربًا عن ثقته فى أن كل قصص النجاح التى شهدها فى كريتيفا الإسماعيلية ستصبح نماذج ملهمة فى المستقبل.

بقلم: د. عصام الجوهرى

أستاذ نظم المعلومات وإدارة التحول الرقمى

فى ظلّ التطورات التكنولوجية المتسارعة، تُصبح المعرفة ثروةً استراتيجية تُحدد قدرة الدول على التنافس فى الاقتصاد العالمي، ولذلك تُولى مصر اهتمامًا كبيرًا بحماية حقوق الملكية الفكرية، لِتعزيز الابتكار والإبداع، وجذب الاستثمارات، وخلق فرصٍ جديدةٍ للنمو الاقتصادي، ويلعب الجهاز المصرى للملَكية الفكرية دورًا محوريًا فى هذا المجال، من خلال:

– تسجيل وحماية براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق المؤلف.
– نشر الوعى بأهمية الملكية الفكرية.
– دعم المُخترعين والمُبدعين.
– المُشاركة فى المحافل الدولية لِتعزيز التعاون فى مجال الملكية الفكرية.



أساس عمل الجهاز المصرى

الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية (2)

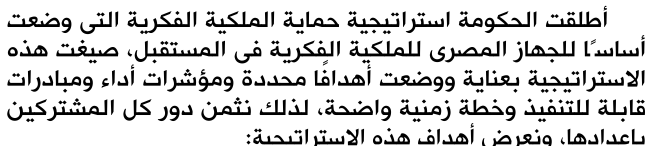


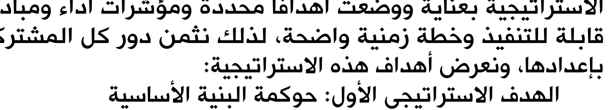


أطلقت الحكومة استراتيجية حماية الملكية الفكرية التى وضعت أساسًا للجهاز المصرى للملكية الفكرية فى المستقبل، صيغت هذه الاستراتيجية بعناية ووضعت أهدافًا محددة ومؤشرات أداء ومبادرات قابلة للتنفيذ وخطة زمنية واضحة، لذلك نثمن دور كل المشتركين بإعدادها، ونعرض أهداف هذه الاستراتيجية:

الهدف الاستراتيجى الأول: حوكمة البنية الأساسية

ويأتى البند الأول للاستراتيجية تحت مسمى «حوكمة البنية الأساسية»، فتطوير البنية الأساسية أمر واجب لتحقيق الاستراتيجية على أرض الواقع بمقاييس عالمية، إذ يعالج هذا الهدف أوجه الضعف فى البنية المؤسسية الحاكمة للملكية الفكرية التى يأتى فى مقدمة سماتها خلو الساحة من وجود كيان مؤسسى قوى يُفعِّل دور الملكية الفكرية الداعم لأهداف التنمية المستدامة، ويضع سياسات وخطط عمل وبرامج فعالة على مستوى قومى، وينسِّق مع كل الجهات الإدارية، وكذا المنظمات الدولية المعنية بشكل مؤسسى وفق منهجية واحدة ورؤية واضحة.





وتعالج البنية المؤسسية الجديدة تناثر مكاتب الملكية الفكرية الحاليَة التى تعمل بصورة منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض، بل تتضارب اختصاصاتها فى بعض الأحيان حتى بين الإدارات المختصة داخل الوزارة الواحدة، إضافة إلى عدم استطاعة تلك المكاتب -فى الغالب الأعم- لصغر حجمها المؤسسى وقلة مواردها إحراز خطوات جادة على طريق توعية المواطنين والشركات وتثقيفهم عن الملكية الفكرية وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل فى كل مناحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما ترتب على ذلك ضعف التنسيق مع سائر جهات الدولة المعنية بالقطاعات المتصلة اتصالًا مباشرًا بالملكية الفكرية، مما أضاع فرصًا كبيرة لتنميتها ودعمها على نحو يواكب ما انتهجته العديد من دول العالم الداعمة للإبداع والابتكار.

وكما تناولنا بالمقال السابق الجهاز المصرى للمكية الفكرية الذى هو نتاج مكتسبات الدستور المصرى بالمادة 19 لإنشاء جهاز مختص لرعاية حقوق الملكية الفكرية وحمايتها القانونية؛ ليحقق التناغم والتكامل بين مفردات منظومة الملكية الفكرية ويضحى ذراعًا للدولة فى هذا المجال.

الهدف الثاني: تهيئة البيئة التشريعية للملكية الفكرية

وحددت الاستراتيجية هدف تهيئة البيئة التشريعية للملكية الفكرية، كهدف استراتيجى لها، فمجال الملكية الفكرية من المجالات التى تتصف دومًا بالتطور والتغير، نظرًا لاتصاله الوثيق بدورة الإبداع والابتكار البشري، ونظرًا لما نتج عن تطبيق أحكام قانون حماية حقوق الملكية الفكرية المشار إليه من إشكاليات عديدة، سواء من الناحية القانونية أو الناحية التنفيذية، فقد كان من المتعين توجه الدولة نحو معالجة تلك الأحكام، مواكبة للتصور العالمى فى منظومة الملكية الفكرية أو لإيجاد الحلول القانونية والعملية لها.

الهدف الثالث: تفعيل المردود الاقتصادى للملكية الفكرية فى تحقيق التنمية المستدامة.

أما الهدف الثالث؛ فهو تفعيل المردود الاقتصادى للملكية الفكرية فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إذ راعت الاستراتيجية فى انتقاء المحاور القطاعية ذات الأولوية على المدى القريب الوقوف على احتياجات الدولة الماسة وتوجهاتها القومية ذات الصلة بتلك القطاعات اتساقًا مع رؤية مصر 2030.

أما بالنسبة للمحاور القطاعية ذات الأولوية على المدى المتوسط، فقد رؤى وضعها تحت البحث والدراسة بصورة متأنية وفاحصة لتحليلها والوقوف على عوائدها المتوقعة وآليات تنفيذها على النحو الأمثل؛ توطئة لتنفيذها فور توفر مقوماتها، ولعل اكتمال إنشاء الجهاز المصرى للملكية الفكرية سيسهم فى دفع عجلة تلك القطاعات وتنميتها وتعزيز الاستفادة منها.

الهدف الرابع: توعية فئات المجتمع المصرى بالملكية الفكرية

أما الهدف الرابع؛ فهو توعية فئات المجتمع المصرى بالملكية الفكرية؛ إذ تتمتع مصر بثروة كبيرة من النتاج الفكرى والتراث الوطني، بيد أن غياب الوعى بمفاهيم الملكية الفكرية والإبداع والابتكار أدى إلى عدم الاستغلال الأمثل للفرص الاقتصادية المتاحة للدولة من تفعيل دور الملكية الفكرية فى كافة المجالات.

ويهتم الهدف الاستراتيجى الرابع بنشر الوعى بهذه المفاهيم لتحفيز فئات المجتمع المختلفة على الابتكار والإبداع والبحث والتطوير وإنتاج التكنولوجيا والثقافة والفنون لتنمية المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا وعلميًا وثقافيًا، ومن ثم المشاركةِ فى إنتاج الملكية الفكرية والاستفادة منها واستغلالها اقتصاديًا، فضلاً عن احترام الحقوق غير المتعلقة بالملكية الفكرية استكمالاً لجهود الدولة المصرية فى بناء الإنسان المصرى، وزرع قيم النزاهة والأمانة واحترام القانون واحترام حقوق الآخرين.

«المصرية للاتصالات» فى مرحلة التشغيل التجريبى

لماذا تأخرت شركات الاتصالات فى المنافسة على خدمة الـ«5G»؟

خدمات «5G» هى أحدث تكنولوجيا مقدمة فى مجال الاتصالات اللاسلكية، التى تتسارع وتتنامى بشكل كبير فى ظل حاجاتنا إلى دعم تطبيقات الذكاء الاصطناعى وإنترنت الأشياء، وتوسيع نطاقها، فهى توفر سرعات تحميل وتنزيل أعلى واتصالات أكثر اتساقًا، كما أنها أكثر موثوقية وأسرع من خدمات تشغيل الجيل الرابع «4G» عدة أضعاف.

تقرير تكتبه: رانيا سالم

الشركة المصرية للاتصالات من أوائل الشركات التى حصلت فى بداية هذا العام على رخصة تشغيل خدمات الجيل الخامس لمدة 15 عاما بتكلفة 150 مليون دولار، وبالفعل تم تفعيل الخدمة فى بعض المناطق فى القاهرة والإسكندرية، فيما تدرس شركات الاتصالات التقدم للحصول على رخصة جديدة، وتحديدًا الجدوى الاقتصادية للرخصة.

5 أشهر على حصول شركة الاتصالات المصرية على ترخيص تقديم خدمات تشغيل الجيل الخامس 5G، وهى فترة التشغيل التجريبى للخدمة قبل طرحها للاستخدام التجارى، ورغم ذلك لم تعلن باقى الشركات عن التقديم للحصول على خدمة 5G، الأمر الذى يفتح السوق المصرى لجذب مزيد من الاستثمارات ودخول شركات جديدة لتقديم الخدمة التى أصبحت ضرورة فى مجال تكنولوجيا المعلومات فى ظل التنامى والتسارع فى مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعى، فستؤدى خدمات الجيل الخامس إلى دخول حقبة جديدة من التطور التقنى فى مجال الاتصالات اللاسلكية.

وفى هذا السياق، قال المهندس حمدى الليثى، نائب رئيس غرفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السابق: خدمات 5G ستُحدث تغييرًا فى كل مجالات الحياة، هى بحق ستغير وجه الحياة على الإطلاق، بسبب قدرتها على مضاعفة استخدامنا للمعلومات بشكل غير عادى بما يتيح لنا استخدام التكنولوجيا والتطبيقات الجديدة فى مجال الذكاء الاصطناعى وإنترنت الأشياء، فحجم المعلومات التى يمكننا نقلها يتضاعف 500 مرة.

وتابع: هذا التطور سينعكس على تغيير وجه الحياة على الأرض فى كافة مجالات العمل والتعليم والنقل، وهى تغييرات يصعب تقبلها أو الاقتناع بها فى الوقت الحالى، ولكن قابلة للحدوث وسيشهدها الجميع.

«الليثى»، أرجع «وجود شركة واحدة من شركات الاتصالات التى تقدم خدمة 5G دون الثلاث شركات الأخرى، إلى الجانب الاستثمارى، فالشركات الثلاث تدرس تجاريا حجم التكلفة الواقعة من دخول 5G وحجم الأرباح المتحققة منها فى الوقت الحالى، ولهذا لم تسارع الشركات الثلاث فى التقديم للحصول على هذه الخدمة، فلا يزال لم تحقق شركات الاتصالات الاستفادة من خدمات 4G ولم تحقق العائد المطلوب منها، وبالتالى لن تغامر فى الدخول لخدمة 5G، فتقديم الخدمة لا يتوقف على توفير التكنولوجيا، ولكن هناك جانبا استثماريا هاما يحكم دخولها».

كما أوضح أن «دخول خدمات 5G ضمن الخدمات التى تقدمها شركة الاتصالات المصرية غير معمم على محافظات مصر كلها، وإنما فى أماكن محدودة فى محافظتى القاهرة والإسكندرية، وليس على مستوى تغطية الشبكة كلها».

مضيفاً: عند دخول خدمات 2G و3G و4G أخذت فترة زمنية من أجل تغطية الشبكة كلها، لكن 4G أسرع فى الدخول من خدمات 2G و3G بسبب تواجد المحطات وأبراج جاهزة ويتم وضع أجهزة جديدة، لكن الأمر مختلف بالنسبة لخدمات 5G التى تتطلب تكنولوجيا وأنظمة مختلفة، وتحتاج إلى التواجد فى أماكن كثيرة حتى تتوفر السرعة المطلوبة فى الخدمة، وبالتالى سيحتاج انتشار الخدمة وقتًا أكبر من خدمات 4G.

وكشف أن «مصر تأخرت 4 سنوات عن العالم فى دخول خدمات 2G، وكان هناك أربع دول فى العالم لم تدخل الخدمة كان من ضمنها مصر وسوريا وكوريا الشمالية، ولكن فى 3G الوضع اختلف ونجحت مصر فى تقليل الفجوة قليلًا واقتربت من دخول الخدمة مقارنة بباقى دول العالم، فدخلت بفارق سنتين عن باقى الدول ودخلت خدمة 4G بفارق عام واحد، ومن المتوقع أن تدخل خدمات 5G فى وقت أسرع بعد تنامى استخدامات التكنولوجيا التى بلغت 2,5 تريليون جيجا بيت تنتج معلومات فى اليوم الواحد».

وعن تكلفة خدمات 5G، قال: التكلفة بالتأكيد ستتغير لأن توفير خدمة جديدة يتطلب استثمارات جديدة ولابد من وجود عائد لهذه الاستثمارات، وهو أمر يحكمه الاستثمار، لكن فى مجال الاتصالات ليس بهذه البساطة، فالأمر أكثر تعقيدًا لأن فى حالة زيادة عدد الاشتراكات يمكن أن تنخفض قيمة الخدمة ومع ذلك يتم تحقيق ربح، وفى خدمات 5G متوقع أن يتزايد حجم الإقبال عليها بسبب التوسع فى تطبيقات الذكاء الاصطناعى وزيادة حجم استخداماته، وبالتالى الحاجة إلى خدمات 5G.

وتوقع «الليثى» أن «تكون هناك شركة خامسة مقدمة لخدمات الاتصالات فى مصر فى حالة عدم الإسراع فى تقديم خدمات 5G، ورغم المنافسة الشرسة بين الشركات المقدمة لخدمات الاتصالات الأربع، فالسوق المصرى سوق كبير، وفى حالة تأخير الشركات عن تقديم خدمات الـ5G قد يكون سببًا لدفع شركات اتصالات عالمية للاستثمار فى السوق المصرى عبر تقديم هذه الخدمة»، مؤكدًا أنه أمر صعب، ولكن ليس مستحيلًا فى ظل تنامى وتسارع استخدامات التكنولوجيا، وتحديدًا تطبيقات الذكاء الاصطناعى.

7 نصائح تجعل التسوق عبر الإنترنت أكثر أمنًا

إعداد: رحاب فوزى

«التسوق عبر الموقع الإلكترونية»، واحد من أنواع التسوق التى ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية وانتشرت بشكل كبير لسهولتها، وهو ما دفع عددًا من الخبراء لتوضيح مجموعة من المحاذير الواجب اتباعها عند «التسوق الإلكتروني»، فى ظل انتشار الجرائم الإلكترونية.

الدكتور محمد محسن رمضان، مستشار الأمن السيبرانى ومكافحة الجرائم الإلكترونية، رئيس وحدة الذكاء الاصطناعى والأمن السيبرانى بمركز العرب للأبحاث والدراسات، قدم سبع خطوات يمكنك اتباعها للتأكد من أن موقع التسوق الإلكترونى الذى نتسوق منه آمن.

1. تحقق مما إذا كان لدى الموقع شهادة SSL، التى يمكن أن تظهر عادة على شكل قفل أو «https» فى شريط عنوان الموقع. هذا يشير إلى أن الاتصال مشفر وآمن.
2. استعرض تقييمات وآراء المستخدمين السابقين حول الموقع. يمكن أن توفر هذه النظرة مدى موثوقية الموقع وجودة الخدمة.
3. تأكد من أن الموقع يحترم خصوصيتك، ويوفر سياسات واضحة بشأن كيفية استخدام معلوماتك الشخصية والبيانات المالية.
4. تأكد من أن الموقع يقدم وسائل دفع آمنة مثل PayPal أو بطاقات الائتمان، وتجنب إدخال معلومات بطاقة الائتمان فى مواقع لا توفر اتصالا آمنًا.
5. قم بالبحث عن معلومات حول الشركة التى تقف وراء الموقع، وتحقق من مدى وجودها وسمعتها فى مجال التجارة الإلكترونية.
6. تأكد من أن الروابط التى تنتقل إليها داخل الموقع تظهر على شكل روابط آمنة وموثوقة، وتجنب الروابط المشبوهة.
7. استخدم برامج مكافحة الفيروسات والبرامج الضارة لتجنب الوقوع ضحية للاحتيال عبر الإنترنت.

د. شريف فاروق: حريصون على التكامل مع شركات البريد لتقديم أفضل خدمة للعملاء

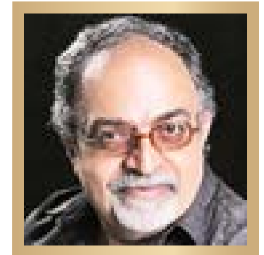
التقى الدكتور شريف فاروق، رئيس مجلس إدارة البريد المصري، مع ممثلى غرفة التجارة الأمريكية وكبرى شركات البريد السريع العاملة فى مصر، بحضور القيادات التنفيذية بالبريد المصري.

وأكد «فاروق»، خلال اللقاء، التعاون الدائم والمستمر بين البريد المصرى وجميع شركات البريد المرخص لها بالعمل فى مصر، لدعم السوق البريدية لخدمات التوصيل، بما يسهم فى زيادة جودة الخدمات المقدمة للعملاء، فى إطار رؤية الدولة المصرية لتشجيع الاستثمار ودعم الشركات الناشئة.

وأشار إلى أن «البريد المصرى يسعى إلى تحقيق التكامل مع شركات البريد العاملة فى مصر لتقديم أفضل خدمة للعملاء، الأمر الذى يسهم بشكل كبير فى دعم الاقتصاد المصرى من خلال زيادة حجم خدمات التجارة الإلكترونية وتوفير فرص عمل أكبر لتلبية احتياجات هذا المجال الواعد».

وكشف «فاروق»، أنه سيتم عقد اجتماعات دورية بين البريد المصرى وممثلى كبرى شركات القطاع البريدي، لبحث زيادة التعاون المشترك بما يعزز نمو خدمات البريد السريع والتجارة الإلكترونية فى مصر.





أنا «إنجى أفلاطون»، وأفلاطون جدى الأكبر.. حدوتة تناقلت تفاصيلها الأسرة جيلاً بعد جيل، سمعتها منذ الطفولة، قالوا كان محمد على باشا الكبير يراجع كشفًا بأسماء طلبة المدرسة العسكرية فاستوقفه اسم حسن الكاشف لما لاحظ من أن كلمة أفلاطون مضافة لهذا الاسم ومكتوبة بين قوسين، استغرب الباشا متسائلًا: «أفلاطون؟!»، فقالوا له: هو اسم الشهرة يا أفندينا، أطلقه الطلبة على «حسن الكاشف» لكثرة أسئلته ومناقشاته، فصار لقبًا رسميًا للعائلة..

بقلم: مدحت بشاى
medhatbeshay290@gmail.com

الرسامة التى أعادها الزواج للفن التشكيلى

«أفلاطون».. التمرد الاجتماعى والتحرر الإبداعى

أما عن والدى فهو الدكتور حسن محمد أفلاطون، وقد درس العلوم فى جامعات سويسرا وإنجلترا وعاد لمصر مدرسًا فى كلية الطب، ثم انتقل لكلية العلوم عند إنشائها، حيث أسس بها قسم الحشرات عام 1930، لقد شغل أبى منصب العمادة بهذه الكلية لعدة سنوات..

كان مولدى يوم 16 أبريل 1924، وهى السنة التى اشتعل الخلاف بين أمى وأبـي، فكانت هى سنة الطلاق، وحاولت أمى التخلص من حملها، حيث كانت تقوم برياضة صعبة وحركات عنيفة، ورغم هذا لم يحدث سقوط للحمل، وكان من دُسن حظى طبعًا..

ويأتى بعد ذلك لقاء مفاجئ مع فنان مختلف عن نوعية المدرسين الخصوصيين ليعلمنى الرسم وهو «كامل التلمسانى» الفنان التشكيلى أبرز جيل الأربعينيات، وبعد ذلك انتقلت بالرسم إلى الدخول فى دائرة المثقفين المصريين.. ولم يمض عام على الدرس الأول، حتى كانت التلميذة ضمن جماعة «الفن والحرية»..

أردت ونحن نحتفى بمئوية فنانة تشكيلية تمثل رمزًا من رموز زمن الريادة الإبداعية فى دنيا فنون التشكيل الإبداعي، أن يكون الاستهلال ببعض ما جاء على لسانها عبر سطور من مذكراتها بحروفها، لعلها ومن فرط صدقها وتميز أحداثها وغرابة نقلاتها الإبداعية، تكون خير توطئة لتناول سيرة ومسيرة فنانة ومناضلة مبدعة بحجم وقامة «إنجى أفلاطون»..

عقب أحداث حريق القاهرة تحطمت المقاومة فى منطقة القناة، انكسرت أجنحة الحركة الوطنية والشعبية، وفى هذا الجو العصيب كان المعرض الأول فى شهر مارس 1952 وشخوص اللوحات من أفراد الشعب البسطاء من النساء بصفة خاصة وتحمل عناوين قوية مثل «روحى أنت طالق»، «الزوجة الرابعة»، «يعملنٍ كالرجال».. بعد ذلك كان معرضها عام 1953 وآخر فى 1954 وثالثا فى 1956 وكانت معظم موضوعات لوحات تلك المعارض تدور حول الريف وحياه الناس هناك..»..

وقد تناولت عناوين مراحل إبداع «أفلاطون» الموضوعات التالية :

تمردها الأول كان على المدرسة والمدرسات وعمرها 12 عامًا فقط.

كتبت جريدة أخبار اليوم عنها فى عناوينها المثيرة تقول «الشيوعية التى تمتلك أكثر من 40 فستانًا».

عندما اشتغلت بالصحافة كانت أول من كتب عبارة: «المرأة نصف المجتمع».

هى بنت الذوات التى آمنت بالأفكار الاشتراكية، فكرهت حياة البذخ وخرجت تبحث عن هموم الفقراء.

وهى الفتاة التى قضت سبعة عشر عامًا من عمرها تتحدث الفرنسية إلى أن شعرت أنها مقطوعة من شجرة، فبدأت رحلة البحث عن جذورها الحقيقية، وهى ابنة الأستاذ الجامعى ومصممة الأزياء الشهيرة، ولكنها رغم ذلك كانت تبحث فى دولابها المليء بالملابس باهظة الثمن فتنتقى أبسطها وأرخصها لتخرج بها.

وهى الرسامة التى شغلتها الحياة السياسية سنوات طويلة قبل أن يعيدها الزواج إلى الرسم فاختارت أن ترسم الفلاح والصياد والحقل.

إنها الفنانة إنجى أفلاطون المناضلة التى قال عنها «سعيد خيال» محرر مذكراتها إنها رائدة وزعيم الحركة النسائية الحديثة.

لم تكن الكتيبات ونشرها الوسيلة الوحيدة لنشر آراء إنجى وتوصيلها للناس فقد أتيحت لها فرصة الكتابة فى الصحافة عام 1950، فخصصت لها جريدة «المصرى» التى كانت من أوسع الصحف انتشارًا آنذاك عمودًا تحت عنوان ثابت اختارته إنجى بنفسها وهو «المرأة نصف المجتمع»، وتطورت الأمور فصارت تحرر صفحة كاملة بدلًا من العمود الواحد، ولكن تم إنهاء عملها فى الجريدة عندما أثارت غضب وزير الداخلية فؤاد باشا سراج، وانتقلت إنجى لتكتب فى مجلة «الكاتب» وهى مجلة أسبوعية أصدرتها لجنة السلام لتكون لسان حال رسالة السلام ودعوته وظلت تكتب فيها حتى تم إغلاقها بأمر السلطة بعد حريق القاهرة.

بين عامى 1948 و1950 قدمت إنجى إنتاجها الفكرى ورؤيتها النسوية والسياسية للرأى العام فى ثلاثة كتب منها:

80 مليون امرأة معنا (1945) الجمعية النسائية الوطنية، وكتب مقدمته "الدكتور طه حسين بك» القاهرة، مطبوعات دار الفجر، 1948، ولعل من أطرف وجميل ما كُتب تعليقًا على إبداعات معرض للفنانة «إنجى» فى ثمانينيات القرن الماضى ما كتبه الروائى الكبير «إحسان عبد القدوس».. كتب «لقد عشت مع إنجى أفلاطون منذ صباها الفنى وأحسست أنها ولدت بالحياة كلها.. بكل ما فى الحياة من روعة الخضرة والألوان.. وقد تطورت إنجى كما تتطور الحياة، وعلى قدر ما أهيم فى جمال كل تطوراتها على قدر ما أخشى عليها مع كل تطور.. إنها الحياة.. فى انتظار التطور وأمنياته مع خشية المجهول الذى يمكن أن يحقق كل هذا التطور.. إن إنجى أفلاطون عبقرية فنية لا تخمد أبدًا، بل تزداد انطلاقًا وتزداد روعة..»..

لم تتخذ إنجى أفلاطون من الرسم مجرد تعبير عن بعض الأفكار أو المشاعر فقط، بل إنها استخدمت من السيرالية طريق للتعبير عن أفكارها فى شكل روائى بسيط معبر، وظهر ذلك فى لوحاتها المميزة، ومن أشهر تلك اللوحات (لوحة الحديقة السوداء) و(لوحة انتقام شجرة) و(الوحش الطائر)، ولقد تتلمذت على المدرسة السيرالية (مدرسة الحرية والفن) من خلال إرشاد «كامل التلمسانى» حيث إنه عرفها على الكثير من الفنانين، ومن بعد ذلك تتلمذت على يد الفنانة «مارجو فيلون» لمدة عام، ومن بعدها التحقت بمرسم الفنان «حامد عبدالله»..

لم يكن رسم الفنانة إنجى أفلاطون مجرد رسم تقليدي، فقد اهتمت كثيرًا بتجسيد الجمال والطبيعة من حولها بشكل مختلف يجعل كل من يراها يشعر بها وكأنها حوله، وذلك كان السبب فى اختلافها بشكل كبير، وسريعًا ما انتشرت لوحاتها وعرفت على مستوى العالم بأعمالها الفنية..

تقول السجينة «إنجى».. « فى السجن أحسست بقاع المجتمع.. أجلس مع المسجونات أتحدث وأسمع منهن قصصًا ومآسى فظيعة، أحسست أن السجن فرصة كاملة لأعرف بلدى أكثر وادخل فى أعماق الناس كنت أريد أن أعبر عن كل ما شاهدته فى السجن، لكن اللوحات كانت تمر على المأمور وعلى مصلحة السجون والمباحث وذات مرة صودرت لوحة، وكانت هذه هى المشكلة التى اضطرتنى إلى تهريب اللوحات من السجن.. رسمت بورتريهات ورسمت القلوع التى كانت تبدو وراء القضبان من بعيد فكنت أرى الشراع كأنه يسير داخل السجن وسبب لى هذا جنونًا لأن الشراع كان يتحرك ونحن ساكنون فى أماكننا...»..

نالت إنجى أفلاطون جوائز محلية ودولية أهمها: جائزتان من صالون القاهرة عامى 1956، 1957، الجائزة الأولى فى مسابقة المناظر الطبيعية التى نظمتها وزارة الثقافة عام 1959، وسام (فارس للفنون والآداب) 1985ـ 1986 من وزارة الثقافة الفرنسية.

Issue NUM: 5199
29 مايو 2024

خلال الدورة الحادية عشرة لمهرجان الطبول

«محمد طه» فى ضيافة إخناتون الفنون

«أرواح وأوطان.. حوار الطبول من أجل السلام».. شعار يرفعه المهرجان الدولى للطبول والفنون التراثية فى دورته الحادية عشرة التى أُفتتحت بنزول الغيث مساء الأحد الماضى، إيذانًا من السماء ببدء فعاليات هذا المهرجان داخل سور القاهرة الشمالى الذى يجمع بين جدرانه ثقافات مختلفة تتواصل بقوى الفن الناعمة لإيجاد صياغة إنسانية تعبر عن تحرر الأوطان من الحدود السياسية واختلاف اللغات واللهجات والأعراق، لتثبت أن كل الفوارق بين البشر تنصهر داخل بوتقة الفنون.

تقرير يكتبه: محمد رمضان
عدسة: إبراهيم بشير



وأعلن إخناتون الفنون المخرج إنتصار عبدالفتاح الذى ودَّد كل هذه الثقافات فى حوار هادف هامس أن هذه الدورة هى دورة «المواويل الشعبية» المهداة للمطرب الشعبى الكبير الراحل «محمد طه».

معلنًا أيضًا أن القارة السمراء هى ضيف الشرف الدائم لهذا المهرجان.

حيث قال محمد إسماعيل، سكرتير عام القنصلية اليابانية بالقاهرة: إن مشاركة دولة اليابان بالمهرجان تعد الأولى لها داخل هذا المهرجان من خلال تمثيل إحدى الفرقة اليابانية بهدف نشر الثقافة الشعبية اليابانية، حيث تلقت السفارة اليابانية خطابًا من إدارة المهرجان لكى ترشح له إحدى الفرق للمشاركة به، وبالفعل تمت الموافقة على أن تشترك به فرقة «اليوساكوى» للرقص الفلكلورى لكى تقدم رقصة «اليوساكوى» اليابانية المستمدة من التراث اليابانى والتى انتشرت داخل الأوساط اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية، لكى تخاطب بها دولة اليابان العالم أجمع بوصفها دولة سلام وليست دولة استعمارية.

بينما أكد الفنان السورى عبدالحليم عجم، مؤسس فرقة أنوار المصطفى أن مشاركتنا بالمهرجان هذا العام تعتبر هى المشاركة السابعة لفرقتنا التى تمثل الدولة السورية، والسبب وراء حرصنا على المشاركة فى هذا المهرجان لأنه يمثل احتفالية دولية لنشر الثقافات والفنون المختلفة بين الشعوب، كما أننا نرى فى هذا المهرجان فرصة كبيرة للوصول بالفن الشامى إلى العالمية من خلال اطلاع الدول المشاركة الأخرى به على ما نقدمه من فنون ذات بعد شعبى يعبر عن المجتمع السورى.

ومن الفنون التى يشهد هذا المهرجان مشاركتها به لأول مرة هى فنون العرائس، حيث يُقام معرض فنى للعرائس ينظمه الفنان العرائسى الكبير محمد فوزى مدير «كيان ماريونيت»، حيث قال: اتصل بى الفنان إنتصار عبدالفتاح مؤسس مهرجان الطبول والفنون التراثية لكى يحتفى بأعمالى العرائسية من خلال اشتراكى بالمهرجان، فاقترحت عليه أن يُكرِّم الفنانة العرائسية الكبيرة الدكتورة نجلاء رأفت، وأن يشاركنى بالمهرجان كوكبة من فنانى العرائس لإلقاء الضوء على هذا الفن العريق، وبالفعل فوجئت بعد فترة بموافقة الفنان الكبير إنتصار عبدالفتاح على اقتراحاتى، فقررنا إقامة معرض يضم أعمال الفنانين المشاركين بهذا المعرض داخل «بيت السنارى» بالسيدة زينب.. نستعرض فيه عشر لوحات لأبرز الشخصيات التى قدمتها الدكتورة نجلاء رأفت من خلال أعمالها داخل مسرح القاهرة للعرائس، إلى جانب أننا نعرض نماذج من بعض الشخصيات العرائسية لعشرين فنانًا ممن يعملون فى مجال فن العرائس على مستوى الجمهورية، إلى جانب مجموعة من اللوحات لمشاريع تخرج طلبة كلية فنون جميلة جامعة حلوان وإحدى المدارس الدولية، كما أنه ستُقام عدة ورش فنية لتعليم الأجيال الجديدة فن تشكيل الصلصال وفن طى الورق «الأوريجامى» وخيال الظل والمسرح الأسود.. يستمر هذا المعرض لمدة أربعة أيام تبدأ من يوم 27 مايو وتنتهى فى يوم 30 مايو الجارى.. الهدف من فكرة هذا المعرض هو تعريف الأجيال الجديدة بأسرار وحرفية فن العرائس وكيفية عمل العرائس داخل الورش المقامة بهذا المعرض، حيث يُقدم الفنان يوسف مغاورى نماذج مصغرة من عرائس العرض الرائع «الليلة الكبيرة»، الذى أثرى وجداننا أثناء الطفولة للفنان الكبير ناجى شاكر، بالإضافة إلى تقديمنا عشرين عرضًا مسرحيًا تتناول كل ما يتعلق بفن العرائس لجذب الأجيال الجديدة لهذا الفن.



فى حين أكد المخرج الكبير إنتصار عبدالفتاح، مؤسس مهرجان الطبول، أن هذا المهرجان أصبح يمثل جزءًا من اهتمامات الشارع المصرى لأنه يخاطب كافة طبقات الشعب وخاصة الطبقات الكادحة التى تحرص على حضور حفلاته كل عام على مدار أحد عشر عامًا لذا ينبغى علينا أن نلبى احتياجات الجمهور الفنية بتجديد الخطاب الفنى من خلال التواصل ما بين الثقافات المختلفة بتقديمنا فن الطبول فى كل البلدان والفنون التراثية لنعلن للعالم بأنه يمكن توظيف الطبول للتواصل السلمى ما بين المجتمعات المتباينة بعيدًا عن أصواتها التى ارتبطت بالحروب..أعتقد أننا بهذا المهرجان نستهدف السمو بمكنون النفس البشرية من أجل تحقيق السلام ما بين كافة شعوب العالم بعيدًا عن الصراعات.. فهذا المهرجان له عدة أبعاد ورسائل إنسانية تكمن فى فعالياته التى تتنوع ما بين عدة فنون تراثية ممثلة فى إعلان المهرجان هذا العام عن أن المطرب الشعبى محمد طه هو شخصية المهرجان تقديرًا لما لعبه بفنه الذى يستمد جذوره من أعماق الحياة الشعبية لذا أرى أن هذه الدورة هى دورة المواويل الشعبية التى تعبر عن النقد المستساغ لقضايا المجتمع فى شكل غنائى يعتمد على الارتجال وفكر وإحساس المرتجل الذى ينم عن مدى تأثره بالبيئة التى نشأ بها.. الموال فى رأيى هو تعبير لحظى عن حالة غنائيةٍ معينة قد تتعلق بالعادات والتقاليد أو ربما تحكى العبر والمواعظ، فضلًا عن أن المطرب الشعبى محمد طه كان له بالغ الأثر فى إثراء الغناء الشعبى بتعدد مواويله التى تحث أفراد المجتمع على التمسك بالقيم والمبادئ الهادفة، بالإضافة إلى أن المهرجان يشهد لأول مرة مشاركة دولة اليابان به من خلال مشاركة فرقة «اليوساكوى» اليابانية للرقص الفلكلورى ويبلغ عدد الفنانين المشاركين فى هذه الدورة خمسمائة فنان من مختلف دول العالم ولأول مرة تشارك عروض لمسرح العرائس والدمى ويقام متحف داخل بيت السنارى لهذا الفن الذى يجعلنا نستعيد ذكرياتنا مع عروض مسرح العرائس وعلى رأسها عرض الليلة الكبيرة حيث تشارك بالمهرجان فرقة « الكوشة» المصرية للعرائس إلى جانب معرض وورش فى فنون الدمى للعرائس والماريونيت داخل بيت السنارى، إلى جانب إقامة معرض لدولة بوليفيا للعرائس كما سيشهد المهرجان إقامة معرض للأقنعة والماسكات لدولة كوريا الجنوبية بالتعاون مع قطاع العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة ومؤسسة حوار لفنون ثقافات الشعوب بقصر الأمير طاز بالسيدة زينب بالإضافة إلى إقامة أول متحف للآلات الشعبية المصرية وآلات موسيقية من مختلف ثقافات العالم داخل قبة الغورى.

يتضمن عرضى الافتتاح والختام إقامة ورشتين فنيتين يشارك فيهما جميع الفرق المشاركة بالمهرجان تأكيدًا على مبدأ التواصل ما بين الشعوب الذى يشع من عين الإله حورس شعار المهرجان الذى يحكى للعالم الأساطير بوحى الفنون.

بينما تكشف الفنانة سهام إسماعيل، مدير المهرجان، أن المهرجان هذا العام يشهد تنوعاً كبيراً ما بين الفرق المشاركة به خلال مسيرته بل أنه بلغ عدد الفرق التى شاركت به 170 دولة أثناء الأحدى عشرة دورة ومن هذه الفرق فرقة « كاتاك « الهندية التى تقدم الرقص الكلاسيكى الهندى وسبب تسمية هذه الفرقة بهذا الاسم يرجع إلى كلمة « كاتاكار « التى تعنى رواة القصص الملحمية مثل شعراء السير الذين يستخدمون الربابة.

وأضافت أن جمهور المهرجان سيشهد مشاركة متميزة لفرقة الفالوجا للفنون الشعبية التى تعبر عن الفلكلور الفلسطينى والتابعة للهلال الأحمر الفلسطينى بالإضافة إلى فرق السيرك القومى والآلات الشعبية وفرقتى رضا والقومية للفنون الشعبية.

إشراف: محمد رمضان



حظى الفيلم المصرى «رفعت عينى للسما» باحتفاء كبير فى عرضه العالمى الأول بمسابقة أسبوع النقاد بمهرجان «كان» السينمائى الدولي، وذلك بحضور أبطاله من فريق «بانوراما» المسرحى وبحضور مخرجى الفيلم، وتكلل الاحتفاء بفوز الفيلم بجائزة العين الذهبية، لأفضل فيلم تسجيلى فى مهرجان «كان»، ليصبح بذلك أول فيلم مصرى يفوز بالجائزة منذ تأسيس المهرجان، ويعتبر الفيلم أول فيلم تسجيلى مصرى يشارك فى هذه المسابقة منذ تأسيسها، بالإضافة إلى أنه العمل التسجيلى الوحيد المشارك فى مسابقة أسبوع النقاد، ليكون واحدًا من ضمن سبعة أفلام فقط تنافس على الجائزة الكبرى لأفضل فيلم، جائزة لجنة التحكيم، وجائزة أفضل ممثل أو ممثلة، وجائزة أفضل سيناريو، وجائزة التوزيع وجائزة العين الذهبية من مهرجان «كان».

تقرير: سما الشافعى

«رفعت عينى للسما».. أول فيلم مصرى يفوز بجائزة «العين الذهبية» بـ«كان»

يتناول الفيلم التسجيلى قصة 6 فتيات يمتلكن أحلاما تفوق حد السماء، حيث تحلم «ماجدة» بالسفر إلى القاهرة لدراسة المسرح والعمل كممثلة، وتحلم «هايدى» بأن تكون راقصة باليه، بينما تحلم «مونيكا» بأن تكون مغنية مشهورة، ولكن يمر عليهن العمر وينتقلن من كونهن مراهقات إلى نساء صغيرات.

وقال مخرج الفيلم، أيمن الأمير، إن الفكرة بدأت منذ عام 2017 عندما عرض علينا بنات من فرقة «بانوراما برشا» المسرحى أن نشاهدهن ونشاهد عروضهن اللاتى يقدمنها فى القرية، وذلك خلال عمل شريكتى فى صناعة الفيلم وزوجتى المخرجة، ندى رياض، لفترة فى الصعيد، حيث تعرفت عليهن خلال تركيزها على الفرق الفنية التى تقدم أنشطة عديدة ومختلفة فى جميع أنحاء قرى الصعيد، بهدف التوعية وتغيير أفكار ومعتقدات فى المجتمع، كونهم يعتبرون المسرح وسيلة للتعبير عن أنفسهم، ومن هنا جاءت فكرة فيلم واقعى عن قصة حياتهن وأحلامهن.

عندما رأينا فريق مسرح «بانوراما برشا»، لأول مرة كانوا يعرضون عرضا فى قرية مجاورة لقريتهم، وشعرنا أننا نرى معجزة حقيقية وموهوبات أرواحهن منطلقة وملهمات، وعندما عرضوا علينا أن نشاهدهم ونبدى رأينا فى فنهم وجدنا أننا نريد أن نعلم عنهم معلومات أكثر ونريد أن نتعايش معهم بل ونتقصى عن المواضيع الهامة التى يريدون مناقشتها، مثل قضايا الزواج المبكر وأهمية التعليم للبنت، وقررنا التصوير فى قريتهم بعد أن فكرنا فى تصوير فيلم عن المسرح، وخلال الرحلة اكتشفنا أننا فى عالم أوسع بكثير لم نكن نعلمه فى العاصمة، ومن هنا قررنا أن الفيلم يكون عن حياة البنات اللاتى يعتبرن المسرح بالنسبة لهن وسيلة للتعبير عن أنفسهم، لذلك قمنا بالتصوير على مدار سنوات، لنرى مراحلهن العمرية، وكيف تتطور عقلياتهن وأحلامهن هن وذويهن وجيرانهن، واستغرق التصوير وقتا طويلا بلغ نحو الأربع سنوات».

وأشار مخرج الفيلم إلى أن أصعب مرحلة فى صناعة الفيلم، كانت مرحلة المونتاج بسبب اختصار 400 ساعة تصوير إلى فيلم مدته حوالى ساعتين، لافتًا إلى أن النقاد والصحافة الأجنبية أشادوا بالفيلم، موضحًا أن حصول الفيلم على جائزة من مهرجان «كان» السينمائى أمر صعب للغاية، وبطلات الفيلم كن يردن عرض رحلتهن وأحلامهن على الجمهور.

وعن إمكانية تصوير فريق العمل داخل القرية وداخل المنازل ليصبح الفيلم واقعيا وطبيعيا، أكد «الأمير» أن كلمة السر هى الثروة البشرية فى الصعيد، بل إن البطل الأساسى فى نجاح قصة الفيلم هى الثروة البشرية الممكنة فى صعيد مصر والطاقات الموجودة والمشاعر الإنسانية، وكان أهم شيء أن يدركوا معنى تسليط الضوء على قضاياهم بواسطة الفن، منوهًا بأن أهمية هذا الفيلم تكمن فى محتواه ومشاركته فى مهرجان دولى بحجم مهرجان «كان»، وأيضا كانت الثقة التى قمنا ببنائها مع الأهالي، بعد وضع خطة لفريق العمل ليستطيعوا السير عليها، لذلك تم تصوير كل المشاهد فى المنازل مع الأهالى والأزواج، وظلت العلاقة مع أهل القرية مستمرة حتى الآن.

فريق مسرح «بانوراما برشا» من شوارع المنيا لشوارع فرنسا

وحرص على عمل عروض مسرح الشارع التى اعتادوا تقديمها فى شوارع المنيا، فى شوارع فرنسا على هامش فعاليات مهرجان « كان» السينمائى الدولى فى دورته الـ77، وذلك عقب حضورهم العرض العالمى الأول لفيلمهم «رفعت عينى للسما»، وعند تقديمهم لعرض «مسرح شارع» للجمهور المتواجد بالفعاليات، أشاد بهم الجمهور الفرنسى والنقاد والكتاب فى الصحف الأجنبية العالمية، لتتصدر فرقة «بانوراما برشا» المصرية الصفحات الأولى ببعض الصحف العالمية منها «فرايتي» و«سكرين دايلي» و«اللوموند».

نجاح الفيلم دفع عددا من الفنانين والنقاد، مناشدة المسئولين بوزارة الثقافة بعمل احتفالية كبيرة لصناع الفيلم التسجيلى «رفعت عينى للسما» الفائز بجائزة العين الذهبية بالدورة 77 لمهرجان كان السينمائي، وأكد المخرج عمرو سلامة، أن تلك الاحتفالية واجب وطنى على كل مسئول معنى بالثقافة والسينما والفن، وأنهم لابد أن يكافئوا مثل هذه الأمثلة معنويا على الأقل، ونكسر نمط وشعار «لا كرامة لنبى فى وطنه» التى يشعر بها الفنانون الذين يحققون إنجازات عالمية ويتم استقبالهم فى بلدهم إما باللامبالاة أو بالتجاهل.

بدوره، قال الناقد طارق الشناوي، إن الفيلم التسجيلي «رفعت عينى للسما» رفع اسم مصر للسماء بشكل حقيقي، وهو إنجاز غير مسبوق لا يقل أهمية عن إنجاز تحقيق منتخب مصر لأى لعبة رياضية الفوز ورفع اسم مصر، حيث حصد الجائزة الذهبية مناصفة كأفضل فيلم تسجيلى فى كل أقسام مهرجان كان، مطالبا باحتفال كل المسئولين عن الثقافة والفنون فى مصر بفريق العمل داخل مصر بما يليق بهم وبكل فنانى ونقاد مصر.

كما أكدت الناقدة ماجدة خير الله، أن فوز الفيلم المصرى «رفعت عينى للسما»، يدل على أننا ما زال لدينا أعمال نشارك بها فى محفل سينمائى دولى ونحصد جوائز عديدة من خلالها بدون تصنع ولا نجوم صف أول، بل صناع تلك الأعمال من الشعب المصري، وهذه ليست المرة الأولى التى يشارك فيها فيلم مصرى فى مهرجان «كان»، بل كانت الأفلام المصرية دوما تحاول المشاركة خلال السنوات الأخيرة، منوهة بأن اختيار فيلم مصرى للفوز بجائزة العين الذهبية، ضمن مسابقات أفلام « كان» شيء مبهج، ويعطى أملا فى أن الأعمال المختلفة الحقيقية والتى تعبر عن مجتمعنا بشكل حقيقى وصحيح، أصبح لها اعتبار ويشاهدها الجمهور فى مختلف أنحاء العالم.

نجوم الفن عبروا عن فرحتهم بفوز الفيلم فى مهرجان «كان»، عبر حساباتهم الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، منهم الفنانة منى زكى والفنان صبرى فواز، والمخرج يسرى نصرالله، وطالبوا بتكريم الدولة لصناع الفيلم، بل طالبوا محافظ المنيا بتكريم أهل قرية « برشا» التى استضافت فريق عمل الفيلم على مدار العديد من الأعوام، بالإضافة إلى حرص النجم الكبير حسين فهمى على حضور العرض العالمى الأول للفيلم دعمًا منه لصناعه فى «كان»، وسط تصفيق حار من قبل المتواجدين بالعرض.

فرحة عارمة سادت قرية البرشا بمركز ملوى جنوب محافظة المنيا، بعد أن حصل فيلم «رفعت عينى للسما» على جائزة العين الذهبية لأفضل فيلم تسجيلى فى مهرجان كان السينمائى الدولى فى دورته الحالية رقم 77، حيث احتفى الأهالى ببطلات الفيلم من بنات القرية، وتعد هذه المرة الثانية التى تحصد فيها قرية البرشا جائزة من مهرجان كان، حيث فازت ابنة القرية دميانة نصار حنا على جائزة أحسن ممثلة فى فيلم «ريش» منذ 3 سنوات، ويعتبر فيلم «رفعت عينى للسما»، أول فيلم تسجيلى مصرى يفوز بهذه الجائزة.

تقرير: وفاء عبدالرحيم

أهالى قرية البرشا بملوى: فخورون بـ«بطلات المستقبل»

فيلم «رفعت عينى للسما»، إخراج ندى رياض وأيمن الأمير، وبطولة فريق مسرح بانوراما برشا، والذى أسسته يوستينا سمير، ويضم الفريق الممثلات، «ماجدة مسعود وهايدى سامح ومونيكا يوسف ومارينا سمير ومريم نصار وليديا هارون».

وقالت يوستينا سمير، مؤسسة الفريق بقرية البرشا، إنها سعيدة جدا لفوزها بهذه الجائزة وسعادتها لا تقدر بثمن، وتهدى هذه الجائزة لأطفال القرية لأنهم هم المستقبل، مضيفة أنهم واجهوا العديد من الصعوبات ولكن بالإصرار وصلوا للنجاح، مشيرة إلى أن القصة بدأت فى 2014 حيث تم تكوين فريق وكان أول عرض لهم مسرحية اسمها «محمكة القرية»، وكانت البنات يرغبن فى تسليط الضوء على مشاكلهن وقضاياهن، وتناول العرض الختان والزواج المبكر والعنف والتمييز والتحرر، لافتة إلى أنهن تعرضن للكثير من الإهانات وكانت هناك اعتراضات، لأن العرض كان جريئا وغريبا على المجتمع القروى الريفى، إلا أن هذه الاعتراضات لم تمنع فريق العمل أو توقفهم ونفذوا أكثر من عرض، هذا فضلا عن عمل عرض عن الزواج المبكر (الفرح)، حيث سافروا للمشاركة به فى مهرجان الشارع بتونس 2016، بدعم من جمعية مصر للتنمية.

وأضافت «يوستينا» أن الفريق الذى أسسته يحمل اسم «بانوراما برشا»، وأن الفيلم التسجيلى الذى فاز بالجائزة هو أول فيلم تسجيلي يحصل على الجائزة الذهبية، ومن إخراج ندى رياض وأيمن الأمير، وإنتاج شركة فلوكة، منوهة بأن الفيلم جرت أحداثه فى قرية البرشا، واستمر تصويره 4 سنوات، مؤكدة أن الفيلم يحكى قصة الفريق فى الواقع، ويحكى عن أحلامهم ومشاكلهم وقضاياهم، كالزواج المبكر والعنف والتمييز والتعليم، مشددة على أنهم على أرض الواقع نجحوا فى تغيير مفاهيم الناس تجاه تلك القضايا الشائكة.

وعمت الفرحة بين أهالى قرية البرشا، وسادت مشاعر الفخر بما حققه بنات القرية بحصولهن على جائزة عالمية فى مهرجان «كان»، «المصور» كانت حاضرة لترصد فرحة الأهالى، يقول جرجس أمين، وكيل مدرسة، وأحد أبناء القرية، إن أى مناسبة أو تكريم لأبناء قريته يشعره بالفخر، وأن فريق بانوراما برشا «ربنا عوضه» بعد المشكلات التى تعرض لها فى البداية والرفض الشديد لما يقدمونه، لافتًا إلى أن فريق «بانوراما برشا» كان لديه هدف واضح وإصرار على النجاح، وهو جعل أهالى القرية يغيرون فكرتهم ونظرتهم للفريق، ما انعكس على تغيير الأهالى لأفكارهم المتعلقة ببعض العادات والتقاليد البالية.

وأضاف بكر عبدالحميد محمد، رئيس مجلس إدارة مركز شباب البرشا، أن فكرة وجود الفريق كانت غريبة على البلد، لأنها تُخالف العادات والتقاليد، ولكن بالإصرار والعزيمة تغيرت الصورة بعد أن كان هناك انتقاد كبير للفريق، وأصبح لهم شعبية ودعم ومساندة، منوها بأنه يشعر بالفخر والامتنان والتقدير لهم، لأنهم رفعوا من شأن القرية، ويكفيهم شرفًا أن اسم القرية بات يتردد فى كل مكان.

وأشار إسحاق منسى لبيب، مدرس ورئيس الجمعية الزراعية بقرية البرشا، إلى أن جائزة العين الذهبية التى حصل عليها الفيلم التسجيلى، والذى قام ببطولته بنات القرية لم يكن أول جائزة تحصل عليها القرية- على حد قوله-، حيث سبقهم حصول دميانة نصار بنت القرية منذ 3 سنوات على جائزة أحسن ممثلة بمهرجان كان عن فيلم ريش، وهى التى فتحت المجال وشجعت بنات القرية على التمثيل، وأنه لا يوجد مستحيل وبالإصرار والعزيمة يتحقق كل شىء.

وتساءل «إسحاق»: «ماذا بعد حصد الجوائز؟»، مطالبا بتبنى المواهب المتميزة، وأن لا يكون الحصول على الجائزة نهاية المطاف، ويجلسون فى منازلهم كما حدث مع دميانة نصار، والتى لم نسمع عنها شيئا منذ حصولها على جائزة أحسن ممثلة، وجلست بالمنزل ولم تقدم أى أعمال أخرى، كما تساءل:«أين وزارة الثقافة من هذه المواهب؟»، كما طالب بعمل مسرح بقرية البرشا وإلحاق البنات الفائزات بجائزة المهرجان بالفرق المسرحية بقصور الثقافة، لتمثيل مصر بلدنا الجميلة، مشيرا إلى أن البساطة سر نجاح بنات القرية، ورغم ما تعرضوا له، إلا أنهم صبروا حتى حصدوا «فبعد الصبر جبر».

وأعربت مارينا إسحاق عدلي، ربة منزل بالقرية، عن فرحتها ببنات قريتها، منوهة بأنها كانت من المعجبين بفنهن، وكانت تحضر العروض اللاتى كن يقدمنها، مشيرة إلى أن لديها ولد وبنت، وترغب فى أن ينضما للتمثيل رفقة فريق «بانوراما برشا»

وفى السياق ذاته، أكد الدكتور رجب عبدالعظيم، مدير إدارة الشباب والرياضة بمركز ملوى، أن فريق بانوراما برشا من قرية البرشا التابعة لمركز ومدينة ملوى، وأن الفريق تقدم بمبادرة لوزارة الشباب والرياضة منذ أكثر من 4 سنوات تحت مسمى بانوراما برشا، وهو عمل مسرحى يشمل التراث والعادات والتقاليد وزيارات ميدانية للمناطق الأثرية، وإيمانا من الوزارة برعاية المواهب تمت الموافقة على تنفيذ هذه المبادرة.

وأضاف «رجب»، أنه جار الإعداد من قبل إدارة الشباب والرياضة بملوى لعمل حفل تكريم لفريق بانوراما برشا الحائز على جائزة العين الذهبية فى مهرجان كان هذا العام، فضلا عن احتواء الفريق داخل مركز شباب القرية، مع عمل عضويات مجانية لهم وتبنيهم فى تنفيذ الأنشطة الفنية، لافتًا إلى أن هناك مقترحا بعمل مسرح لهم داخل مركز شباب القرية، بعد موافقة وكيل وزارة الشباب والرياضة بالمنيا، وأن تعمل وزارة الشباب والرياضة أيضًا على نقل تجارب الفريق فى المجال الفنى والمسرحي، وذلك عبر جولات فنية لفريق بانوراما برشا فى مراكز شباب مركز ومدينة ملوى، والتى تقارب الـ 40 مركز شباب.

يوستينا سمير: الفيلم جرت أحداثه فى قرية البرشا واستمر تصويره 4 سنوات ويحكى قصة الفريق فى الواقع وأحلامهم ومشاكلهم وقضاياهم كالزواج المبكر والعنف والتمييز والتعليم

بعد حصد لقب دورى أبطال إفريقيا الـ 12

الرئيس السيسى يهنئ الأهلى بالإنجاز التاريخى

أعد الملف: محمد أبوالعلا

هنأ الرئيس عبدالفتاح السيسى النادى الأهلى لتتويج فريق كرة القدم بلقب دورى أبطال إفريقيا بعد فوزه على الترجى التونسى فى إياب النهائى فى القاهرة، السبت الماضى، بهدف دون رد.
وقال الرئيس السيسى عبر حسابه على «إكس»: «أتوجه بالتهنئة للنادى الأهلى على فوزه الرائع، أداء مميز وجهود رائعة تستحق كل التقدير».. وأضاف الرئيس: «كل التحية لجماهير النادى الأهلى ولكل المصريين، ونتمنى مزيدا من النجاح والإنجازات فى المستقبل، كما أتوجه بتحية تقدير للأداء المشرف للفريق التونسى الشقيق».



وعبر مجلس إدارة «الأهلى» عن خالص شكره وتقديره وعظيم امتنانه للتهنئة الرقيقة التى تلقاها من الرئيس السيسى، متمنين للرئيس وللبلاد المزيد من التقدم والازدهار.

كما هنأ الدكتور أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، الأهلى بالتتويج، مؤكدا أن فوز الأهلى يعد انتصارا يكمل انتصارات الرياضة المصرية فى الألعاب الفردية، متمنيا تزايد نجاحات الرياضة المصرية وهيمنتها قاريا وعالميا خلال الفترات القادمة.

وأضاف «صبحى»، «أهم شيء هو تتويج الأهلى بلقب دورى أبطال إفريقيا، خاصة بعد فوز الزمالك بالكونفدرالية، والذى سيكمله فوز منتخب مصر يوم 6 يونيو المقبل أمام بوركينا فاسو ضمن تصفيات كأس العالم 2026.

الأهلى يعزز المكاسب

يبدو أن الأميرة السمراء تحب الأهلى دون غيره، وتسعى إليه مثلما يسعى هو، وقد وصل للبطولة رقم 12 من دورى الأبطال للعام الثانى على التوالى وبهذا يعزز المارد الأحمر أرقامه ومكاسبه الفنية والمالية والتاريخية أيضا من خلال عدة أرقام وهى:

أولا: يحصل الأهلى على مبلغ 4 ملايين دولار، بعد التتويج بلقب دورى أبطال إفريقيا.

ثانيا: يعتبر أول فريق فى تاريخ دورى أبطال إفريقيا يحقق لقب البطولة مع استقبال مرماه هدف واحد فقط.

ثالثا: أصبح أكثر فريق يحافظ على نظافة شباكه فى عدد مباريات متتالية بتاريخ دورى أبطال إفريقيا خلال 10 مباريات منها 9 فى وجود الحارس مصطفى شوبير.

رابعا: تمكن المارد الأحمر من التأهل رسميا للمشاركة فى بطولة قارية وعالمية جديدة، وهى بطولة كأس إنتركونتيننتال للأندية 2024، التى استحدثها الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا»، على أن تقام سنويًا، فى ظل اعتماد نظام جديد لكأس العالم للأندية يتضمن إقامة نسخة واحدة كل 4 سنوات.

«بيبو».. وش السعد

الكابتن محمود الخطيب رئيس الأهلى أصبح تميمة الحظ للأهلاوية، حيث ساهم فى تتويج الأهلى بدورى أبطال إفريقيا خلال الـ12 بطولة كاملة، حيث حقق البطولة مرتين كلاعب أعوام (1982 و1987) ثم بطولة واحدة فى منصب أمين الصندوق بالنادى عام 2001، ثم خمس بطولات كاملة كنائب رئيس للنادى، أعوام (2005 و2006 و2008 و2012 و2013) وأخيرا أربع بطولات كرئيس للنادى أعوام (2020 و2021 و2023 و2024).

«الكونفدرالية» للزمالك.. و«الأميرة السمراء» للأهلى

للمرة الأولى منذ 30عاماً يضرب الأهلى موعداً مع غريمه الزمالك فى كأس السوبر الإفريقى، حيث حدد «الكاف» موعداً مبدئياً لإقامة السوبر خلال سبتمبر المقبل وقد سبق وتواجه الفريقان فى السوبر الإفريقى عام 1994 وحقق الزمالك اللقب وقتها بعد الفوز بهدف نظيف أحرزه أيمن منصور.

Abdelfattah Elsisi
@AlsisiOfficial
أتوجه بالتهنئة للنادي الأهلي على فوزه الرائع اليوم.
أداء مميز وجهود رائعة تستحق كل التقدير. كل التحية لجماهير النادي الأهلي و لكل المصريين، ونتمنى مزيداً من النجاح والإنجازات في المستقبل ، كما أتوجه بتحية تقدير للأداء المشرف للفريق التونسي الشقيق



المصور الرياضى
Issue NUM: 5199
29 مايو 2024

رامى ربيعة:

فخور بمعادلة رقم «الصخرة» التاريخى

تعليمـــات كولـــر سبب هدف الفوز على الترجى

كتب اسمه بين أساطير النادى الأهلى، بدون منازع، بعدما حقق رامى ربيعة، مدافع وقائد النادى الأهلى، بطولة دورى أبطال إفريقيا للمرة السادسة فى تاريخه، أى نصف مجموع عدد بطولات الأهلى الذى حصل على البطولة 12 مرة.
«ربيعة» كان صاحب «كلمة الفصل» فى النهائى الإفريقى، عندما أحرز هدف الفوز من رأسية ارتطمت بالحارس قبل أن تسكن مرمى الترجى ليفوز الأهلى بهذا الهدف ويتوج باللقب.
وأثبت «ربيعة» أنه سليل عائلة الجيل الذهبى الذى كان يقوده الأسطورة مانويل جوزيه سابقا، وبالفعل تدرب الناشئ الصغير تحت قيادته فى ولايته الأخيرة، حتى أصبح قائد أكبر ناد فى إفريقيا وصاحب أكبر عدد بطولات لدورى الأبطال ليعادل رقم القائد السابق وائل جمعة «الصخرة»، لذلك حرصت «المصور» على التحدث مع «ربيعة»، عن كواليس رحلته مع الأهلى فى طريق الفوز بـ«الأميرة السمراء».

حوار يكتبه: **محمد أبوالعلا**

ما شعورك بعد الفوز بدورى الأبطال الإفريقى؟

بالطبع.. أشعر بفخر كبير بعد التتويج بالبطولة رقم 12 فى تاريخ الأهلى، والبطولة السادسة الشخصية بالنسبة لى، وسعادتى لا يضاهيها أى إحساس فى العالم حاليا، كما أننى كنت قائدا للفريق أيضا فالبطولة مختلفة عن أى بطولة أخرى، لأنها بمثابة الطفل الذى أنجبته ومررت بكل المراحل معه.

وأول شخص تحدثت معه عقب التتويج باللقب؟

زوجتى بالطبع وأهلى لأنهم عائلتى الصغيرة التى تدعمنى دوما وتقف خلفى فى مشوارى الكروى، حتى إننى أهديت البطولة لهم. لأنهم من أهم أسباب وصولى لأفضل مستوى لى مع الفريق منذ فترة كبيرة، بجانب المدير الفنى كولر الذى هنأنى بالمستوى الذى قدمته طوال مشوار البطولة، وأنتهز الفرصة هنا لأشكره على ثقته الكبيرة.

وهل تحدث معك وائل جمعة «الصخرة» عقب معادلتك رقمه بعدد مرات الفوز بدورى الأبطال؟

الكابتن وائل «كابتنى» وتعلمت منه الكثير عندما لعبت معه فى بداية مشوارى مع الفريق الأول، وكان دائما يحفزنى ويمنحنى تعليمات خاصة ساعدتنى كثيرا فى الظهور بأفضل المستويات داخل الملعب، رغم أننى وقتها كنت أشارك فى مركز مختلف فى وسط الملعب قبل أن أتحول لمدافع بعد ذلك، وأشكره على كل ما قدمه لى، كما أننى سعيد للغاية بمعادلة رقمه بكل تأكيد، وأتمنى تخطى هذا الرقم، وهذا طموح مشروع لأى لاعب.

ما التعليمات الخاصة التى طلبها منك «كولر» قبل مباراة الإياب مع الترجى؟

«كولر» مدرب كبير وأشكره على منحه الفرصة كاملة لى، هو من أعادنى للمشاركة والتألق من جديد، وقد كلفنى بمراقبة مهاجمى الترجى وعدم السماح لهم بالتقدم أو عمل هجمات مرتدة سريعة، من خلال إفساد الهجمات مبكرا وقبل الدخول إلى منطقة الجزاء، وهذا ما حدث بالفعل، كما طالبنى بالتقدم فى الركلات الركنية لأنه يعلم أننى أجيد التعامل مع الكرات الرأسية أمام مرمى الخصم، وبالفعل وفقنى الله فى تنفيذ التعليمات وساهمت فى إحراز هدف فوز الأهلى بالبطولة الـ12.

وهل يمكن أن يعيد «كولر» تحقيق إنجازات «جوزيه» مع الأهلى من جديد؟

يمكن بكل تأكيد لم لا؟.. «كولر» مدرب جيد للغاية وصاحب شخصية قوية ويجيد التعامل مع اللاعبين، وهو أقرب مدرب جاء لقيادة الفريق شبهًا بالأسطورة مانويل جوزيه، لكن «كولر» ما زال لديه الكثير ليقدمه، لقد حصد لقبه الثامن فى غضون 20 شهرا فقط، ليصبح أول مدير فنى يحقق هذا العدد من الألقاب خلال هذه الفترة القصيرة مع الأهلى، حيث توج بثانى ألقابه فى دورى الأبطال مع الأهلى، بالإضافة إلى 3 ألقاب للسوبر المصرى، ولقبين فى كأس مصر، ولقب وحيد بالدورى المصرى الممتاز، وأتوقع أن يضيف ألقابا جديدة إذا ما استمر بهذا العطاء الكبير والشغف الذى يعمل به معنا.

هل توقعت إحراز هدف الفوز على الترجى؟

أسعى فى كل مباراة لأن أشكل إضافة حقيقية للفريق، ودائما أتقدم إلى الأمام لعمل الزيادة الهجومية مع زملائى فى حالة الضغط الهجومى على المنافس أو تطبيقه طريقة لعب دفاعية، وهذا ما حدث، أحرزت هدف الفوز فى النهاية ونجحت فى مهمتى، نصيبى أن أكون صاحب هدف الفوز.

الفترة الماضية تحدث البعض عن رحيلك.. كيف تعاملت مع هذا الضغط الكبير؟

هذه أمور طبيعية وتحدث دائما داخل النادى الأهلى، أى لاعب يرتدى القميص الأحمر يجب عليه أن يتحمل الضغوطات والهجوم والشائعات، وهذا ما يفرق بين اللاعب الذى يمتلك شخصية الأهلى وأى لاعب آخر، تحملت كل ذلك وأصررت على الرد داخل الملعب وإجبار المنتقدين على الإشادة بى وهو ما يحدث الآن، من كان يطالب برحيلى هو نفسه من يطالب بالتجديد لى لسنوات قادمة، وهو كذلك من احتفل بى عقب التتويج بالكأس، فى النهاية أنا لاعب كرة وهذه مهنتى وهذا النادى الذى أعشقه وأتواجد به منذ صغرى، لذلك لن أفرط فى كل هذا مهما حدث.

كم المدة المتبقية فى عقدك مع النادى؟

يتبقى سنتان على انتهاء عقدى مع الأهلى، ومستمر مع النادى مهما حدث حتى لو جلست احتياطيا، لأننى أحترم وجهة نظر المدير الفنى لأنه هو القائد هنا، لكننى لن أرحل إلا فى حالة طلب النادى ذلك.

هل كنت تتوقع تألق مصطفى شوبير فى حراسة مرمى الأهلى عقب إصابة «الشناوى»؟

بالتأكيد أشكر مصطفى شوبير على مجهوده الكبير الذى قدمه وأثبت نفسه كأحد أفضل الحراس فى القارة وليس مصر فقط، وهذا بالأرقام لقد كسر أرقاما كبيرة خلال أول بطولة إفريقية يشارك بها أساسيًا، لقد تمكن من المشاركة فى 9 مباريات ونجح فى الخروج دون استقبال أى هدف، وتمكن من حراسة مرمى فريقه، وكان من أهم أسباب فوز الأهلى باللقب هذا العام، وهذا لا يقلل من محمد الشناوى أيضا كقائد، وأنه لا يبخل بأى مجهود، وسيظل القائد الأكبر للفريق أيضا وحارس المنتخب الأساسى أيضا.

وكيف ترى انضمامك لقائمة منتخب مصر مؤخراً؟

هذا الشرف الأكبر، وأتمنى أن أكون إضافة قوية للمنتخب، وأن نخرج بنتيجة إيجابية، ونعبر بوركينا فاسو ثم غينيا بيساو، أمامنا تحد كبير يجب النجاح فيه لإتمام حلم الصعود لمونديال لوس أنجلوس 2026، وهذا هدفنا الذى سنقاتل لتحقيقه بإذن الله.

ما تعليقك على اختيار 10 لاعبين من الأهلى فى قائمة المنتخب الأخيرة؟

لاعبو الأهلى دائما فى خدمة الفريق القومى، فى أى وقت وأى مكان، وأعتقد أن الكابتن حسام حسن المدير الفنى للمنتخب، لديه قائمة كاملة من اللاعبين الجيدين، لكن وجهة نظره أن المجموعة المختارة هى الأفضل حاليا لمواجهة بوركينا وغينيا، وهذا لا يقلل من أى لاعب آخر خارج القائمة، كما أعتقد أن كل لاعب له وقته وله دوره الذى يقدمه فى التوقيت المناسب.

وماذا عن مواجهة الأهلى والزمالك بالسوبر الإفريقى؟

فوز الأهلى بدورى الأبطال والزمالك بالكونفدرالية يؤكد قوة الكرة المصرية وهيمنتها الواضحة داخل القارة، وهذا على عكس ما يقال إن الكرة المصرية ضعيفة، فقطبا الكرة المصرية أثبتا بالأرقام والدلائل أنهما الأفضل، ومواجهة السوبر ستكون المواجهة الأقوى فى القارة وستلقى اهتماما ومتابعة عالمية أيضا، لكننى على المستوى الشخصى أتمنى فوز الأهلى بالسوبر فى النهاية لكن الأهم أن تخرج المباراة دون أزمات وتسودها الروح الرياضية وهذا ما أتوقعه.

وكيف سيواجه الأهلى الأندية العالمية فى بطولة العالم 2025 ؟

الأهلى معتاد على المشاركة فى مونديال العالم وهو من أكثر الأندية مشاركة فيه، لكن بعد تغيير نظامه السابق، وزيادة عدد الأندية إلى 32 فريقا الأمور ستتغير بكل تأكيد وستكون المنافسة أكثر قوة، لكن الأهلى دائما فى الموعد وأثق أنه سيقاتل لحصد ميدالية جديدة فى أمريكا.


كولر يهنئ ربيعة بالهدف


ربيعة يحتفل مع عائلته باللقب

المصور الرياضى
Issue NUM: 5199
29 مايو 2024





لا صوت يعلو فوق صوت بطل إفريقيا، بعدما اقتنص نسر الأهلى لقب الأميرة السمراء للمرة الـ12، ليواصل الشياطين الحمر تسطير التاريخ بأحرف من ذهب، فبعد الفوز على الترجى التونسى 1-0، فى مجموع مباراتى الذهاب والإياب، فرض النادى الأهلى هيمنته على بطولات القارة السمراء، ليحقق مكاسب معنوية وفنية كبيرة للنادى، ومن المؤكد كانت هناك صعوبات فى منتصف الطريق قابلت الفريق قبل الفوز بالبطولة، لكن المارد الأحمر صمد حتى النهاية، وحقق آمال جماهيره بالفوز المعهود بالأوقات الصعبة، «المصور» سألت الخبراء عن تلك الصعوبات التى تخطاها النادى الأهلى فى السطور التالية.

تقرير: أحمد المندوه

فى البطولة الأصعب خلال مشواره وبعد تحديات كثيرة

«الشياطين الحُمر» يعتلون قمة إفريقيا

طه إسماعيل، مدرب الأهلى ومنتخب مصر الأسبق، قال إن هذا الموسم بالرغم من التحديات والصعوبات التى مرت على النادى الأهلى، إلا أنه كلل جهود اللاعبين الحاليين بالنجاح والفوز ببطولة دورى أبطال إفريقيا للمرة 12 والثانية على التوالى، وهذا النجاح وراءه تضحيات كبيرة من قبل الجميع، ولكن الفضل الأكبر يعود إلى مجلس إدارة النادى باستمرار المدير الفنى للفريق السويسرى كولر، وعدم الانسياق وراء كل منتقدى الفريق منذ بداية البطولة، وخصوصا رواد السوشيال ميديا، ويبدو أن كولر كان معه عصا سحرية غيرت مجريات الأمور فى البطولة، خاصة خلال بعض المباريات التى عانى فيها الأهلى بدنيا نتيجة الإرهاق وعدم الجاهزية بشكل كامل، لاسيما أن الفريق كان مشتتا فى كثير من المباريات حتى بالدورى المحلى؛ مما أثار حفيظة جماهيره، ولكن سرعان ما تدارك كولر الأمر وقام بتصحيح مسار الفريق، وخرج بالنادى الأهلى من عنق الزجاجة بأقل الإمكانيات المتاحة له، وقد تعامل كولر مع الموقف بشكل احترافى لم يتوقعه الكثيرون، حيث قام السويسرى بتصعيد عدد من اللاعبين الناشئين والاعتماد عليهم فى مباريات حاسمة ليضرب بعرض الحائط كل من حاول الضغط على النادى ليعطى مثالا يحتذى به، فهذا الرجل له الفضل الأكبر فى حصول الأهلى على البطولة هذا الموسم.

ويرى «إسماعيل» أن الأهلى فاز بالبطولة الإفريقية الأصعب فى مشواره بعد تحديات عديدة، أبرزها الضغوط التى كانت على اللاعبين بسبب تلاحم المواسم والتى أدت بدورها لنقص العامل البدنى لدى الكثيرين ودخول البعض فى دائرة الرحيل مع تعرض كثير من لاعبى الفريق للإصابات، كل تلك الأمور أثرت على النادى الأهلى بالسلب وهذا الأمر لم يلحظه الجمهور، فهم تعودوا على نغمة الانتصارات فقط، كما لعبت خبرة على معلول قبل إصابته وموهبة الشحات وقوة محمد عبد المنعم وبسالة مصطفى شوبير وإبداع إمام عاشور وعودة كهربا دورًا فى حسم اللقب الإفريقى الـ 12.

ماهر همام، مدافع الأهلى الأسبق، أكد أن البطولة كانت الأصعب والأطول على الأهلى لما شهده الفريق من عقبات صعبة عقدت الأمور، ولكن المشوار الأقوى لا يليق إلا بأبناء التتش، وقد أثبتت إدارة النادى الأهلى حكمتها تحت رئاسة الكابتن محمود الخطيب؛ لأنها كانت على دراية تامة بكل ما يدور داخل الفريق، فقاموا بالتنسيق مع المدير الفنى السويسرى وتجديد الثقة فيه لدعمه معنويا، وليتخطوا كل ما أشيع عن الفريق فى الفترة الأخيرة، موضحا أنه فى بداية دورى المجموعات بالبطولة بدأت مخاوف الجماهير؛ نظرا لعدم الاستقرار الفنى الذى مر على الفريق حيث ظلت نتائجه فى تذبذب، رغم اعتلائه صدارة مجموعته بعدما فاز فى 3 مباريات وتعادل فى مثلها، ولكن سرعان ما عادت شمس الأهلى سريعًا وتوج الفريق للعام الثانى على التوالى ببطولة إفريقيا أمام خصم عنيد ومتمرس فى مثل تلك المواجهات النهائية، وهو الترجى التونسى.

> لعبت خبرة على معلول قبل إصابته وموهبة الشحات وقوة محمد عبد المنعم وبسالة مصطفى شوبير وإبداع إمام عاشور وعودة كهربا دورًا فى حسم اللقب الإفريقى الـ 12

اختلاف طرق اللعب

أما عماد النحاس، نجم الأهلى السابق، فيرى أن أهم أسباب فوز الأهلى بالبطولة هذا الموسم، اختلاف طرق اللعب وتنوعها أثناء المباريات، وفى كل مباراة كان المدير الفنى للفريق يقوم بتغير الأسلوب الخططى، فلكل مباراة ظروفها الخاصة ومن ملامح تلك الطرق التكتيكية المتنوعة التى خاضها السويسرى حتى الآن هى طريقة 3/3/4، على عكس كثير من المباريات التى كان يلعبها الفريق خارج الديار، فكان كولر يعتمد على طريقة 2/3/5،ولكل طريقة مميزاتها وعيوبها، فطريقة 3/3/4 تعتمد على ظهيرى الجنب محمد هانى ومعلول مع الزيادة الهجومية التى يقومان بها مع إمام عاشور وحسين الشحات فى الخط الأمامى من الملعب؛ ليصبح شكل هجوم الفريق بأربعة لاعبين وهذا يعتمد على قرب المسافات بينهم والزيادة العددية التى يقوم بها ربيعة أثناء الهجمات المرتدة للفريق، لافتا إلى أهمية العمل الكبير الذى قام به كولر مع اللاعبين واحتاج منه مجهودا كبيرا فى وقت قصير لعودة اللاعبين لمستواهم تدريجيا والعمل على رفع المعدل البدنى، فشاهدنا المستوى البدنى الكبير الذى ظهر عليه معظم اللاعبين، ومن ضمنهم اللاعب أكرم توفيق، مشدداً على أنه من الصعب على مدربين كثر تغيير طرق اللعب فى كل مباراة، ولكن أظهر لنا السويسرى أن الأمر جائز وليس مستحيلا، ولذلك كل مجهوداته كللت بالفوز بالبطولة للعام الثانى على التوالى، وأشار إلى أن من عوامل التتويج، التغير فى شكل توظيف اللاعبين داخل الملعب وتغيير طفيف على بعض مراكزهم، ولكن فى المجمل الفوز بالبطولة سيعطى دفعة معنوية كبيرة للاعبين من أجل حسم البطولات القادمة.



مكاسب عديدة للأهلى

أما أسامة عرابى، نجم الأهلى السابق فقال إن تحقيق النادى الأهلى للقب الـ12 والثانى على التوالى لبطولة دورى أبطال إفريقيا المحببة لدى جمهوره، بعد معاناة موسم كروى مؤجج بالصعوبات، هو إنجاز كبير، ولكن هناك أيضا مكاسب لعل أهمها مشاركة حارس مرمى الأهلى الشاب مصطفى شوبير، خلال 9 لقاءات مع الفريق فى البطولة الإفريقية، من دور المجموعات (من الجولة الرابعة) حتى المشهد الختامى، إذ استفاد من إصابة محمد الشناوى الحارس الأساسى، أثناء مشاركته فى بطولة كأس أمم إفريقيا 2023، التى لعبت فى كوت ديفوار، فظهر شوبير بصورة مميزة، ونال إشادة واسعة من قبل جماهير المارد الأحمر، ورغم مشاركته فى 9 لقاءات، لم يدخل مرماه أى هدف، وهناك أيضا مكسب مهم وهو عودة أليو ديانج لاعب وسط الفريق للمشاركة للمرة الأولى منذ 5 أشهر، إذ كان آخر لقاء شارك به اللاعب المالى، أمام الاتحاد السعودى، فى كأس العالم للأندية الماضى، بعدما خضع لعمليتين جراحيتين، الأولى فى غضروف الركبة والثانية تنظيف الركبة، وهناك أيضا المكاسب المادية التى ستنعش خزينة النادى الأهلى بمبلغ 4 ملايين دولار، قيمة الفوز بالبطولة الإفريقية، وفقا لما أعلن عنه الاتحاد الإفريقى لكرة القدم (كاف) فى وقت سابق، مشيرا إلى أن فضل حصد اللقب الـ12 للمارد الأحمر يرجع للاعبين الذين تربوا على ثقافة الفوز منذ الصغر، بداية من مرحلة الناشئين حتى الوصول إلى الفريق الأول.

أيضاً قال سمير كمونة، نجم الأهلى السابق إن نجاح الفريق بتحقيق البطولة الإفريقية للمرة الثانية على التوالى والثانية عشرة فى تاريخه، له عدة أسباب أهمها العمل المستمر من مجلس إدارة النادى تحت رئاسة الكابتن الخطيب، وأعضاء المجلس الذين لا يتوانون فى دعم الفريق ولاسيما الدعم الجماهيرى، فالمنظومة داخل النادى الأهلى متكاملة الأركان، مؤكدا أن المدير الفنى للفريق السويسرى كولر له دور بارز فى تقديم كثير من اللاعبين مستوى فنيا ثابتا منذ انطلاق البطولة، بل أعاد اكتشاف لاعبين كثيرين قد نسيهم الجمهور منذ بداية البطولة، وكانوا مهددين بالخروج من النادى مثل بيرسى تاو وأفشة الذى انخفض مستواه كثيرا، وطالب «كمونة» جمهور القلعة الحمراء مجلس إدارة النادى بالاستغناء عنهم ولكن تحت القيادة الفنية لكولر أعاد اكتشافه من جديد وعاد بيرسى تاو لمستواه المعهود من جديد، وينطبق الحال أيضا على محمود كهربا وحسين الشحات الذى أصبح من الأعمدة الرئيسية للفريق وهداف بطولة دورى أبطال إفريقيا التى حسمها أبناء التتش فى القاهرة أمام الترجى التونسى، والفريق الآن وصل إلى مرحلة النضج الكروى المخيف للكثيرين من الفرق المحلية والإفريقية، موضحا أن فوز الفريق بالبطولة شىء إيجابى وفخر لكل جمهور القلعة الحمراء، ولابد على مجلس إدارة النادى أن يجدد الثقة للمدير الفنى صاحب الرؤية الثاقبة وحاصد كل تلك البطولات فى الولاية الثانية له، ليستمر لموسمين إضافيين على الأقل من أجل حصد المزيد من البطولات خلال المرحلة المقبلة، فكما عود لاعبو النادى الأهلى جماهيرهم الغفيرة بالفوز دائما، فعلى السويسرى أن يستمر على هذا النهج لاسيما مع بعض التطوير والتدعيم باللاعبين الجدد، فالفريق لا ينقصه شىء الآن إلا لاعب مهاجم سوبر بجانب اللاعبين الموجودين بالفريق.

المصور الرياضي
Issue NUM: 5199
29 مايو 2024

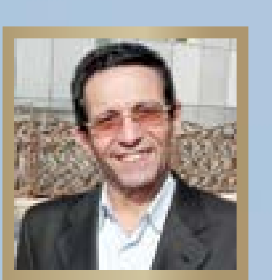
بطل القارة السمراء

- 35 مرة: الأكثر مشاركة فى البطولة
- 21 مرة: الأكثر مشاركة فى نسخ متتالية
- 341 مباراة: الأكثر لعبًا لمباريات البطولة
- 177 مباراة: الأكثر فوزا
- 533 هدفًا: الأكثر تسجيلًا
- 22 مباراة: أطول سلسلة بدون خسارة
- 36 هدفًا: الأكثر تسجيلًا فى نسخة واحدة
- 20 مباراة: الأكثر مشاركة فى نصف النهائى
- 17 مباراة: الأكثر وصولًا للنهائى
- 5 مرات: الأكثر مشاركة فى 5 نهائيات متتالية
- 12 لقبًا: الأكثر تتويجًا باللقب



تستحق لقب «اللاعب رقم واحد»

جماهير المارد الأحمر قصة عشق أبدية



بقلم: **جمال الزهيرى**

> حرصت جماهير الأهلى على التواجد بكثافة فى استاد القاهرة قبل ساعات من مباراة فريقها أمام الترجى التونسى فى إياب نهائى دورى أبطال إفريقيا، السبت الماضى، وامتلأت مدرجات الثالثة شمال والثالثة يمين عن آخرها قبل ساعات من انطلاق أحداث المباراة فى طقس شديد الحرارة بآلاف من الشباب فى أعمار صغيرة فى بداية مرحلة الشباب، وتوافدوا على الاستاد من جميع محافظات مصر بدافع من عشقهم الشديد لناديهم المغرم بالألقاب والبطولات المحلية والإفريقية، والمشاركات الفاعلة فى كأس العالم للأندية.

وهو ما شعر به المدرب السويسرى للأهلى مارسيل كولر، خلال ما لمسه بنفسه من دور مؤثر لجماهير الأهلى داخل مصر وخارجها عندما يذهب لأى مكان، سواء للمشاركة فى كأس العالم للأندية أو السوبر المحلى أو الإفريقى أو نهائى كأس مصر فى الإمارات والسعودية أو فى أى دولة أجنبية، حيث تتواجد الجاليات المصرية وهو ما جعل كولر دائم الإشادة بدور جماهير الأهلى ومطالبته الدائمة لهم بالحضور والمساندة المستمرة للفريق.

الطريف أن جماهير الأهلى بعد ساعات قليلة من الفوز باللقب للمرة الـ12 وفى غمرة أفراحها باللقب، بدأت تطالب فريقها باللقب الـ13 وظهر ذلك بشكل واضح على تعليقات الجماهير من خلال صفحات ومواقع التواصل الاجتماعى المختلفة. كما دأبت على نفس الأسلوب، خاصة منذ الفوز بالبطولة رقم 9 التى عُرفت باسم بطولة «القاضية ممكن» التى فاز من خلالها الأهلى على الزمالك.

وكان الأهلى قد توج، بطلاً لدورى أبطال إفريقيا بعد مباراة مثيرة عامرة بالتنافس الشريف من جانب الأهلى بطل مصر وإفريقيا والترجى التونسى، وانتهت بفوز الأهلى بلقبه الثانى عشر وبهدف نظيف أحرزه رامى ربيعة برأسه لتصطدم الكرة بجسم لاعب الترجى التوجولى وتسكن شباك الحارس مميش.

وكان الأهلى دخل اللقاء وهو يعلم أن مهمته لن تكون سهلة أمام الترجى، حيث انتهى لقاء الذهاب بين الترجى والأهلى بالتعادل السلبى، كما أن الترجى لم تهتز شباكه سوى فى مباراة واحدة فقط بالبطولة، حينما خسر من الهلال السودانى 1 -3 . وفى المقابل دخل الترجى المباراة بخيارين عكس الأهلى؛ أولهما الفوز بأى نتيجة والثانى هو التعادل الإيجابى 1-1 أو أكثر، وفى الحالة الأخيرة سيضمن التتويج مستفيدًا من قاعدة الهدف الاعتباري.

ولكن فى حال انتهاء الوقت الأصلى للمباراة بالتعادل السلبي، سيتم اللجوء مباشرة إلى ركلات الترجيح دون خوض أشواط إضافية، وفق ما تنص عليه لائحة الاتحاد الإفريقى لكرة القدم الخاصة بالبطولة، لكن الأهلى أنهى كل شىء مبكراً وفاز باللقب.

رد حاسم على «الست ليلى»

جاء فوز الأهلى على الترجى وحصده للقب الـ12 ردًا شديد اللهجة على العرافة الشهيرة «ليلى عبداللطيف» التى توقعت وبثقة غريبة أن الأهلى لن يسجل أهدافًا فى مباراتى الذهاب والإياب، ما يعنى أن الترجى سيفوز باللقب الإفريقى من قلب القاهرة. ولم يعلم أحد ما الذى دفع الأخت «ليلى» لاقحام نفسها فى هذا المجال، وجاء هدف ربيعة لصالح الأهلى تأكيدًا على حقيقة مقولة «كذب المنجمون ولو صدفوا»!! والظاهر أن الحملة التى جلبتها لها تصريحاتها غير الموفقة جعلتها تخرج بما يُشبه الاعتذار عندما قالت إنها «ملهاش فى الكورة» ولن تُقحم نفسها فى هذا المجال مرة أخرى.

تاريخ مشرف للأهلى

وبفوزه باللقب الـ12.. واصل الأهلى سيطرته المطلقة على هذه البطولة التى فاز بها للمرة الأولى عام 1982 وحصل على 4 ألقاب فى السنوات الخمس الأخيرة فقط. وهى المرة الثانية على التوالى التى فاز فيها الأهلى باللقب تحت قيادة المدير الفنى السويسرى مارسيل كولر، وفى الوقت ذاته تُعد هذه البطولة الثامنة التى يحصل عليها كولر مع الأهلى فى عام ونصف العام تقريبًا.. وهو إنجاز كبير بلا شك. ويأتى اللقب الثانى عشر الذى حققه الأهلى ليرفع رصيده من حيث عدد مرات الفوز بالبطولة ليبتعد بالصدارة عن أقرب منافسيه بفارق كبير، ويقول التاريخ إن الأهلى الكبير، تأهل لنهائى البطولة 17 مرة فاز باللقب 12 مرة، وجانبه التوفيق فى خمسة نهائيات..

الروح الرياضية تسود

وبتتويج الأهلى بهذه البطولة سيلتقى بالزمالك الفائز ببطولة الكونفدرالية مؤخرًا (منذ أسبوع) فى السوبر الإفريقى، الذى أصبح مصريًا خالصًا، ومن حسن الحظ أن الأجواء الودية السائدة حاليًا بين قطبى الكرة المصرية ستلقى بظلالها على لقاء السوبر الإفريقى القادم، وتتمثل هذه الأجواء فى تبادل الزيارات بين مجلس إدارة الناديين بقيادة محمود الخطيب رئيس الأهلى، وحسين لبيب رئيس الزمالك، وتبادل برقيات التهنئة بين الناديين بعد فوز الزمالك بالكونفدرالية وفوز الأهلى بدورى الأبطال.



«القاسمى» و«فاضل» و«أبو سنة» و«صابر عرب» يحصدون «النيل»..
وعبدالرحيم كمال وعزة بدر يفوزان بـ«التفوق»

«جوائز الدولة».. مصر تحتفى بالمبدعين

اهتمام كبير توليه الدولة المصرية للفنون والآداب من خلال تكريم المثقفين والمبدعين على منجزهم الفكرى والثقافى والفنى المتميز فى مجالات الجوائز المختلفة، وهو ما شهدناه منذ أيام قليلة فى إعلان أسماء الفائزين بجائزة الدولة للمبدع الصغير فى دورتها الرابعة، وأمس الثلاثاء، أعلنت الدكتورة نيفين الكيلانى، وزيرة الثقافة، القائمة النهائية للفائزين بجوائز الدولة «النيل، والتقديرية، والتفوق»، والتى تعتبر من أهم الجوائز فى الوطن العربى، منذ استحداثها فى خمسينيات القرن الماضى، وتتضمن ثلاثة مجالات هى «الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية»، بعد اكتمال النصاب الصحيح لانعقاد اجتماع المجلس الأعلى للثقافة الـ70، بحضور 41 من أعضاء المجلس من أصل خمسين عضوا، وذلك للتصويت واختيار الفائزين بجوائز الدولة لعام 2024.

وفاز بجائزة النيل للمبدعين العرب، الشيخ سلطان القاسمى، حاكم الشارقة، وحصد جائزة النيل فى فرع الفنون المخرج محمد فاضل، والشاعر محمد إبراهيم أبو سنة فى فرع الآداب، والدكتور محمد صابر عرب فى فرع العلوم الاجتماعية، كما حصد جائزة الدولة التقديرية فرع الأدب، الدكتور حسين حمودة، والدكتور سامى سليمان، والدكتور غراء حسين مهنا، وفى فرع الفنون ذهبت الجائزة إلى الفنان محمد سعيد الشيمى، والفنان أنسى أبو سيف، والدكتور رضا محمد مصطفى بدير، وفى فرع العلوم الاجتماعية فاز الدكتور أحمد مجدى حجازى، والدكتور ممدوح الدماطى، والدكتور حسن عماد مكاوى، والدكتور ماجد عثمان.

أما جوائز الدولة للتفوق، فمنحها المجلس الأعلى للثقافة، فى مجال الفنون للدكتور وليد سيف، والمعمارى حمدى السطوحى، وفى مجال الآداب حصل عليها الكاتب عبد الرحيم كمال، والدكتورة عزة بدر، وفى العلوم الاجتماعية تم منح الجائزة للدكتورة أمنية حلمى، والدكتورة سامية قدرى، والدكتور حامد عيد.

وجائزة التفوق أضيفت إلى جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية، وهى تمنح سنويا للمتفوقين، موزعة على النحو التالي: جائزتان للفنون، جائزتان للآداب، ثلاث جوائز للعلوم الاجتماعية، وتبلغ قيمة كل جائزة من جوائز الدولة للتفوق مائة ألف جنيه مصرى، وميدالية فضية، ولا يجوز تقسيم الجائزة أو منحها لشخص آخر فى الفرع ذاته أكثر من مرة، ومنحت الجائزة لأول مرة عام 1999.

كما اعتمدت وزيرة الثقافة، قائمة أسماء الحاصلين على جوائز الدولة التشجيعية، أولاً: فى مجال الفنون عدد الجوائز 8، حجبت 2 منها، وفرع إخراج الفيلم القصير، فاز المخرج محيى الدين يحيى محمد، عن عمله فيلم «شقة المبتديان»، وذهبت جائزة فرع الفنون الجدارية (مناصفة) بين كل من الفنانة مها جميل عبدالكريم، والفنان على عبدالفتاح يوسف، وذلك عن العمل الجدارى المشترك بعنوان «الأمل والتفاؤل».

وفى فرع الطبعة الفنية اليدوية (جرافيك) فاز بها الدكتور شادى عبدالفتاح محمد، عن عمل فنى مكون من 14 قطعة بعنوان «انزوائيات»، أما فى فرع تطبيق إلكترونى لمرحلة ما قبل المدرسة، ففاز بجائزته محمد إبراهيم محمد، عن تطبيق بعنوان «كتب راديو- مكتبة نورى»، وفى فرع «الأبحاث المسرحية» فازت نوران مهدى عبدالعزيز، عن بحث «الجسد بين الواقعى والرقمى فى العروض المسرحية الراقصة»، وفى فرع كتابة أغانى لكورال متعدد التصويت، كانت الجائزة مناصفة بين عملين للفنان حمدى وجيه محمد، عن « النور البعيد»، والفنان ياسين محمد محجوب، عن عمل «اللّه معين».

أما قوائم «التشجيعية» فى مجال الآداب، فقد ذهبت جائزة فرع السرد القصصى إلى الروائى مارك أمجد فاروق جرجس، عن رواية «القبودان»، وفاطمة محمد الشريف، عن مجموعتها القصصية «حين يغيب العالم»، وجائزة شعر الفصحى والعامية حصل عليها الشاعر محمد عرب صالح، عن ديوانه «دائرة حمراء حول رأسى»، والشاعرة ريم أحمد محمد المنجى، عن ديوان عامية بعنوان «روايح زين».

وفى «الترجمة من العربية وإليها»، فاز الدكتور هشام زغلول عبدالفتاح، عن ترجمة كتاب «النقد الثقافى: النظرية الأدبية وما بعد البنيوية»، ومارك مجدى توفيق بشاى، عن ترجمة كتاب«لويس ألتوسير»، وفى فرع الدراسات الأدبية واللغوية فاز الدكتور محمد حسانين إمام حسانين، عن «سيميائية الحضور الذكورى والأنثوى فى التجربة المسرحية عند صفاء البيلى»، والدكتور محمد محمود حسين محمد، عن كتاب «التحول الدرامى وانفتاح المتخيل السردى».

وفى مجال العلوم الاجتماعية فاز بـ«التشجيعية» فى فرع التاريخ والآثار وحفظ التراث: عبد الرحمن أحمد كمال عبدالعظيم، عن كتاب «الفسطاط وأبوابها»، وفى فرع الجغرافيا والبيئة والمياه والتغيرات المناخية فاز عبدالفتاح عاشور، عن كتاب «الوحدات السكنية الشاغرة فى مصر بين الأزمة والمواجهة»، وفى فرع الفلسفة والاجتماع والأنثروبولوجيا فاز الدكتور أحمد شوقى حسن، عن كتاب «متحف الفيديو»، وفى فرع التربية وعلم النفس فاز الدكتور أحمد حسنى صالح متولى، وفى فرع الإعلام والتواصل الاجتماعى وتكنولوجيا المعلومات، فاز الدكتور محمد عبدالفتاح شرف الدين إبراهيم عن 32 حلقة علمية بعنوان «شرفشتاين»، وفى فرع علوم الإدارة، ذهبت الجائزة مناصفة بين عملين: ميرفانا ماهر وهيب جرجس، والدكتورة هبة أحمد عباس على.

وفرع الكتاب والنشر والمكتبات والمتاحف، فاز الدكتور محمد عبدالسلام، عن كتاب «العرض المتحفي»، وعن فرع الثقافة العلمية-الجائزة مناصفة بين العملين: فريق العمل الأول: سلمى يحيى محمد أحمد، والدكتورة نيرة محمد عبدالقوى السيد، والدكتور هشام على حامد الشوكى، والفريق الثانى عن عمل أحمد أشرف محمد صدقى العصار.

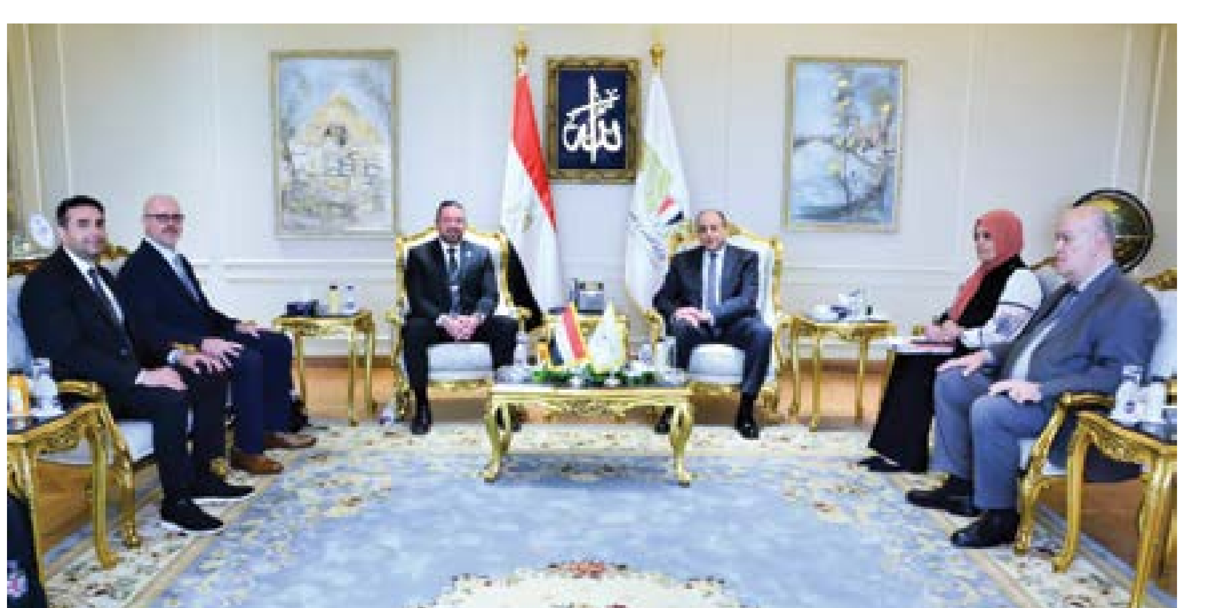
بينما فاز فى مجال العلوم القانونية والاقتصادية كل من الدكتور أحمد سيد أحمد محمود، والدكتورة نورا عيسى زكريا، والدكتورة أسماء محمد عزت، والدكتور محمد عبدالفتاح عبدالحليم عبدالبر، والدكتور محمد رمضان بشندى، وتقرر حجب جائزتين فى مجال الفنون وهما جائزة فرع العمارة المتوافقة بيئيًا، وجائزة فرع الأزياء التقليدية المصرية «جمع وتوثيق»، إضافة إلى حجب ثلاث جوائز، هى «جائزة فرع تطور دوائر السياسة الخارجية المصرية، وجائزة فرع العلاقات السياسية الدولية – مصر نموذجًا، وجائزة فرع الدستور المصرى وثقافة المحليات».

أشرف التعلبى

فى إطار تعزيز التعاون وتبادل الخبرات

وزير الطيران المدنى يلتقى وفد إدارة «أمن النقل الأمريكية»

تقرير يكتبه: وليد سمير



استقبل الفريق محمد عباس حلمى، وزير الطيران المدنى، وفدًا من إدارة أمن النقل الأمريكية TSA برئاسة بيل جرينولدز الملحق الحكومى بإدارة أمن النقل الأمريكى TSA لشمال إفريقيا، وذلك بمقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة، وتأتى هذه الزيارة فى ضوء تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين مصر والولايات المتحدة فى مجال أمن الطيران.

واستعرض وزير الطيران، خلال اللقاء كافة الإجراءات والتدابير الأمنية المُتبعة بالمطارات المصرية، مشيرًا إلى أن الجهود المبذولة من الدولة المصرية هدفها تطوير ورفع كفاءة المنظومة الأمنية بالمطارات وتطبيق أحدث التقنيات العالمية فى مجال أمن الطيران، وكذلك تأمين الأفراد والمنشآت والرحلات على أعلى المستويات وفقًا للمعايير العالمية، مؤكدًا على أهمية التعاون مع إدارة أمن النقل الأمريكية للاستفادة من خبراتها المتقدمة فى هذا المجال.

وحضرت اللقاء أمانى متولى، الوكيل الدائم للوزارة، ومجدى إسحاق، رئيس شركة ميناء القاهرة الجوى، وعصام كشك مستشار رئيس السلطة لسلامة المطارات والملاحة الجوية والأمن.

وأعرب الوفد الأمريكى عن شكره لوزير الطيران المدنى، مشيدين بالطفرة التنموية التى تشهدها الدولة المصرية فى مختلف المجالات؛ لاسيما قطاع الطيران المدنى وتدقيق الإجراءات الأمنية، والمتابعة المستمرة من الجانب المصرى لشئون أمن المطارات المصرية.

كما رحب الوفد بالتعاون مع الجانب المصرى، وتقديم كافة سُبل الدعم والخبرات اللازمة لإعادة تصميم مبنى الركاب رقم (3) بمطار القاهرة الدولى، بما يقلل فترات ونقاط التوقف للركاب، ويسهم فى تقليل الإجراءات مع ضمان جودتها.

وأضاف الوفد الأمريكى أنهم سيقدمون للوزارة عددًا من الأجهزة الحديثة المستخدمة فى المطارات الأمريكية، فضلًا عن تقديم الدعم الفنى والتدريب اللازم لتطوير كافة الكفاءات الأمنية فى قطاع الطيران المدنى المصرى.

وتناول اللقاء الإعلان عن إنشاء مركز إقليمى فى مصر للتدريب الأمنى، مزودا بأحدث الأجهزة اللازمة من الجانب الأمريكى حيث سيتم توفيرها دون تحميل وزارة الطيران المدنى أى أعباء مالية.

واتفق الجانبان على مواصلة العمل المستمر ومزيد من التعاون الفعال بما يسهم فى تطوير منظومة أمن الطيران ويحقق أعلى مستويات الأمان للمسافرين بما يتوافق مع المعايير الدوليّة.

جدير بالذكر، أن إدارة أمن النقل الأمريكى (TSA)، هى وكالة حكومية أمريكية تلعب دورًا مهمًا فى ضمان سلامة وأمن المسافرين عبر المطارات ومراكز النقل؛ وإنشائها لتعزيز حماية الركاب المتنقلين، وتنفذ مجموعة من التدابير، بما فى ذلك عمليات فحص شاملة للركاب والأمتعة، للتخفيف من التهديدات الأمنية المحتملة فى هذا المجال.

سلطة الطيران المدنى تستضيف ورشة عمل حول «البالون الطائر»

رحب الطيار عمرو الشرقاوى، رئيس سلطة الطيران المدنى، باستضافة مصر ممثلة فى سلطة الطيران المدنى لورشة العمل حول تنظيم البالون الطائر وإصدار الشهادات والرقابة عليه بالتعاون مع وكالة الاتحاد الأوربى لسلامة الطيران (EASA)، وذلك تحت رعاية مشروع الأورومتوسطى للطيران بمشاركة 40 ممثلا من العاملين بسلطة الطيران المدنى ومشغلى البالونات المحليين، بالإضافة إلى لجنة التنظيم للطيران المدنى بالمملكة الأردنية الهاشمية والمديرية العامة للطيران المدنى المغربية والهيئة الوطنية للطيران الإسبانية (AESA)، ومصنعى البالونات المعتمدين بالاتحاد الأوربى مثل Ultramagic و Kubíček.

وأشاد «الشرقاوى» بالدور الفعال، الذى تقوم به اللجنة الاقتصادية لإفريقيا فى تعزيز التعاون والتنسيق المستمر مع نظرائهم فى الاتحاد الأوربى والسلطات الإقليمية، لضمان تطبيق أفضل الممارسات والمعايير الدولية فى مجال الطيران.

ويشار إلى أنه تم مناقشة العديد من الموضوعات الهامة خلال فعاليات ورشة العمل بهدف تعزيز المواءمة التنظيمية ورفع مستويات السلامة فى جميع المجالات، ومنها مناقشة الإطار التنظيمى وكذلك أفضل الممارسات فى الإنتاج والعمليات والصيانة وإصدار التراخيص وكذا استعراض الاستراتيجيات المتعلقة بالرقابة المُثلى التى تُطبقها سلطات الطيران الوطنية فى أوربا وداخل منطقة المشروع.

«القابضة للمطارات» تمثل إفريقيا فى أهم تجمع عالمى للقادة



شارك المهندس محمد سعيد محروس، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية، والمستشار الإقليمى للمجلس العالمى للمطارات، فى الاجتماع السنوى للمجلس العالمى للمطارات«ACI»، والجمعية العمومية والمؤتمر والمعرض المصاحب لـ WAGA2024 فى العاصمة السعودية الرياض فى الفترة من 21 وحتى 23 مايو الجارى، تحت رعاية شركة مطارات الرياض.

وشهد الاجتماع، تبادل الخبرات والآراء فى مجالات تطوير المطارات والمجالات التكنولوجية والبيئية، واعتماد أفكار مبتكرة لتطوير تجارب السفر وتحسين الاستدامة والأمان. وهدف المؤتمر الذى عقد بالتزامن مع الاجتماعات، تحت عنوان «السباق العالمى كيف نتميز فى نظام بيئى تنافسى للمطارات»، إلى تعزيز القدرة التنافسية للصناعة من خلال مبادرات تركز على الاستدامة البيئية والاتصال وتحرير السوق وإعادة تعريف تجربة المطارات.

ومثلت الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية قارة إفريقيا فى تلك الاجتماعات التى تعد أهم تجمع عالمى لقادة المطارات، بهدف رفع القدرة التنافسية للمطارات والمساهمة فى تطوير صناعة الطيران بأكملها، بما يعود بالنفع على المسافرين والمجتمعات.

300 مقطع «جنسى» على هاتف ولاب توب الجانى

«سفاح التجمع».. قاتل يستهدف ضحاياه لتحقيق أرباح من «الدارك ويب»

تقرير يكتبه: وائل الجبالى



سفاح التجمع «تريند» جديد فى عالم الجريمة، تلك الجريمة التى هزت الرأى العام وشغلت الشارع المصرى وأشعلت مواقع التواصل والمنصات الرقمية، وذلك بعدما شهد كمبوند شهير بحى التجمع الخامس «الحى الراقى» حادثًا مأساويًا، حيث عثرت الأجهزة الأمنية على جثث 4 فتيات فى مناطق مختلفة تتشابه طرق قتلهم جميعا، وتم إلقاء جثثهن فى مناطق صحراوية مختلفة.

وكانت البداية والخيط الأول للكشف عن القاتل المتسلسل الذى قتل العديد من الفتيات، وقام بتصويرهن بفيديوهات لعرضها على شبكة «الدارك ويب»، لتحقيق أرباح مادية طائلة وذلك عندما اكتشفت قوات الأمن بمحافظة بورسعيد جثمان فتاة مقتولة وملقاة على طريق 30 يونيو، وبعد تلقى البلاغ قامت أجهزة الأمن بتشكيل فريق بحث على أعلى مستوى للكشف عن المتهم وتتبع خط السير وتفريغ الكاميرات، والكشف عن هوية المجنى عليهن وإجراء التحريات اللازمة، وتبين أن وراء ارتكاب الواقعة شاب مزدوج الجنسية يقيم بالتجمع الخامس، وبإعداد الأكمنة تم القبض على المتهم.

واستجوبت جهات التحقيق المتهم، كريم محمد مسلم، والملقب بـ «سفاح التجمع»، والذى كان يعمل مدرس لغات بإحدى المدارس الدولية قبل فصله منها ويعمل «تيك توكر» شهير يتابعه ما يقرب من 8 ملايين شخص على حساب باسم «فونكس» لتعليم اللغة الإنجليزية، واعترف المتهم بتفاصيل ارتكاب الجريمة وكشف عن قتل فتيات أخريات وجارى تطوير المناقشة واستجوابه للكشف عن كل جرائمه المخفية.

بدورها، أمرت نيابة بورسعيد بتجديد حبس المتهم 15 يومًا على ذمة التحقيقات، بعد أن اعترف بارتكابه جرائم قتل الفتيات ولم يحدد عدد ضحاياه.

وكان الجانى يستقطب ضحاياه عن طريق الإنترنت، ويقوم بربطهن وتعذيبهن وإعطائهن المواد المخدرة حتى لا يشعرن بالتعذيب داخل غرفة عازلة للصوت فى شقته بإحدى كمبوندات التجمع الخامس، ومن ثم قتلهن وإلقاء جثثهن فى مناطق صحراوية بنطاق محافظتى الإسماعيلية وبورسعيد حتى يتم تشتيت الجهود الأمنية والهروب بجرائمه.

وكشفت التحقيقات أن المتهم يحمل الجنسية المزدوجة وكان يقيم فى الولايات المتحدة الأمريكية بصحبة عائلته وزوجته، التى تحمل الجنسية الأمريكية ولسوء سلوكه وانحرافه انفصلت عنه زوجته وطلقها منذ 5 سنوات وتركها مع عائلته فى الولايات المتحدة، وقرر تركهم والعودة إلى مصر للعيش بمفرده مع ابنه زين الذى يبلغ من العمر 11 سنة، وأنه كان يعمل مدرسا وتم فصله، فتفرغ للقيام بالأعمال التجارية وتقديم محتوى تعليمى على قناته الخاصة على منصات التواصل الاجتماعى ولديه أكثر من 600 ألف متابع.

وأشارت مصادر أمنية إلى أنه من خلال فحص هواتف سفاح التجمع واللاب توب الخاص به، تم الكشف عن وجود عدد كبير من الفيديوهات الجنسية والإباحية تصل إلى نحو 300 مقطع وفيديو جنسى، تتضمن محتوى ساديا وإباحيا.

وكشف القاتل الملقب بـ«سفاح التجمع» خلال التحقيق معه عن أن مقاطع الفيديوهات التى تم تصويرها لضحاياه بعد قتلهن وتعذيبهن وممارسة الجنس السادى، تم إنتاجها لاستغلالها عبر «الدارك ويب» لتحقيق أرباح مادية كبيرة، حيث كشف مصدر عن محتوى هذه المقاطع التى حملت وصلات تقييد الأيدى والأرجل وربط حزام حول الرقبة والجذب من الشعر وتعذيب وصراخ وإغماءات، كذلك ممارسات سادية لعلاقات جنسية شاذة.

وذكر المتهم، أنه لا يتذكر أسماء ضحاياه ولا أعدادهم، ولكنه يتذكر أن إحدى الضحايا التى احتجزها لمدة 5 أيام وتظهر فى الفيديوهات وهى مقيدة وملقاة على ظهرها تحت تأثير المخدرات، اعترف أنه تخلص منها بوضعها فى حقيبة وإلقائها فى إحدى الطرق الصحراوية، واعترف أن آخر الضحايا احتجزها لمدة يومين وكان يصورها وعينيها مغمية وتجلس على كرسى وهى تحت تأثير المخدر، بخلاف اعتراف المتهم بأنه ارتكب جرائمه وتصيد فتيات الليل وسيئات السمعة لارتكاب الممارسات الجنسية والسادية.

ويبذل رجال المباحث قصارى جهدهم للوصول إلى جرائم مشابهة من الممكن أن يكون سفاح التجمع أقدم على ارتكابها، حيث اعترف المتهم خلال التحقيقات أنه لا يعرف كم امرأة قتل، وتعكف الأجهزة المعنية للوقوف على أسباب صناعة هذا المحتوى.

«الداخلية» تنظم دورة تدريبية للكوادر الأمنية القطرية



نظمت وزارة الداخلية دورة تدريبية بمعهد علوم المباحث والأدلة الجنائية بقطاع الأمن العام فى مجال العلوم القانونية والبحث الجنائى وعلوم الأدلة الجنائية، بمشاركة عدد من الكوادر الأمنية بوزارة الداخلية القطرية.

حيث تلقى الدارسون خلال الدورة منهجا تدريبيا شمل عددا من المحاور فى مجالات تنمية المهارات القانونية والإنسانية والاجتماعية والسلوكية والمهارات الأمنية والأطر الرئيسية لأعمال البحث الجنائى، وطرق التعامل مع الآثار المادية لمسرح الجريمة وفحصها والوسائل التكنولوجية الحديثة لمواجهة الجرائم المستحدثة والكفاءة القتالية الأمنية وتدريبات الرماية واللياقة البدنية وقواعد التأمين الذاتى والشخصى.

كما شهدت فعاليات الدورة التدريبية عددا من ورش العمل فى مجالات مختلفة شملت مواجهة حروب الجيل الرابع وجرائم الهجرة غير الشرعية والاتجار فى البشر ومكافحة المخدرات التخليقية ودور رجال الأمن فى تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.

وحاضر فى الدورة عدد من القيادات الأمنية بقطاع الأمن العام ونخبة من أعضاء الهيئات القضائية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وخبراء فى مجال التكنولوجيا وعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعى، وشمل التدريب عددا من الزيارات الميدانية لمقر الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ومعامل الإدارة العامة لتحقيق الأدلة الجنائية والمعهد القومى لتدريب القوات الخاصة.

وقد أشاد المتدربون بحسن الاستقبال ودقة التنظيم وحرص القيادات الأمنية المصرية على نقل الخبرات العملية والمعرفية لهم باستخدام أفضل الوسائل والتقنيات والوسائط العلمية الحديثة. وفى ختام الدورة تم إعداد برنامج سياحى للوفد الأمنى القطرى شمل زيارة عدد من المزارات السياحية.

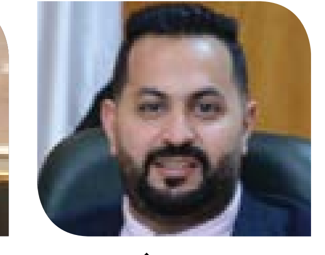
يأتى ذلك استمرارا لدور وزارة الداخلية الهادف إلى تدعيم التعاون الأمنى بين مصر وأشقائها من الدول العربية الشقيقة من خلال تقديم كل أوجه الدعم الفنى والتدريبى فى شتى مجالات العمل الأمنى للكوادر الأمنية من الدول العربية الشقيقة للاستفادة من الخبرات الأمنية المصرية.

«الوطنية للصحافة» تعلن تشكيل مجلس الإدارة والفائزين فى انتخابات الجمعية العمومية لـ «دار الهلال»


عبد اللطيف حامد

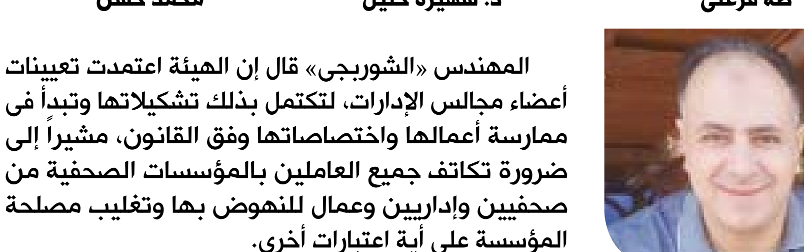
طه فرغلى


د. شهيرة خليل

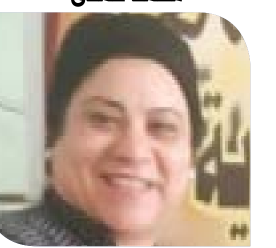

محمد حسن

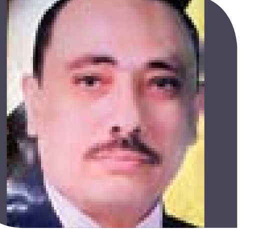
محمد حمدى

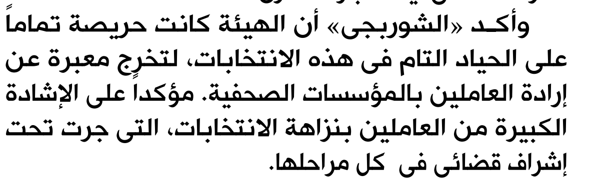
شيماء المهدى


أحمد عسكر

محمد حبيب

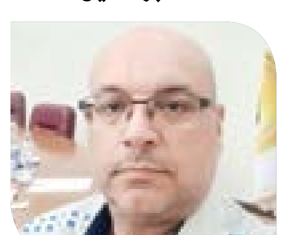

عزة الغرباوى


صابر حسين


محمود أيوب

محمد أبو العلا

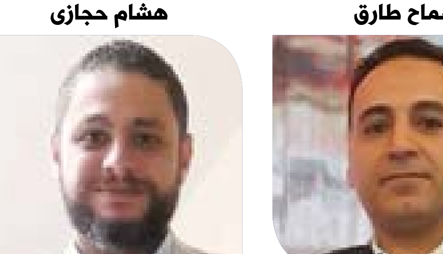
سماح طارق

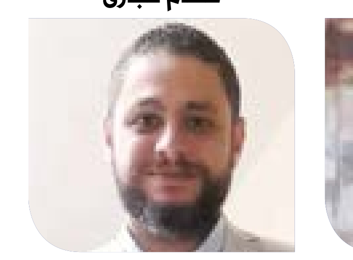



هشام حجازى

وائل كمال

عماد عفيفى


حسام شنب


إسماعيل حامد

اعتمدت الهيئة الوطنية للصحافة فى اجتماعها، الأحد الماضى، برئاسة المهندس عبدالصادق الشوربجى، نتائج انتخابات مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال الصحفية وأ عضاء جمعيتها العمومية والتى أجريت الخميس قبل الماضى، بالإضافة إلى إعلان أسماء أعضاء مجلس الإدارة المعينين

المهندس «الشوربجى» قال إن الهيئة اعتمدت تعيينات أعضاء مجالس الإدارات، لتكتمل بذلك تشكيلاتها وتبدأ فى ممارسة أعمالها واختصاصاتها وفق القانون، مشيراً إلى ضرورة تكاتف جميع العاملين بالمؤسسات الصحفية من صحفيين وإداريين وعمال للنهوض بها وتغليب مصلحة المؤسسة على أية اعتبارات أخرى.

وأكـد «الشوربجى» أن الهيئة كانت حريصة تماماً على الحياد التام فى هذه الانتخابات، لتخرجٍ معبرة عن إرادة العاملين بالمؤسسات الصحفية. مؤكداً على الإشادة الكبيرة من العاملين بنزاهة الانتخابات، التى جرت تحت إشراف قضائى فى كل مراحلها.

واعتمدت الهيئة التشكيل النهائى لمجلس الإدارة لمؤسسة دار الهلال الصحفية وهى كالتالى: عبد اللطيف حامد رئيس تحرير مجلة المصور، وطه فرغلى رئيس تحرير مجلة الهلال وكتاب الهلال ورواية الهلال ورئيس تحرير البوابة الإلكترونية لدار الهلال، والدكتورة شهيرة خليل رئيس تحرير مجلة سمير وتوم وجيرى، وشيماء المهدى المشرف العام على أقسام المعلومات، ومحمد حسن مدير إدارة الشئون المالية، ومحمد حمدى مدير عام مطابع دار الهلال.

كما اعتمدت الهيئة نتيجة الانتخابات التى جرت الخميس قبل الماضى، والتى فاز فيها أحمد عسكر ومحمد حبيب أعضاء مجلس إدارة منتخبين عن الصحفيين، ومحمود أيوب ومحمد أبو العلا أعضاء الجمعية العمومية منتخبين عن الصحفيين، وبالنسبة للمنتخبين عن الإداريين، فجاءت عزة الغرباوى وصابر حسين أعضاء مجلس إدارة، وسماح طارق وهشام حجازى أعضاء للجمعية العمومية، وجاء عماد عفيفى ووائـل كمال أعضاء مجلس إدارة منتخبين عن العمال، وحسام شنب وإسماعيل محمد إسماعيل أعضاء للجمعية العمومية منتخبين عن العمال.

جاء ذلك فى اجتماع الهيئة بحضور كل من الدكتور أحمد مختار وكيل الهيئة، ووليد عبدالعزيز وسامح عبدالله وأسامة أبو باشا والشيماء عبدالإله أعضاء الهيئة، ومروة السيسى الأمين العام، والمستشار عادل بريك رئيس اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات والمستشار القانونى للهيئة الوطنية للصحافة، والمستشار مدحت لاشين نائب رئيس مجلس الدولة والمستشار القانونى لرئيس الهيئة الوطنية للصحافة.





«جامعة القاهرة» تحصد 22 جائزة فى المجالات الأدبية والعلمية بمهرجان «إبداع»

22 جائزة حصدتها جامعة القاهرة فى المجالات الأدبية والعلمية والفنية على مستوى الجامعات والمعاهد العليا والأكاديميات الحكومية والخاصة بمهرجان «إبداع 12»، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى، وبحضور الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، والدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، وعدد من رؤساء الجامعات والأكاديميات والمعاهد العليا، والإعلامية منى الشاذلى سفيرة مهرجان إبداع لطلاب الجامعات، ونخبة من الأدباء والشخصيات العامة والإعلاميين والفنانين.

تقرير: وليد محسن



وتضمن حفل ختام المهرجان، العديد من الفقرات الفنية الموسيقية والغنائية والاستعراضية لطلاب الجامعات الفائزين والمتميزين، كما تضمن الحفل عرض فيلم قصير عن مسابقة «إبداع 12»، وعرضًا فنيًا لفرق الفنون الشعبية، وتكريم بعض الرموز الفنية فى المجالات الأدبية والفنية أبرزهم المايسترو نادر عباسى، والفنانة سهير المرشدى، والنجم محمود حميدة، والفنان عبد الرحيم كمال، والفنان أحمد أمين، والفنان عمرو عبد الجليل، والفنان سامى مغاورى، والفنان محمد دياب، كما تم تكريم الطلاب الفائزين فى مختلف مجالات المهرجان.

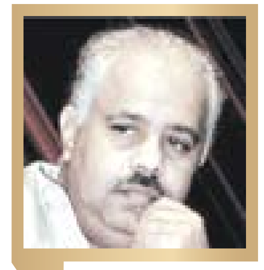
واختتمت فعاليات حفل مهرجان «إبداع 12» بإعلان الجوائز؛ حيث فـازت جامعة القاهرة بـــ22 جائزة (17 جائزة فردية و5 جوائز جماعية) فى مختلف المجالات. ففى مجال الرواية فازت الطالبة يوستينا أنور بطرس بالمركز الثالث، وفى مجال المراسل المتخصص فاز أحمد حسن السيد عبد الباقى بالمركز الثالث، وفـى الفنون التشكيلية «غير متخصص ضـوئـى» فـاز محمد عصام الدين محمد بالمركز الثانى، وفى الفنون التشكيلية «غير متخصص أشغال» فازت فاطمة حسن على عبد الفتاح بالمركز الأول، وفى الفنون الشعبية «غير متخصص» فاز أحمد محمد عبد الوهاب عثمان أفضل مؤدى حركة، وفازت هاجر كمال مصطفى عبدالمجيد، وأمير أيمن حسن عبد الحميد ومحمود علاء الدين محمود نوح أفضل مدرب، وفازت بسنت رحمى محمد شرف أفضل مؤدية حركة، وفى مجال العزف «الفردى غير متخصص» فاز مازن تامر عبدالحميد بالمركز الثانى، وفى العروض المسرحية «غير متخصص» فاز محمود إبراهيم الحسينى محمد أفضل ممثل، ومريم هشام عبدالغفار درويش أفضل مخرج ثانٍ، وسيف الدين إسلام حافظ محمد أفضل ديكور، وزياد محمد أحمد محمد عبد العال أفضل إضاءة، كما فاز فريق الابتكارات العلمية «روبوتات» وهم عمر أحمد أنور منصور، وعمر سعد محمد سعد، ودينا حسام عاصم خليل بالمركز الثالث، كما فاز الفريق المشارك فى مجال الإنشاد الدينى بالمركز الثالث، والفريق المشارك فى مجال الترانيم الجماعى بالمركز الثاني، والفريق المشارك فى العروض المسرحية الجماعى «غير متخصص» بالمركز الثالث، والفريق المشارك فى العزف الجماعى «غير متخصص» بالمركز الثاني، والفريق المشارك فى مجال الفنون الشعبية «غير متخصص» بالمركز الثاني.

وزير الشباب والرياضة، أكد أن مصر ولّادة بشبابها وفنانيها ورياضييها وعلمائها ومثقفيها وبطلاب الجامعات المبدعين، لافتاً إلى أن وزارة الشباب والرياضة هى بيت الشباب الذى يستقبلهم فى مختلف الأنشطة ليُظهروا إبداعاتهم، مشيرا إلى أن حلم الوزارة هو بلوغ أقصى مكان من الإبداع فى كل شيء؛ مثل حلم الدولة المصرية التى تحلم وتبدع فى الجمهورية الجديدة. كما أشار إلى الدعم والمساندة المستمرة من الرئيس السيسى.

وقال وزير الشباب والرياضة: إن مهرجان «إبداع 22» هو هدية كبيرة جدًا من الشباب المصرى وإبـداع كبير جدا يطمئننا على المستقبل فى الثقافة وفى الفنون وفى إبداعات علمية، وفى أشياء كثيرة جدا، مؤكدًا أن الجامعات المصرية ستظل بشبابها منبعًا لكل ما هو مبدع فى المجال الجامعي.

وأوضح الدكتور محمد الخشت، أهمية مهرجان «إبـداع» فى اكتشاف مواهب طلاب الجامعات فى مختلف المجالات، قائلًا: إن هذا اليوم يمثل الإبداع المصرى فى أزهى مراحله وإبداعاته تحت ظل الدولة المصرية الوطنية، ورعاية الرئيس السيسى، معربًا عن سعادته لتواجده مع الطلبة والطالبات المبدعين من الجامعات المصرية الذين أبدوا من خلال مشاركتهم فى مسابقة إبداع قدرتهم على الفن والإبداع، واحترافيتهم فى الأداء، مؤكدًا أن مصر تنجب باستمرار علمًا، وفنًا، وأدبًـا، وثقافة، وفى كل المجالات.

ووجـه الدكتور «الخشت»، بضرورة فتح المسارات أمام الطلاب الموهوبين والمبدعين فى المجالات العلمية والفنية والثقافية وغيرها؛ لأنهم معين لا ينضب، وخريجو الجامعة أصبح لهم دور ومكانة فى سوق العمل، وينتظرهم الكثير، مؤكدًا أن جامعة القاهرة بها أكثر من 400 برنامج دراسى لإعداد خريجين دوليين.



بقلم:

حمدى رزق

«زى النهارده من كام سنه مفيش لزوم للعد والحسبنه/ أصل الحكاية عد عمرك يا جحا/ قال يوم مفلس وخمسه ستة عكننه.. فلس.. فلس.. فلس يحيا الفلس والجدعنه».. (من قصيدة آخر الصعاليك المحترمين أحمد فؤاد نجم الشهير بـ«الفاجومى» عن يوم مولده).

كان اليوم (22 مايو عام 1929)، وكانت قرية «نجم» بمحافظة الشرقية على موعد مع ذلك الطفل «المعجون بماء عفاريت» ليس لشقاوته فقط، بل لأن مجيئه إلى الحياة شهد أيضاً عدداً كبيراً من الكوارث العائلية، تعددها له أمه كلما ضاقت بشيطنته، فتلعن «اليوم الأسود» الذى ولد فيه .

على ذكر «آخر الصعاليك المحترمين»

أحمد فؤاد نجم.. عدت يا يوم مولده

فى الصباح جاءها الخبر بأن أباه يريد أن يتزوج عليها، وفى الظهر مات زوج أختها العروس الشابة، وفى الأصيل انفجر موقد الجاز فى وجه جارتها الحسناء الشابة ولقيت مصرعها فى لحظات يا كبدى..!.

فى المساء كانت آلام الوضع الرهيبة فوق كل احتمال، لأن المولود العفريت أبى أن يخرج إلى الحياة برأسه وأصر على النزول بقدميه وعجزت الدايه عن سحبه فنقلوا الأم إلى المستشفى وهى بين الحياة والموت، وهناك تبين أنها حامل فى توأم. أخرجوا الولد الشقى، ثم أخرجوا بعده توأمه، وكانت طفلة غاية فى الجمال، لكنها خرجت إلى الحياه ميتة، «وتلاقيك إنت اللى قتلتها جوه يا مجرم..».. هكذا يحكى أبو النجوم عن ولادته!.

بهذا الاتهام تختم الأم فى كل مرة سردها لأحداث «اليوم الأسود» الذى شهد خروج هذا الطفل المشاغب إلى الحياة. ومثلما رفضٍ الشقى النزول إلى الحياة بطريقة طبيعية وفضل أن ينزل إليها ماشيا، فقد عاش عمره كله ماشيا فى بلاد الله خلق الله يُلاطم الحياة وتُلاطمه، ويأبى أن يلتزم بقوانينها، يفعل ما يحلو له حين يحلو له مهما كانت العواقب.

كانت الأم فلاحة مصرية جميلة، أمية لا تقرأ ولا تكتب لكنها موهوبة بالفطرة، تجيد الكلامِ وروايةٍ الأحاديٍث والنوادر والأمثال، وتصوير الشخصيات تصويرا لاذعـا وصادقا يبعث الضحكة من الأعماق، وحين يغلبها الشجن تغنى بصوت جميل مواويل حزينة.

تزوجت ابن عمها ضابط الشرطة الوسيم المتعاجب، صاحب العلاقات النسائية العديدة، فعايشت الخوف من أن يتهدم عشها فوضعت «13 بطنا، منها 4 مِجوز» –توأم- وكان شاعرنا عضواً فى «المجوز الرابع والأخير» نزل إلى الدنيا متهما بارتكاب جريمة قتل داخل رحم أمه! أما السبعة عشر مواطن الذين أنجبتهم فقد بقى منهم على قيد الحياة (فى حياة نجم) خمسة فقط، وسادس لم يره وإنما سمع أنه مفقود من الأسرة منذ سنوات.

رحل والده وهو فى السادسة منٍ عمره، فانتقل للعيش ببيت خاله بالزقازيق وتلقى تعليمه فى الكُتّاب مثل عامة المصريين، ثم وضع فى ملجأ أيتام، وهناك كان أول لقاء له مع العندليب «عبد الحليم حافظ» ثم ترك الملجأ فى سن السابعة عشرة، وعاد إلى قريته قبل أن ينتقل للقاهرة للعيش مع شقيقه قبل أن يرسله للقرية مرة أخرى.

عمل نجم فى معسكرات الإنجليز متنقلا بين مهن كثيرة، وفى «فايد» وهى إحدى مدن القنال التى كان يحتلها الإنجليز التقى بعمال المطابع الشيوعيين، وكان فى ذلك الحين قد علّم نفسه القراءة والكتابة، واشترك مع الآلاف فى المظاهرات التى اجتاحت مصر سنة 1946 وتشكلت أثناءها اللجنة الوطنية العليا للطلبة والعمال.

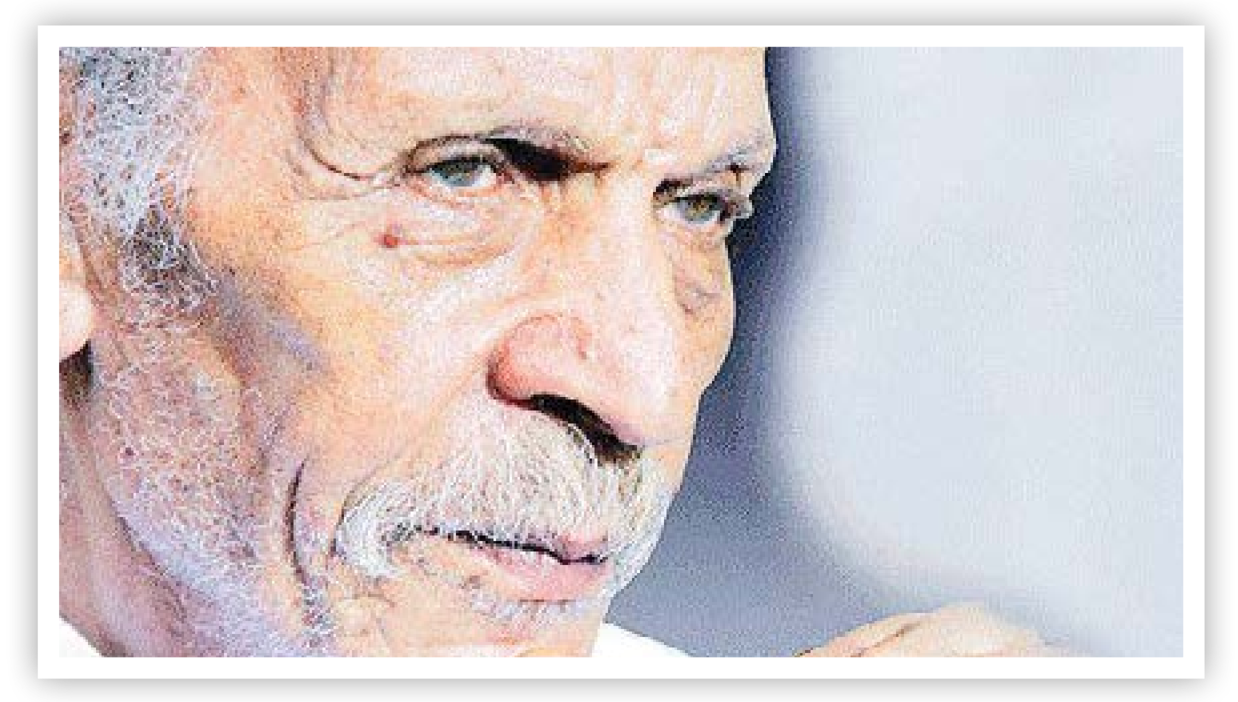
خرج الشاعر مع 90 ألف عامل مصرى من المعسكرات الإنجليزية بعد أن قاطعوا العمل فيها على إثر إلغاء معاهدة 1936 وكان يعمل بائعا حينئذ، فعرض عليه قائد المعسكر أن يبقى وإلا فلن يحصل على بضائعه، ولكنه تركها وذهب.

عمل فى وزارة الشئون الاجتماعية طوافا يوزع البريد على العزب والكفور والقرى، وكان يُعيد فى هذه المرحلة اكتشاف الواقع بعد أن تعمقت رؤيته وتجربته. شعر حينئذ رغم أنه فلاح وعمل بالفأس لمدة 8 سنوات أن حجم القهر الواقع على الفلاحين هائل وغير محتمل. كان يجد فى الواقع المصرى مرادفات حرفية لما تعلمه نظريا، كان التناقض الطبقى بشعا.

فى سنة 1959 شهد الصدام الضارى بين السلطة واليسار فى مصر على إثر أحداث العراق وانتقل من البريد إلى النقل الميكانيكى فى العباسية أحد الأحياء القديمة فى القاهرة. يقول «فى يوم لا يغيب عن ذاكرتى أخذونى مع أربعة آخرين من العمال المتهمين بالتحريض والمشاغبة إلى قسم البوليس، وهناك ضُربنا بقسوة حتى مات أحد العمال وما زالت آثار الضرب واضحة على جسدى».

عمل فى ورش السكك الحديدية، واتهم فى عملية نقل معدات من الورش شهدت عمليات نهب واسعة، بالتزوير، وسجن لمدة 3 سنوات بتهمة التزوير فى أوراق رسمية، ولكن للمفارقة اكتشف قدرته على الكتابة فى السجن حين شارك فى مسابقة نظمها المجلس الأعلى للفنون والآداب، وفاز بالجائزة الأولى وصدر له ديوانه الأول «صور من الحياة والسجن»، الذى كتبت له المقدمة د. سهير القلماوي، ليشتهر وهو فى السجن.

يقول نجم «كانت أهم قراءاتى فى ذلك التاريخ هى رواية الأم لمكسيم جوركي، وهى مرتبطة فى ذهنى ببداية وعيى الحقيقى والعلمى بحقائق هذا العالم، والأسباب الموضوعية لقسوته ومرارته. ولم أكن قد كتبت شعرا حقيقيا حتى ذلك الحين، وانما كانت أغانى عاطفية تدور فى إطار الهجر والبعد ومشكلات الحب التى لم تنتهِ حتى الآن... وكنت فى ذلك الحين أحب ابنة عمتى وأتمناها، لكن الوضع الطبقى حال دون إتمام الزواج لأنهم أغنياء».



بعد خروجه من السجن تم تعيينه موظفا بمنظمة تضامن الشعوب الآسيوية الإفريقية وأصبح أحد شعراء الإذاعة المصرية وأقام فى غرفة على سطح أحد البيوت فى حى بولاق الدكرور.

«الفاجومى مات، آخر خبر فى الراديوهات، وفى الكنايس، والجوامع، وفى الحواري، والشوارع، وع القهاوى وع البارات، الفاجومى مات، واتمد حبل الدردشه، والتعليقات، مات المناضل المثال، يا ميت خسارة على الرجال»...

«يا خسارة.. يا خسارة» ظل الرجل يردد كلماته باكيا، وهو يسير فى الجنازة التى شيعها المصريون (ظهر الثلاثاء 3 ديسمبر 2013)، شاهدته يومها، الرجل يغالب دموعه ويجرى ناحية النعش يلمسه ويضعه فوق إحدى كتفيه، دون أن يكف عن ترديد الكلمة الوحيدة التى عبر بها عن رحيل الشاعر أحمد فؤاد نجم، «يا خسارة»، كل يوم تودعى حد من عيالك المخلصين يا مصر.

حزن ذلك المصرى المفجوع برحيل الفاجومى لا يقل عن حزن باقى المصريين الذين حولوا مواقع التواصل الاجتماعى (يومها) إلى سرادق عزاء فى وداع «نجم».

«أنا فلاح مصرى، ومواطن عربى منتهك الأرض والعرض مكبل ومطارد.. أنا حفيد الفلاح الفصيح.. فلاح مصرى فاهم كل حاجة ولا أستطيع أن أبلع لسانى»...

إنه «آخر الصعاليك المحترمين»، «شاعر تكدير الأمن العام» أحمد فؤاد نجم، أحد أبرز شعراء العامية على الإطلاق فى النصف الثانى من القرن العشرين، الذى مثّل أحد أهم الظواهر الشعرية السياسية المصرية، وأحد أبرز اليساريين المناضلين الذين دفعوا أثمانًا من أعمارهم خلف القضبان من أجل التعبير عن الروح النضالية لهذا البلد، مازجًا هموم الطبقة العاملة بالسخرية والحقيقة المرة للقهر.

لم ينفصل نجم يوما، الذى عرف بلقب «الفاجومي» -كلمة عامية مصرية تصف الشخص الذى يعتمد النقد اللاذع وسيلة للتعبير- عن هموم الشعب المصرى. كانت آخر كلمات نجم التى ألقاها عقب إحياء أمسية شعرية بالعاصمة الأردنية «عمان»، إنه يرى ما حدث فى 30 يونيو موجه ثالثة للثورة، وأن مصر «مامتتش».

وبالرغم من سنوات عمره التى عمرت 84 عاما، إلا أن نجم كما قال فى إحدى مقابلاته «ليكتب كابن 25 عاما ويشرب كابن 25 عاما، ويسعد امرأة كابن 25 أيضًا»..!.